@5 1 ثعلب العلامة المحدث إمام النحو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي صاحب الفصيح والتصانيف ولد سنة مئتين وكان يقول ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة ولما بلغت خمسا وعشرين سنة ما بقي علي مسألة للفراء وسمعت من القواريري مئة ألف حديث قلت وسمع من ابراهيم بن المنذر ومحمد بن سلام الجمحي

6 وابن الأعرابي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم والزبير بن بكار وعنه نفطويه ومحمد بن العباس اليزيدي والأخفش الصغير وابن الأنباري وأبو عمر الزاهد وأحمد بن كامل وابن مقسم الذي روى عنه أماليه قال الخطيب ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ وقيل كان لا يتفاصح في خطابه قال المبرد أعلم الكوفيين ثعلب فذكر له الفراء فقال لا يعشره وكان يزري على نفسه ولا يعد نفسه قال ابن مجاهد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي أقرئ أبا العباس السلام وقل له إنك صاحب العلم المستطيل قال القفطي كان يكرر علي كتب الكسائي والفراء ولا يدري مذهب البصريين ولا كان مستخرطا للقياس وقال الدينوري كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب

7 وقيل كان ثعلب يبخل وخلف ستة آلاف دينار وكان صحب محمد بن عبدالله بن طاهر وعلم ولده طاهرا فرتب له ألفا في الشهر وله كتاب اختلاف النحويين وكتاب القراءات وكتاب معاني القرآن وأشياء وعمر وأصم صدمته دابة فوقع في حفرة ومات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومئتين 2 أبو خليفة الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري شيخ الوقت أبو خليفة الفضل بن الحباب واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى ولد في سنة ست ومئتين وعني بهذا الشأن وهو مراهق فسمع في سنة عشرين ومئتين ولقي الأعلام وكتب علما جما

8 سمع القعنبي ومسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير وعمرو بن مرزوق وأبا الوليد الطيالسي وشاذ بن فياض والوليد ابن هشام القحذمي وحفص بن عمر الحوضي ومسدد بن مسرهد وعثمان بن الهيثم المؤذن وأبا معمر المقعد وعلي بن المديني وعبدالله ابن عبدالوهاب الحجبي ومحمد بن سلام الجمحي وأخاه عبدالرحمن ابن سلام وعبدالرحمن بن المبارك العيشي وخلقا كثيرا وتفرد بالرواية عن أكثر هؤلاء ولقد كتب حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه وكان ثقة صادقا مأمونا أديبا فصيحا مفوها رحل إليه من الآفاق وعاش مئة عام سوى أشهر حدث عنه أبو عوانة في صحيحه وأبو بكر الصولي وأبو حاتم ابن حبان وأبو علي النيسابوري وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر الجعابي وأحمد بن الحسين العكبري وأبو الشيخ وأبو أحمد الغطريفي وعبدالله بن مظاهر وأبو محمد بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي وأبو اسحاق بن حمزة الأصبهاني وعمر بن جعفر البصري وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني وإبراهيم بن أحمد الميمذي وعلي بن عبدالملك بن دهثم الطرسوسي ومحمد بن سعيد الاصطخري وإبراهيم بن محمد الأبيوردي نزيل مكة شيخ لحقه أبو عمر الطلمنكي وسهل بن أحمد الديباجي وأحمد بن

9 محمد بن العباس البصري وغيرهم قال أبو الحسين بن المحاملي أخبرنا علي بن أحمد بن أبي خليفة سمعت أبي يقول حضرنا يوما عند خليل أمير البصرة فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام فقال له من أنت أيها المتكلم فقال أيها الأمير ما مثلك من جهل مثلي أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب أفهل يخفى القمر فاعتذر إليه وقضى حاجته ولما خرج سألوه فقال ما كان إلا خيرا أحضرني مأدبته فأبط وأدج وأفرخ وفولج لوذج ثم أتاني بالشراب فقلت معاذ الله فعاهدني أن آتي مأدبته كل يوم فكل إنسان يأتي كل يوم فيحمله إلى الأمير قال الصولي كنت أقرأ على أبي خليفة كتاب طبقات الشعراء وغير ذلك قال فواعدنا يوما وقال لا تخلفوني فإني اتخذ لكم خبيصة فتأخرت لشغل عرض لي

ثم جئت والهاشميون عنده فلم يعرفني الغلام وحجبني فكتبت إليه * أبا خليفة تجفو من له أدب * وتؤثر الغر من أولاد عباس * * وأنت رأس الورى في كل مكرمة * وفي العلوم وما الأذناب كالراس * * ما كان قدر خبيص لو أذنت لنا * فيه فيختلط الأشراف بالناس * فلما قرأها صاح على الغلام ثم دخلت فقال أسأت إلينا بتغيبك فظلمتنا في تعتبك وإنما عقد المجلس بك ونحن فيما فاتنا بتأخرك كما أنشدني التوزي لمن طلق امرأته ثم ندم فتزوجت رجلا
10 فمات حين دخل بها فتزوجها الأول فقال * فعادت لنا كالشمس بعد ظلامها * على خير أحوال كأن لم تطلق * ثم صاح يا غلام أعد لنا مثل طعامنا فأقمنا عنده يومنا قال أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الاسفراييني ابن أخت أبي عوانة سمعت أبي يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ دخلت أنا وأبو عوانة البصرة فقيل إن أبا خليفة قد هجر ويدعى عليه أنه قال القرآن مخلوق فقال لي أبو عوانة يا بني لا بد أن ندخل عليه قال فقال له أبو عوانة ما تقول في القرآن فاحمر وجهه وسكت ثم قال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وأنا تائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب فإني لم أكذب قط أستغفر الله قال فقام أبو علي إلى أبي فقبل رأسه ثم قال أبي قام أبو عوانة إلى أبي خليفة فقبل كتفه توفي أبو خليفة في شهر ربيع الآخر أو في الذي يليه سنة خمس وثلاث مئة بالبصرة أخبرنا الإمام شمس الدين ابن قدامة وغيره إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك وأبو بكر محمد بن عبدالباقي قالا أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الشافعي حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة حدثنا أبو خليفة حدثنا مسلم بن إبراهيم عن همام وشعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه
11 وبه حدثنا أبو خليفة حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس 3 عبدوس هو الحافظ الكبير أبو محمد عبدالله بن محمد بن مالك النيسابوري نزيل سمرقند لا أكاد أعرفه لكن ذكره أبو عبدالله غنجار في تاريخه وأنه سمع من يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وعمرو بن زرارة وأبي حفص الفلاس وطبقتهم روى عنه محمد بن محمد بن نصر المروزي وعمر بن محمد بن بجير وسهل بن شاذويه وغيرهم

12 قال أبو عمرو محمد بن إسحاق بن جبلة السمرقندي مات عبدوس الحافظ بسمرقند في سنة اثنتين وثمانين ومئتين وقال غيره مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومئتين رحمه الله وفيها وقيل في التي تليها مات شاعر عصره أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البحتري المنبجي صاحب الديوان المشهور 4 صباح ابن عبدالرحمن بن الفضل الفقيه المحدث المعمر مسند زمانه بالأندلس أبو الغصن العتقي الأندلسي المرسي حدث عن يحيى بن يحيى ويحيى بن بكير وأصبغ بن الفرج وأبي مصعب الزهري وسحنون وطائفة وعمر دهرا طويلا روى عنه حفص بن محمد بن حفص وغيره قال ابن الفرضي لقي بمصر أصبغ بن الفرج فسمع منه وأقام عنده زمانا ثم انصرف وكان يرحل إليه للسماع والتفقه قال وبلغني أنه توفي ابن مئة وثمانية عشر عاما ومات في عاشر المحرم سنة أربع وتسعين ومئتين

13 وقال أبو سعيد ابن يونس ومحمد بن حارث عاش مئة وخمس سنين 5 عبدان بن محمد ابن عيسى الإمام الكبير فقيه مرو أبو محمد المروزي الزاهد سمع قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وأبا كريب وعبدالله بن منير وإسماعيل بن مسعود الجحدري وعبدالجبار بن العلاء ومحمد بن بشار وطبقتهم وتفقه بأصحاب الشافعي الربيع وغيره وبرع في المذهب وبعد صيته روى عنه أبو حامد ابن الشرقي والدغولي وعلي بن حمشاذ ويحيى بن محمد العنبري وأبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وجماعة

وصنف كتاب الموطأ وغير ذلك قال أبو نعيم الغفاري سمعته يقول ولدت سنة عشرين ومئتين ليلة عرفة قلت لقيه الطبراني في الحج قال أبو سعد السمعاني في الأنساب عبدان الفقيه
14 الجنوجردي وجنوجرد من قرى مرو اسمه عبدالله وهو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمعضلات بعد الإمام أحمد بن سيار وكان أحمد قد حمل كتب الشافعي إلى مرو وأعجب بها الناس فأراد عبدان أن ينسخها فلم يعره أحمد فباع ضيعة له بجنوجرد وسار إلى مصر وحصل الكتب على الوجه وأكثر فدخل أحمد بن سيار عليه مسلما ومهنئا واعتذر فقال لا تعتذر فإن لك علي منة في ذلك فلو دفعت إلي الكتب لما رحلت إلى مصر قال أبو نعيم عبدالرحمن بن محمد الغفاري توفي عبدان ليلة عرفة أيضا يعني كما ولد فيها سنة ثلاث وتسعين ومئتين وقال أبو بكر الخطيب كان ثقة حافظا صالحا زاهدا أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الحداد أخبرنا محمد بن إسماعيل وأخبرنا عبدالله بن أبي العيش أخبرنا إبراهيم بن خليل قالا أخبرنا يحيى ابن محمود أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزجانية مرتين وأبو عدنان محمد ابن أحمد حضورا قالا أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا عبدان بن محمد المروزي بمكة سنة سبع وثمانين ومئتين أخبرنا قتيبة أخبرنا سحبل بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أبي حدرد الأسلمي قال كان ليهودي علي أربعة دراهم فلزمني ورسول
15 الله صلى الله عليه وسلم يريد الخروج إلى خيبر فاستنظرته إلى أن قدم فقلنا لعلنا أن نغنم شيئا فجاء بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطه حقه مرتين وكان إذا قال الشيء ثلاث مرار لم يراجع وعلي إزار وعلى رأسي عصابة فلما خرجت قلت اشتر مني هذا الإزار فاشتراه بالدراهم التي له علي الحديث تفرد به قتيبة 6 جعفر بن أحمد ابن أبي عبدالرحمن الشاماتي الإمام المحدث الرحال المصنف أبو محمد النيسابوري الفقيه

الشافعي تفقه بأبي إبراهيم المزني وسمع إسحاق بن راهويه وإسماعيل بن موسى الفزاري وأبا كريب ومحمد بن رافع وأحمد بن عبدة الضبي ومحمد بن بشار وأبا موسى الزمن وعبدالله بن عمر العابدي وإسحاق الكوسج ويونس بن عبدالأعلى وطبقتهم بالحجاز ومصر والعراق وخراسان روى عنه أبو عبدالله بن يعقوب الشيباني وأبو الفضل بن إبراهيم وأبو بكر بن جعفر وأبو الوليد جمعان بن محمد وطائفة قال أبو عبدالله الحاكم حدثني أبو بكر بن جعفر قال حدثنا جعفر بن أحمد الشاماتي حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا الهيثم بن عدي قال سمعت أبي يقول سعى رجل برجل إلى الحجاج وقال أعز الله الأمير هذا رجل خارجي يشتم علي بن أبي سفيان ويقع في معاوية بن أبي طالب

16 فقال الحجاج لا أدري بأيهما أنت أعلم بالأنساب أو بالأديان قال وحدثني أبو محمد بن أبي عبدالله عن أبيه أن الشاماتي مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومئتين وفيها مات محمد بن إبراهيم بن شبيب وعلي بن محمد الجكاني بهراة وأبو سعد يحيى بن منصور بهراة وأبو مسلم الكجي وأبو خازم عبدالحميد القاضي ويحيى بن عبد الباقي الأذني وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار وإدريس بن عبدالكريم الحداد وطاهر بن عيسى بن قيرس وأبو الآذان عمر بن إبراهيم وأحمد بن الحسن المصري وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين 7 علي بن الحسين بن الجنيد الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن النخعي الرازي المعروف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك الإمام وكان من أئمة هذا الشأن سمع أبا جعفر النفيلي والمعافى بن سليمان وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وأبا مصعب الزهري ومحمد بن عبدالله بن نمير والقاسم بن عثمان الجوعي والوليد بن عتبة وأحمد بن صالح المصري وخلائق حدث عنه ابن أبي حاتم وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن إسحاق الصبغي وأحمد بن الحسن بن ماجة ودعلج السجزي وأبو أحمد العسال وأبو جعفر العقيلي وإسماعيل بن نجيد وآخرون

17 وثقه ابن أبي حاتم وسماه حافظ حديث الزهري ومالك قال أبو الشيخ توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين بالري وأما الخليلي فأرخ موته في سنة ثمان وثمانين ومئتين وقال هو حافظ علم مالك صاحب ديانة قلت الأصح وفاته في آخر سنة إحدى وتسعين ومئتين وفيها مات عدة من العلماء منهم مقرئ مكة أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن جرحة قنبل المكي في عشر المئة ومقرئ دمشق هارون بن موسى بن شريك الدمشقي الأخفش تلميذ ابن ذكوان 8 هارون بن خمارويه ابن أحمد بن طولون التركي الملك صاحب مصر أبو موسى تملك إذ خلع أخوه جيش فحشد عمه ربيعة بن أحمد وأقبل من الإسكندرية فالتقوا فقتل جماعة وجرح فرس ربيعة فسقط فأسروه

18 فسجن ثم ضرب ومات سنة أربع وثمانين وناب لهارون على الشام بدر الحمامي ثم إن المكتفي الخليفة بعث محمد بن سليمان الكاتب فانضم إليه بدر وغيره فتهيأ هارون للحرب وخرج عن الطاعة والتقوا فقتل خلق من الفريقين ودامت الفتنة وضعف أمر هارون فقتله عماه شيبان وعدي بأخيهما في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين وكانت دولته ثمانية أعوام وأشهرا وقتل شابا وتملك عمه شيبان أبو المقانب ثم تلاشى أمره بعد أيام وزالت دولة آل طولون وطرد من بقي منهم بمصر نحو من عشرين نفرا 9 القاسم بن عبيد الله ابن سليمان بن وهب بن سعيد الحارثي الوزير ولي الوزارة للمعتضد بعد موت والده الوزير الكبير عبيدالله في سنة ثمان وثمانين وظهرت شهامته وزاد تمكنه فلما مات المعتضد في سنة تسع وثمانين ومئتين قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي وكان ظلوما عاتيا يدخله من أملاكه في العام سبع مئة ألف دينار وإنما تقدم بخدمته للمكتفي وكان سفاكا للدماء أباد جماعة ولما مات شمت الناس بموته

19 وقال النوفلي كنت أبغضه لكفره ولمكروه نالني منه قال ابن النجار أخذ البيعة للمكتفي وكان غائبا بالرقة وضبط له الخزائن فلقبه ولي الدولة وزوج ولده بابنه

القاسم على مئة ألف دينار ثم قال ابن النجار كان جوادا ممدحا إلا أنه كان زنديقا وكان مؤدبه أبو إسحاق الزجاج فنال في دولته مالا جزيلا من الرشوة فحصل أربعين ألف دينار هلك القاسم عن ثلاث وثلاثين سنة لا رحمه الله قال الصولي حدثنا شادي المغني قال كنت عند القاسم وهو يشرب فقرأ عليه ابن فراس من عهد أردشير فأعجبه فقال له ابن فراس هذا والله وأومأ إلي أحسن من بقرة هؤلاء وآل عمرانهم وجعلا يتضاحكان قال الصولي وأخبرنا ابن عبدون حدثني الوزير عباس بن الحسن قال كنت عند القاسم بن عبيدالله فقرأ قارئ ^ كنتم خير أمة أخرجت ^ آل عمران 110 فقال ابن فراس بنقصان ياء فوثبت فزعا فردني القاسم وغمزه فسكت

20 الصولي أخبرنا علي بن العباس النوبختي قال انصرف ابن الرومي الشاعر من عند القاسم بن عبيدالله فقال لي ما رأيت مثل حجة أوردها اليوم الوزير في قدم العالم وذكر أبياتا قلت هذه أمور مؤذنة بشقاوة هذا المعثر نسأل الله خاتمة خير مات هذا في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومئتين ووزر بعده العباس بن الحسن الذي قتل مع ابن المعتز وقال شاعر * شربنا عشية مات الوزير * سرورا ونشرب في ثالثه * * فلا رحم الله تلك العظام * ولا بارك الله في وارثه * 10 قاتل قتيبة الإمام الرحال أبو بكر عبدالصمد بن هارون القيسي النيسابوري المشهور بقاتل قتيبة سمع قتيبة وأبا مصعب وأحمد بن حنبل وابن راهويه وهشام بن عمار والعدني وعنه أبو حامد بن الشرقي ومؤمل بن الحسين ومحمد بن صالح بن هانئ وأحمد بن إسحاق الصيدلاني وآخرون قال الحاكم مات في شوال سنة أربع وثمانين ومئتين

21 11 محمد بن عثمان بن أبي شيبة الإمام الحافظ المسند أبو جعفر العبسي الكوفي سمع أباه وعميه أبا بكر والقاسم وأحمد بن يونس اليربوعي وعلي بن المديني ويحيى الحماني وسعيد بن عمرو الأشعثي ومنجاب بن الحارث والعلاء بن عمرو الحنفي وأبا كريب وهنادا وخلقا سواهم وعنه ابن صاعد وابن السماك والنجاد وجعفر

الخلدي وابن أبي دارم وإسماعيل الخطبي وأبو بكر الشافعي وسعد بن محمد الناقد وأبو علي بن الصواف وأبو القاسم الطبراني والحسين بن عبيد الدقاق والإسماعيلي وخلق وجمع وصنف وله تاريخ كبير ولم يرزق حظا بل نالوا منه وكان من أوعية العلم وقال صالح جزرة ثقة وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا فأذكره وأما عبدالله بن أحمد بن حنبل فقال كذاب

22 وقال عبدالرحمن بن خراش كان يضع الحديث وقال مطين هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون وقال أبو الحسن الدارقطني إنه أخذ كتاب غير محدث وقال أبو بكر البرقاني لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه وعن عبدان قال لا بأس به قال أبو الحسين بن المنادي كنا نسمع الشيوخ يقولون مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة ومطين وموسى بن إسحاق وعبيد بن غنام قلت اتفق موت الأربعة في عام مات ابن أبي شيبة في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين وقد قارب التسعين

أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا مسعود الجمال وأحمد بن محمد التيمي ونبأني عنهما ابن سلامة أن أبا علي الحداد أخبرهم أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سعد بن محمد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعته عن ظهري حتى جمعت القرآن

23 أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه المقدسي في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبدالباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان سنة ست وتسعين ومئتين حدثنا حمزة بن مالك حدثني عمي سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس دثار والأنصار شعار ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار

الحديث ومات مع ابن أبي شيبة مطين وعبيد بن غنام
وعبدالرحمن بن القاسم الرواس بدمشق وإبراهيم بن
هاشم البغوي وإسماعيل بن محمد ابن قيراط الدمشقي
والفقيه محمد بن داود الظاهري ويوسف بن يعقوب
القاضي وموسى بن إسحاق الأنصاري وأحمد بن أبي عوف
البزوري ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ومحمد بن داود بن
عثمان الصدفي 12 صالح بن محمد ابن عمرو بن حبيب بن
حسان بن المنذر بن أبي الأشرس واسم أبي
24 الأشرس عمار مولى لبني أسد بن خزيمة الإمام
الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق أبو علي الأسدي
البغدادي الملقب جزرة بجيم وزاي نزيل بخارى مولده
سنة خمس ومئتين ببغداد وسمع سعيد بن سليمان
سعدويه وخالد بن خداش وعلي بن الجعد وعبيد الله بن
محمد العيشي وعبدالله بن محمد بن أسماء وأبا نصر
التمار ويحيى بن عبدالحميد الحماني وأحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وهدبة بن خالد ومنجاب بن الحارث وأبا
خيثمة والأزرق بن علي وخلف بن هشام البزار وهشام بن
عمار وطبقتهم بالحرمين والشام والعراق ومصر
وبخراسان وما وراء النهر وجمع وصنف وبرع في هذا
الشأن حدث عنه مسلم بن الحجاج خارج الصحيح وهو أكبر
منه بقليل وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني وأبو النضر
محمد بن محمد الفقيه وخلف بن محمد الخيام وأبو أحمد
علي بن محمد الحبيبي وبكر ابن محمد بن حمدان
الصيرفي والهيثم بن كليب الشاشي وأحمد بن سهل
ومحمد بن محمد بن صابر وخلق سواهم واستوطن بخارى
من سنة ست وستين ومئتين وملكه أمير بخارى بالإحسان
والاحترام قال الدارقطني هو من ولد حبيب بن أبي
الأشرس أقام ببخارى وحديثه عندهم قال وكان ثقة حافظا
غازيا وقال الحافظ أبو سعد الإدريسي صالح بن محمد ما
أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله دخل
ما وراء النهر فحدث مدة
25 من حفظه وما أعلم أخذ عليه مما حدث خطأ
ورأيت أبا أحمد بن عدي يفخم أمره ويعظمه وقال محمد

بن عبدالله الكتاني سمعته يقول أنا صالح بن محمد فساق نسبه كما قدمنا وكذلك ساقه الخطيب وقال حدث من حفظه دهرا طويلا ولم يكن استصحب معه كتابا وكان صدوقا ثبتا ذا مزاح ودعابة مشهورا بذلك وقال أبو حامد بن الشرقي كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى في الزهريات فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة فقال من الجزرة فلقب به رواها الحاكم عن أبي زكريا العنبري عنه ثم قال أبو بكر الخطيب هذا غلط لأنه لقب بجزرة في حداثته يعني قبل ارتحاله إلى محمد بن يحيى بزمان قال فأخبرنا الماليني حدثنا ابن عدي سمعت محمد بن أحمد ابن سعدان سمعت صالح بن محمد يقول قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده عن حريز بن عثمان فقرأت عليه حدثكم حريز بن عثمان قال كان لأبي أمامة خرزة يرقي بها المريض فقلت جزرة فلقبت جزرة

26 وقال أحمد بن سهل البخاري الفقيه سمعت أبا علي وسئل لم لقبت جزرة فقال قدم عمر بن زرارة الحدثي بغداد فاجتمع عليه خلق فلما كان عند فراغ المجلس سئلت من أين سمعت فقلت من حديث الجزرة فبقيت علي وقال خلف بن محمد الخيام حدثنا سهل بن شاذويه أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي لم لقبت جزرة قال قدم علينا عمر ابن زرارة فحدثهم بحديث عن عبدالله بن بسر أنه كان له خرزة للمريض فجئت وقد تقدم هذا الحديث فرأيت في كتاب بعضهم وصحت بالشيخ يا أبا حفص يا أبا حفص كيف حديث عبدالله بن بسر أنه كانت له جزرة يداوي بها المرضى فصاح المحدثون المجان فبقي علي حتى الساعة قلت قد كان صالح صاحب دعابة ولا يغضب إذا واجهه أحد بهذا اللقب قال أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي قال كان صالح ربما يطنز كان ببخارى رجل حافظ يلقب بجمل فكان يمشي مع صالح بن محمد فاستقبلهما بعير عليه جزر فقال ما هذا يا أبا علي قال أنا عليك هذه حكاية منقطعة وروى الحاكم أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي سمعت صالح بن محمد قال كنت أساير الجمل الشاعر بمصر فاستقبلنا جمل عليه جزر

27 فقال ما هذا يا أبا علي قلت أنا عليك قال خلف الخيام سمعت صالحا يقول اختلفت إلى علي بن الجعد أربع سنين وكان لا يقرأ إلا ثلاثة أحاديث كل يوم أو كما قال وفي رواية كان يحدث لكل إنسان بثلاثة أحاديث عن شعبة وعن جعفر الطستي أنه سمع أبا مسلم الكجي يقول وذكر عنده صالح جزرة فقال ما أهونه عليكم ألا تقولون سيد المسلمين وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول لأبي زرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد لا يزال يضحكنا شاهدا وغائبا كتب إلي يذكر أنه مات محمد بن يحيى الذهلي وجلس للتحديث شيخ يعرف بمحمد بن يزيد محمش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا عمير ما فعل البعير وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس فأحسن الله عزاءكم في الماضي وأعظم أجركم في الباقي

28 وروى البرقاني عن أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي قال بلغني أن صالحا سمع بعض الشيوخ يقول إن السين والصاد يتعاقبان فسأل بعض تلامذته عن كنيته فقال له أبو صالح قال فقلت للشيخ يا أبا سالح أسلحك الله هل يجوز أن تقرأ ^ نحن نقس عليك أحسن القسس ^ فقال لي بعض تلامذته تواجه الشيخ بهذا فقلت فلا يكذب إنما تتعاقب السين والصاد في مواضع وروي عن صالح بن محمد قال الأحول في البيت المبارك يرى الشيء شيئين قال بكر بن محمد الصيرفي سمعت صالحا يقول كان عبدالله ابن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث وكان غاليا في التشيع فقال لي من حفر بئر زمزم قلت معاوية قال فمن نقل ترابها قلت عمرو بن العاص فصاح في وقام قال أبو النضر الفقيه كنا نسمع من صالح بن محمد وهو عليل فبدت عورته فأشار إليه بعضنا بأن يتغطى فقال رأيته لا ترمد أبدا قال أبو أحمد علي بن محمد سمعت صالح بن محمد يقول كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث ولا يحدث مالم يأخذ فدخلت عليه يوما فقال يا أبا علي حدثني فقلت حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال علم مجانا كما علمت

مجانا فقال تعرض بي فقلت لا بل قصدتك قال الحاكم سمعت أبا النضر الطوسي يقول مرض صالح
29 جزرة فكان الأطباء يختلفون إليه فلما أعياه الأمر أخذ العسل والشونيز فزادت حماه فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول بأبي أنت يا رسول الله ما كان أقل بصرك بالطب قلت هذا مزاح لا يجوز مع سيد الخلق بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالطب النبوي الذي ثبت أنه قاله على الوجه الذي قصده فإنه قاله بوحي فإن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له دواء فعلم رسوله ما أخبر الأمة به ولعل صالحا قال هذه الكلمة من الهجر في حال غلبة الرعدة فما وعى ما يقول أو لعله تاب منها والله يعفو عنه قال علي بن محمد المروزي حدثنا صالح بن محمد سمعت عباد ابن يعقوب يقول الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة قلت ويلك ولم قال لأنهما قاتلا عليا بعد أن بايعاه قال ابن عدي بلغني أن صالح بن محمد وقف خلف الشيخ أبي الحسين عبدالله بن محمد السمناني وهو يحدث عن بركة الحلبي بتلك الأحاديث فقال يا أبا الحسين ليس ذا بركة ذا نقمة
30 قلت كان بركة يتهم بالكذب قال الحاكم أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه سمعت أبا علي يقول كان بالبصرة أبو موسى الزمن في عقله شيء فكان يقول حدثنا عبدالوهاب أعني ابن عبدالحميد حدثنا أيوب يعني السختياني فدخل عليه أبو زرعة فسأله عن حديث فقال حدثنا حجاج فقلت يعني ابن منهال فقال أبو زرعة أي شيء تعذب المسكين وقال كنا في مجلس أبي علي فلما قام قال له رجل من المجلس يا شيخ ما اسمك قال واثلة بن الأسقع فكتب الرجل حدثنا واثلة بن الأسقع قال أبو الفضل بن إسحاق كنت عند صالح بن محمد ودخل عليه رجل من الرستاق فأخذ يسأله عن أحوال الشيوخ ويكتب جوابه فقال ما تقول في سفيان الثوري فقال ليس بثقة فكتب الرجل ذلك فلمته فقال لي ما أعجبك من يسأل عن مثل سفيان لا تبالي حكى عنك أو لم يحك قال أحمد بن سهل كنت مع صالح بن محمد جالسا على باب داره إذ أقبل ابنه

عن يمينه رجل أقصر منه وعن يساره صبي فقال لي صالح يا أبا نصر تبت
31 ويقال كان ولد صالح مغفلا فقال صالح سألت الله أن يرزقني ولدا فرزقني جملا قال أبو عبدالله الحاكم في تاريخه صالح بن محمد أبو علي أحد أركان الحفظ سمع سعيد بن سليمان الواسطي قلت هذا سعدويه وهو أقدم شيخ له ثم سمى له الحاكم علي بن الجعد وجماعة وقال فهؤلاء من أتباع التابعين ورحلته الدنيا بأسرها كتب من مصر إلى سمرقند ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين ومئتين فاستوطنها مدة فلما توفي الذهلي كان في نفسه من أحاديث يسمعها من محمد بن عبدالله بن قهزاذ فرحل إليه ذكروا له بمرو أحاديث عن عمر بن محمد البخاري أفراد فخرج إليه قال فثبطه الأمير إسماعيل بن أحمد ببخارى وأقبل عليه فتأهل وولد له ومات بها في آخر سنة ثلاث وتسعين ومئتين وسمعت محمد بن العباس الضبي سمعت بكر بن محمد الصيرفي سمعت أبا علي صالح بن محمد قال دخلت مصر فإذا حلقة ضخمة فقلت من هذا قالوا صاحب نحو فقربت منه فسمعته يقول ما كان بصاد جاز بالسين فدخلت بين الناس وقلت صلام عليكم يا أبا سالح سليتم بعد فقال لي يا رقيع أي كلام هذا قلت هذا من قولك الآن قال أظنك من عياري بغداد قلت هو ما ترى قال ابن عدي سمعت عصمة بن بجماك سمعت صالح بن محمد جزرة يقول حضرت مجلس أحمد بن صالح فقال حرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي فقلت أما الماجن فأنا هو وكان يقال له صالح الماجن قد حضر مجلسك
32 ثم إن الحاكم مد النفس في ترجمة صالح بالغرائب والسؤالات وحدث عن جماعة كثيرة سمعوا من صالح بن محمد آخرهم وفاة أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بقي إلى سنة نيف وسبعين وثلاث مئة ببخارى وكانت وفاة صالح في ذي الحجة لثمان بقين منه سنة ثلاث وتسعين ومئتين وله تسع وثمانون سنة وفيها مات عمر بن حفص السدوسي ومحمد بن عبدوس بن كامل وعبدان بن محمد الفقيه بمرو وأبو بكر محمد بن جعفر بن أعين بمصر

وسليمان بن المعافى بن سليمان توفي بالثغر وداود بن الحسين قرأت على أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عمران الفقيه سحنون بالثغر أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي سنة إحدى وثلاثين وست مئة أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني سنة إحدى وخمس مئة أخبرنا عبدالصمد بن أبي نصر العاصمي ببخارى أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد إملاء حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا سلم بن قتيبة أخبرنا عبدالله بن المثنى عن عمه ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاث مرات لتفهم عنه أخرجه البخاري

33 أخبرنا عيسى بن أبي محمد أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا المبارك بن الطيوري سمعت الصوري سمعت أبا بكر بن نوح سمعت أبا أحمد العسال سمعت صالحا جزرة يقول يحتاج المحدث أن يكتب مئة ألف ومئة ألف فلم يزل يقول ومئة ألف ويرفع رأسه إلى فوق حتى كادت قلنسوته أن تسقط حديث بعلو ومئة ألف ومئة ألف وجعل يخفض رأسه حتى عادت القلنسوة حديث بنزول حتى يقال إنه صاحب حديث 13 محمد بن نصر ابن الحجاج المروزي الإمام شيخ الإسلام أبو عبدالله الحافظ مولده ببغداد في سنة اثنتين ومئتين ومنشؤه بنيسابور ومسكنه سمرقند كان أبوه مروزيا ولم يرفع لنا في نسبه ذكره الحاكم فقال إمام عصره بلا مدافعة في الحديث سمع بخراسان من يحيى بن يحيى التميمي وأبي خالد يزيد بن صالح وعمر بن زرارة وصدقة بن الفضل المروزي وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وبالري محمد بن مهران الحمال ومحمد بن مقاتل

34 ومحمد بن حميد وطائفة وببغداد محمد بن بكار بن الريان وعبيدالله ابن عمر القواريري والطبقة وبالبصرة شيبان بن فروخ وهدبة بن خالد وعبدالواحد بن غياث وعدة وبالكوفة محمد بن عبدالله بن نمير وهناد وابن أبي شيبة

وطائفة وبالمدينة أبا مصعب وإبراهيم بن المنذر الحزامي وطائفة وبالشام هشام بن عمار ودحيما قلت وبمصر من يونس الصدفي والربيع المرادي وأبي إسماعيل المزني وأخذ عنه كتب الشافعي ضبطا وتفقها وكتب الكثير وبرع في علوم الإسلام وكان إماما مجتهدا علامة من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين قل أن ترى العيون مثله قال أبو بكر الخطيب حدث عن عبدان بن عثمان ثم سمى جماعة وقال كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام قلت يقال إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق حدث عنه أبو العباس السراج ومحمد بن المنذر شكر وأبو حامد ابن الشرقي وأبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو النضر محمد ابن محمد الفقيه وولده إسماعيل بن محمد بن نصر ومحمد بن إسحاق السمرقندي وخلق سواهم قال أبو بكر الصيرفي من الشافعية لو لم يصنف ابن نصر إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس وقال أبو بكر بن إسحاق الصبغي وقيل له ألا تنظر إلى تمكن أبي

35 علي الثقفي في عقله فقال ذاك عقل الصحابة والتابعين من أهل المدينة قيل وكيف ذاك قال إن مالكا كان من أعقل أهل زمانه وكان يقال صار إليه عقل الذين جالسهم من التابعين فجالسه يحيى بن يحيى النيسابوري فأخذ من عقله وسمته ثم جالس يحيى بن يحيى محمد بن نصر سنين حتى أخذ من سمته وعقله فلم ير بعد يحيى من فقهاء خراسان أعقل من ابن نصر ثم إن أبا علي الثقفي جالسه أربع سنين فلم يكن بعده أعقل من أبي علي قال عبدالله بن محمد الإسفراييني سمعت محمد بن عبدالله بن عبد الحكم يقول كان محمد بن نصر بمصر إماما فكيف بخراسان وقال القاضي محمد بن محمد كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون رجال خراسان أربعة ابن المبارك وابن راهويه ويحيى بن يحيى ومحمد بن نصر ومن كلام محمد بن نصر قال لما كانت المعاصي بعضها كفرا وبعضها ليس بكفر فرق تعالى بينها فجعلها ثلاثة أنواع فنوع منها كفر ونوع منها فسوق ونوع منها عصيان ليس بكفر ولا

فسوق وأخبر أنه كرهها كلها إلى المؤمنين ولما كانت الطاعات كلها داخلة في الإيمان وليس فيها شيء خارج عنه لم يفرق بينها فما قال حبب إليكم الإيمان والفرائض وسائر الطاعات بل أجمل ذلك فقال ^ حبب إليكم الإيمان ^ الحجرات 7 فدخل فيه جميع الطاعات لأنه قد حبب إليهم الصلاة والزكاة وسائر الطاعات حب تدين ويكرهون المعاصي كراهية تدين ومنه قوله عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

36 وقال أبو عبدالله بن الأخرم انصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية سنة ستين ومئيتن فاستوطن نيسابور فلم تزل تجارته بنيسابور أقام مع شريك له مضارب وهو يشتغل بالعلم والعبادة ثم خرج سنة خمس وسبعين إلى سمرقند فأقام بها وشريكه بنيسابور وكان وقت مقامه بنيسابور هو المقدم والمفتي بعد وفاة محمد بن يحيى فإن حيكان يعني يحيى ولد محمد بن يحيى ومن بعده أقروا له بالفضل والتقدم قال ابن الأخرم الحافظ أخبرنا إسماعيل بن قتيبة سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول سلوا أبا عبدالله المروزي وقال أبو بكر الصبغي أدركت إمامين لم أرزق السماع منهما أبو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي فأما ابن نصر فما رأيت أحسن صلاة منه لقد بلغني أن زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم ما رأيت أحسن صلاة من محمد ابن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم ولا يذبه عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيئته للصلاة كان يضع ذقنه

37 على صدره فينتصب كأنه خشبة منصوبة قال وكان من أحسن الناس خلقا كأنما فقئ في وجهه حب الرمان وعلى خديه كالورد ولحيته بيضاء قال أحمد بن إسحاق الصبغي سمعت محمد بن عبدالوهاب الثقفي يقول كان إسماعيل بن أحمد والي خراسان يصل محمد بن نصر في العام بأربعة آلاف درهم ويصله أخوه إسحاق بمثلها ويصله أهل سمرقند بمثلها فكان ينفقها من السنة إلى السنة من

غير أن يكون له عيال فقيل له لو ادخرت لنائبة فقال سبحان الله أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما أنفقه على نفسي في السنة عشرون درهما فترى إن ذهب ذا لا يبقى ذاك قال الحافظ السليماني محمد بن نصر إمام الأئمة الموفق من السماء سكن سمرقند سمع يحيى بن يحيى وعبدان وعبدالله المسندي وإسحاق وله كتاب تعظيم قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين وغيرهما من الكتب المعجزة كذا قال السليماني ولا معجز إلا القرآن ثم قال مات هو وصالح جزرة في سنة أربع وتسعين أنبأني أبو الغنائم القيسي وجماعة سمعوا أبا اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا الجوهري أخبرنا ابن حيوية حدثنا عثمان بن جعفر اللبان حدثني محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعي جارية فركبت البحر أريد مكة فغرقت فذهب مني ألفا

جزء وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي فما رأينا فيها أحدا وأخذني العطش فلم أقدر على الماء فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز فقال لي هاه فشربت وسقيتها ثم مضى فما أدري من أين جاء ولا من أين راح وفي الطبقات لأبي إسحاق ولد محمد بن نصر ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند روي عنه أنه قال لم يكن لي حسن رأي في الشافعي فبينا أنا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أكتب رأي الشافعي فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال تقول رأي ليس هو بالرأي هو رد على من خالف سنتي فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي قال أبو إسحاق وصنف ابن نصر كتبا ضمنها الآثار والفقه وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود قال أبو بكر الصيرفي لو لم يصنف إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس كيف وقد صنف سواه قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيدالله البلعمي سمعت الأمير

إسماعيل بن أحمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس
39 أخي إسحاق إلى جنبي إذ دخل أبو عبدالله محمد بن نصر فقمت له إجلالا للعلم فلما خرج عاتبني أخي وقال أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية هذا ذهاب السياسة قال فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي فقال لي ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر ثم التفت إلى إسحاق فقال ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر قلت كان محمد بن نصر زوج أخت يحيى بن أكثم القاضي واسمها خنة بمعجمة ثم نون مات بعد أيام قلائل من موت صالح بن محمد بن جزرة وذلك في المحرم سنة أربع وتسعين ومئتين قال الحافظ أبو عبدالله بن مندة في مسألة الإيمان صرح محمد بن نصر في كتاب الإيمان بأن الإيمان مخلوق وأن الإقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه مخلوق ثم قال وهجره على ذلك علماء وقته وخالفه أئمة خراسان والعراق قلت الخوض في ذلك لا يجوز وكذلك لا يجوز أن يقال الإيمان والإقرار والقراءة والتلفظ بالقرآن غير مخلوق فإن الله خلق العباد وأعمالهم والإيمان فقول وعمل والقراءة والتلفظ من كسب القارئ والمقروء الملفوظ هو كلام الله ووحيه وتنزيله وهو غير مخلوق وكذلك كلمة الإيمان وهي قول لا إله إلا الله محمد رسول الله داخلة في القرآن وما كان من القرآن فليس بمخلوق والتكلم بها
40 من فعلنا وأفعالنا مخلوقة ولو أنا كلما أخطأ إمام في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفورا له قمنا عليه وبدعناه وهجرناه لما سلم معنا لا ابن نصر ولا ابن مندة ولا من هو أكبر منهما والله هو هادي الخلق إلى الحق وهو أرحم الراحمين فنعوذ بالله من الهوى والفظاظة قال أبو محمد بن حزم في بعض تواليفه أعلم الناس من كان أجمعهم للسنن وأضبطهم لها وأذكرهم لمعانيها وأدراهم بصحتها وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه قال وما

نعلم هذه الصفة بعد الصحابة أتم منها في محمد بن نصر المروزي فلو قال قائل ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر لما أبعد عن الصدق قلت هذه السعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه والله أعلم 14 الناشي الكبير العلامة أبو العباس عبدالله بن محمد بن شرشير الأنباري الملقب بالناشي
41 من كبار المتكلمين وأعيان الشعراء ورؤوس المنطق له التصانيف وكان قوي العربية والعروض أدخل على قواعد الخليل شبها ومثلها بغير أمثلة الخليل وصنف في المنطق وله قصيدة في عدة فنون نحو أربعة آلاف بيت وكان من أذكياء العالم سكن مصر وبها مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين 15 مطين الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين رأى أبا نعيم الملائي وسمع أحمد بن يونس ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن عمرو الأشعثي ويحيى الحماني وبني أبي شيبة وعلي بن حكيم وطبقتهم حدث عنه أبو بكر النجاد وابن عقدة والطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وعلي بن عبدالرحمن البكائي وعلي بن حسان الجديلي وأبو بكر بن أبي دارم وقال ابن أبي دارم كتبت بأصبعي عن مطين مئة ألف حديث
42 وسئل عنه الدارقطني فقال ثقة جبل قلت صنف المسند والتاريخ وكان متقنا وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتكلم هو في ابن عثمان فلا يعتد غالبا بكلام الأقران لا سيما إذا كان بينهما منافسة فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام فكان ماذا ومطين أوثق الرجلين ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له عاش خمسا وتسعين سنة وقال الخليلي ثقة حافظ سمعت جماعة سمعوا جعفرا الخلدي قلت لمطين لم لقبت بهذا قال كنت صبيا ألعب مع الصبيان وكنت أطولهم فنسبح ونخوض فيطينون ظهري فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم

وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ توفي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومئتين 16 عبدالله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل جعفر ابن المعتصم محمد بن الرشيد 43 هرون بن المهدي الأمير أبو العباس الهاشمي العباسي البغدادي الأديب صاحب النظم الرائق تأدب بالمبرد وثعلب وروى عن مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي روى عنه مؤدبه ومحمد بن يحيى الصولي وغيرهما مولده في سنة تسع وأربعين ومئتين وفي سنة ست وتسعين أنفت الكبار من خلافة المقتدر وهو حدث فهاجوا وتوثبوا على المقتدر وقتلوا وزيره ونصبوا ابن المعتز في الخلافة فقال على شرط أن لا يقتل بسببي رجل مسلم وكان حول المقتدر خواصه فلبسوا السلاح وحملوا على أولئك فتفرق عن ابن المعتز جمعه وخاف فاختفى ثم قبض عليه وقتل سرا في ربيع الآخر سنة ست سلموه إلى مؤنس الخادم فخنقه ولفه في بساط وبعث به إلى أهله وكان شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد ورثاه علي بن بسام * لله درك من ملك بمضيعة * ناهيك في العقل والآداب والحسب * * ما فيه لولا ولا ليت فتنقصه * وإنما أدركته حرفة الأدب * وله نثر بديع منه من تجاوز الكفاف لم يغنه الإكثار كلما عظم قدر المنافس عظمت الفجيعة به 44 ربما أورد الطمع ولم يصدر من ارتحله الحرص أنضاه الطلب الحظ يأتي من لا يأتيه أشقى الناس أقربهم من السلطان كما أن أقرب الأشياء من النار أسرعها احتراقا من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة 17 إدريس بن عبدالكريم الحداد مقرئ العراق أبو الحسن البغدادي قرأ على خلف البزار وغيره وحدث عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومصعب الزبيري وطبقتهم وتصدر للإقراء ورحل إليه تلا عليه أبو الحسين أحمد بن بويان وأحمد بن حمدان والحسن ابن سعيد المطوعي وغيرهم وروى عنه النجاد وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن مجاهد وأبو بكر القطيعي وآخرون

45 سئل عنه الدارقطني فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة وقال أحمد بن المنادي كتب الناس عنه لثقته وصلاحه توفي يوم عيدالأضحى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وله ثلاث وتسعون سنة أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا إدريس بن عبدالكريم المقرئ حدثنا عاصم بن علي حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس قال إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وعليهما بالرؤية 18 يحيى بن عبدالباقي ابن يحيى المحدث المتقن أبو القاسم الأذني حدث عن أبيه ولوين والمسيب بن واضح ومؤمل بن إهاب ومحمد بن وزير وأبي عمير بن النحاس وطبقتهم

46 وعنه ابن أخيه عدي بن أحمد وابن صاعد وابن المنادي وابن قانع وإسماعيل الخطبي وأحمد بن جعفر بن سلم وأبو بكر الشافعي وابن السماك وآخرون وحدث ببغداد وثقه الخطيب وقال ابن المنادي جاء نبأ وفاته من أذنة أنها كانت في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومئتين كتب الناس عنه فأكثروا لثقته وضبطه 19 النوشري نائب المكتفي على مصر الأمير أبو موسى عيسى بن محمد وليها خمس سنين وحارب محمد بن الخليج وتمكن وضبط الإقليم إلى أن توفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومئتين وكانت دولته خمس سنين 20 جعفر بن محمد بن الحسين ابن عبيدالله بن محمد بن طغان الإمام الثبت المجود أبو الفضل النيسابوري المشهور بالترك

47 قال الحاكم شيخ عشيرته في عصره من الثقات الأثبات ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة ومحمد بن رافع وأبي عمار المروزي ومحمد بن أبان المستملي وأقرانهم روى عنه أبو عمرو الحيري والمؤمل بن الحسن وأبو حامد بن الشرقي وأبو الفضل بن إبراهيم وعبدالله بن سعد وأبو الوليد الفقيه وسمعه أبو الوليد يقول كان إسحاق الحنظلي يرفعني على

جماعة من الشيوخ في مجلسه ويقول جدهم أول من أظهر السنة بخراسان قال الحاكم وسمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب غير مرة يقول إذا وجدت الحديث عندي عن جعفر بن محمد ليحيى بن يحيى لم أبال أن لا أخرجه عن غيره فإن يحيى بن يحيى كان يزور كل جمعة عند انصرافه من الصلاة بيت الحسين بن عبيدالله فيقدمون إليه أولادهم فيدعوا لهم قال الحاكم وسمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول توفي جعفر الترك يوم السبت ودفن يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة خمس وتسعين ومئتين أخبرنا أحمد بن علي بن الزبير ومحمد بن يوسف وأحمد بن محمد قالوا أخبرنا عثمان بن عبدالرحمن الحافظ أخبرنا منصور بن عبدالمنعم أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا يحيى بن منصور إملاء حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من إناء واحد وهو الفرق من الجنابة
48 أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري
أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن وغيره قالا أخبرنا الحسن بن صباح أخبرنا ابن غدير الفرضي أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة حدثنا جعفر بن محمد الترك حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه سلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث الحديث 21
المروزي الشيخ المحدث أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي سمع عاصم بن علي وأبا عبيد القاسم بن سلام وعلي بن الجعد وخلف بن هشام وبشر بن الوليد وهو مكثر عن عاصم حدث عنه النجاد وأبو بكر الشافعي ومخلد الباقرحي والطبراني
49 وابن عبيد العسكري وأبو بكر الإسماعيلي وآخرون
قال الدارقطني صدوق قلت مات في شوال سنة ثمان وتسعين ومئتين 22 ابن أبي سويد الشيخ المحدث المعمر

أبو عثمان محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي سويد البصري الذراع حدث عن عثمان بن الهيثم والقعنبي وسعيد بن سلام العطار ومسلم بن إبراهيم وبكار السيريني وطبقتهم وعنه الطبراني وأبو أحمد بن عدي والقاضي أبو الطاهر الذهلي وآخرون ضعفه ابن عدي وقال أصيب بكتبه فكان يشبه عليه وأرجو أنه لا يتعمد الكذب وكان لا ينكر له لقي هؤلاء الشيوخ إلا أنه حدث عن الثقات بما لا يتابع عليه وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم ولم يرهم وتقلب الأسانيد عليه فيقر به ثم قال ابن عدي سمعت أبا خليفة يثني عليه ويذكر أنه كان سمع معه وسأل حمزة بن يوسف عنه الدارقطني فقال ضعيف قلت توفي قبل ثلاث مئة عن بضع وتسعين سنة

50 أخبرنا عبدالله بن أبي التائب وبنت عبدالسلام قالا أخبرنا إبراهيم بن خليل أخبرنا يحيى بن محمود أخبرتنا فاطمة الجوزدانية مرتين وأبو عدنان محمد بن أحمد حضورا قالا أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا ابن عون عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه علمه التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لم يرفعه عن ابن عون إلا عثمان 23 حامد بن سهل المحدث الحافظ أبو محمد البخاري ارتحل وسمع هشام بن عمار وعيسى بن حماد وحرملة وقتيبة بن سعيد وأبا مصعب وأحمد بن منيع وطبقتهم وعنه سهل بن السري ومحمد بن أحمد بن أبي حامد وخلف بن

51 محمد الخيام البخاريون أرخ الخيام وفاته في سنة سبع وتسعين ومئتين وكان من أبناء الثمانين 24 يوسف بن موسى المروالروذي حدث عن إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر ويحيى بن درست وأبي مصعب وطبقتهم وجمع فأوعى روى عنه ابن أبي العقب وابن البختري وأبو بكر الشافعي وأبو علي النيسابوري وأبو بكر بن خلاد وآخرون

وثقه الخطيب وقال لحاكم مات بمرو الروذ بعد منصرفه من الحج في سنة ست وتسعين ومئتين 25 العباس الوزير الكبير أبو أحمد العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجرائي وقيل المادرائي اختص بالوزير القاسم بن عبيدالله وغلب عليه بحسن حركاته وآدابه
52 وبلاغته وخطه فلما احتضر أوصى به المكتفي فاستكتبه وقربه وأقطعه مغل خمسين ألف دينار وأجرى عليه في كل شهر خمسة آلاف دينار قال الصولي مولده ليلة قتل المتوكل فعمل له أبو معشر مولدا وقال ما أعجب هذا الولد لو كان هاشميا لحكمت له بالخلافة لكن أحكم له بالوزارة قال ولم يزل في ارتقاء ومرض المكتفي فأوصى إليه في ولده وأهله وكان ذا كرم وتحر للحق كان يصل إليه رقاع الأصحاب الأخبار في أصحابه فيرميها إلى أولئك ويضحك وعن القاسم الوزير أنه كان يعجب من سرعة قلم العباس ويقول تسبق يده لفظي قال الصولي وأنا ما رأيت أسرع من يده وقيل أسر سرا إلى حماد بن إسحاق فلما ولي قال أوك وعاءك وعم طريقك فقال نسيت سقائي فكيف أوكيه وضللت طريقه فكيف أعميه ومن شعره * يا قاتلي بالصدود منه ولو * يشاء بالوصل كان يحييني * * ومن يرى مهجتي تسيل على * تقبيل فيه ولا يواتيني * * واحربى للخلاف منه ومن * خلائق فيك ذات تلوين * * طيفك في هجعتي يصافيني * وأنت مستيقظا تعاديني * قال الصولي اشتد كبر العباس وجبريته ثم مات المكتفي فأمر
53 العباس أمر بيعة المقتدر وملك الأمور وعلم الناس أنه يفعل ما يريد فتفرغوا له وألحقوا به اللوم وقد أشاروا عليه بأن يختار للخلافة رجلا مهيبا وإن أقمت من لم يخفه لم يخفك ويطلب كل إنسان منك زيادة رزق فإن منعته عاداك فكان الأمر كذلك وفسد الناس وهو مع هذا ثقيل على قلب المقتدر وأمه وحاشيتها لمنعه لهم من أشياء وكان الحسين بن حمدان الأمير يزعم أن العباس دس من يفسد جاريته لمغنية ويمنيها وكان ابن حمدان شغفا بها وكان محمد بن داود بن الجراح متولي ديوان الجيش وكان

الأمراء يطيعونه فشغبهم على العباس وواطأ من يثق به أنه يريد أن يبايع ابن المعتز وأن المقتدر صبي وكان لأحمد بن إسماعيل مملوك قد عتب عليه فقدم كتابا إلى العباس يعلمه أنه راغب في الطاعة فبعث يعده بإمرة الأمراء أعني المملوك فسار يريد الحضرة في ألفي فارس وعلم العباس باضطراب الأمر فقال له المرزباني على رؤوس الملأ أعز الله الوزير استفسدت مثل أحمد بن إسماعيل لأجل مملوكه بارس ولأحمد ألف غلام مثل بارس قال أصطنعه وأؤمره فيعظم أما كان النبي صلى الله عليه وسلم أجيرا لخديجة ثم كان منه ما رأيت قال الصولي لولا أن أحمد بن طومار سمع هذا منه ما صدقت فخرج الحسين بن حمدان يقول أوجدتني حجة والله لأقتلنك فلما قرب بارس خاف أعداء العباس فعزموا على قتله في الماء فركب معه أمير في طيار وركب عدة في طيارات

54 ليقوموا له فيفتكون به فبدر طياره فسبق وخفي عليه عزمهم وكان علي بن عيسى الوزير يخوفه القتل وخاطبه ابن الفرات الوزير ببعض ذلك فكان يستهين قولهم ولا يقبل نصحا ويدل بهيبته وحذروه من ابن حمدان فقال ما أؤمل دفع ما أخاف إلا به بعد الله وحدث فيه كبر لم يكن كان يركب إلى باب عمار والقواد والوجوه مشاة فلا يأمرهم بركوب وذلك مسافة بعيدة وحصن داره وزخرفها وسماها دار السرور فلما كان في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومئتين ركب المقتدر ورجع الوزير إلى داره فسار بعض العازمين على الفتك به قدامه وخلفه فجذب ابن حمدان سيفه وضرب الوزير فصاح فاتك المعتضدي ما هذا يا كلاب فضربه وصيف ابن صوارتكين قتله وضرب ابن كيغلغ ابنه أحمد في وجهه فبادر الوزير فرمى نفسه في بستان وثنى عليه عبدالغفار فتلف فبادر حاجبه منصور سوقا فلحق المقتدر فأخبره فأجازه صافي إلى داخل الحلبة وسار الجيش حول سورها واجتمع الذين وثبوا بالعباس فدخلوا بغداد وصاروا كلهم إلى دار محمد بن داود بن الجراح فركب معهم فأجلسوه في دست الوزارة وجاء ابن المعتز فتلقاه الكل وسلموا عليه بالخلافة ومضوا به

إلى دار سليمان بن وهب عند المغرب ونهبت الجند دار العباس وأحرقوها وأخذ ابن الجراح البيعة وأنشئت الكتب إلى النواب طول الليل فصلى بهم ابن المعتز الصبح وأتاه القضاة والكبار ونفذوا إلى المقتدر أن المرتضي بالله أمير المؤمنين قد أمنك وأمرك بلزوم دار ابن طاهر مع أمك وجواريك فأقبل رسول خادم من المقتدر فقال سلام عليكم فصاح ابن الجراح والقواد سلم على أمير المؤمنين فقال أنا رسول فإن سمعتم وإلا

55 انصرفت قال ابن المعتز هات قال إن أمير المؤمنين المقتدر يقول ارجع إلى منزلك وأبق على نفسك ودمك فإني أؤمنك وأسي إقطاعك فلا تلهب نار الفتنة فقال للخادم قل لمولاك يا بني هذا كتابي إليك فاقرأه وامتثل ما أمرتك فيه فانصرف الخادم بالكتاب وأمر ابن المعتز ابن حمدان وابن عمرويه أن يصيرا إلى دار المقتدر فبرز المماليك المقتدرية عليهم مؤنس الخادم وغريب الخال ومؤنس الخازن وبذلوا الأموال فالتقوا هم وحزب ابن المعتز وأقبل ابن حمدان إلى باب الحلبة فرمته الأتراك فتحرج وانهزم ورمت العامة أصحاب ابن المعتز من الأسطحة فضج أصحاب المقتدر وارتفع التكبير وقصدوا ابن المعتز فهرب من دار ابن وهب ومعه جماعة يريدون سامراء قال عبيدالله بن أبي طاهر ضرب ابن حمدان العباس فطير قحف رأسه ثم ثناه فسقط ثم قطعوه وقيل شد مملوكه على ابن حمدان فأشار ابن حمدان إلى خاتم في يده وقال هذا خاتم أمير المؤمنين أمرني بقتل العباس فكف المملوك عنه وكانت وزارة العباس أربع سنين ونصفا وعاش نيفا وأربعين سنة قلت ثم استقام أمر المقتدر وأمسك جماعة وأهلكوا وعفا عن الحسين بن حمدان واستوزر ابن الفرات وقتل ابن المعتز 26 الغزي الحسن بن الفرج الغزي المحدث

56 سمع عمرو بن خالد الحراني ويحيى بن بكير كتب عنه الموطأ ويوسف بن عدي وهشام بن عمار حدث عنه محمد بن العباس بن الوصيف والحسن بن مروان القيسراني ومحمد بن علي النقاش الحافظ وأبو عمر بن

فضالة وعلي بن أحمد المقدسي والحافظ أبو علي النيسابوري وآخرون وعاش إلى سنة إحدى وثلاث مئة قال الحاكم سألت أبا علي الحافظ عن الحسن بن الفرج فقال ما رأينا إلا الخير قرأنا عليه الموطأ من أصل كتابه قلت ذكره ابن عساكر ولم يطول 27 محمد بن يزيد ابن محمد بن عبدالصمد الإمام أبو الحسن الهاشمي مولاهم الدمشقي سمع أباه وسليمان بن بنت شرحبيل وصفوان بن صالح وموسى بن أيوب النصيبي وأبا نعيم الحلبي وعدة وعنه سبطه عدي بن يعقوب وجعفر بن محمد العديسي وأبو عمر ابن فضالة ومظفر بن حاجب الفرغاني وأبو أحمد بن الناصح والطبراني وعندي جزء لطيف له مات سنة تسع وتسعين ومئتين

57 28 الحسين بن إسحاق ابن إبراهيم التستري الدقيق سمع هشام بن عمار وسعيد بن منصور ويحيى الحماني وشيبان بن فروخ وعبدالله بن ذكوان ودحيما وعلي بن بحر القطان وطبقتهم حدث عنه ابنه علي وسهل بن عبدالله التستري الصغير وأبو جعفر العقيلي وأبو محمد بن زبر وسليمان الطبراني وآخرون وكان من الحفاظ الرحالة أرخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين ومئتين أكثر عنه أبو القاسم الطبراني 29 عمرو بن عثمان ابن كرب بن غصص الإمام الرباني شيخ الصوفية أبو عبدالله المكي الزاهد لقي النباجي فيما قيل وصحب أبا سعيد الخراز وله تصانيف في

58 الطريق وسمع من يونس بن عبدالأعلى والربيع المرادي وسليمان بن سيف الحراني روى عنه محمد بن أحمد الأصبهاني وأبو الشيخ وجعفر الخلدي قال أبو نعيم توفي بعد الثلاث مئة ومن كلامه العلم قائد والخوف سائق والنفس بينهما حرون خداعة وقيل كان من أئمة الفقه ولما ولي قضاء جدة هجره الجنيد وكان ينكر على الحلاج ويذمه 30 الشيعي الداعي الخبيث أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصنعاني من دهاة الرجال الخبيرين بالجدل والحيل وإغواء بني آدم قام بالدعوة العبيدية وحج وصحب قوما من كتامة وربطهم

59 وتأله وتزهد وشوق إلى إمام الوقت فاستجاب له خلق من البربر وعسكر وحارب أمير المغرب ابن الأغلب وهزمه غير مرة وإلى أن جاء عبيدالله المهدي فتسلم الملك ولم يجعل لهذا الداعي ولا لأخيه أبي العباس كبير ولاية فغضبا وأفسدا عليه القلوب وحارباه وجرت أمور إلى أن ظفر بهما المهدى فقتلهما في ساعة سنة ثمان وتسعين ومئتين 31 الريوندي الملحد عدو الدين أبو الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق الريوندي صاحب التصانيف في الحط على الملة وكان يلازم الرافضة والملاحدة فإذا عوتب قال إنما أريد أن أعرف أقوالهم ثم إنه كاشف وناظر وأبرز الشبه والشكوك قال ابن الجوزي كنت أسمع عنه بالعظائم حتى رأيت له ما لم يخطر على قلب ورأيت له كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب الزمردة وكتاب الدامغ الذي نقضه عليه الجبائي ونقض عبدالرحمن بن محمد الخياط عليه كتابه الزمردة

60 قال ابن عقيل عجبي كيف لم يقتل وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن والزمردة يزري فيه على النبوات قال ابن الجوزي فيه هذيان بارد لا يتعلق بشبهة يقول فيه إن كلام أكثم بن صيفي فيه ما هو أحسن من سورة الكوثر وإن الأنبياء وقعوا بطلاسم وألف لليهود والنصارى يحتج لهم في إبطال نبوة سيد البشر قال أبو علي الجبائي طلب السلطان أبا عيسى الوراق وابن الريوندي فأما الوراق فسجن حتى مات واسمه محمد بن هارون من رؤوس المتكلمين وله تصانيف في الرد على النصارى وغيرهم واختفى ابن الريوندي عند ابن لاوي اليهودي فوضع له كتاب الدامغ ثم لم يلبث أن مرض ومات إلى اللعنة وعاش نيفا وثمانين سنة وقد سرد ابن الجوزي من بلاياه نحوا من ثلاثة أوراق قال ابن النجار أبو الحسين ابن الراوندي المتكلم من أهل مرو الروذ سكن بغداد وكان معتزليا ثم تزندق وقيل كان أبوه يهوديا

61 فأسلم هو فكان بعض اليهود يقول للمسلمين لا يفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة قال أبو العباس بن القاص الفقيه كان ابن الراوندي لا يستقر

على مذهب ولانحلة حتى صنف لليهود كتاب النصرة على المسلمين لدراهم أعطيها من يهود فلما أخذ المال رام نقضها فأعطوه مئتي درهم حتى سكت قال البلخي لم يكن في نظراء ابن الراوندي مثله في المعقول وكان أول أمره حسن السيرة كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك لأسباب وكان علمه فوق عقله قال وقد حكي عن جماعة أنه تاب عند موته قال في بعض المعجزات يقول المنجم كهذا وقال في القرآن لحن وألف في قدم العالم ونفى الصانع وقال يقولون لا يأتي أحد بمثل القرآن فهذا إقليدس لا يأتي أحد بمثله وكذلك بطليموس وقيل إنه اختلف إلى المبرد فبعد أيام قال المبرد لو اختلف إلي سنة لاحتجت أن أقوم وأجلسه مكاني قال ابن النجار مات سنة ثمان وتسعين ومئتين

62 وقيل ما طال عمره بل عاش ستا وثلاثين سنة لعن الله الذكاء بلا إيمان ورضي الله عن البلادة مع التقوى

32 ابن طاهر الأمير أبو أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي من بيت إمارة وتقدم ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمد بن عبدالله ثم استقل بها بعد موت أخيه وكان رئيسا جليلا وشاعرا محسنا ومترسلا بليغا وله تصانيف منها كتاب الإشارة في أخبار الشعراء ورئاسة السياسة وكتاب البراعة في الفصاحة وغير ذلك مات في شوال سنة ثلاث مئة وله سبع وسبعون سنة

33 أبو عثمان الحيري الشيخ الإمام المحدث الواعظ القدوة شيخ الإسلام الأستاذ أبو

63 عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الحيري الصوفي مولده سنة ثلاثين ومئتين بالري فسمع بها من محمد بن مقاتل الرازي وموسى بن نصر وبالعراق من حميد بن الربيع ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وعدة ولم يزل يطلب الحديث ويكتبه إلى آخر شيء حدث عنه الرئيس أبو عمرو أحمد بن نصر وابناه أبو بكر وأبو الحسن وأبو عمرو بن مطر وإسماعيل بن نجيد وعدة قال الحاكم قدم نيسابور لصحبة الأستاذ أبي حفص النيسابوري ولم يختلف مشايخنا أن أبا عثمان كان مجاب

الدعوة وكان مجمع العباد والزهاد ولم يزل يسمع ويجل العلماء ويعظمهم سمع من أبي جعفر بن حمدان صحيحه المخرج على مسلم بلفظه وكان إذا بلغ سنة لم يستعملها وقف عندها حتى يستعملها قلت هو للخراسانيين نظير الجنيد للعراقيين ومن كلامه سرورك بالدنيا أذهب سرورك بالله عن قلبك قال ابن نجيد سمعته يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك إلا معصوما قال أبو عمرو بن حمدان سمعته يقول من أمر ألسنة على نفسه قولا

64 وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة قال تعالى ^ وإن تطيعوه تهتدوا ^ النور 54 قلت وقال تعالى ^ ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ^ ص 26 وعن أبي عثمان الحيري قال لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في المنع والعطاء وفي العز والذل وعن أبي عثمان أنه قال لأبي جعفر بن حمدان ألستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال بلى قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الصالحين قال الحاكم أخبرني سعيد بن عثمان السمرقندي العابد سمع أبا عثمان يقول يعني عن الله من طلب جواري ولم يوطن نفسه على ثلاث أولها إلقاء العز وحمل الذل الثاني سكون قلبه على جوع ثلاثة أيام الثالث لا يغتم ولا يهتم إلا لدينه أو طلب إصلاح دينه الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول لما قتل يحيى بن الذهلي منع الناس من حضور مجالس الحديث من جهة أحمد الخجستاني فلم يجسر أحد يحمل محبرة إلى أن ورد السري بن

65 خزيمة فقام الزاهد أبو عثمان الحيري وجمع المحدثين في مسجده وعلق بيده محبرة وتقدمهم إلى أن جاء إلى خان محمش فأخرج السري وأجلس المستملي فحزرنا مجلسه زيادة على ألف محبرة فلما فرغ قاموا وقبلوا رأس أبي عثمان ونثر الناس عليهم الدراهم والسكر سنة ثلاث وسبعين ومئتين قلت ذكر الحاكم أخبار أبي عثمان أبي عثمان في خمس وعشرين ورقة وفي غضون ذلك من كلامه في التوكل واليقين والرضى قال الحاكم وسمعت أبي يقول لما قتل أحمد بن عبدالله الخجستاني

الذي استولى على البلاد الإمام حيكان بن الذهلي أخذ في الظلم والعسف وأمر بحربة ركزت على رأس المربعة وجمع الأعيان وحلف إن لم يصبوا الدراهم حتى يغيب رأس الحربة فقد أحلوا دماءهم فكانوا يقتسمون الغرامة بينهم فخص تاجر بثلاثين ألف درهم فلم يكن يقدر إلا على ثلاثة آلاف درهم فحملها إلى أبي عثمان وقال أيها الشيخ قد حلف هذا كما بلغك والله لا أهتدي إلا إلى هذه قال تأذن لي أن أفعل فيها ما ينفعك قال نعم ففرقها أبو عثمان وقال للتاجر امكث عندي وما زال أبو عثمان يتردد بين السكة والمسجد ليلته حتى أصبح وأذن المؤذن ثم قال لخادمه اذهب إلى السوق وانظر ماذا تسمع فذهب ورجع فقال لم أر شيئا قال اذهب مرة أخرى وهو في مناجاته يقول وحقك لا أقمت ما لم تفرج عن المكروبين قال فأتى خادمه الفرغاني يقول وكفى الله

66 المؤمنين القتال شق بطن أحمد بن عبدالله فأخذ أبو عثمان في الإقامة قلت بمثل هذا يعظم مشايخ الوقت قال أبو الحسين أحمد بن أبي عثمان توفي أبي لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومئتين وصلى عليه الأمير أبو صالح وفيها في شوالها مات الأستاذ العارف أبو القاسم 34 الجنيد ابن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القواريري والده الخزاز هو شيخ الصوفية ولد سنة نيف وعشرين ومئتين وتفقه على أبي ثور وسمع من السري السقطي وصحبه ومن الحسن بن عرفة وصحب أيضا الحارث المحاسبي وأبا حمزة البغدادي وأتقن العلم ثم أقبل على شأنه وتأله وتعبد ونطق بالحكمة وقل ما روى

67 حدث عنه جعفر الخلدي وأبو محمد الجريري وأبو بكر الشبلي ومحمد بن علي بن حبيش وعبدالواحد بن علوان وعدة قال ابن المنادي سمع الكثير وشاهد الصالحين وأهل المعرفة ورزق الذكاء وصواب الجواب لم ير في زمانه مثله في عفة وعزوف عن الدنيا قيل لي إنه قال مرة كنت أفتي في حلقة أبي ثور الكلبي ولي عشرون سنة وقال أحمد بن عطاء كان الجنيد يفتي في حلقة أبي ثور عن الجنيد قال ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل

للخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه حظا وقيل إنه كان في سوقه وورده كل يوم ثلاث مئة ركعة وكذا كذا ألف تسبيحة أبو نعيم حدثنا علي بن هارون وآخر قالا سمعنا الجنيد غير مرة يقول علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به قال عبدالواحد بن علوان سمعت الجنيد يقول علمنا يعني التصوف مشبك بحديث رسول الله وعن أبي العباس بن سريج أنه تكلم يوما فعجبوا فقال ببركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد وعن أبي القاسم الكعبي أنه قال مرة رأيت لكم شيخا ببغداد يقال له الجنيد ما رأت عيناي مثله كان الكتبة يعني البلغاء يحضرونه
68 لألفاظه والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه والمتكلمون يحضرونه لزمام علمه وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم قال الخلدي لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد كانت له حال خطيرة وعلم غزير إذا رأيت حاله رجحته على علمه وإذا تكلم رجحت علمه على حاله أبو سهل الصعلوكي سمعت أبا محمد المرتعش يقول قال الجنيد كنت بين يدي السري ألعب وأنا ابن سبع سنين فتكلموا في الشكر فقال يا غلام ما الشكر قلت أن لا يعصى الله بنعمه فقال أخشى أن يكون حظك من الله لسانك قال الجنيد فلا أزال أبكي على قوله السلمي حدثنا جدي ابن نجيد قال كان الجنيد يفتح حانوته ويدخل فيسبل الستر ويصلي أربع مئة ركعة وعنه قال أعلى الكبر أن ترى نفسك وأدناه أن تخطر ببالك يعني نفسك أبو جعفر الفرغاني سمعت الجنيد يقول أقل ما في الكلام سقوط هيبة الرب جل جلاله من القلب والقلب إذا عري من الهيبة عري من الإيمان قيل كان نقش خاتم الجنيد إن كنت تأمله فلا تأمنه وعنه من خالفت إشارته معاملته فهو مدع كذاب
69 وعنه سألت الله أن لا يعذبني بكلامي وربما وقع في نفسي أن زعيم القوم أرذلهم وعنه أعطي أهل بغداد الشطح والعبارة وأهل خراسان القلب والسخاء وأهل البصرة الزهد والقناعة وأهل الشام الحلم والسلامة وأهل الحجاز الصبر والإنابة وقيل لبعض المتكلمين ويقال هو ابن

كلاب ولم يصح قد ذكرت الطوائف وعارضتهم ولم تذكر الصوفية فقال لم أعرف لهم علما ولا قولا ولا ما راموه قيل بل هم السادة وذكروا له الجنيد ثم أتوا الجنيد فسألوه عن التصوف فقال هو إفراد القديم عن الحدث والخروج عن الوطن وقطع المحاب وترك ما علم أو جهل وأن يكون المرء زاهدا فيما عند الله راغبا فيما لله عنده فإذا كان كذلك حظاه إلى كشف العلوم والعبارة عن الوجوه وعلم السرائر وفقه الأرواح فقال المتكلم هذا والله علم حسن فلو أعدته حتى نكتبه قال كلا مر إلى المكان الذي منه بدأ النسيان وذكر فصلا طويلا فقال المتكلم إن كان رجل يهدم ما يثبت بالعقل بكلمة من كلامه فهذا فإن كلامه لا يحتمل المعارضة قال أبو محمد الجريري سمعت الجنيد يقول ما أخذنا التصوف عن القال والقيل بل عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات قلت هذا حسن ومراده قطع أكثر المألوفات وترك فضول الدنيا وجوع بلا إفراط أما من بالغ في الجوع كما يفعله الرهبان ورفض
70 سائر الدنيا ومألوفات النفس من الغذاء والنوم والأهل فقد عرض نفسه لبلاء عريض وربما خولط في عقله وفاته بذلك كثير من الحنيفية السمحة وقد جعل الله لكل شيء قدرا والسعادة في متابعة السنن فزن الأمور بالعدل وصم وأفطر ونم وقم والزم الورع في القوت وارض بما قسم الله لك واصمت إلا من خير فرحمة الله على الجنيد وأين مثل الجنيد في علمه وحاله قال ابن نجيد ثلاثة لا رابع لهم الجنيد ببغداد وأبو عثمان بنيسابور وأبو عبدالله بن الجلاء بالشام وقد كان الجنيد يأنس بصديقه الأستاذ أبي الحسين 35 النوري وهو أحمد بن محمد الخراساني البغوي الزاهد شيخ الطائفة بالعراق وأحذقهم بلطائف الحقائق وله عبارات دقيقة يتعلق بها من انحرف من الصوفية نسأل الله العفو صحب السري السقطي وغيره وكان الجنيد يعظمه لكنه في الآخر رق له وعذره لما فسد دماغه
71 وقد ساح النوري إلى الشام وأخذ عن أحمد بن أبي الحواري وقد جرت له محنة وفر عن بغداد في قيام غلام

خليل على الصوفية فأقام بالرقة مدة متخليا منعزلا حكى ذلك أبو سعيد بن الأعرابي قال ثم عاد إلى بغداد وقد فقد جلاسه وأناسه وأشكاله فانقبض لضعف قوته وضعف بصره وقال أبو نعيم سمعت عمر البناء البغدادي بمكة يحكي محنة غلام خليل قال نسبوا الصوفية إلى الزندقة فأمر الخليفة المعتمد في سنة أربع وستين ومئتين بالقبض عليهم فأخذ في جملتهم النوري فأدخلوا على الخليفة فأمر بضرب أعناقهم فبادر النوري إلى السياف فقيل له في ذلك فقال آثرت حياتهم على نفسي ساعة فتوقف السياف عن قتله ورفع أمره إلى الخليفة فرد الخليفة أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق فسأل أبا الحسين النوري عن مسائل في العبادات فأجاب ثم قال وبعد هذا فلله عباد ينطقون بالله ويأكلون بالله ويسمعون بالله فبكى إسماعيل القاضي وقال إن كان هؤلاء القوم زنادقة فليس في الأرض موحد فأطلقوهم أبو نعيم سمعت أبا الفرج الورثاني سمعت علي بن عبدالرحيم يقول دخلت على النوري فرأيت رجليه منتفختين فسألته عن أمره فقال طالبتني نفسي بأكل تمر فدافعتها فأبت علي فاشتريته فلما أكلت قلت قومي فصلي فأبت فقلت لله علي إن قعدت على الأرض أربعين يوما فما قعدت يعني إلا في صلاة

72 وعن النوري قال من رأيته يدعي مع الله حالة تخرج عن الشرع فلا تقربن منه قال أبو العباس بن عطاء سمعت أبا الحسين النوري يقول كان في نفسي من هذه الكرامات فأخذت من الصبيان قصبة ثم قمت بين زورقين وقلت وعزتك لئن لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال لأغرقن نفسي قال فخرجت لي سمكة ثلاثة أرطال قال فبلغ ذلك الجنيد فقال كان حكمه أن تخرج له أفعى فتلدغه وعن النوري قال سبيل الفانين الفناء في محبوبهم وسبيل الباقين البقاء ببقائه ومن ارتفع عن الفناء والبقاء فحينئذ لا فناء ولا بقاء عن القناد قال كتبت إلى النوري وأنا حدث * إذا كان كل المرء في الكل فانيا * أبن لي عن أي الوجودين يخبر * فأجاب لوقته * إذا كنت فيما ليس بالوصف فانيا *

فوقتك في الأوصاف عندي تحير * قلت هذا يحتاج إلى شرح طويل وتحرز عن الفناء الكلي ومرادهم بالفناء فناء الأوصاف النفسانية ونحوها ونسيانها بالاشتغال بالله تعالى وبعبادته فإن ذات العارف وجسده لا ينعدم ما عاش والكون وما حوى فمخلوق والله خالق كل شيء ومبدعه أعاذنا الله وإياكم من قول
73 الاتحاد فإنه زندقة قال فارس الحمال رأيت النوري خرج من البادية ولم يبق منه إلا خاطره فقال له رجل هل يلحق الأسرار ما يلحق الصفات يريد الضنا الذي رأى به فقال إن الله أقبل على الأسرار فحملها وأعرض عن الصفات فمحقها ثم أنشأ يقول * أهكذا صيرني * أزعجني عن وطني * * حتى إذا غبت به * وإذ بدا غيبني * * واصلني حتى إذا * واصلته قاطعني * * يقول لا تشهد ما * تشهد أو تشهدني * قال ولما مات النوري قال الجنيد ذهب نصف العلم بموته وقيل قال النوري للجنيد غششتهم فصدروك ونصحت لهم فرموني بالحجارة قيل كان النوري يلهج بفناء صفات العارف فكان ذلك أبو جاد فناء ذات العارف كما زعمت الاتحادية فقالوا بتعميم فناء السوى وقالوا ما في الكون سوى الله وصرحوا بأنه تعالى اتحد لخلقه وأنت أنا وأنا أنت وأنشدوا
74 * وألتذ إن مرت على جسدي يدي * لأني في التحقيق لست سواكم * فنعوذ بالله من الضلال قال ابن الأعرابي مضيت يوما أنا ورويم وأبو بكر العطار نمشي على شاطئ نهر فإذا نحن برجل في مسجد بلا سقف فقال رويم ما أشبه هذا بأبي الحسين النوري فملنا إليه فإذا هو هو فسلمنا وعرفنا وذكر أنه ضجر من الرقة فانحدر وأنه الآن قدم ولا يدري أين يتوجه وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة فعرضنا عليه مسجدنا فقال لا أريد موضعا فيه الصوفية قد ضجرت منهم فلم نزل نطلب إليه حتى طابت نفسه وكانت السوداء قد غلبت عليه وحديث النفس ثم ضعف بصره وانكسر قلبه وفقد إخوانه فاستوحش من كل أحد ثم إنه تأنس وسألنا عن نصر بن رجاء وعثمان وكانا صديقين له إلا أن نصرا تنكر له فقال ما أخاف بغداد إلا من

نصر فعرفناه أنه بخلاف ما فارقه فجاء معنا إلى نصر فلما دخل مسجده قام نصر وما أبقى في إكرامه غاية وبتنا عنده ولما كان يوم الجمعة ركبنا مع نصر زورقا من زوارقه إلى مكان وصعدنا إلى الجنيد فقام القوم وفرحوا وأقبل عليه الجنيد يذاكره ويمازحه فسأله ابن مسروق مسألة فقال عليكم بأبي القاسم فقال الجنيد أجب يا أبا الحسين فإن القوم أحبوا أن يسمعوا جوابك قال أنا قادم وأنا أحب أن أسمع فتكلم الجنيد والجماعة والنوري ساكت فعرضوا له ليتكلم فقال قد لقبتم ألقابا لا أعرفها وكلاما غير ما كنت أعهد فدعوني حتى أسمع وأقف على مقصودكم فسألوه عن الفرق الذي بعد الجمع ما علامته وما الفرق بينه وبين الفرق الأول لا أدري سألوه بهذا اللفظ أو بمعناه

75 وكنت قد لقيته بالرقة سنة سبعين ومئتين فسألني عن الجنيد فقلت إنهم يشيرون إلى شيء يسمونه الفرق الثاني والصحو فقال اذكر لي شيئا منه فذكرته فضحك وقال ما يقول ابن الخلنجي قلت ما يجالسهم قال فأبو أحمد القلانسي قلت مرة يخالفهم ومرة يوافقهم قال فما تقول أنت قلت ما عسى أن أقول أنا ثم قلت أحسب أن هذا الذي يسمونه فرقا ثانيا هو عين من عيون الجمع يتوهمون به أنهم قد خرجوا عن الجمع فقال هو كذاك أنت إنما سمعت هذا من القلانسي فقلت لا فلما قدمت بغداد حدثت أبا أحمد القلانسي بذلك فأعجبه قول النوري وأما أبو أحمد فكان ربما يقول هو صحو وخروج عن الجمع وربما قال بل هو شيء من الجمع ثم إن النوري شاهدهم فقال ليس هو عين من عيون الجمع ولا هو صحو من الجمع ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون ثم بعد ذلك ذكر رويم وابن عطاء أن النوري يقول الشيء وضده ولا نعرف هذا إلا قول سوفسطا ومن قال بقوله وكان بينهم وحشة وكان يكثر منهم التعجب وقالوا للجنيد فأنكر عليهم وقال لا تقولوا مثل هذا لأبي الحسين ولكنه رجل لعله قد تغير دماغه ثم إن أبا الحسين انقبض عن جميعهم وجفاهم وغلبت عليه العلة وعمي ولزم الصحارى والمقابر وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحها وسمعت جماعة يقولون من رأى النوري بعد

قدومه من الرقة ولم يكن رآه قبلها فكأنه لم يره لتغيره رحمه الله
76 قال ابن جهضم حدثني أبو بكر الجلاء قال كان النوري إذا رأى منكرا غيره ولو كان فيه تلفه نزل يوما فرأى زورقا فيه ثلاثون دنا فقال للملاح ما هذا قال ما يلزمك فألح عليه فقال أنت والله صوفي كثير الفضول هذا خمر للمعتضد قال أعطني ذلك المدري فاغتاظ وقال لأجيره ناوله حتى أبصر ما يصنع فأخذه ونزل فكسرها كلها غير دن فأخذ وأدخل إلى المعتضد فقال من أنت ويلك قال محتسب قال ومن ولاك الحسبة قال الذي ولاك الإمامة يا أمير المؤمنين فأطرق وقال ما حملك على فعلك قال شفقة مني عليك قال كيف سلم هذا الدن فذكر أنه كان يكسر الدنان ونفسه مخلصة خاشعة فلما وصل إلى هذا الدن أعجبته نفسه فارتاب فيها فتركه عن أبي أحمد المغازلي قال ما رأيت أحدا قط أعبد من النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد وقيل إن الجنيد مرض مرة فعاده النوري فوضع يده عليه فعوفي لوقته توفي النوري قبل الجنيد وذلك في سنة خمس وتسعين ومئتين وقد شاخ رحمه الله وقد مر موت الجنيد في سنة ثمان وتسعين قال أبو بكر العطوي كنت عند الجنيد لما احتضر فختم القرآن ثم ابتدأ سورة البقرة فتلا سبعين آية ومات قال الخلدي رأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت
77 تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار قال أبو الحسين بن المنادي ذكر لي أنهم حزروا الجمع يوم جنازة الجنيد الذين صلوا عليه نحو ستين ألفا وما زالوا ينتابون قبره في كل يوم نحو الشهر ودفن عند السري السقطي قلت غلط من ورخه في سنة سبع وتسعين والله أعلم 36 البرذعي الإمام الحافظ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي البرذعي رحال جوال مصنف سمع أبا كريب وعبدة الصفار وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى وبندارا وأبا سعيد الأشج ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد ابن عبدالرحمن بن وهب وأبا

إسحاق الجوزجاني وأحمد بن الفرات وأبا زرعة ولازمه وفقه به وبمسلم بن الحجاج وابن وارة حدث عنه حفص بن عمر الأردبيلي وأحمد بن طاهر الميانجي
78 والحسن بن علي بن عياش وإبراهيم بن أحمد الميمذي وآخرون قال ابن عقدة توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبدالجبار أخبرنا أبو يعلى الخليلي الحافظ أخبرنا عبدالله ابن محمد الحافظ سمعت أحمد بن طاهر الحافظ سمعت سعيد بن عمرو الحافظ يقول لما رجعت من مصر أقمت ثانيا عند أبي زرعة فعرضت عليه كتاب المزني فكلما قرأت عليه مما يخالف الشافعي بقي يتبسم ويقول لم يعمل صاحبك شيئا في اختياره لا يمكنه الانفصال فيما ادعى قلت هل سمعت منه شيئا قال لا وما جالسته إلا يومين 37 الوليد بن حماد ابن جابر الحافظ أبو العباس الرملي مؤلف كتاب فضائل بيت المقدس حدث عن سليمان بن بنت شرحبيل وهشام بن عمار ويزيد بن موهب الرملي وعبدالرحمن الحلبي وإبراهيم بن محمد الفريابي ويحيى ابن يعقوب وعدة روى عنه أبو بشر الدولابي والفضل بن مهاجر وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد بن عدي وعبدالله بن أحمد بن وكيع قاضي طبرية
79 وآخرون وكان ربانيا ذكره ابن عساكر مختصرا ولا أعلم فيه مغمزا وله أسوة غيره في رواية الواهيات بقي إلى قريب الثلاث مئة 38 إبراهيم بن محمود ابن حمزة شيخ المالكية بنيسابور أبو إسحاق النيسابوري تلميذ ابن عبدالحكم حدث عن يونس بن عبدالأعلى والربيع وعبدالجبار بن العلاء وأحمد بن منيع ومحمد بن رافع وطبقتهم حدث عنه ابن أخيه محمود بن محمد وأبو الطيب محمد بن أحمد ابن حمدون وحسان بن محمد الفقيه وأبو بكر بن زياد النقاش قال الحاكم سمعت محمود بن محمد سمعت عمي إبراهيم يقول قال لي محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ما قدم علينا خراساني أعرف بطريقة مالك منك فإذا رجعت إلى خراسان فادع الناس إلى رأي مالك قال

وكان عمي يصوم النهار ويقوم الليل ولا يدع الجهاد في كل ثلاث
80 سنين ثم قال الحاكم كان يعرف بالقطان ولم يكن بعده بنيسابور للمالكية مدرس وسمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول توفي الفقيه إبراهيم بن محمود في شعبان سنة تسع وتسعين ومئتين 39 الأصبهاني إمام القراء أبو بكر محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني اعتنى بقراءة ورش وحذق فيها فتلا على عامر الحرسي وسليمان الرشديني وعبدالرحمن بن داود بن أبي طيبة وسمع الحروف من يونس بن عبدالأعلى وروى الحديث عن داود بن رشيد وعبدالله بن عمر مشكدانة وعثمان بن أبي شيبة وطبقتهم قرأ عليه هبة الله بن جعفر وعبدالله بن أحمد المطرز ومحمد بن يونس وإبراهيم بن جعفر وحدث عنه ابن مجاهد وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ ومحمد بن أحمد بن عبدالوهاب الأصبهاني وآخرون
81 ان وكان يقول ارتحلت إلى مصر ومعي ثمانون ألف درهم فأنفقتها على ثمانين ختمة ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الداني وقال هو إمام عصره في قراءة ورش قلت مات ببغداد في سنة ست وتسعين ومئتين رحمه الله 40 المري الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي المقرئ روى عن أبي مسهر الغساني وأبي اليمان وآدم بن أبي إياس وهشام بن عمار وعدة وعنه أبو علي بن آدم وابن أبي العقب وأبو أحمد بن الناصح والطبراني وأبو عمر بن فضالة وآخرون مات سنة سبع وتسعين ومئتين أرخه ابن زبر 41 أبو الآذان الحافظ العالم المتقن القدوة أبو الآذان عمر بن إبراهيم بغدادي
82 حدث عن محمد بن المثنى العنزي وعبدالله بن محمد بن المسور وإسماعيل بن مسعود الجحدري ويحيى بن حكيم المقوم ومحمد بن علي بن خلف العطار وطبقتهم من أصحاب ابن عيينة ووكيع حدث عنه النسائي في سننه وهو أكبر سنا منه وابن قانع والطبراني ومظفر بن يحيى وطائفة أثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي قال البرقاني حدثنا

أبو بكر الإسماعيلي قال حكي أن أبا الآذان طالت خصومة بينه وبين يهودي أو غيره فقال له أدخل يدك ويدي في النار فمن كان محقا لم تحترق يده فذكر أن يده لم تحترق وأن يد اليهودي احترقت توفي أبو الآذان في سنة تسعين ومئتين وله ثلاث وستون سنة 42 قرطمة الحافظ المجود أبو عبدالله محمد بن علي البغدادي قرطمة سمع محمد بن حميد وأبا سعيد الأشج والزعفراني ومحمد بن يحيى وله رحلة واسعة وحفظ باهر وقل ما روى قال أبو أحمد الحاكم سمعت ابن عقدة يقول سمعت ابن يم
83 يقول الناس يقولون أبو زرعة وأبو حاتم في الحفظ والله ما رأيت أحفظ من قرطمة قال الخطيب توفي في سنة تسعين ومئتين 43 ابن صدقة الإمام الحافظ المتقن الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله ابن صدقة البغدادي حدث عن أحمد بن حنبل بمسائل وعن إسماعيل بن مسعود الجحدري ومحمد بن مسكين اليمامي ومحمد بن حرب النشاستجي وصالح بن محمد بن يحيى القطان وعدة حدث عنه عبدالباقي بن قانع وأبو بكر الشافعي وسليمان الطبراني والفقيه أبو بكر الخلال وأبو بكر بن مجاهد وكان نقالا لكتب من القراءات ومسائله عن الإمام أحمد مدونة وكان موصوفا بالإتقان والتثبت توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين أنبأنا ابن قدامة أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن علان أخبرنا محمد بن عبدالله حدثني أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ حدثنا صالح بن محمد بن يحيى حدثنا أبي عن عثمان بن
84 مرة عن القاسم عن عائشة قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون عذابا لا يعذبه أحد من العالمين يقال لهم أحيوا ما خلقتم قال ابن المنادي كان ابن صدقة من الضبط والحذق على نهاية 44 قنبل إمام في القراء مشهور وهو أبو عمر محمد بن عبدالرحمن المخزومي مولاهم المكي عاش ستا وتسعين سنة تلا على أبي الحسن القواس وغيره أخذ عنه ابن شنبوذ وابن مجاهد وابن عبدالرزاق وابن شوذب الواسطي يقال هرم وتغير وقد طولته في طبقات القراء مات سنة إحدى وتسعين ومئتين

85 45 يوسف القاضي صاحب التصانيف في السنن
الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي أبو محمد يوسف
بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي
مولاهم البصري الأصل البغدادي حرص عليه أهله فإنهم
بيت علم وسمع وهو حدث من مسلم بن إبراهيم وسليمان
بن حرب وعمرو ابن مرزوق ومحمد بن كثير العبدي
ومسدد بن مسرهد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهدبة بن
خالد وشيبان بن فروخ وعلي بن المديني وطبقتهم حدث
عنه أبو عمرو بن السماك وأبو سهل القطان وعبدالباقي
بن قانع ودعلج بن أحمد وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم
الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وعلي بن محمد بن كيسان
وخلق كثير وكان أسند أهل زمانه ببغداد قال الخطيب كان
ثقة صالحا عفيفا مهيبا سديد الأحكام ولي القضاء بالبصرة
وواسط في سنة ست وسبعين ومئتين وضم إليه قضاء
الجانب الشرقي من بغداد
86 وفي تاريخ الخطيب أن أبا بكر بن أبي الدنيا دخل
على يوسف القاضي فسأله عن قوته فقال القاضي أجدني
كما قال سيبويه *لا ينفع الهليون والأطريفل * * انخرق
الأعلى وخار الأسفل * * ونحن في جد وأنت تهزل * فقال
ابن أبي الدنيا * أراني في انتقاص كل يوم * ولا يبقى مع
النقصان شي * * طوى العصران ما نشراه مني * فأخلق
جدتي نشر وطي * مات يوسف القاضي رحمه الله في
رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين ومن تآليفه كتاب العلم
سمعناه والزكاة والصيام أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد
وغيره إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن
عبدالباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا علي بن محمد
بن كيسان حدثنا يوسف القاضي حدثنا مسدد حدثنا عيسى
بن يونس حدثنا حريز بن عثمان حدثني أبو خداش عن رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلمون شركاء في ثلاثة في النار والكلأ
والماء
87 أخرجه أبو داود عن مسدد وأبو خداش هذا هو
حبان بن زيد الشرعبي الحمصي ما علمت روى عنه سوى

حريز وشيوخه قد وثقوا مطلقا وكان والده يعقوب قاضي المدينة سمع ابن عيينة وجماعة حدث عنه ابن ناجية وقاسم المطرز وطائفة ولقن لحفيده أبي عمر محمد بن يوسف القاضي حديثا حفظه عنه ومات بفارس على قضائها سنة ست وأربعين ومئتين وهو ثقة 46 علي بن أبي طاهر الإمام الحافظ الأوحد الثقة أبو الحسن علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني سمع إسماعيل بن توبة وهشام بن عمار ودحيما وبندارا وطبقتهم حدث عنه أبو الحسن القطان ومحمد بن الحسن القاضي
88 وغيرهما وروى عنه بالإجازة عبدالرحمن بن أبي حاتم وكان أحد الأثبات وثقه الخليلي وقال سمعت الحسن بن أحمد بن صالح يحكي عن سليمان بن يزيد أن علي بن أبي طاهر لما رحل إلى الشام وكتب الحديث جعل كتبه في صندوق وقيره وركب البحر فاضطربت السفينة وماجت فألقي الصندوق في البحر ثم سكنت السفينة فلما خرج منها أقام على الساحل ثلاثا يدعو الله ثم سجد في الليلة الثالثة وقال إن كان طلبي ذلك لوجهك وحب رسولك فأغثني برد ذلك فرفع رأسه فإذا بالصندوق ملقى عنده فقدم وأقام برهة ثم قصدوه لسماع الحديث فامتنع منه قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ومعه علي رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من عامل الله بما عاملك به على شط البحر لا تمتنع من رواية أحاديثي قال فقلت قد تبت إلى الله فدعا لي وحثني على الرواية ذكره الخليلي في مشايخ القطان وقال مات سنة نيف وتسعين ومئتين رحمه الله 47 الخفاف الحافظ العالم الثقة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام النيسابوري الخفاف نزيل مصر حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي ومحمد بن رافع ومحمد بن
89 إسماعيل البخاري وطبقتهم ولازم البخاري حدث عنه أبو عبدالرحمن النسائي وهو أسند منه ومحمد بن أبيض وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو محمد عبدالله بن الورد وآخرون ورواية النسائي عنه في كتاب الكنى وهو ممن فات الحاكم ذكره في تاريخ نيسابور

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومئتين وكان من البصراء بهذا الشأن 48 ابن الصفار مفتي الأندلس مع ابن لبابة وعبيدالله بن يحيى ارتحل وأخذ عن أحمد بن صالح المصري ويونس وابن أخي بن وهب والعتبي وابن وضاح مات سنة خمس وتسعين ومئتين وهو أبو عبدالله محمد بن غالب القرطبي ابن الصفار ومات ابنه العلامة المفتي أبو الوليد أحمد بن محمد سنة إحدى وثلاث مئة كهلا

90 49 عبيد العجل الحافظ الإمام المجود أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي تلميذ يحيى بن معين حدث عن داود بن رشيد ويعقوب بن حميد بن كاسب ويحيى بن معين ومحمد بن عبدالله بن عمار وأبي همام الوليد بن شجاع وإبراهيم ابن عبدالله الهروي وعدة حدث عنه عبد الصمد الطستي وعثمان بن سنقة وأبو بكر الشافعي والطبراني وآخرون قال الخطيب كان ثقة متقنا حافظا وقال أحمد بن المنادي كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة قال أبو أحمد بن عدي حدثنا ابن عقدة قال كنا نحضر مع عبيد فينتخب لنا فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه فنكلمه فلا يرد فإذا فرغ قلنا كلمناك فلم تجبنا قال إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي يمر بي حديث الصحابي وأنا أحتاج أن أفكر في مسند ذلك

91 الصحابي من أوله إلى آخره هل الحديث فيه أم لا أخاف أن أزل في الانتخاب وأنتم شياطين قد قعدتم حولي قيل إن يحيى بن معين هو الذي لقبه عبيدا العجل قال ابن قانع مات في صفر سنة أربع وتسعين ومئتين قلت كان من أبناء الثمانين 50 البربري الإمام الحافظ الباهر الأخباري أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد البربري البغدادي مولده في سنة ثلاث عشرة ومئتين سمع علي بن الجعد وعبيدالله بن عمر القواريري وعبدالرحمن بن صالح وطبقتهم حدث عنه أحمد بن كامل القاضي وإسماعيل الخطبي وابن قانع والطبراني وعدة قال الخطيب كان أخباريا فهما ذا معرفة بأيام الناس وكان

يخضب بالحمرة وقال الدارقطني ليس بالقوي قلت غيره أتقن منه ولكنه من أوعية العلم يذكر مع المعمري
92 والحفاظ وقد أكثر عنه الطبراني قال الخطيب
توفي سنة أربع وتسعين ومئتين 51 البراثي الإمام المقرئ المحدث المجود أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البغدادي البراثي تلا على خلف بن هشام فكان خاتمة أصحابه وسمع من علي بن الجعد وكامل بن طلحة وسريج بن يونس وطبقتهم أخذ عنه الحروف عبدالواحد بن أبي هاشم فهو أعلى من لقي وروى عنه مخلد الباقرحي والجعابي والطبراني وأحمد بن جعفر الختلي وأبو حفص بن الزيات وعدة قال الدارقطني ثقة مأمون قلت توفي سنة ثلاث مئة وفيها مات أحوص بن المفضل الغلابي وعلي بن سعيد العسكري ومحمد بن الحسن بن سماعة وأبو عمر محمد بن جعفر القتات والحسين ابن أبي الأحوص الثقفي وأحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني
93 52 محمد بن حبان ابن الأزهر المسند المعمر المحدث أبو بكر العبدي البصري القطان حدث عن أبي عاصم النبيل وعمرو بن مرزوق وغيرهما حدث عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الجعابي والقاضي أبو الطاهر الذهلي وأبو بكر الإسماعيلي وعمر بن محمد بن سبنك وجماعة سوى هؤلاء ممن أخذوا عنه ببغداد ضعفه محمد بن علي الصوري الحافظ وكان قد نزل بغداد قال ابن سبنك أول ما كتبت سنة ثلاث مئة عن ابن حبان ومات سنة إحدى وثلاث مئة قلت جاوز مئة عام فيما أرى 53 ومحمد بن حبان ابن بكر بن عمرو الباهلي البصري نزيل المخرم من بغداد حدث عن أمية بن بسطام وكثير بن يحيى وكامل بن طلحة ومحمد بن المنهال وطائفة روى عنه أبو علي النيسابوري وأبو القاسم الطبراني وغيرهما
94 كأنه الأول إن شاء الله بناء على أن الأزهر لقب لبكر بن عمرو أو هو جد أعلى له أو وقع وهم في نسبه وقد وهم الحافظ عبدالغني بن سعيد فقال محمد بن حبان بالفتح حدثنا عنه أبو الطاهر الذهلي قال وبضم الحاء محمد بن حبان حدث عنه أبو قتيبة سلم بن الفضل قال الصوري

هما واحد وهو بالضم قلت ليس عند الطبراني عنه سوى حديث واحد عن كامل بن طلحة أورده له في معجمه الأوسط ومعجمه الأصغر قال أبو عبدالله بن مندة ليس بذاك قال أبو نصر بن ماكولا محمد بن حبان بن الأزهر الباهلي بالفتح روى عن أبي عاصم وعنه أحمد بن عبيدالله النهرديري ومحمد بن حبان أبو بكر عن أبي عاصم ذكره عبدالغني وهو متقن لا يخفى عليه أمر شيخ شيخه وكان القاضي الذهلي من المتثبتين لا يخفى عليه أمر شيوخه وقال الصوري إنما هما واحد ثم قال ابن ماكولا لا بل هما اثنان والنسبة تفرق بينهما وكذلك الجد فإن كان شيخنا الصوري قد أتقنه بالضم فقد غلط في تصوره أنهما هما واحد وهما اثنان كل منهما محمد بن حبان وإن لم يكن أتقنه

95 فالأول بالفتح وهذا بالضم قلت ما قال الصوري هما اثنان إلاباعتبار المسمين المذكورين أما باعتبار الرجل الآخر الذي ذكره الدارقطني فيصيرون ثلاثة قال الدارقطني محمد بن حبان بن بكر بن عمرو البصري نزل بغداد في المخرم وحدث عن أمية بن بسطام ومحمد بن منهال وغيرهما قلت الظاهر كما قلنا إنهما واحد والذي لا أرتاب فيه أن محمد بن حبان عن أبي عاصم رجل واحد معمر وهو بالضم وقد يجوز أن يكون أبوه حبان بالضم وبالفتح فالله أعلم

96 الطبقة السابعة عشر 54 الفريابي جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت أبو بكر الفريابي القاضي ولد سنة سبع ومئتين وقال أول ما كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومئتين أرخ مولده القاضي أبو الطاهر الذهلي قلت ارتحل من فيرياب وهي مدينة من بلاد الترك إلى بلاد ما

97 وراء النهر وخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة ولقي الأعلام وتميز في العلم وولي قضاء الدينور حدث عن شيبان بن فروخ ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهدبة ابن خالد وقتيبة بن سعيد وأبي مصعب الزهري وإسحاق بن راهويه وأبي جعفر النفيلي وسليمان

بن بنت شرحبيل ومحمد بن عائذ وهشام بن عمار وصفوان بن صالح وأبي بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن الحجاج السامي وعلي بن المديني وعبدالأعلى بن حماد وعثمان بن أبي شيبة وأبي قدامة السرخسي ويزيد بن موهب الرملي وهدية بن عبدالوهاب المروزي وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن عثمان بن خالد العثماني وعمرو بن علي الفلاس وعبدالله بن جعفر البرمكي والهيثم بن أيوب الطالقاني وأبي كامل الجحدري وأحمد بن عيسى التستري ومحمد ابن عبيد بن حساب وعبيدالله بن معاذ وأبي كريب محمد بن العلاء وتميم بن المنتصر وأبي الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى ومنجاب بن الحارث ومحمد بن مصفى وخلق كثير وصنف التصانيف النافعة حدث عنه أبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأبو القاسم الطبراني وأبو الطاهر الذهلي وأبو بكر القطيعي وأبو أحمد بن عدى وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر الجعابي وأبو القاسم علي بن أبي العقب وأبو علي بن هارون وأبو حفص عمر بن الزيات وأبو بكر الآجري وعبدالباقي بن قانع وأبو الحسين محمد بن عبدالله والد تمام الرازي والحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي وأبو الفضل عبيدالله بن عبد

الرحمن الزهري وهو خاتمة أصحابه وقع لنا من طريقه صفة المنافق عاليا قال الخطيب جعفر الفريابي قاضي الدينور كان ثقة حجة من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا ولقي الأعلام وعن أبي حفص الزيات قال لما ورد الفريابي إلى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب ووعد له الناس إلى شارع المنار ليسمعوا منه قال فحضر من حرزوا فقيل كانوا نحو ثلاثين ألفا وكان المستملون ثلاث مئة وستة عشر نفسا وقال أبو علي بن الصواف سمعت الفريابي يقول كل من لقيته لم أسمع منه إلا من لفظه إلا ما كان من شيخين أبي مصعب فإنه ثقل لسانه والمعلى بن مهدي بالموصل وكتبت من سنة أربع وعشرين ومئتين قال أبو الفضل الزهري لما سمعت من الفريابي كان في مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان ما بقي منهم غيري هذا

سوى من لا يكتب ثم جعل يبكي قلت سماعه منه كان في سنة ثمان وتسعين ومئتين قال أبو أحمد بن عدي كنا نشهد مجلس جعفر الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر

99 قال أبو بكر الخطيب الفريابي قاضي الدينور من أوعية العلم وقال الدارقطني قطع الفريابي الحديث في شوال سنة ثلاث مئة وقال الحافظ أبو علي النيسابوري دخلت بغداد والفريابي حي وقد أمسك عن التحديث ودخلنا عليه غير مرة ونكتب بين يديه كنا نراه حسرة قلت نعم ما صنع فإنه أنس من نفسه تغيرا فتورع وترك الرواية وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن يحيى الأزدي البصري فأنبأنا مسلم بن محمد وطائفة عن القاسم بن علي أخبرنا أبي أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا جعفر بن محمد الخراساني حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها وذكر الحديث

100 ثم قال الشافعي حدثناه جعفر الفريابي حدثنا عمرو مثله قال القاضي أبو الطاهر السدوسي سمعت الفريابي يقول كل من لقيته بخراسان والعراق والأمصار لم أسمع منه إلا من لفظه إلا أبا مصعب وسمى آخر يعني معلى بن مهدي فإنهما كانا قد كبرا وضعفا قال الحافظ عبدالله بن عدي رأيت مجلس الفريابي يحزر فيه خمسة عشر ألف محبرة وكان الواحد يحتاج أن يبيت في المجلس ليجد مع الغد موضعا قال أحمد بن كامل كان الفريابي مأمونا موثوقا به وقال القاضي أبو الوليد الباجي جعفر الفريابي ثقة متقن قال الدراقطني مات الفريابي في المحرم سنة إحدى وثلاث مئة وقال أبو حفص ابن شاهين توفي ليلة الأربعاء في محرم وهو ابن أربع وتسعين سنة قال وكان قد حفر لنفسه قبرا في مقابر أبي أيوب قبل

موته بخمس سنين ولم يقض أن يدفن فيه قال إسماعيل الخطبي مات لخمس خلون من المحرم وأما عيسى الرخجي فقال مات لأربع بقين من المحرم ثم قال أبو بكر الخطيب قول عيسى هو الصحيح كذلك ذكر غير واحد

101 وفيها مات أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي والحافظ إبراهيم بن يوسف الهسنجاني والحافظ بكر بن أحمد بن مقبل البصري ومقرئ بغداد الحسن بن الحباب والمحدث أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي والحافظ أبو علي الحسين بن إدريس الهروي والحافظ عبدالله بن محمد بن ناجية البربري ببغداد وشيخ الحرم عمرو بن عثمان المكي الزاهد وزاهد دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه ومسند العراق أبو بكر محمد بن حبان بضم الحاء الباهلي مشيخة على المعجم للفريابي التقطهم شيخنا المزي إبراهيم بن الحجاج السامي إبراهيم بن سعيد الجوهري إبراهيم بن عبدالله الهروي إبراهيم بن عبدالله المروزي الخلال إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة إبراهيم بن عبدالرحيم بن دنوقا إبراهيم بن العلاء الزبيدي إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي إبراهيم بن المنذر الحزامي إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني أحمد بن إبراهيم الدورقي أحمد بن أبي بكر أبو مصعب أحمد بن أبي الحواري الزاهد أحمد بن خالد الخلال بغدادي أحمد بن عبدة الضبي أحمد بن أبي العتكي

102 السمرقندي أحمد بن عيسى المصري أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي أحمد بن الفرات الرازي أحمد بن منصور الرمادي أحمد بن منيع البغوي أحمد بن الهيثم إسحاق بن إبراهيم بن خبيب إسحاق بن بهلول الأنباري إسحاق بن راهويه الحافظ إسحاق بن الحسن الحربي إسحاق بن سيار النصيبي إسحاق بن منصور الكوسج إسحاق بن موسى الخطمي إسماعيل بن سيف الرياحي إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة أمية بن بسطام العيشي بشر بن هلال بكر بن خلف أبو بشر تميم بن المنتصر حبان بن موسى المروزي حجاج بن الشاعر الحسن بن سهل

الخياط الحسن بن الصباح البزار الحسن بن علي الحلواني
الحسين بن عبدالرحمن أبو علي الحسين بن عيسى
القومسي الحكم بن موسى البغدادي حكيم بن سيف حميد
بن مسعدة السامي حنبل بن إسحاق خلف بن محمد
الواسطي داود بن مخراق الفريابي رجاء بن محمد
السقطي روح بن الفرج أبو الزنباع رياح بن الفرج
الدمشقي زكريا بن يحيى البلخي زيد بن أخزم أبو خيثمة
زهير بن حرب زياد بن يحيى الحساني سريج بن يونس
العابد سعيد بن يعقوب الطالقاني سلام بن محمد
المقدسي سلمة بن شبيب سليمان بن عبدالرحمن أبو
أيوب سويد بن
103 سعيد الحدثاني سليمان بن معبد السنجي شيبان
بن فروخ الأبلي صفوان بن صالح المؤذن طاهر بن خالد
بن نزار الأيلي عاصم بن النضر الأحول العباس بن
عبدالعظيم العنبري العباس بن محمد الدوري العباس بن
الوليد بن مزيد العباس بن الوليد النرسي عبدالله بن جعفر
البرمكي عبدالله بن أبي زياد القطواني عبدالله بن
عبدالجبار الحمصي عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي
عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي عبدالله بن عمرو ابن أبي
سعيد الوراق عبدالله بن أبي شيبة أبو بكر عبدالله بن
محمد النفيلي أبو جعفر عبدالله بن محمد بن خلاد عبدالله
بن محمد بن وهب عبدالأعلى بن حماد النرسي عبدالحميد
بن بيان عبدالحميد بن حبيب الفريابي عبدالرحمن بن
إبراهيم بن إبراهيم دحيم عبدالرحمن بن صالح الأزدي
عبدالسلام بن عبدالحميد بحران عبدالعزيز ابن أبي يحيى
الحراني عبدالملك بن حبيب المصيصي عبدالواحد بن غياث
عبيدالله بن سعيد أبو قدامة عبيدالله بن عمر القواريري
عبيدالله ابن معاذ عبيد بن هشام أبو نعيم عثمان بن أبي
شيبة عصام بن الحسين الجوزجاني عقبة بن مكرم العمي
عقبة بن مكرم الضبي علي بن حكيم الأودي علي بن حكيم
السمرقندي علي بن سهل بن المغيرة علي بن عبدالله بن
المديني علي بن ميمون الرقي علي بن نصر الجهضمي
عمر بن شبة عمرو بن زرارة النيسابوري عمرو بن عبدوس

الاسكندراني عمرو بن عثمان الحمصي عمرو بن علي
الفلاس عمرو بن محمد الناقد عمرو بن
104 هشام الحراني عنبسة بن سعيد الشاشي أبو
المنذر عيسى بن محمد أبو عمير الرملي الفضل بن سهل
الفضل بن مقاتل البلخي فضيل أبو كامل الجحدري
القاسم بن محمد بن أبي شيبة قتيبة بن سعيد محمد بن
آدم المصيصي محمد بن أحمد بن الجنيد محمد بن إدريس
أبو حاتم محمد بن إسحاق أبو بكر الصغاني محمد بن
إسحاق الرافعي محمد بن إسماعيل الترمذي محمد بن
بشار بندار محمد بن بكار العيشي محمد بن أبي بكر
المقدمي محمد بن حاتم بطرسوس محمد بن حرب
النشائي محمد بن الحسن البلخي محمد بن حميد الرازي
محمد ابن خلاد الباهلي محمد بن أبي السري العسقلاني
محمد بن سلام الجمحي محمد بن سماعة الرملي محمد
بن صالح كعب الذراع محمد ابن الصباح الجرجرائي محمد
بن عباد المكي محمد بن عبادة الواسطي محمد بن عبدالله
بن بكار البسري محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي
محمد بن عائذ الدمشقي محمد بن عبدالأعلى الصنعاني
محمد بن عبدالملك بن زنجويه محمد بن عبدالملك بن أبي
الشوارب محمد بن عبيد بن حساب محمد بن أبي عتاب
الأعين محمد بن عثمان العثماني محمد بن عزيز الأيلي
محمد بن العلاء أبو كريب محمد ابن عوف الطائي محمد
بن فرقد الجزري محمد بن ماهان المصيصي محمد بن
المثنى الزمن محمد بن مجاهد محمد بن مصفى الحمصي
محمد بن مهدي الأيلي محمد بن وزير الواسطي محمد بن
يحيى العدني محمود بن غيلان مزاحم بن سعيد المروزي
المسيب بن واضح مطلب
105 ابن شعبة المصري معلى بن مهدي الموصلي
المغيرة بن معمر منجاب بن الحارث التميمي موسى بن
عبدالرحمن القلاء موسى بن السندي موسى ابن حيان
ميمون بن أصبغ نافع بن خالد الطاحي نصر بن عاصم نصر
بن علي الجهضمي هارون بن إسحاق هارون بن عبدالله
الحمال هدبة بن خالد القيسي هدية بن عبدالوهاب هريم

بن مسعر الترمذي هشام بن خالد الأزرق هشام بن
عبدالملك أبو تقي هشام بن عمار هناد بن السري الهيثم
بن أيوب الطالقاني الوليد بن شجاع أبو همام الوليد بن
عتبة الدمشقي الوليد بن عبدالملك بن مسرح وهب بن
بقية أبو سلمة يحيى بن خلف يحيى بن أيوب المقابري
يحيى بن عمار المصيصي يزيد بن خالد بن موهب يعقوب
بن إبراهيم الدورقي يعقوب ابن حميد بن كاسب يوسف بن
الفرح الكشي يونس بن حبيب الأصبهاني أبو بكر بن أبي
النضر الفريابي هو عبدالله بن محمد بن يوسف قرأت
على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الهمذاني أخبركم الفتح
بن عبدالله بن محمد الكاتب ببغداد أخبرنا القاضي محمد
بن عمر الأرموي وأبو غالب محمد بن علي ومحمد بن أحمد
الطرائفي قالوا أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن
المسلمة حدثنا عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري
106 سنة ثمانين وثلاث مئة حدثنا جعفر بن محمد سنة
ثمان وتسعين ومئتين حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا
قتادة عن أنس عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل
الأترجة أخرجه البخاري ومسلم عن هدبة بتمامه فصل
وفي العلماء جماعة اسمهم جعفر بن محمد وقد مر جماعة
منهم وأجلهم جعفر الصادق كان كبير الشأن وجعفر بن
محمد بن عمران الثعلبي كوفي صدوق خرج له الترمذي
من طبقة أبي كريب وجعفر بن محمد بن فضيل الرسعني
شيخ ثقة من مشيخة الترمذي وجعفر بن محمد بن الهذيل
الكوفي القناد من شيوخ النسائي وجعفر بن محمد الباهلي
نزيل حران يروي عن أبي نعيم وطبقته
107 وجعفر بن محمد الواسطي الوراق يروي عن
يعلى بن عبيد وعدة ثقة مجود أخذ أخذ عنه إسماعيل
الصفار والمحاملي وجعفر بن محمد بن ربال يروي عن
سعيد بن عامر الضبعي ثقة وجعفر بن محمد القومسي
يروي عن عبيدالله بن موسى وعدة وجعفر بن محمد بن
نوح يروي عن محمد بن عيسى بن الطباع ثقة كبير نزل
مرابطا بأذنة حدث عنه البرديجي والأصم وجعفر بن محمد

السامري البزاز حدث عن أبي نعيم وقبيصة حدث عنه ابن أبي حاتم وإسماعيل الصفار صدوق وجعفر بن محمد بن عروة النيسابوري سمع حفص بن عبدالرحمن والجارود بن يزيد قديم الموت محله الصدق وجعفر بن محمد بن القعقاع ببغداد عن سعيد بن منصور وطبقته وجعفر بن محمد بن عبيدالله بن المنادي عن عاصم بن علي وأقرانه روى عنه ولده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي وغيره وجعفر بن محمد بن شاكر البغدادي الصائغ العبد الصالح سمع أبا نعيم وعفان ثقة متقن شهير عواليه في الغيلانيات

108 وجعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الزعفراني الرازي حدث عن إبراهيم بن موسى الفراء وطبقته ثقة مفسر توفي سنة تسع وسبعين ومئتين وجعفر بن محمد بن الحجاج الرقي القطان عن عبدالله بن جعفر وثق وجعفر بن محمد بن حماد أبو الفضل الرملي القلانسي عن عفان وآدم لقيه الطبراني وخيثمة صدوق عابد كبير القدر وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي حافظ نبيل يكنى أبا الفضل عن عفان وعارم وطبقتهما روى عنه أبو بكر الشافعي وجعفر بن محمد الخندقي الخباز يروي عن خالد بن خداش وطبقته وجعفر بن محمد بن حرب العباداني عن سليمان بن حرب وطبقته حدث عنه جعفر الخلدي والطبراني وجعفر بن محمد بن كزال السمسار عن عفان وسعدويه روى عنه أبو بكر الشافعي والطستي ليس بمتقن يكتب حديثه وجعفر بن محمد بن بكر البالسي سمع النفيلي والحكم بن موسى وجعفر بن محمد بن هاشم المؤدب عن عفان لحقه الطستي وجعفر بن محمد البلخي المؤدب الوراق عن سهل بن عثمان وابن حميد

109 وجعفر بن محمد المصري بن الحمار يروي عن يحيى بن بكير وغيره وجعفر بن محمد بن عرفة المعدل بغدادي من مشيخة عبدالصمد الطستي وجعفر بن محمد بن شريك أصبهاني عن لوين وعنه أبو الشيخ والعسال وجعفر بن محمد بن عمران بن بريق المخرمي عن خلف البزار وعنه الطبراني وغيره وجعفر بن محمد بن يمان

المؤدب عن أبي الوليد الطيالسي وعنه الشافعي وجعفر بن محمد الخياط صاحب أبي ثور روى عنه عثمان بن السماك وجعفر بن محمد بن ماجد بغدادي من شيوخ الطبراني لا أعرفه وجعفر بن محمد بن الفرات الكاتب أخو الوزير الشهير وجعفر بن محمد بن الأزهر بغدادي عن وهب بن بقية وعنه الإسماعيلي وجعفر بن محمد بن يزدين أبو الفضل السوسي عن علي بن بحر القطان وسهل بن عثمان وعنه الحسن بن رشيق والمصريون صدوق

110 وجعفر بن محمد بن الليث الزيادي بصري عن مسلم بن إبراهيم وطبقته تأخر حتى لقيه ابن عدي وأقرانه وجعفر بن محمد بن عيسى القبوري بغدادي ثقة سمع سويد بن سعيد وعنه الشافعي وأبو علي بن الصواف وجعفر بن محمد بن علي أبو الفضل الحميري الزاهد قاضي نسف روى عن إسحاق بن راهويه وطائفة ليس بمشهور وجعفر بن محمد بن عتيب أبو القاسم البغدادي السكري حدث عن محمد بن معمر القيسي وطبقته روى عنه ابن المظفر وجعفر بن محمد بن يعقوب الأصبهاني التاجر الأعور عن ابن عرفة والزعفراني وجعفر بن محمد بن سعيد البغدادي سمع محمود بن خداش صدوق وجعفر بن محمد بن العباس الكرخي عن جبارة بن المغلس وطائفة حدث عنه ابن عدي وعلي بن عمر الحربي وابن شاهين وجعفر بن محمد بن أبي هريرة مصري سمع حرملة وغيره وجعفر بن محمد بن بشار بن أبي العجوز عن محمود بن خداش حدث عنه أبو الفضل الزهري وابن شاهين وجعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي الزاهد عن الزعفراني وعلي ابن حرب

111 وجعفر بن محمد بن المغلس البغدادي عن حوثرة المنقري وخلق سوى هؤلاء من المتأخرين بهذا الاسم ولكن جعفر بن محمد الخراساني الذي هو الفريابي يشتبه بهؤلاء الثلاثة جعفر بن محمد بن حسين بن طغان أبو الفضل النيسابوري المعروف بالترك ثقة حافظ ثبت سمع من يحيى بن يحيى وابن راهويه والناس وعنه ابن الشرقي وأبو الفضل محمد بن إبراهيم مات سنة خمس وتسعين

ومئتين وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري الحافظ رحل وكتب عن قتيبة وعمرو بن زرارة وأقرانهما كبير القدر فيجوز أن كل واحد من هذين الرجلين يكون هو الذي روى عنه محمد بن يحيى الأزدي المذكور فإنهما وجعفر بن محمد الفريابي طبقة واحدة ولنا جعفر بن محمد بن موسى الحافظ أبو محمد النيسابوري الأعرج ويقال له جعفرك المفيد هو أصغر من الثلاثة يروي عن الحسن بن عرفة ومحمد بن يحيى الذهلي مات بحلب روى عنه أبو بكر بن المقرئ 55 ابن سيد حمدويه الإمام العارف شيخ العباد أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه
112 الهاشمي مولاهم وقيل مولى بني تميم الصوفي الدمشقي صاحب الأحوال والكشف صحب قاسما الجوعي وحدث عنه وعن شعيب بن عمرو ومؤمل بن يهاب وعنه أبو بكر بن أبي دجانة وأبو زرعة أخوه وأبو أحمد بن الناصح وأبو هاشم المؤدب وآخرون والزاهد أبو صالح البابشرقي وكان يلقب بالمعلم قال ابن الناصح أقام خمسين سنة ما استند ولا مد رجله هيبة لله تعالى ويقال إنه بسط رداءه على الماء عند الحد عشرية وصلى عليه ولم يبتل الرداء رواها عبدالرحمن بن أبي نصر عن عمر بن البري فالله أعلم وقيل كانت تطوى له الأرض استوفى ابن عساكر أخباره توفي سنة إحدى وثلاث مئة رحمة الله عليه وكان من أبناء الثمانين 56 ابن بسام العلامة الأديب البليغ الأخباري صاحب الكتب أبو الحسن علي
113 ابن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي الشاعر يروي في تصانيفه عن الزبير بن بكار وعمر بن شبة وطبقتهما وعنه الصولي وأبو سهل القطان وزنجي الكاتب وله هجاء خبيث في أبيه وفي الخلفاء والوزراء وهو القائل في المعتضد * ترك الناس بحيرة * وتخلى في البحيرة * * قاعدا يضرب بالطبل * على حر دريرة * توفي سنة اثنتين وثلاث مئة 57 الحسين بن إدريس ابن مبارك بن الهيثم الإمام المحدث الثقة الرحال أبو علي الأنصاري الهروي كان صاحب حديث وفهم حدث عنه سعيد بن منصور وخالد بن هياج وداود بن رشيد وهشام بن عمار

وسويد بن سعيد ومحمد بن عبدالله بن عمار وعثمان ابن أبي شيبة وطبقتهم حدث عنه بشر بن محمد المزني ومنصور بن العباس وأبو حاتم بن
114 حبان وأبو بكر النقاش المفسر ومحمد بن عبدالله بن خميرويه والهرويون وله تاريخ كبير وتصانيف وثقه الدارقطني وقال أبو الوليد الباجي لا بأس به قال عبدالرحمن بن أبي حاتم يعرف بابن خرم كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن هياج بن بسطام فيه بواطيل فلا أدري البلاء منه أو من خالد قلت بل من خالد فإنه ذو مناكير عن أبيه وأما الحسين فثقة حافظ أرخ موته أبو النضر الفامي في سنة إحدى وثلاث مئة ولعله جاوز التسعين 58 السامي الإمام المحدث الثقة الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الهروي سمع أحمد بن يونس اليربوعي وطبقته بالكوفة وإسماعيل بن أبي أويس وغيره بالمدينة وأحمد بن حنبل وطبقته ببغداد وإبراهيم بن محمد
115 الشافعي بمكة ومحمد بن معاوية النيسابوري ومحمد بن مقاتل المروزي وجمع وصنف حدث عنه أبو حاتم بن حبان في صحيحه والعباس بن الفضل النضروي وبشر بن محمد المزني وسائر علماء هراة مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاث مئة على الأصح وقيل توفي في صفر سنة اثنتين وثلاث مئة وقد قارب المئة وفيها توفي إبراهيم بن شريك الأسدي وإبراهيم بن محمد بن متويه وأبو قصي إسماعيل بن محمد العذري وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب وعبدالله بن الصقر السكري 59 الهسنجاني إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الإمام الحافظ المجود أبو إسحاق الرازي الهسنجاني
116 سمع طالوت بن عباد وعبدالأعلى بن حماد النرسي وهشام بن عمار وعبدالواحد بن غياث ومحمد بن عبيد بن حساب وأحمد بن أبي الحواري وطبقتهم حدث عنه أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو عمرو بن مطر وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الحسين محمد بن عبدالله والد تمام الرازي وعبدالله بن عدي وأبو علي الحسين بن علي

الحفاظ وأحمد بن علي الديلمي والعباس بن الحسين
الصفار خاتمة أصحابه وآخرون قال أبو علي الحافظ حدثنا
إبراهيم بن يوسف الثقة المأمون وقال أبو يعلى الخليلي
في إرشاده للهسنجاني مسند يزيد على مئة جزء رواه عنه
ميسرة بن علي القزويني وقال أبو الشيخ مات في سنة
إحدى وثلاث مئة قرأت على عيسى بن عبدالمنعم المؤدب
أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد سنة ثلاث وعشرين وست مئة
أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار أخبرنا أبي أخبرنا أحمد بن
محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإمام أخبرنا
الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو يعلى قالوا
حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا أبو عوانة عن أبي
حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار رواه مسلم عن محمد بن عبيد فوافقناه
117 وقد روى الهسنجاني عن أحمد بن أبي الحواري
كتاب الزهد وروى عن أبي مصعب وأبي بكر بن أبي شيبة
وجمع فأوعى 60 الإسماعيلي الإمام الحافظ الرحال الثقة
أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري
المعروف بالإسماعيلي وهذا أقدم من شيخ الشافعية
بجرجان أبي بكر الإسماعيلي سمع هذا الكبير من إسحاق
بن راهويه وهشام بن عمار وحرملة ابن يحيى وعيسى بن
زغبة ومحمد بن بكار وأبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي
ومحمد بن رمح وأبي نعيم الحلبي ودحيم وأبي كريب
وطبقتهم وجمع وصنف حدث عنه رفيقه إبراهيم بن أبي
طالب وأبو العباس السراج وابن الشرقي وأحمد بن علي
الرازي ومحمد بن الأخرم ودعلج السجزي وإسماعيل بن
نجيد وعلي بن حمشاذ وولده أحمد بن محمد قال الحاكم
هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة
118 واشتهارا وهو مجود عن المصريين والشاميين ثقة
مأمون قال إبراهيم بن أبي طالب لم يجود لنا حديث مالك
كالإسماعيلي وقال الحاكم سمعت ابنه أبا الحسن أحمد
بن محمد يقول مرض أبي في صفر سنة تسع وثمانين
ومئتين فبقي في مرضه إلى أن توفي في ذي الحجة سنة

خمس وتسعين ومئتين وقيل كان به اللقوة بقي فيها حتى مات رحمه الله قلت من الرواة عنه أبو العباس بن حمدان نزيل خوارزم وقد جمع حديث الزهري وجوده وحديث مالك وجماعة وقد سقت في التذكرة عنه حديثا عاليا من جزء ابن نجيد 61 إبراهيم بن أسباط ابن السكن الكوفي البزاز شيخ معمر محله الستر سمع من عاصم بن علي وبشر بن الوليد وجماعة روى عنه ابن قانع وأبو بكر الجعابي وأبو حفص الزيات وآخرون توفي سنة اثنتين وثلاث مئة وقيل توفي سنة إحدى
119 62 حماد بن مدرك المحدث الكبير أبو الفضل الفارسي الفسنجاني عمر دهرا وحدث بشيراز عن عمرو بن مرزوق وأبي عمر الحوضي وطائفة روى عنه محمد بن بدر الأمير والزاهد محمد بن خفيف توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة 63 مسدد بن قطن ابن إبراهيم الإمام المحدث المأمون القدوة العابد أبو الحسن النيسابوري المزكي سمع من يحيى بن يحيى النيسابوري ولم يرو عنه لكونه سمع وهو حدث فتورع عن الرواية عنه وسمع من جده لأمه بشر بن الحكم وإسحاق ابن راهويه وداود بن رشيد والصلت بن مسعود الجحدري وأبي مصعب الزهري وطبقتهم حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن صالح بن هانئ وعبدالله بن سعد ودعلج السجزي وعلي بن عيسى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وآخرون وحدث عنه من أقرانه أبو العباس السراج قال الحاكم كان مزكي عصره المقدم في الزهد والورع والتمكن
120 في العقل تورع من الرواية عن يحيى بن يحيى لصغر سنه توفي سنة إحدى وثلاث مئة قلت نيف على التسعين وكان أبوه صاحب حديث 64 إبراهيم بن شريك ابن الفضل الإمام المحدث أبو إسحاق الأسدي الكوفي نزيل بغداد حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي ومنجاب بن الحارث وأبي بكر بن أبي شيبة وعقبة بن مكرم وعثمان بن أبي شيبة وعدة حدث عنه مخلد بن جعفر الباقرحي وأبو هاشم الحسين بن محمد الحداد وأبو حفص بن الزيات وأبو الحسن بن لؤلؤ الوراق وعبيدالله بن عبدالرحمن

الزهري وآخرون قال ابن الزيات سمعت أبا العباس بن عقدة يقول ما دخل عليكم أحد أوثق من إبراهيم بن شريك وقال الدارقطني ثقة قلت مات ببغداد سنة إحدى وثلاث مئة وحمل إلى الكوفة وقيل مات في سنة اثنتين وثلاث مئة وكان في عشر المئة

121 65 النخعي المحدث العالم أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي البغدادي سمع سليمان بن بنت شرحبيل وداود بن رشيد وعبدالله بن خبيق وسويد بن سعيد وطائفة وعنه الطستي وأبو بكر بن خلاد والطبراني وأبو الشيخ وأبو بكر الإسماعيلي وقال كان شيخا كبيرا قد غلب عليه البلغم ثم روى عنه حديثا تابعه عليه أبو الجهم المشغرائي عن العباس بن الوليد الخلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش

122 66 البرديجي الإمام الحافظ الحجة أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي البرذعي نزيل بغداد ولد بعد الثلاثين ومئتين أو قبلها حدث عن أبي سعيد الأشج ونصر بن علي الجهضمي والفضل الرخامي وعلي بن إشكاب وهارون بن إسحاق وبحر بن نصر الخولاني والربيع بن سليمان وسليمان بن سيف الحراني والعباس بن الوليد البيروتي ومحمد بن عبدالملك الدقيقي ومحمد بن عوف الطائي ويزيد ابن عبدالصمد وطبقتهم بالشام والحرمين والعجم ومصر والعراق والجزيرة وجمع وصنف وبرع في علم الأثر حدث عنه أبو علي بن الصواف وأبو بكر الشافعي وأبو أحمد العسال وأبو أحمد بن عدي وأبو القاسم الطبراني وعلي بن لؤلؤ الوراق وآخرون ذكره الحاكم في تاريخه فقال قدم على محمد بن يحيى الذهلي فاستفاد وأفاد وكتب عنه مشايخنا في ذلك الوقت وقد قرأت بخط أبي عمرو

123 المستملي سماعه من أحمد بن هارون البرديجي في مسجد الذهلي سنة خمس وخمسين ومئتين وقد سمع منه شيخنا أبو علي الحافظ بمكة وأظنه جاور بها حتى مات

إلى أن قال لا أعرف إماما من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جبل وقال الخطيب كان ثقة فاضلا فهما حافظا قال أبو الشيخ الأصبهاني مات سنة إحدى وثلاث مئة ببغداد وقال أحمد بن كامل مات في شهر رمضان سنة إحدى كتب إلينا عبدالرحمن بن محمد الفقيه ومسلم بن محمد الكاتب قالا أخبرنا عمر بن محمد المعلم أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي حدثنا أحمد بن هارون البرديجي حدثنا يزيد بن جهور حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الشافعي أخبرنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان هذا حديث حسن غريب

124 قرأت على الحسن بن علي أخبركم جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علكويه أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمن إملاء حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن هارون البرديجي حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة أخبرني أبو قتادة البدري حدثني ابن أخي الزهري عن عمه عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير عن علي بن أبي طالب أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أحب الناس إلى الله قال أنفع الناس للناس

125 67 النسائي الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي صاحب السنن ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومئتين وطلب العلم في صغره فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومئتين فأقام عنده ببغلان سنة فأكثر عنه وسمع من إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار ومحمد بن النضر بن مساور وسويد بن نصر وعيسى بن حماد زغبة وأحمد بن عبدة الضبي وأبي الطاهر بن السرح وأحمد بن منيع وإسحاق بن شاهين وبشر بن معاذ

العقدي وبشر بن هلال الصواف وتميم بن المنتصر والحارث بن
126 مسكين والحسن بن الصباح البزار وحميد بن مسعدة وزياد بن أيوب وزياد بن يحيى الحساني وسوار بن عبدالله العنبري والعباس بن عبد العظيم العنبري وأبي حصين عبدالله بن أحمد اليربوعي وعبدالأعلى بن واصل وعبدالجبار بن العلاء العطار وعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي ابن أخي الإمام وعبدالملك بن شعيب بن الليث وعبدة بن عبدالله الصفار وأبي قدامة عبيدالله بن سعيد وعتبة بن عبدالله المروزي وعلي ابن حجر وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي وعمار بن خالد الواسطي وعمران بن موسى القزاز وعمرو بن زرارة الكلابي وعمرو بن عثمان الحمصي وعمرو بن علي الفلاس وعيسى بن محمد الرملي وعيسى بن يونس الرملي وكثير بن عبيد ومحمد بن أبان البلخي ومحمد بن آدم المصيصي ومحمد بن إسماعيل بن علية قاضي دمشق ومحمد بن بشار ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن سليمان لوين ومحمد بن عبدالله بن عمار ومحمد بن عبدالله المخرمي ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ومحمد بن عبيد المحاربي ومحمد بن العلاء الهمداني ومحمد بن قدامة المصيصي الجوهري ومحمد بن مثنى ومحمد بن مصفى ومحمد بن معمر القيسي ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن هاشم البعلبكي وأبي المعافى محمد بن وهب ومجاهد بن موسى ومحمود بن غيلان ومخلد بن حسن الحراني ونصر بن علي الجهضمي وهارون بن عبدالله الحمال وهناد بن السري والهيثم بن أيوب الطالقاني وواصل بن عبدالأعلى ووهب بن بيان ويحيى بن درست البصري ويحيى بن موسى خت ويعقوب الدورقي ويعقوب بن ماهان البناء ويوسف بن حماد المعني ويوسف بن عيسى
127 الزهري ويوسف بن واضح المؤدب وخلق كثير وإلى أن يروي عن رفقائه وكان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف جال في

طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام والثغور ثم استوطن مصر ورحل الحفاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن حدث عنه أبو بشر الدولابي وأبو جعفر الطحاوي وأبو علي النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الشافعي وعبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي والحسن بن الخضر الأسيوطي وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي والحسن بن رشيق ومحمد بن عبدالله بن حيوية النيسابوري ومحمد بن موسى المأموني وأبيض بن محمد بن أبيض وخلق كثير وكان شيخا مهيبا مليح الوجه ظاهر الدم حسن الشيبة قال قاضي مصر أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوام السعدي حدثنا أحمد بن شعيب النسائي أخبرنا إسحاق بن راهويه حدثنا محمد بن أعين قال قلت لابن المبارك إن فلانا يقول من زعم أن قوله تعالى ^ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ^ طه 14 مخلوق فهو كافر فقال ابن المبارك صدق قال النسائي بهذا أقول

128 وعن النسائي قال أقمت عند قتيبة بن سعيد سنة وشهرين وكان النسائي يسكن بزقاق القناديل بمصر وكان نضر الوجه مع كبر السن يؤثر لباس البرود النوبية والخضر ويكثر الاستمتاع له أربع زوجات فكان يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية وكان يكثر أكل الديوك تشترى له وتسمن وتخصى قال مرة بعض الطلبة ما أظن أبا عبدالرحمن إلا أنه يشرب النبيذ للنضرة التي في وجهه وقال آخر ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أدبارهن قال فسئل عن ذلك فقال النبيذ حرام ولا يصح في الدبر شيء لكن حدث محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال اسق حرثك حيث شئت فلا ينبغي أن يتجاوز قوله قلت قد تيقنا بطرق لا محيد عنها نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن أدبار النساء وجزمنا بتحريمه ولي في ذلك مصنف كبير

129 وقال الوزير ابن حنزابة سمعت محمد بن موسى المأموني صاحب النسائي قال سمعت قوما ينكرون على أبي عبدالرحمن النسائي كتاب الخصائص لعلي رضي الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين فذكرت له ذلك فقال دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله تعالى ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له وأنا أسمع ألا تخرج فضائل معاوية رضي الله عنه فقال أي شيء أخرج حديث اللهم لا تشبع بطنه فسكت السائل

130 قلت لعل أن يقال هذه منقبة لمعاوية لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم من لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة قال مأمون المصري المحدث خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء فاجتمع جماعة من الأئمة عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مربع وأبو الآذان وكيلجة فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ فأجمعوا على أبي عبدالرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه قال الحاكم كلام النسائي على فقه الحديث كثير ومن نظر في سننه تحير في حسن كلامه قال ابن الأثير في أول جامع الأصول كان شافعيا له مناسك على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا قيل إنه أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره عليه قلنسوة وقباء وكان الحارث خائفا من أمور تتعلق بالسلطان فخاف أن يكون عينا عليه فمنعه فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ولذلك ما قال حدثنا الحارث وإنما يقول قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع

131 قال ابن الأثير وسأل أمير أبا عبدالرحمن عن سننه أصحيح كله قال لا قال فاكتب لنا منه الصحيح فجرد المجتنى قلت هذا لم يصح بل المجتنى اختيار ابن السني قال الحافظ أبو علي النيسابوري أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبدالرحمن النسائي وقال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائي عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة يعني عن قتيبة عن ابن لهيعة قال فما حدث بها قال أبو الحسن الدارقطني أبو

عبدالرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره قال الحافظ ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت قد ضعفه النسائي فقال يا بني إن لأبي عبدالرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم قلت صدق فإنه لين جماعة من رجال صحيحي البخاري ومسلم قال محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر فوصف
132 من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المأكل وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج قال الدارقطني كان أبو بكر بن الحداد الشافعي كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي وقال رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى قال الطبراني في معجمه حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي القاضي بمصر فذكر حديثا وقال أبو عوانة في صحيحه حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قاضي حمص حدثنا محمد بن قدامة فذكر حديثا روى أبو عبدالله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسئل بها عن معاوية وما جاء في فضائله فقال لا يرضى رأسا برأس حتى يفضل قال فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة فتوفي بها كذا قال وصوابه إلى الرملة قال الدارقطني خرج حاجا فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال
133 احملوني إلى مكة فحمل وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة قال وكان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال قال أبو سعيد ابن يونس في تاريخه كان أبو عبدالرحمن النسائي إماما حافظا ثبتا خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مئة وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث قلت هذا أصح فإن ابن يونس حافظ يقظ

وقد أخذ عن النسائي وهو به عارف ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى وهو جار في مضمار البخاري وأبي زرعة إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو والله يسامحه وقد صنف مسند علي وكتابا حافلا في الكنى وأما كتاب خصائص علي فهو داخل في سننه الكبير وكذلك كتاب عمل يوم وليلة وهو مجلد هو من جملة السنن الكبير في بعض النسخ وله كتاب التفسير في مجلد وكتاب الضعفاء وأشياء والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتنى منه انتخاب أبي بكر بن السني سمعته ملفقا من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي سماعا لمعظمه وإجازة لفوت له محدد في الأصل قال أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني قال أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الكسار حدثنا ابن السني عنه ومما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مئة من السنن عاليا جزآن

134 الثاني من الطهارة والجمعة تفرد البوصيري بعلوهما في وقته وقد أنبأني أحمد بن أبي الخير بهما عن البوصيري فبيني وبين النسائي فيهما خمسة رجال وعندي جزء من حديث الطبراني عن النسائي وقع لنا بعلو أيضا ووقع لنا جزء كبير انتخبه السلفي من السنن سمعناه من الشيخ أبي المعالي بن المنجا التنوخي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا الدوني وبدر بن دلف الفركي بسماعهما من الكسار قال أخبرنا أبو بكر بن السني أخبرنا أحمد بن شعيب أخبرنا قتيبة أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن البول في الماء الراكد أخبرنا علي بن حجر أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ شاربه فليس منا قال أبو علي الحافظ سألت النسائي ما تقول في بقية فقال إن قال حدثنا

وأخبرنا فهو ثقة وقال جعفر بن محمد المراغي سمعت النسائي يقول محمد بن
135 حميد الرازي كذاب قرأت على علي بن محمد وشهدة العامرية أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا محمد بن طاهر بهمذان أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق قال قال لي أبو عبدالله بن مندة الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة البخاري ومسلم وأبو داود وأبو عبدالرحمن النسائي وممن مات معه المحدث أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي الصغير ببغداد والمفسر أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي الضرير المقرئ والمفسر أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأنماطي الحافظ والمسند أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي والمحدث إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري البشتي والحافظ جعفر بن أحمد بن نصر الحصيري والحسن بن سفيان الحافظ والمحدث أبو الحسين عبدالله بن محمد بن يونس السمناني والمحدث عمر بن أيوب السقطي ببغداد ورأس المعتزلة أبو علي الجبائي والحافظ محمد بن المنذر الهروي شكر
136 68 ابن مجاشع الإمام المحدث الحجة الحافظ أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني ولد سنة بضع عشرة ومئتين وسمع من هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ وإبراهيم بن المنذر الحزامي وابني أبي شيبة وسويد بن سعيد وأبي الربيع الزهراني وطبقتهم حدث عنه رفيقه إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وأبو عبدالله بن الأخرم والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو عمرو بن نجيد وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو حامد الغطريفي وخلق كثير وحدث بنيسابور قديما فأخذ عنه أبو حامد بن الشرقي والكبار قال الحاكم هو محدث ثبت مقبول كثير التصنيف والرحلة روى عنه أحمد بن خالد الدامغاني والهسنجاني وهما من أقرانه سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت عمران بن موسى الجرجاني يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالكا وشريكا وحماد بن زيد وابن عيينة والفضيل بن عياض ومسلم بن

خالد وابن إدريس وجميع من حملت عنه العلم يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص
137 والقرآن كلام الله من صفة ذاته غير مخلوق من قال إنه مخلوق فهو كافر قال عمران بهذا أدين وما رأيت محدثا إلا وهو يقوله قلت مات بجرجان في رجب سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر المئة أخبرنا ابن عساكر أنبأنا أبو روح أخبرنا ابن طاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو عمرو الحيري حدثني عمران بن موسى أخبرنا إبراهيم ابن المنذر أخبرنا معن أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال حمزة السهمي كان قد صنف المسند وحدثنا عنه جماعة وحدثني الإسماعيلي قال أبو إسحاق عمران بن موسى جرجاني صدوق محدث البلد في زمانه
69 محمد بن علي بن مخلد ابن فرقد الشيخ المعمر الصدوق أبو جعفر الأصبهاني
138 الداركي خاتمة أصحاب إسماعيل بن عمرو البجلي وسمع أيضا من سليمان الشاذكوني وما علمت به بأسا حدث عنه الطبراني وأبو الشيخ بن حيان وأبو بكر بن المقرئ وجماعة مات في سنة سبع وثلاث مئة ومات قبله بعامين 70 محمد بن نصير ابن أبان أبو عبدالله المديني يروي أيضا عن إسماعيل بن عمرو والشاذكوني حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وابن المقرئ أيضا وثقه أبو نعيم الحافظ 71 الوكيعي الإمام المعمر الثقة أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة الذهلي الوكيعي الكوفي نزيل مصر
139 ولد سنة أربع ومئتين وسمع عاصم بن علي ومحمد بن الصباح الدولابي وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وعلي بن المديني وأحمد ابن صالح وعدة وكان من أئمة الحديث روى عنه ابن عدي وحمزة الكناني والطبراني والحسن الأسيوطي وابن حيوية النيسابوري وابن يونس والحسن بن رشيق وأبو إسحاق بن شعبان المالكي وعدة قال ابن يونس كان ثقة ثبتا توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة 72 البسامي أبو الحسن علي بن أحمد بن

منصور بن نصر بن بسام الشاعر من كبار الشعراء بارع في الثناء والهجاء عاش نيفا وسبعين سنة ومات في صفر سنة اثنتين وثلاث مئة وله تصانيف أدبية أورد له ابن خلكان مقطعات 73 البشتي الإمام الحافظ المجود الرحال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نصر البشتي النيسابوري من رستاق بشت
140 سمع من إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف وأبي كريب وعبدالله بن عمران العابدي وهشام بن عمار ومحمد بن مصفى وحميد بن مسعدة وابن أبي عمر العدني وخلق كثير وصنف المسند وغير ذلك روى عنه محمد بن صالح بن هانئ وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي ومحمد بن أحمد بن يحيى وآخرون وحدث في سنة ثلاث وثلاث مئة لم أقع بوفاته سميه المحدث 74 إسحاق بن إبراهيم البستي بمهملة سمع محمد بن الصباح البزار وطبقته وهو منسوب إلى مدينة بست من إقليم سجستان وراء ناحية هراة حدث عنه أبو حاتم بن حبان البستي وغيره عاش إلى نحو الثلاث مئة
141 75 المنجنيقي الإمام المحدث الثقة المعمر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق نزيل مصر وعرف بالمنجنيقي لكونه كان يجلس بقرب منجنيق كان بجامع مصر مولده بعد سنة عشر ومئتين حدث عن محمد بن بكار بن الريان وعبدالأعلى بن حماد النرسي وداود بن رشيد وأبي إبراهيم الترجماني وسويد بن سعيد ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وكثير بن عبيد وعمرو بن عثمان وأحمد بن منيع وعبدالله بن مطيع وابن أبي عمر العدني وخلق كثير حدث عنه النسائي وجعفر الخلدي وأبو سعيد بن يونس ومحمد بن علي التنيسي النقاش وابن عدي والطبراني والحسن بن رشيق والحسن بن خضر السيوطي وأحمد بن محمد الخياش وآخرون قال ابن عدي أخبرني بعض أصحابنا أن النسائي انتقى على أبي يعقوب المنجنيقي مسنده فكان يمنع النسائي أن يجيء إليه وكان يذهب إلى منزل النسائي حتى سمع منه النسائي

ما انتقاه حسبة في ذلك وكان شيخا صالحا قال له النسائي يوما يا أبا يعقوب لا تحدث عن سفيان بن وكيع
142 فقال اختر لنفسك يا أبا عبدالرحمن ما شئت وأنا فكل من كتبت عنه فإني أحدث عنه قال النسائي هو صدوق وقال ابن عدي ثقة كان في جامع مصر منجنيق يوقد فيه القوام ثريا وكان هذا يجلس قريبا منه فنسب إليه وقال الدارقطني ثقة وقال ابن يونس صدوق رجل صالح مات سنة أربع وثلاث مئة في جمادى الآخرة 76 ابن متويه الإمام المأمون القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني إمام جامع أصبهان كان من العباد والسادة يسرد الصوم وكان حافظا حجة من معادن الصدق ويعرف أيضا بأبه وبابن فيرة الطيان سمع بالشام والعراق والحرم ومصر سمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وبشر بن معاذ وأحمد بن منيع ومحمد بن هاشم البعلبكي وعبدالجبار بن العلاء العطار وهشام بن خالد الأزرق
143 ومحمد بن إسماعيل بن علية وهناد بن السري وأبا همام الوليد بن شجاع ويونس بن عبدالأعلى والربيع بن سليمان وطبقتهم فأكثر وجود حدث عنه أبو الشيخ بن حيان وأبو القاسم الطبراني وأبو علي بن هارون وأبو أحمد العسال وأحمد بن بندار الشعار وأبو بكر بن المقرئ وقال هو أول شيخ كتبت عنه الحديث وقال أبو الشيخ كان من معادن الصدق وقال أبو نعيم كان من العباد الفضلاء مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاث مئة قلت نيف على الثمانين رحمه الله 77 ابن زنجويه الإمام المحدث أبو بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري سمع أبا مصعب الزهري وعبدالعزيز بن يحيى وابن راهويه وعمرو بن زرارة وأبا مروان العثماني وأبا كريب ويحيى بن أكثم وطبقتهم روى عنه علي بن حمشاذ وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وعبد الله بن سعد وأبو عمرو بن حمدان والشيوخ وما علمت به بأسا قال الحاكم توفي سنة اثنتين وثلاث مئة
144 78 الرسعني الإمام المحدث الحجة المجود الرحال أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور العتابي

الرسعني نزيل مدينة تنيس سمع المعافى بن سليمان وهشام بن عمار وعبدالله بن معاوية الجمحي وابن أبي الشوارب وعمرو بن علي الصيرفي وبشر بن هلال وطبقتهم حدث عنه النسائي في كتاب الكنى وأبو علي بن شعيب وعلي ابن محمد المصري ويوسف بن يعقوب الموصلي ومحمد بن علي النقاش الحافظ وابن عدي والطبراني ومحمد بن الحارث بن أبيض ومحمد بن عبدالله بن حيوية النيسابوري وعدة قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال ثقة مأمون وقال ابن يونس توفي بتنيس في سنة أربع وثلاث مئة ثقة 79 ابن الأخرم الإمام الكبير الحافظ الأثري أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب 145 ابن الأخرم الأصبهاني الفقيه ارتحل وأخذ عن أبي كريب والمفضل بن غسان الغلابي وزياد بن يحيى الحساني وعلي بن حرب وعمار بن خالد وعدة وعنه أبو أحمد العسال وأبو الشيخ وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة وعبدالله بن محمد بن عمر وآخرون وله وصية أكثرها على قواعد السلف يقول فيها من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر فكأنه عنى باللفظ الملفوظ لا التلفظ توفي سنة إحدى وثلاث مئة 80 علي بن سعيد ابن بشير بن مهران الحافظ البارع أبو الحسن الرازي عليك نزيل مصر حدث عن عبدالأعلى بن حماد النرسي وجبارة بن المغلس وبشر ابن معاذ العقدي ونوح بن عمرو السكسكي ومحمد بن هاشم البعلي
146 وعبدالرحمن بن خالد بن نجيح ونصر بن علي الجهضمي والهيثم بن مروان وعدة حدث عنه أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وعبدالله بن جعفر بن الورد ومحمد بن أحمد بن خروف وأبو القاسم الطبراني والحسن بن رشيق وأبو منصور محمد بن سعيد الأبيوردي وآخرون قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال لم يكن بذاك في حديثه سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه قال فجمع الخنازير في المسجد قلت فكيف هو في الحديث قال حدث بأحاديث لم يتابع عليها وتكلم فيها أصحابنا بمصر وقال ابن يونس كان يفهم

ويحفظ مات بمصر في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومئتين قلت الكاف في عليك هي علامة التصغير في علي بالفارسية أما علي بن سعيد العسكري مؤلف كتاب السرائر فآخر مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة 81 الفرهياني الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبدالله بن محمد بن سيار
147 الفرهاذاني ويقال فيه الفرهياني سمع هشام بن عمار وقتيبة بن سعيد وأبا كريب ودحيما ومحمد ابن وزير وحرملة بن يحيى وعبدالملك بن شعيب وطبقتهم وكان ذا رحلة واسعة وعلوم نافعة حدث عنه أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وبشر بن أحمد الإسفراييني وأبو عمرو بن حمدان وجماعة قال ابن عدي كان رفيق النسائي وكان ذا بصر بالرجال وكان من الأثبات سألته أن يملي علي عن حرملة فقال يا بني وما تصنع بحرملة إنه ضعيف ثم أملى علي عنه ثلاثة أحاديث لم يزدني قرأت على أحمد بن هبة الله وزينب بنت عمر عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان أخبرنا عبدالله بن محمد بن سيار الفرهاذاني أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لم أظفر لهذا الحافظ بوفاة توفي سنة نيف وثلاث مئة
148 82 الوشاء الشيخ الثقة العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد الوشاء البغدادي سمع من سويد بن سعيد موطأ مالك ومن محمد بن بكار بن الريان وعبدالأعلى بن حماد وأبي معمر الهذلي وجماعة حدث عنه أبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأبو بكر محمد ابن غريب البزاز وآخرون سمعنا الموطأ من طريقه وقد قال الدارقطني لا بأس به قلت توفي في سنة إحدى وثلاث مئة وهو في عشر التسعين 83 أبو معشر الدارمي المحدث الثقة أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع

الدارمي شيخ بصري معمر سكن بغداد وحدث عن أبي الربيع الزهراني وهدبة بن خالد وطبقتهما حدث عنه ابن قانع وعبدالصمد الطستي ومخلد بن جعفر الباقرحي وعلي بن لؤلؤ الوراق وثقه الدارقطني
149 توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة
84 المطرز الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة أبو بكر القاسم بن زكريا ابن يحيى البغدادي المعروف بالمطرز مولده في حدود العشرين والمئتين أو قبل ذلك تلا على أبي حمدون الطيب وعلى أبي عمر الدوري وحدث عن سويد بن سعيد ومحمد بن الصباح الجرجرائي وإسحاق بن موسى الأنصاري وأبي همام الوليد بن شجاع وأبي كريب وعباد بن يعقوب الرواجني وطبقتهم حدث عنه أبو بكر الجعابي وعبدالعزيز بن جعفر الخرقي ومحمد ابن المظفر وأبو حفص الزيات وعدد كثير وصنف المسند والأبواب وتصدر للإقراء وكان ثقة مأمونا أثنى عليه الدارقطني وغيره وذكر علي بن الحسين الغضائري شيخ لأبي علي الأهوازي أنه تلا عليه ختمة بالإدغام الكبير
150 والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة فافتضح في دعواه لأن المطرز رحمه الله توفي في صفر سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر التسعين 85 طريف الشيخ أبو الوليد طريف بن عبيدالله الموصلي مولى بني هاشم رحل وروى عن علي بن الجعد ويحيى بن بشر الحريري ويحيى الحماني وعنه أبو بكر الجعابي وأبو الفتح بن بريدة الأزدي وأبو أحمد بن عدي وآخرون ضعفه الدارقطني توفي سنة أربع وثلاث مئة 86 حمزة بن محمد ابن عيسى الشيخ المعمر أبو علي الجرجاني ثم البغدادي الكاتب لم يكن محدثا وإنما حبس في شأن التصرف فصادف في
151 الحبس الحافظ نعيم بن حماد فأملى عليه جزءا واحدا وهو جزء عال طبرزدي يعرف بنسخة نعيم بن حماد حدث عنه محمد بن عمر الجعابي وأبو حفص بن الزيات وأبو الحسن بن لؤلؤ وغيرهم وثقه الخطيب توفي في شهر رجب سنة اثنتين وثلاث مئة وقد نيف على التسعين

87 عباد بن علي ابن مرزوق المعمر الكبير أبو يحيى السيريني مولاهم البصري نزيل بغداد فيه ضعف ولد سنة أربع ومئتين وحدث عن بكار بن محمد السيريني ومحمد بن جعفر المدائني روى عنه أبو جعفر بن البختري وأبو بكر الشافعي وأبو حفص بن الزيات وعلي بن عمر السكري وأبو الفتح الأزدي وضعفه وأبو بكر بن المقرئ وآخرون مات في سنة تسع وثلاث مئة وله مئة وخمس سنين ولولا تأخر وفاته لذكر مع أبي بكر بن أبي عاصم ونظرائه
152 88 الصوفي الشيخ المحدث الثقة المعمر أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير احترازا من أحمد بن الحسين الصوفي الصغير ولد في حدود سنة عشر ومئتين وسمع في سنة سبع وعشرين ومئتين من علي بن الجعد ويحيى بن معين والهيثم بن خارجة وأبي نصر التمار وأحمد بن جناب وسويد بن سعيد وعدة حدث عنه أبو الشيخ بن حيان وأبو حاتم بن حبان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي وأبو حفص ابن الزيات ومحمد بن المظفر وعلي بن عمر الحربي السكري مات في عشر المئة في شهر رجب سنة ست وثلاث مئة ببغداد وثقه أبو بكر الخطيب وغيره وكان صاحب حديث وإتقان روى عن يحيى بن معين نسخة وقعت لنا بعلو باهر قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق القرافي أخبرنا أحمد بن أبي الفتح والفتح بن عبدالسلام ببغداد قالا أخبرنا محمد بن عمر القاضي أخبرنا أحمد بن محمد البزاز أخبرنا علي بن عمر الحربي سنة
153 خمس وثمانين ثلاث مئة في ذي القعدة حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار قال حدثني أبو زكريا يحيى بن معين في شعبان سنة سبع وعشرين ومئتين حدثنا عبدالصمد حدثنا عبدالله بن المثنى بن أنس حدثنا ثمامة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بالكلمة رددها ثلاثا وإذا أتى قوما فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا هذا من غرائب صحيح البخاري رواه عن ثقة عن عبدالصمد بن عبدالوارث 89 الصوفي الصغير الشيخ

العالم المحدث أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي الصوفي الصغير سمع بشر بن الوليد والربيع بن ثعلب العابد وأبا بكر بن أبي شيبة وابن أبي الشوارب وإسماعيل بن موسى الفزاري وأبا إبراهيم الترجماني وسويد بن سعيد ومحمد بن حميد وأبا كريب وموسى بن إسحاق الخطمي وداود بن رشيد وعبدالأعلى بن حماد وعدة وله رحلة ومعرفة حدث عنه أبو بكر الشافعي وأبو حفص عمر بن محمد الزيات وأبو أحمد بن عدي وطائفة سواهم

154 وثقه أبو عبدالله الحاكم وغيره وبعضهم لينه توفي في آخر سنة اثنتين وثلاث مئة روى ابن بوش جزءا من حديثه وقيل توفي سنة ثلاث 90 صاحب خراسان الأمير أبو إبراهيم إسماعيل بن الملك أحمد بن أسد بن سامان بن نوح كان ملكا فاضلا عالما فارسا شجاعا ميمون النقيبة معظما للعلماء يلقب بالأمير الماضي سمع من أبيه ومن محمد بن نصر المروزي عامة تصانيفه أخذ عنه ابن خزيمة وغيره قال ابن قانع سمعت عيسى بن محمد الطهماني سمعت الأمير إسماعيل يقول جاءنا أبونا بمؤدب فعلمنا الرفض فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لي لم تسب صاحبي فوقفت فقال لي بيده فنفضها في وجهي فانتبهت فزعا

155 أرتعد من الحمى فكنت على الفراش سبعة أشهر وسقط شعرى فدخل أخي فقال أيش قصتك فأخبرته فقال اعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت وتبت فما مر لي إلا جمعة حتى نبت شعري قلت كان هو وآباؤه ملوك بخارى وسمرقند وله غزوات في الترك وهو الذي ظفر بعمرو بن الليث وأسره فجاءه من المعتضد التقليد بولاية خراسان وما يليها وكانت سلطنته مدة سبع سنين توفي ببخارى في صفر سنة خمس وتسعين ومئتين فتملك بعده ابنه أحمد ومات ابنه السلطان أبو نصر أحمد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة قتله مماليكه ثم ملكوا ولده نصرا فدام ثلاثين عاما فأحسن السيرة

وعظمت هيبته 91 صاحب الأندلس وابن ملوكها الأمير أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبدالرحمن بن معاوية بن الخليفة هشام بن
156 عبدالملك المرواني الأندلسي تملك بعد أخيه المنذر سنة خمس وسبعين وامتدت دولته وكان من أمراء العدل مثابرا على الجهاد ملازما للصلوات في الجامع له مواقف مشهودة منها ملحمة بلي كان ابن حفصون قد حاصر حصن بلي ومعه ثلاثون ألفا فسار عبدالله في أربعة عشر ألفا فالتقوا فانهزم ابن حفصون واستحر بجمعه القتل فقل من نجا وكانوا على رأي الخوارج وكان عبدالله ذا فقه وأدب ونقل ابن حزم أن الأمير عبدالله استفتى بقي بن مخلد في الزنديق فأفتى أنه لا يقتل حتى يستاب وذكر حديثا في ذلك مات في أول ربيع الآخر سنة ثلاث مئة ثم قام بعده ابن ابنه الناصر لدين الله فدام خمسين سنة وتلقب بإمرة المؤمنين وهذا وآباؤه ذكرتهم مجتمعين في المئة الثانية في عصر هشيم
157 92 الحسن بن سفيان ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي صاحب المسند ولد سنة بضع وثمانين ومئتين وهو أسن من بلديه الإمام أبي عبد الرحمن النسائي وماتا معا في عام ارتحل إلى الآفاق وروى عن أحمد بن حنبل وإبراهيم بن يوسف البلخي وقتيبة بن سعيد ويحيى بن معين وشيبان بن فروخ وهدبة بن خالد وعبدالله بن محمد بن أسماء وعبدالأعلى بن حماد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وعبدالرحمن بن سلام الجمحي وسهل بن عثمان وإسحاق بن راهويه وسعد بن يزيد الفراء وحبان بن موسى وهشام بن عمار وصفوان بن صالح وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وعيسى ابن حماد ومحمد بن رمح وإبراهيم بن الحجاج السامي وعبدالواحد ابن غياث وأبي كامل الجحدري وسويد بن سعيد وعبيدالله بن معاذ ومحمد بن عبدالله بن عمار وخلق كثير وهو من أقران أبي يعلى ولكن أبو يعلى أعلى إسنادا منه وأقدم

158 لقاء فإنه سمع من علي بن الجعد وقد سمع
الحسن تصانيف الإمام أبي بكر بن أبي شيبة منه وسمع
السنن من أبي ثور الفقيه وتفقه به ولازمه وبرع وكان يفتي
بمذهبه حدث عنه إمام الأئمة ابن خزيمة ويحيى بن منصور
القاضي ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو علي الحافظ
ومحمد بن الحسن النقاش المقرئ وأبو عمرو بن حمدان
وأبو بكر الإسماعيلي وأبو حاتم ابن حبان وحفيده إسحاق
بن سعد النسوي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وعبدالله بن
محمد النسوي وخلق سواهم رحلوا إليه وتكاثروا عليه قال
محمد بن جعفر البستي سمعت الحسن بن سفيان يقول
لولا اشتغالي بحبان بن موسى لجئتكم بأبي الوليد
الطيالسي وسليمان بن حرب يعني أنه تعوق بإكبابه على
تصانيف ابن المبارك عند حبان قال أبو علي الحافظ
سمعت الحسن بن سفيان يقول إنما فاتني يحيى بن يحيى
بالوالدة لم تدعني أخرج إليه قال فعوضني الله بأبي خالد
الفراء وكان أسند من يحيى بن يحيى قال الحاكم كان
الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره مقدما في
الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب وقال أبو حاتم بن
حبان كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع
صحة الديانة والصلابة في السنة وقال الحافظ أبو بكر
أحمد بن علي الرازي ليس للحسن في الدنيا نظير قال
الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند
159 الحسن بن سفيان فدخل ابن خزيمة وأبو عمرو
الحيري وأحمد بن علي الرازي وهم متوجهون إلى فراوة
فقال الرازي كتبت هذا الطبق من حديثك قال هات فقرأ
عليه ثم أدخل إسنادا في إسناد فرده الحسن ثم بعد قليل
فعل ذلك فرده الحسن فلما كان في الثالثة قال له الحسن
ما هذا قد احتملتك مرتين وأنا ابن تسعين سنة فاتق الله
في المشايخ فربما استجيبت فيك دعوة فقال له ابن
خزيمة مه لا تؤذ الشيخ قال إنما أردت أن تعلم أن أبا
العباس يعرف حديثه قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الحسن
بن سفيان سمع حبان بن موسى وقتيبة وابن أبي شيبة
كتب إلي وهو صدوق قال أبو الوليد حسان بن محمد كان

الحسن بن سفيان أديبا فقيها أخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل والفقه عن أبي ثور وكان يفتي بمذهبه وقال غيره سمع الحسن من ابن راهويه أكثر مسنده وسمع من محمد بن أبي بكر المقدمي تفسيره قال ابن حبان حضرت دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة
160 مات بقريته بالوز وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا رحمه الله تعالى أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء بأربعين الحسن سماعا عن المؤيد بن محمد الطوسي وزينب بنت عبدالرحمن بن حسن الشعري قال أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن زعبل سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان في صفر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان الحافظ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة فوافقناهم يعلو وبه إلى الحسن بن سفيان حدثنا عبدالحميد بن بيان السكري حدثنا هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
161 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر أخرجه ابن ماجة عن عبدالحميد فوافقناه بعلو روى بشرويه بن محمد المغفلي أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الإسفراييني قال حدثنا أبو الحسن الصفار الفقيه قال كنا عند الحسن بن سفيان وقد اجتمع إليه طائفة من أهل الفضل ارتحلوا إليه فخرج يوما فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل الإملاء قد علمنا أنكم من أبناء النعم هجرتم الوطن فلا يخطرن ببالكم أنكم رضيتم بهذا التجشم للعلم حقا فإني أحدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم ارتحلت من وطني فاتفق حصولي

بمصر في تسعة من أصحابي طلبة العلم وكنا نختلف إلى شيخ أرفع أهل عصره في العلم منزلة فكان يملي علينا كل يوم قليلا حتى خفت النفقة وبعنا أثاثنا فطوينا ثلاثا وأصبحنا لا حراك بنا فأحوجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه فلم تسمح أنفسنا فوقع الاختيار على قرعة فوقعت علي فتحيرت وعدلت فصليت ركعتين ودعوت فلم أفرغ حتى دخل المسجد شاب معه خادم فقال من منكم الحسن بن سفيان قلت أنا قال إن الأمير طولون يقرئكم السلام ويعتذر من الغفلة عن تفقد أحوالكم وقد بعث بهذا وهو زائركم غدا ووضع بين يدي كل واحد مئة دينار فتعجبنا وقلنا ما القصة قال دخلت عليه بكرة فقال أحب أن أخلو اليوم فانصرفنا فبعد ساعة طلبني فأتيته فإذا به يده على خاصرته لوجع ممض

162 اعتراه فقال لي تعرف الحسن بن سفيان وأصحابه قلت لا قال اقصد المسجد الفلاني واحمل هذه الصرر إليهم فإنهم منذ ثلاثة أيام جياع ومهد عذري لديهم فسألته فقال انفردت فنمت فرأيت فارسا في الهواء في يده رمح فنزل إلى باب هذا البيت ووضع سافلة رمحه على خاصرتي وقال قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه قم فأدركهم فإنهم منذ ثلاث جياع في المسجد الفلاني فقلت له من أنت قال أنا رضوان صاحب الجنة فمنذ أصاب رمحه خاصرتي أصابني وجع شديد فعجل إيصال هذا المال إليهم ليزول هذا الوجع عني قال الحسن فعجبنا وشكرنا الله وخرجنا تلك الليلة من مصر لئلا نشتهر وأصبح كل واحد منا واحد عصره وقريع دهره في العلم والفضل قال فلما أصبح الأمير طولون فأحس بخروجنا أمر بابتياع تلك المحلة ووقفها على المسجد وعلى من ينزل به من الغرباء وأهل الفضل نفقة لهم لئلا تختل أمورهم وذلك كله من قوة الدين وصفاء العقيدة رواها الحافظ عبدالغني في الرابع من الحكايات عن أبي زرعة إذنا عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن بشرويه فالله أعلم بصحتها ولم يل طولون مصر وأما ابنه أحمد بن طولون فيصغر عن الحكاية ولا أعرف ناقلها وذلك ممكن

163 93 ابن رسته الحافظ المحدث الصدوق أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن رسته بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني من كبراء أصبهان حدث عن شيبان بن فروخ وهدبة بن خالد القيسي وأبي معمر الهذلي وسليمان الشاذكوني وفي دارهم نزل الشاذكوني لما قدم ومحمد بن حميد وطائفة وعنه أبو إسحاق بن حمزة والطبراني وأبو الشيخ ومحمد بن عبيدالله بن المرزبان وآخرون مات في سنة إحدى وثلاث مئة أرخه أبو القاسم ابن مندة 94 ابن فرح العلامة الإمام المقرئ المفسر أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي الضرير تلا على البزي والدوري وحدث عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وعدة وعنه ابن سمعان وأحمد بن جعفر الختلي وتلا عليه خلق منهم زيد بن أبي بلال وعمر بن بيان وأبو بكر
164 النقاش وابن أبي هاشم وكان ثقة ثبتا ذا فنون مات سنة ثلاث وثلاث مئة 95 ابن ناجية الإمام الحافظ الصادق أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي سمع سويد بن سعيد وأبا معمر الهذلي وعبدالواحد بن غياث وعبدالأعلى بن حماد النرسي وأبا بكر بن أبي شيبة وبندارا وطبقتهم وصنف وجمع حدث عنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الجعابي والطبراني وأبو القاسم ابن النخاس المقرئ وإسحاق النعالي ومحمد بن المظفر الحافظ وأبو حفص بن الزيات وخلق كثير وكان إماما حجة بصيرا بهذا الشأن له مسند كبير قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر ناولني خلف بن القاسم مسند ابن ناجية وهو في مئة جزء واثنين وثلاثين جزءا بروايته عن سلم بن الفضل عنه
165 قال الخطيب كان ثقة ثبتا توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مئة قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمناء حسن بن محمد أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا أبو الحسن بن العلاف أخبرنا أبو القاسم بن بشران أخبرنا أبو بكر الآجري أخبرنا عبدالله بن محمد بن ناجية حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد الواسطي عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة والقوم يصلون هذا حديث صالح الإسناد فيه النهي عن قراءة الأسباع التي في المساجد وقت صلوات الناس فيها ففي ذلك تشويش بين على المصلين هذا إذا قرؤوا قراءة جائزة مرتلة فإن كانت قراءتهم دمجا وهذرمة وبلعا
166 للكلمات فهذا حرام مكرر فقد والله عم الفساد وظهرت البدع وخفيت السنن وقل القوال بالحق بل لو نطق العالم بصدق وإخلاص لعارضه عدة من علماء الوقت ولمقتوه وجهلوه فلا حول ولا قوة إلا بالله 96 ابن شيرويه الإمام الحافظ الفقيه أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابن شيرويه أسد القرشي المطلبي النيسابوري صاحب التصانيف ولد سنة بضع عشرة ومئتين وسمع إسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة وعبدالله بن معاوية الجمحي وأحمد بن منيع وأبا كريب وهناد بن السري وابن أبي عمر العدني وخالد بن يوسف السمتي وأبا سعيد الأشج وطبقتهم وسمع المسند كله من إسحاق حدث عنه إمام الأئمة ابن خزيمة وأبو عبدالله بن الأخرم وأبو علي الحافظ وأبو بكر بن علي وعبدالله بن سعد وأبو حامد بن الشرقي وأبو عمرو بن حمدان وآخرون قال الحاكم ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته روى عنه حفاظ بلدنا ثم سمى جماعة وقال واحتجوا به سمعت محمد بن حامد سمعت أبا عبدالله العبدوي سمعت عبدالله بن شيرويه يقول قال لي بندار يا ابن شيرويه اعرض علي ما كتبته عني فقد أكثرت عني قال فجمعت ما كتبته عنه في
167 أسفاط وحملتها إليه على ظهر حمال فنظر فيها وقال أفلستني وأفلسك الوراقون قال أحمد بن الخضر الشافعي سمعت ابن خزيمة يقول كنت أرى عبدالله بن شيرويه يناظر وأنا صبي فكنت أقول ترى أتعلم مثل ما تعلم ابن شيرويه قط قال الحاكم سمع ابن شيرويه بالحجاز كتاب سفيان بن عيينة من العدني وقال إبراهيم بن أبي طالب كان إسحاق لايعيد لأحد وأنا أتعجب كيف لم

يفته يعني ابن شيرويه شيء من المسند ثم قال لقد رأيت له منزلة عند إسحاق لمكان أبيه قلت جدهم شيرويه هو ابن أسد بن أعين بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلبي وركانة صحابي مشهور مفرط القوى صارعه فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبدالله بن شيرويه حدثنا أبو كريب حدثنا بن إدريس عن ابن إسحاق
168 ومالك عن عبدالله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها أخبرنا إسحاق الصفار أخبرنا ابن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد أخبرنا عبدالله بن شيرويه حدثنا إسحاق أخبرنا محمد ابن سلمة والمحاربي قالا حدثنا ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقفه على كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت مات ابن شيرويه سنة خمس وثلاث مئة 97 عبدان عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الحافظ الحجة العلامة أبو
169 محمد الأهوازي الجواليقي عبدان صاحب المصنفات سمع محمد بن بكار بن الريان وشيبان بن فروخ وطالوت بن عبدان وهشام بن عمار السلمي وسهل بن عثمان وأبا بكر بن أبي شيبة وأبا كامل الجحدري وخليفة بن خياط وعثمان بن أبي شيبة وزيد بن الحريش ومسروق بن المرزبان ويعقوب الدورقي وعبيد بن يعيش وأحمد بن عبدالرحمن بحشل وحميد بن مسعدة ومحمد بن عبيد بن حساب وأبا الطاهر بن السرح ومحمد بن مصفى وابن أبي عمر العدني وعيسى بن زغبة وأبا كريب ووهب بن بيان وبندارا وخلقا سواهم بالحجاز والشام ومصر والعراق وكان من أئمة هذا الشأن حدث عنه ابن قانع والطبراني وحمزة الكناني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ وأبو

عمرو بن حمدان وإسماعيل بن عبدالله بن ميكال وآخرون وارتحل إليه الحفاظ إلى عسكر مكرم وهي قريبة من البصرة قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول رأيت من أئمة الحديث أربعة إبراهيم بن أبي طالب يعني رفيق مسلم وابن خزيمة بنيسابور والنسائي بمصر وعبدان بالأهواز قال فأما عبدان فكان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه وقال حمزة بن محمد الكناني سمعت عبدان يقول دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السختياني وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث يعني من حديث الكبار قال إلا حديث مالك فإنه لم
170 يكن عندي الموطأ بعلو وإلا حديث أبي حصين قال حمزة وسمعته يقول جمعت لبشر بن المفضل ست مئة حديث من شاء يزيد علي قال أبو عبدالله الحاكم كان أبو علي النيسابوري لا يسامح في المذاكرة بل يواجه بالرد في الملأ فوقع بينه وبين عبدان لذلك فسمعت أبا علي يقول أتيت أبا بكر بن عبدان فقلت له الله الله تحتال لي في حديث سهل بن عثمان العسكري عن جنادة عن عبيدالله بن عمر فقال قد حلف الشيخ أن لا يحدث بهذا الحديث وأنت بالأهواز قال فأصلحت شأني للسفر وودعت الشيخ وشيعني أصحابنا ثم اختفيت إلى يوم المجلس ثم حضرت متنكرا لا يعرفني أحد فأملى عبدان الحديث وأملى غير ذلك مما كان قد امتنع علي منها ثم بلغه بعد أني كنت في المجلس فتعجب قال أبو حاتم البستي أخبرنا عبدان بعسكر مكرم وكان عسرا نكدا وقال أبو محمد الرامهرمزي كنا عند عبدان فقال من دعي فلم يجب فقد عصى الله بفتح الياء فقال له ابن سريج إن رأيت أن تقول يجب فأبى وعجب من صواب ابن سريج كما عجب ابن سريج من خطئه قال أبو أحمد بن عدي عبدان كبير الاسم قال لي جاءني أبو بكر ابن أبي غالب فذهب إلى شاذان الفارسي فلم يلحقه فعطف إلى ابن أبي عاصم بأصبهان ثم جاءني فقال فاتني شاذان وذهبت إلى ابن أبي عاصم

فلم أره مليئا بحديث البصرة وجئتك لأكتب حديثهم عنك لأنك مليء
171 بهم فأخرجت إليه حديثهم وقاطعته كل يوم على مئة حديث ابن عدي حدثنا عبدان حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة حدثنا ابن وهب فذكر حديثا كذا قال وإنما هو عمرو بن سواد كان عبدان يخطئ فيه فيقول مرة كما ذكرنا ومرة يقول محمد بن عمرو وإنما هو عمرو بن سواد وكانت هيبة عبدان تمنعنا أن نقول له وحدثنا بحديث فيه أشرس فقال رشرس فتوقفت في الرد عليه قال الحاكم سمعت أبا علي يقول ورد العسكر أبو العباس بن سريج وأنا بها فقصدته فقال لي سل إذا حضرت عبدان قال فدخل فسألت أبا محمد عن حديث فقال حدثنا به القطعي أخبرنا محمد بن بكر البرساني حدثنا ابن عون عن الزهري عن سالم عن أبيه في رفع اليدين في الصلاة إذا ركع ورفع قال الحاكم فقلت لأبي علي ما علة هذا قال لا أدري قلت لعله ابن جريج بدل ابن عون قال ليس ذا عند البرساني عن ابن جريج ثم قال وعبدان ثبت وحدثنا به من أصل كتابه قيل وسرقه
172 الحسن بن عثمان التستري فرواه عن القطعي قلت عبدان حافظ صدوق ومن الذي يسلم من الوهم عاش تسعين عاما وأشهرا وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مئة وقع إلي ثلاثة أجزاء من حديثه بعلو ومات معه في العام فقيه العصر أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ببغداد ومسند العراق أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي والمسند علي بن إسحاق بن زاطيا والقاضي محمد بن خلف وكيع ومحمد بن مسعود الأسدي محدث قزوين وشيخ الطريق أبو عبدالله أحمد بن الجلاء أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى حدثنا طالوت هو ابن عباد حدثنا حرب بن سريج حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث الغسل في

كل يوم جمعة والوتر قبل النوم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر متنه محفوظ وأبو المهزم يزيد بن سفيان متفق على ضعفه
173 والعجب أن شعبة يروي عنه ما أظنه تبين له حاله والله أعلم 98 ابن الصقر الإمام الثقة المحدث أبو سعيد أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي ثم البصري المستملي حدث عن أبي كامل الجحدري ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن بشار وكان مستملي ابن بشار حدث عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي وعلي بن لؤلؤ وغيرهم وثقه الخطيب توفي سنة إحدى وثلاث مئة
99 ابن الصقر هو الإمام الثقة أبو العباس عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي السكري سمع إبراهيم بن محمد الشافعي وعبدالأعلى النرسي وإبراهيم بن المنذر وعنه الخلدي وأبو بكر القطيعي وأبو حفص بن الزيات وجماعة
174 وثقه الخطيب وقال توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاث مئة 100 أبو يعلى الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم ولد في ثالث شوال سنة عشر ومئتين فهو أكبر من النسائي بخمس سنين وأعلى إسنادا منه لقي الكبار وارتحل في حدثاته إلى الأمصار باعتناء أبيه وخاله محمد ابن أحمد بن أبي المثنى ثم بهمته العالية وسمع من أحمد بن حاتم الطويل وأحمد بن جميل وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن إبراهيم الموصلي وأحمد بن منيع وأحمد ابن محمد بن أيوب وإبراهيم بن الحجاج السامي وإبراهيم بن الحجاج النيلي صاحب سلام بن أبي مطيع وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وإبراهيم بن عبد الله الهروي إبراهيم بن زياد سبلان وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسحاق بن موسى الخطمي وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي وأبي
175 إبراهيم إسماعيل الترجماني وإسماعيل بن عبدالله بن خالد القرشي أيوب بن يونس البصري عن وهيب والأزرق بن علي أبي الجهم وأمية ابن بسطام وبشر

بن الوليد الكندي وبشر بن هلال وبسام بن يزيد النقال وجعفر بن مهران السباك وجبارة بن المغلس وجعفر بن حميد الكوفي وحوثرة بن أشرس العدوي والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحكم بن موسى والحارث بن مسكين والحارث بن سريج وحفص بن عبدالله الحلواني وحجاج بن الشاعر وخلف بن هشام البزار وخالد بن مرداس وخليفة بن خياط وداود بن عمرو الضبي وداود بن رشيد وروح بن عبدالمؤمن المقرئ والربيع بن ثعلب وأبي خيثمة زهير بن حرب وزكريا بن يحيى زحمويه وزكريا بن يحيى الرقاشي وزكريا بن يحيى الكسائي الكوفي وأبي الربيع الزهراني وأبي الربيع سليمان بن داود الختلي وأبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني وسليمان بن محمد المباركي وسعيد بن عبدالجبار وسعيد بن أبي الربيع السمان وسعيد بن مطرف الباهلي وسريج بن يونس وسهل ابن زنجلة الرازي وشيبان بن فروخ والصلت بن مسعود الجحدري وصالح بن مالك الخوارزمي

176 وعبدالله بن محمد بن أسماء وعبدالله بن معاوية الجمحي وعبدالله بن سلمة البصري عن أشعث بن براز الهجيمي وعبدالله بن عون الخراز وأبي بكر بن أبي شيبة وعبدالله بن بكار البصري وعبدالله بن عمر مشكدانة وعبيدالله بن عمر القواريري وعبيدالله بن معاذ وعبدالرحمن بن سلام الجمحي وعبدالرحمن بن صالح الأزدي وأبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار وعبدالواحد بن غياث وعبدالغفار بن عبدالله بن الزبير وعبدالأعلى بن حماد النرسي وعلي بن الجعد وعلي بن حمزة المعولي وعلي بن المديني وعمرو الناقد وعمرو بن الحصين وعمرو بن أبي عاصم النبيل وعيسى بن سالم وعثمان بن أبي شيبة وغسان بن الربيع والفضل بن الصباح وقطن بن نسير وكامل بن طلحة ومصعب بن عبدالله ومنصور بن أبي مزاحم ومعلى بن مهدي ومسروق بن المرزبان والمنتجع بن مصعب بصري وموسى بن محمد بن حيان ومحمد بن منهال الضرير ومحمد بن منهال

الأنماطي ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جامع
177 العطار وضعفه ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن بكار مولى بني هاشم ومحمد بن بكار البصري ومحمد بن عباد المكي ومحمد بن إسحاق المسيبي وأبي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن خالد الطحان ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي ونعيم بن الهيصم وهدبة بن خالد وهارون بن معروف وهاشم بن الحارث والهذيل بن إبراهيم الجماني ووهب بن بقية ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري ويحيى الحماني وخلق كثير سواهم مذكورين في معجمه قال أبو موسى المديني أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عمن ذكره أن والد أبي عبدالله بن مندة رحل إلى أبي يعلى وقال له إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك وقال السلمي سألت الدارقطني عن أبي يعلى فقال ثقة مأمون حدث عنه الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي في الكنى فقال حدثنا أحمد بن المثنى نسبه إلى جده والحافظ أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي وأبو حاتم حبان وأبو الفتح الأزدي وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني والطبراني وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو أحمد عبدالله بن عدي وابن السني وأبو عمرو بن حمدان الحيري وأبوه وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ والقاضي يوسف القاسم الميانجي ومحمد بن النضر النخاس
178 بمعجمه ونصر بن أحمد بن الخليل المرجي وأبو الشيخ وخلق كثير قال يزيد بن محمد الأزدي في تاريخ الموصل ومنهم أبو يعلى التميمي فذكر نسبه وكبار شيوخه وقال كان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم روى عن غسان بن الربيع ومعلى بن مهدي وغيرهما من المواصلة إلى أن قال وهو كثير الحديث صنف المسند وكتبا في الزهد والرقائق وخرج الفوائد وكان عاقلا حليما صبورا حسن الأدب سمعته يقول سمعت ابن قدامة سمعت سفيان يقول ما تمتع متمتع بمثل ذكر الله قال داود عليه السلام ما أحلى ذكر الله في أفواه المتعبدين وحدثنا أبو يعلى حدثنا

ابن زنجويه سمعت عبدالرزاق يقول الرافضي عندي كافر وقد بلغنا عن أبي عمرو بن حمدان أنه كان يفضل أبا يعلى الموصلي على الحسن بن سفيان فقيل له كيف تفضله ومسند الحسن أكبر وشيوخه أعلى قال لأن أبا يعلى كان يحدث احتسابا والحسن بن سفيان كان يحدث اكتسابا وقد وثق أبا يعلى أبو حاتم البستي وغيره قال ابن حبان هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة وقال ابن عدي ما سمعت مسندا على الوجه إلا مسند أبي يعلى لأنه كان يحدث لله عز وجل قال ابن المقرئ سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على مسند أبي يعلى ويقول من كتبه قل ما يفوته من الحديث

179 قال ابن المقرئ سمعت أبا يعلى يقول عامة سماعي بالبصرة مع أبي زرعة وقال الحافظ عبدالغني الأزدي أبو يعلى أحد الثقات الأثبات كان على رأي أبي حنيفة قلت نعم لأنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف قال ابن مندة أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي أبو يعلى أحد الثقات مات سنة سبع وثلاث مئة وقال أبو أحمد بن عدي في كامله في ذكر محمد الطفاوي سمعت أبا يعلى يقول عندي عن أبي خيثمة المسند والتفسير والموقوفات حديثه كله وقد وصف أبو حاتم البستي أبا يعلى بالإتقان والدين ثم قال وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس وقال أبو عبدالله الحاكم كنت أرى أبا علي الحافظ معجبا بأبي يعلى الموصلي وحفظه وإتقانه وحفظه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير ثم قال الحاكم هو ثقة مأمون وقال أبو علي الحافظ لو لم يشتغل أبو يعلى بكتب أبي يوسف علي بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة سليمان بن حرب وأبا الوليد الطيالسي قلت قنع برفيقهما الحافظ علي بن الجعد

180 قال أبو سعد السمعاني سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار قلت صدق ولا سيما

مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه فإنه كبير جدا بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه فإنه مختصر ويقع حديثه عاليا بالاتصال للشيخ فخرالدين بن البخاري في أمالي الجوهري ويقع حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء جزء مأمون وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومئتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل صاحب مالك وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى قلت وانتهى إليه علو الإسناد وازدحم عليه أصحاب الحديث وعاش سبعا وتسعين سنة ومات معه في سنة سبع عدة من الكبار كالحافظ زكريا الساجي وأبي عمران موسى بن سهل الجوني شيخي الحديث بالبصرة والحافظ محمد بن هارون الروياني وشيخا بلد واسط جعفر بن أحمد بن سنان ومحمود بن محمد ومحدث دمشق جعفر بن أبي عاصم ومسند بغداد الحسن بن الطيب الشجاعي البلخي ومسند أصبهان المعمر أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن فرقد الأصبهاني وشيخ القراء أبو العباس أحمد ابن سهل الأشناني والحافظ أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة والمحدث أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري صاحب

181 قتيبة بمصر والحافظ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج بحلب ويقال له جعفرك ومقرئ مصر أبو بكر بن مالك بن سيف التجيبي وشيخ بغداد أبو محمد الهيثم بن خلف الدوري ورفيقه محمد بن صالح بن ذريح العكبري رحمهم الله تعالى أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه عن عبد المعز بن محمد البزاز أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي بها سنة ست وثلاث مئة حدثنا عبدالله بن بكار حدثنا عكرمة بن

عمار عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد الأضحى يخطب على بعير هذا حديث حسن عال جدا تساعي لنا أخبرنا محمد بن عبدالسلام التميمي أنبأنا أبو روح عبدالمعز بن محمد الهروي أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو الحيري أخبرنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي عون سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فإني أمد في الأوليين وأحذف في الأخريين وما آلوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله قال

182 ذاك الظن بك أو كذاك ظني بك قال يزيد بن محمد أخبرنا أبو يعلى الموصلي أنشدنا عمر بن شبة عن أبي غزية *لا يزهدنك في أخ * لك أن تراه زل زلة * * والمرء يطرحه الذ * ين يلونه في شر إله * * ويخونه من كان من * أهل البطانة والدخله * * والموت أعظم حادث * مما يمر على الجبلة * 101 أحمد بن إبراهيم ابن عبدالله الإمام المحدث الصدر الأنبل أبو محمد النيسابوري أحد الكبراء والزعماء ببلده سمع من جده لأمه القاضي نصر بن زياد وإسحاق بن راهويه وقرأ عليه مسنده وعمرو بن زرارة ومحمد بن مقاتل ومحمود بن غيلان ومحمد بن حميد وإبراهيم بن محمد الشافعي المكي وسلمة بن شبيب وطائفة وعنه مؤمل بن الحسن والحافظ أبو علي وأحمد بن أبي عثمان الحيري وأحمد بن الحسن وأبو عمرو بن حمدان وآخرون

183 قال الحاكم سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد يقول توفي جدي لأمي أحمد بن إبراهيم سنة خمس وثلاث مئة قال الحاكم كان من وجوه نيسابور وزعمائها ومن المقبولين في الحديث والرواية 102 الجبائي شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف أبو علي محمد بن عبدالوهاب البصري مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاث مئة أخذ عن أبي يعقوب الشحام وعاش ثمانيا وستين سنة ومات فخلفه ابنه العلامة أبو هاشم الجبائي وأخذ عنه فن الكلام أيضا أبو الحسن الأشعري ثم خالفه ونابذه وتسنن وكان أبو علي

على بدعته متوسعا في العلم سيال الذهن وهو الذي ذلل الكلام وسهله ويسر ما صعب منه وكان يقف في أبي بكر وعلي أيهما أفضل
184 وله كتاب الأصول وكتاب النهي عن المنكر وكتاب التعديل والتجويز وكتاب الاجتهاد وكتاب الأسماء والصفات وكتاب التفسير الكبير وكتاب النقض على ابن الراوندي كتاب الرد على ابن كلاب كتاب الرد على المنجمين وكتاب من يكفر ومن لا يكفر وكتاب شرح الحديث وأشياء كثيرة قيل سأل الأشعري أبا علي ثلاثة أخوة أحدهم تقي والثاني كافر والثالث مات صبيا فقال أما الأول ففي الجنة والثاني ففي النار والصبي فمن أهل السلامة قال فإن أراد أن يصعد إلى أخيه قال لا لأنه يقال له إن أخاك إنما وصل إلى هناك بعمله قال فإن قال الصغير ما التقصير مني فإنك ما أبقيتني ولا أقدرتني على الطاعة قال يقول الله له كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت ولاستحقيت العذاب فراعيت مصلحتك قال فلو قال الأخ الأكبر يا رب كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني فانقطع الجبائي
185 103 أبو قصي المحدث العالم أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العذري حدث عن أبيه وعمه عبدالله وعن سليمان بن بنت شرحبيل وزهير بن عباد حدث عنه أبو سعيد بن الأعرابي والحافظ أبو علي النيسابوري
186 والطبراني وابن عدي وأبو عمر بن فضالة وآخرون قيل كان أصم مات سنة اثنتين وثلاث مئة بدمشق 104 ابن قيراط الشيخ العالم المحدث أبو علي إسماعيل بن محمد بن عبيدالله ابن قيراط العذري الدمشقي حدث عن سليمان بن بنت شرحبيل وحرملة بن يحيى وصفوان ابن صالح وإبراهيم بن المنذر وهشام بن عمار وطبقتهم وكان صاحب رحلة ومعرفة حدث عنه ابن جوصاء وأبو عوانة وخيثمة بن سليمان وعلي بن أبي العقب وابن هارون وأبو عمر بن فضالة والطبراني وخاتمتهم أبو أحمد بن الناصح مات سنة سبع وتسعين ومئتين 105 ابن أبي غيلان الشيخ

المحدث المتقن أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان
الثقفي البغدادي سمع علي بن الجعد وداود بن عمرو
الضبي وأبا إبراهيم الترجماني وطائفة
187 حدث عنه إسحاق النعالي وابن عدي وأبو حفص
بن الزيات وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن إسماعيل الوراق
وخلق سواهم وثقه الخطيب وقال توفي سنة تسع وثلاث
مئة قلت مات في عشر المئة يقع حديثه عاليا لنا بإجازة
ولشيخنا أبي الحجاج اللغوي بالسماع المتصل 106 الصفار
الشيخ المسند العالم أبو محمد خالد بن محمد بن خالد بن
كولخش الختلي الصفار سمع بشر بن الوليد ويحيى بن
معين وأبا إبراهيم الترجماني وطائفة حدث عنه محمد بن
أحمد المفيد وعلي بن لؤلؤ الوراق وعلي بن عمر الحربي
وغيرهم قال الدارقطني صالح وقد ذكر المفيد وهو تالف
أنه سمع من هذا الشيخ تفسير حديث
188 سمعه من أبي عبيد القاسم بن سلام مات سنة
عشر وثلاث مئة عاش بضعا وتسعين سنة 107 ابن مندة
الإمام الكبير الحافظ المجود أبو عبدالله محمد بن يحيى بن
مندة واسم مندة إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن
أستندار بن جهار بخت العبدي مولاهم الأصبهاني جد
صاحب التصانيف الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن
محمد ولد في حدود العشرين ومئتين في حياة جدهم مندة
سمع إسماعيل بن موسى السدي وعبدالله بن معاوية
الجمحي ومحمد بن سليمان لوين وأبا كريب محمد بن
العلاء وهناد بن السري ومحمد بن بشار وأبا سعيد الأشج
وأحمد بن الفرات وطبقتهم بالكوفة والبصرة وأصبهان
وجمع وصنف حدث عنه القاضي أبو أحمد العسال وأبو
القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو إسحاق بن حمزة ومحمد
بن أحمد بن عبدالوهاب وولده إسحاق بن محمد وخلق
سواهم من شيوخ أبي نعيم الحافظ الذين لقيهم بأصبهان
189 وكان ينازع الحافظ أحمد بن الفرات ويذاكره
ويراردده وهو شاب قال أبو الشيخ في تاريخه هو أستاذ
شيوخنا وإمامهم أدرك سهل بن عثمان قلت سهل من
شيوخ مسلم مات سنة نيف وثلاثين ومئتين قال أبو الشيخ

ومات ابن مندة في رجب سنة إحدى وثلاث مئة أخبرنا محمد بن يوسف المقرئ أخبرنا عبدالوهاب بن ظافر أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أخبرنا أبي وعماي قالوا أخبرنا أبونا أبو عبدالله أخبرنا أبي حدثني أبي حدثنا سعيد بن عنبسة حدثنا بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن أبي زياد قال سألت عائشة عن أكل البصل فقالت آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وسلم فيه بصل هذا حديث غريب صالح الإسناد رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن حيوة بن شريح عن بقية أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أخبرنا ابن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل الثقفي حدثنا مجالد حدثنا عون بن عبدالله

190 ابن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب قلت لم يرد أنه صلى الله عليه وسلم كتب شيئا إلا ما في صحيح البخاري من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه محمد بن عبدالله واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار ويدعوه حتى كفره بعضهم والخطب يسير فما خرج عن كونه أميا بكتابة اسمه الكريم فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة وما عدهم الناس بذلك كاتبين بل هم أميون فلا عبرة بالنادر وإنما الحكم للغالب والله تعالى فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة ولا قراءة الكتب حسما لمادة المبطلين كما قال تعالى ^ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون ^ العنكبوت 48 ومع هذا فقد افتروا وقالوا ^ أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه ^ الفرقان 5 فانظر إلى قحة المعاند فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلا ثم ما المانع من تعلم النبي صلى الله عليه وسلم كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه وقوة فهمه ودوام

مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف ثم هذا خاتمه في يده

191 ونقشه محمد رسول الله فلا يظن عاقل أنه عليه السلام ما تعقل ذلك فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه وقد أخبر الله بأنه صلوات الله عليه ما كان يدري ما الكتاب ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم ثم الكتابة صفة مدح قال تعالى ^ الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ^ العلق 4 5 فلما بلغ الرسالة ودخل الناس في دين الله أفواجا شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أميا ثم هو القائل إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب فصدق إخباره بذلك إذ الحكم للغالب فنفى عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك وكان فيهم من يحسب وقال تعالى ^ ولتعلموا عدد السنين والحساب ^ الإسراء 12 ومن علمهم الفرائض وهي تحتاج إلى حساب وعول وهو عليه السلام فنفى عن الأمة الحساب فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القبط والأوائل فإن ذلك ما لم يحتج إليه دين الإسلام ولله الحمد فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر وأشياء تضيع الزمان وأرباب

192 الهيئة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر والكسوف والقران بأمور طويلة لم يأت الشرع بها فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشهور ومعرفتها بين أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التقويم وأن ذلك لا نعبأ به في ديننا ولا نحسب الشهر بذلك أبدا ثم بين أن الشهر بالرؤية فقط فيكون تسعا وعشرين أو بتكملة ثلاثين فلا نحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية وأما الشعر فنزهه الله تعالى عن الشعر قال تعالى ^ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ^ يس 69 فما قال الشعر مع كثرته وجودته في قريش وجريان قرائحهم به وقد يقع شيء نادر في كلامه عليه السلام موزونا فما صار بذلك شاعرا قط كقوله * أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبدالمطلب * وقوله * هل أنت إلا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت *

193 ومثل هذا يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع اتفاقا ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به أفيقول مسلم قط إن قوله تعالى ^ وجفان كالجوابي وقدور راسيات ^ سبأ 13 هو بيت معاذ الله وإنما صادف وزنا في الجملة والله أعلم 108 الأنماطي الإمام الحافظ المحقق أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن يوسف النيسابوري الأنماطي صاحب التفسير الكبير سمع إسحاق بن راهويه وعبدالله بن عمر الرماح ومحمد بن رافع وعدة ببلده ومحمد بن حميد وطائفة بالري وعمرو بن علي وحميد ابن مسعدة وجماعة بالبصرة وعثمان بن أبي شيبة وأبا كريب بالكوفة ومحمد بن يحيى العدني وعبدالله بن عمران العابدي بمكة ومحمد بن سليمان لوينا وإبراهيم بن سعيد الجوهري ببغداد حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن يعقوب بن الأخرم ويحيى بن محمد العنبري وآخرون وعاش نيفا وثمانين سنة مات في سنة ثلاث وثلاث مئة وكان من علماء الأثر رحمه الله

194 ما عرفت أنه وقع لي حديثه عاليا بعد 109 المهلبي شيخ الشافعية بجرجان العلامة الفقيه القدوة أبو عمران إبراهيم ابن هانئ بن خالد المهلبي الجرجاني سمع من أبي محمد الدارمي وأحمد بن منصور الرمادي وطائفة وعنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن موسى السهمي وآخرون وتفقه به الإسماعيلي وأهل البلد مات سنة إحدى وثلاث مئة 110 السمناني الإمام الحافظ الكبير الصادق أبو الحسين عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يونس السمناني سمع إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وعيسى بن زغبة ومحمد ابن حميد الرازي وأبا كريب وبركة الحلبي وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن هاشم البعلبكي وطبقتهم وكان واسع الرحلة غزير الفضيلة حسن التصنيف روى عنه علي بن حمشاذ وأبو عمرو بن مطر وأبو أحمد بن عدي

195 وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن صالح بن هانئ وأبو عمرو بن حمدان وآخرون قال ابن عدي بلغني عن صالح بن محمد جزرة أنه وقف على حلقة أبي الحسين

السمناني وهو يروي عن بركة بن محمد الحلبي يعني مناكير فقال صالح يا أبا الحسين ليس ذا بركة ذا نقمة قال أبو النضر محمد بن محمد أنشدنا أبو الحسين عبدالله بن محمد السمناني لنفسه * ترى المرء يهوى أن تطول حياته * وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا * * ولو كان في طول البقاء صلاحنا * إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرا * مات أبو الحسين الحنظلي السمناني في سنة ثلاث وثلاث مئة أخبرنا محمد بن عبدالسلام التميمي عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان حدثنا عبدالله بن محمد السمناني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية حدثني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من صلاة الجمعة أو غيرها يعني ركعة فقد أدرك الصلاة صحيح غريب

196 111 ابن الجرجرائي المحدث الحجة أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي حدث ببغداد عن جده محمد بن الصباح وعن بشر بن معاذ العقدي وأبي مصعب الزهري وطائفة حدث عنه محمد بن المظفر وأبو حفص بن الزيات ومحمد بن الشخير وآخرون وثقه الدارقطني توفي سنة تسع وثلاث مئة وقد قارب التسعين 112 المخرمي المحدث المعمر أبو إسحاق إبراهيم ابن المحدث عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي حدث عن عبيدالله بن عمر القواريري وإسحاق بن أبي إسرائيل وطبقتهما

197 روى عنه الإسماعيلي وأبو حفص الزيات وعبيدالله بن عبدالرحمن الزهري وآخرون قال أبو بكر الإسماعيلي صدوق وأما الدارقطني فقال ليس بثقة حدث عن ثقات بأحاديث باطلة قلت توفي سنة أربع وثلاث مئة في شهر رمضان منها وفيها مات إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي وصاحب المغرب زيادة الله بن الأغلب بالرملة فارا من المهدي وطريف بن عبيدالله الموصلي والقاسم بن الليث الرسعني ويموت بن المزرع الأخباري ويوسف

بن الحسين الرازي الزاهد 113 الساجي الإمام الثبت
الحافظ محدث البصرة وشيخها ومفتيها أبو يحيى
198 زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن
عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي
البصري الشافعي سمع طالوت بن عباد وأبا الربيع
الزهراني وعبيدالله بن معاذ العنبري وعبدالواحد بن غياث
وعبدالأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن أبي الشوارب وأبا
كامل الجحدري وموسى بن عمر الجاري وسليمان بن داود
المهري وهدبة بن خالد القيسي ومحمد بن موسى
الحرشي ومحمد ابن بشار ووالده يحيى الساجي وخلقا
بالبصرة ولم يرحل فيما أحسب حدث عنه أبو أحمد بن
عدي وأبو بكر الإسماعيلي وعبدالله بن محمد بن السقاء
الواسطي وأبو الحسن علي بن إسماعيل المتكلم ويوسف
ابن يعقوب البختري وأبو القاسم الطبراني وأبو عمرو بن
حمدان والقاضي يوسف الميانجي وعلي بن لؤلؤ الوراق
وأبو الشيخ بن حيان وخلق سواهم وكان من أئمة الحديث
أخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات
واعتمد عليها أبو الحسن في عدة تآليف وقال الشيخ أبو
إسحاق في طبقات الشافعية ومنهم زكريا بن يحيى
الساجي أخذ عن الربيع والمزني وله كتاب اختلاف العلماء
199 وكتاب علل الحديث قلت وللساجي مصنف جليل
في علل الحديث يدل على تبحره وحفظه ولم تبلغنا أخباره
كما في النفس وقد هم بمن أدخل عليه فقال الخليلي
سمعت عبدالرحمن بن أحمد الشيرازي الحافظ يقول
سألت ابن عدي عن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة
فقال كنا بالبصرة عند زكريا الساجي فقرأ عليه إبراهيم
حديثين عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب عن عمه عن
مالك فقلت هما عن يونس فأخذ الساجي كتابه فتأمل
وقال لي هو كما قلت وقال لإبراهيم ممن أخذت هذا فأحال
على بعض أهل البصرة قال علي بصاحب الشرطة حتى
أسود وجه هذا فكلموه حتى عفا عنه ومزق الكتاب مات
بالبصرة سنة سبع وثلاث مئة وهو في عشر التسعين رحمه
الله قرأت على أبي الفضل بن عساكر عن عبدالمعز بن

محمد الصوفي أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال أخبرنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي وما كتبت عنه إلا هذا الحديث الواحد حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا سليم بن حيان عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن أحدا يمر بين يديه فإن أبى فليدفعه فإن معه شيطانا صحيح غريب تفرد به حميد بن هلال أخرجه الشيخان من طريق

200 يونس بن عبيد وسليمان بن المغيرة عن حميد به أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا ابن قدامة وأخبرنا أبو جعفر السلمي أخبرنا البهاء عبدالرحمن قالا أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل أخبرنا علي بن أحمد الرزاز أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب القاضي أخبرنا عبد الله بن محمد بن السقاء حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا عامر بن يساف اليمامي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به بعد الموت فقد نجا فذكر حديثا منكرا وعامر ضعيف الحديث

201 114 ابن سريج الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين أبو العباس أحمد بن عمر ابن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات ولد سنة بضع وأربعين ومئتين وسمع في الحداثة ولحق أصحاب سفيان بن عيينة ووكيع فسمع من الحسن بن محمد الزعفراني تلميذ الشافعي ومن علي بن إشكاب وأحمد بن منصور الرمادي وعباس بن محمد الدوري وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار وعباس بن عبدالله الترقفي وأبي داود السجستاني ومحمد بن عبدالملك الدقيقي والحسن بن مكرم وحمدان بن علي الوراق ومحمد بن عمران الصائغ وأبي عوف البزوري وعبيد بن شريك البزار وطبقتهم وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي صاحب المزني وبه انتشر مذهب الشافعي ببغداد

وتخرج به الأصحاب وحدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو أحمد بن الغطريف الجرجاني وغيرهم

202 يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أنبأنا أبو اليمن الكندي أخبرنا علي بن عبدالسلام أخبرنا الإمام أبو إسحاق في طبقات الفقهاء قال كان يقال لابن سريج الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مئة مصنف وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه تفقه على أبي القاسم الأنماطي وأخذ عنه خلق ومنه انتشر المذهب وقال أبو علي بن خيران سمعت أبا العباس بن سريج يقول رأيت كأنما مطرنا كبريتا أحمر فملأت أكمامي وحجري فعبر لي أن أرزق علما عزيزا كعزة الكبريت الأحمر وقال أبو الوليد الفقيه سمعت ابن سريج يقول قل ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام وقال الحاكم سمعت حسان بن محمد يقول كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مئة فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي فإن الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد يعني للأمة أمر دينها وإن الله تعالى بعث على رأس المئة عمر بن عبدالعزيز وبعث

203 على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي وبعثك على رأس الثلاث مئة ثم أنشأ يقول * اثنان قد ذهبا فبورك فيهما * عمر الخليفة ثم حلف السؤدد * * الشافعي الألمعي محمد * إرث النبوة وابن عم محمد * أبشر أبا العباس إنك ثالث * من بعدهم سقيا لتربة أحمد * قال فصاح أبو العباس وبكى وقال لقد نعى إلي نفسي قال حسان الفقيه فمات القاضي أبو العباس تلك السنة قلت وقد كان على رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد الاسفراييني وعلى رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي وعلى رأس الست مئة الحافظ عبد الغني وعلى رأس السبع مئة شيخنا

أبو الفتح ابن دقيق العيد وإن جعلت من يجدد لفظا يصدق على جماعة وهو أقوى فيكون على رأس المئة عمر بن عبدالعزيز خليفة الوقت والقاسم بن محمد والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو قلابة وعلى رأس المئتين مع الشافعي يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وأشهب الفقيه وعدة وعلى رأس الثلاث مئة مع ابن سريج أبو عبدالرحمن النسائي والحسن بن سفيان وطائفة وممن مات في سنة ست مسند بغداد أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي وشيخ الصوفية أبو عبدالله بن الجلاء أحمد بن يحيى

204 بالشام والمحدث حاجب بن أركين الفرغاني والحافظ عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي والمحدث علي بن إسحاق بن زاطيا المخرمي والقاضي محمد بن خلف وكيع الأخباري ومحدث قزوين أبو عبدالله محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي ومفتي الشافعية بمصر أبو الحسن منصور بن إسماعيل الضرير أخبرنا أبو محمد بن أبي عمر إذنا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أحمد ابن محمد ومحمد بن عبدالباقي قالا أخبرنا طاهر بن عبدالله أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا أبو العباس بن سريج حدثنا علي بن إشكاب حدثنا أبو بدر حدثنا عمر بن ذر حدثنا أبو الرصافة الباهلي من أهل الشام أن أبا أمامة حدث عن رسول الله قال ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيتوضأ عندها فيحسن الوضوء ثم يصلي فيحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه وبه حدثنا ابن سريج حدثنا الزعفراني حدثنا وكيع حدثنا الثوري عن ربيعة الرأي عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فاستنفقها

205 115 ابن مقبل الحافظ الإمام أبو محمد بكر بن أحمد بن مقبل الهاشمي مولاهم البصري يروي عن عبدالله بن معاوية الجمحي وأبي حفص الفلاس وبندار وعبدالملك بن هوذة بن خليفة وطبقتهم وعنه أبو القاسم

الطبراني وجماعة توفي سنة إحدى وثلاث مئة في رمضان
116 ابن الحداد الإمام شيخ المالكية أبو عثمان سعيد بن محمد بن صبيح بن الحداد المغربي صاحب سحنون وهو أحد المجتهدين وكان بحرا في الفروع ورأسا في لسان العرب بصيرا بالسنن
206 وكان يذم التقليد ويقول هو من نقص العقول أو دناءة الهمم ويقول ما للعالم وملاءمة المضاجع وكان يقول دليل الضبط الإقلال ودليل التقصير الإكثار وكان من رؤوس السنة قال ابن حارث له مقامات كريمة ومواقف محمودة في الدفع عن الإسلام والذب عن السنة ناظر فيها أبا العباس المعجوقي أخا أبي عبدالله الشيعي الداعي إلى دولة عبيدالله فتكلم ابن الحداد ولم يخف سطوة سلطانهم حتى قال له ولده أبو محمد يا أبة اتق الله في نفسك ولا تبالغ قال حسبي من له غضبت وعن دينه ذببت وله مع شيخ المعتزلة الفراء مناظرات بالقيروان رجع بها عدد من المبتدعة وقيل إنه صنف في الرد على المدونة وألف أشياء قال أبو بكر بن اللباد بينا سعيد بن الحداد جالس أتاه رسول عبيدالله يعني المهدي قال فأتيته وأبو جعفر البغدادي واقف فتكلمت بما حضرني فقال اجلس فجلست فإذا بكتاب لطيف فقال لأبي
207 جعفر اعرض الكتاب على الشيخ فإذا حديث غدير خم قلت وهو صحيح وقد رويناه فقال عبيدالله فما للناس لا يكونون عبيدنا قلت أعز الله السيد لم يرد ولاية الرق بل ولاية الدين قال هل من شاهد قلت قال الله تعالى ^ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ^ آل عمران 79 فما لم يكن لنبي الله لم يكن لغيره قال انصرف لا ينالك الحر فتبعني البغدادي فقال اكتم هذا المجلس وقال موسى بن عبدالرحمن القطان لو سمعتم سعيد بن الحداد في تلك المحافل يعني مناظرته للشيعي وقد اجتمع له جهارة الصوت وفخامة المنطق وفصاحة اللسان وصواب المعاني لتمنيتم أن لا يسكت وقيل إن ابن الحداد تحول شافعيا من

غير تقليد ولا يعتقد مسألة إلا بحجة وكان حسن البزة لكنه كان يتقوت باليسير ولم يحج وكان كثير الرد على الكوفيين
208 وقيل إنه سار لتلقي أبي عبد الله الشيعي فقال له يا شيخ بم كنت تقضي فقال إبراهيم بن يونس بالكتاب والسنة قال فما السنة قال السنة السنة قال ابن الحداد فقلت للشيعي المجلس مشترك أم خاص قال مشترك فقلت أصل السنة في كلام العرب المثال قال الشاعر * تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب * أي صورة وجه ومثاله والسنة محصورة في ثلاث الائتمار بما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهى عنه والائتساء بما فعل فقال الشيعي فإن اختلف عليك النقل وجاءت السنة من طرق قلت أنظر إلى أصح الخبرين كشهود عدول اختلفوا في شهادة قال فلو استووا في الثبات قلت يكون أحدهما ناسخا للآخر قال فمن أين قلتم بالقياس قلت من كتاب الله ^ يحكم به ذوا عدل منكم ^ المائدة 95 فالصيد معلومة عينه فالجزاء أمرنا أن نمثله بشيء من النعم ومثله في تثبيت القياس ^ لعلمه الذين يستنبطونه ^ النساء 83 والاستنباط غير منصوص ثم عطف على موسى القطان فقال أين وجدتم حد الخمر في كتاب الله تقول اضربوه بالأردية وبالأيدي ثم بالجريد فقلت أنا إنما حد قياسا على حد القاذف لأنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى
209 فأوجب عليه ما يؤول إليه أمره قال أولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقضاكم علي فساق له موسى تمامه وهو وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ وأرأفكم أبو بكر وأشدكم في دين الله عمر قال كيف يكون أشدهم وقد هرب بالراية يوم خيبر قال موسى ما سمعنا بهذا فقلت إنما تحيز إلى فئة فليس بفار
210 وقال في ^لا تحزن إن الله معنا ^ التوبة 40 إنما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن حزنه لأنه كان مسخوطا قلت لم يكن قوله إلا تبشيرا بأنه آمن على رسول الله وعلى نفسه فقال أين نظير ما قلت قلت قوله لموسى وهارون ^لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ^ طه

46 فلم يكن خوفهما من فرعون خوفا بسخط الله ثم قال يا أهل البلدة إنكم تبغضون عليا قلت على مبغضه لعنة الله فقال صلى الله عليه قلت نعم ورفعت صوتي صلى الله عليه وسلم لأن الصلاة في خطاب العرب الرحمة والدعاء قال ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مني بمنزلة هارون من موسى قلت نعم إلا أنه قال إلا أنه لا نبي بعدي وهارون كان حجة في حياة موسى وعلي لم يكن حجة في حياة النبي وهارون فكان شريكا أفكان علي شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم في النبوة وإنما أراد التقريب والوزارة والولاية قال أوليس هو أفضل قلت أليس الحق متفقا عليه قال نعم قلت قد ملكت مدائن قبل مدينتنا وهي أعظم مدينة واستفاض عنك أنك لم تكره أحدا على مذهبك فاسلك بنا مسلك غيرنا ونهضنا قال ابن الحداد ودخلت يوما على أبي العباس فأجلسني معه في مكانه وهو يقول لرجل أليس المتعلم محتاجا إلى المعلم أبدا فعرفت أنه

211 يريد الطعن على الصديق في سؤاله عن فرض الجدة فبدرت وقلت المتعلم قد يكون أعلم من المعلم وأفقه وأفضل لقوله عليه السلام رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثم معلم الصغار القرآن يكبر أحدهم ثم يصير أعلم من المعلم قال فاذكر من عام القرآن وخاصه شيئا قلت قال تعالى ^ ولا تنكحوا المشركات ^ البقرة 221 فاحتمل المراد بها العام فقال تعالى ^ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ^ المائدة 5 فعلمنا أن مراده بالآية الأولى خاص أراد ولا

212 تنكحوا المشركات غير الكتابيات من قبلكم حتى يؤمن قال ومن هن المحصنات قلت العفائف قال بل المتزوجات قلت الإحصان في اللغة الإحراز فمن أحرز شيئا فقد أحصنه والعتق يحصن المملوك لأنه يحرزه عن أن يجري عليه ما على المماليك والتزويج يحصن الفرج لأنه أحرزه عن أن يكون مباحا والعفاف إحصان للفرج قال ما عندي الإحصان إلا التزويج قلت له منزل القرآن يأبي ذلك قال ^ ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها ^ التحريم 12

أي أعفته وقال ^ محصنات غير مسافحات ^ النساء 25 عفائف قال فقد قال في الإماء ^ فإذا أحصن ^ النساء 25 وهن عندك قد يكن عفائف قلت سماهن بمتقدم إحصانهن قبل زناهن قال تعالى ^ ولكم نصف ما ترك أزواجكم ^ النساء 12 وقد انقطعت العصمة بالموت يريد اللاتي كن أزواجكم قال يا شيخ أنت تلوذ قلت لست ألوذ أنا المجيب لك وأنت الذي تلوذ بمسألة أخرى وصحت ألا أحد يكتب ما أقول وتقول قال فوقى الله شره وقال كأنك تقول أنا أعلم الناس قلت أما بديني فنعم قال فما تحتاج إلى زيادة فيه قلت لا قال فأنت إذا أعلم من موسى إذ يقول ^ هل أتبعك على أن تعلمني ^ الكهف 66 قال هذا طعن على نبوة موسى موسى ما كان محتاجا إليه في دينه كلا إنما كان العلم الذي عند الخضر دنياويا سفينة خرقها وغلاما قتله وجدارا أقامه وذلك كله لا يزيد في دين موسى قال فأنا أسألك قلت أورد وعلي الإصدار بالحق بلا مثنوية قال ما تفسير الله قلت ذو الإلهية قال وما هي قلت الربوبية قال وما الربوبية قلت المالك الأشياء كلها
213 قال فقريش في جاهليتها كانت تعرف الله قلت لا قال فقد أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا ^ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله ^ الزمر 3 قلت لما أشركوا معه غيره قالوا وإنما يعرف الله من قال إنه لا شريك له وقال تعالى ^ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ^ الكافرون 1 2 فلو كانوا يعبدونه ما قال ^لا أعبد ما تعبدون ^ إلى أن قال فقلت المشركون عبدة الأصنام الذين بعث النبي إليهم عليا ليقرأ عليهم سورة براءة قال وما الأصنام قلت الحجارة قال والحجارة أتعبد قلت نعم والعزى كانت تعبد وهي شجرة والشعرى كانت تعبد وهي نجم قال فالله يقول ^ أمن لا يهدي إلا أن يهدى ^ يونس 35 فكيف تقول إنها الحجارة والحجارة لا تهتدي إذا هديت لأنها ليست من ذوات العقول قلت أخبرنا الله أن الجلود تنطق وليست بذوات عقول قال نسب إليها النطق مجازا قلت منزل القرآن يأبى ذلك فقال ^ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم ^ يس

65 إلى أن قال ^ قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ^ فصلت 21 وما الفرق
214 بين جسمنا والحجارة ولو لم يعقلنا لم نعقل وكذا الحجارة إذا شاء أن تعقل عقلت وقيل لم ير أغزر دمعة من سعيد بن الحداد وكان قد صحب النساك وكان مقلا حتى مات أخ له بصقلية فورث منه أربع مئة دينار فبنى منها داره بمئتي دينار واكتسى بخمسين دينارا وكان كريما حليما روى عنه ولده أبو محمد عبدالله شيخ ابن أبي زيد وكان يقول القرب من السلطان في غير هذا الوقت حتف من الحتوف فكيف اليوم وقال من طالت صحبته للدنيا وللناس فقد ثقل ظهره خاب السالون عن الله المتنعمون بالدنيا من تحبب إلى العباد بالمعاصي بغضه الله إليهم وقال لا تعدلن بالوحدة شيئا فقد صار الناس ذئابا وقال ما صد عن الله مثل طلب المحامد وطلب الرفعة وله * بعد سبعين حجة وثمان * قد توفيتها من الأزمان * * يا خليلي قد دنا الموت مني * فابكياني هديتما وانعياني * قال القاضي عياض مات أبو عثمان سنة اثنتين وثلاث مئة وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله
215 117 حماس العلامة المفتي القاضي أبو القاسم حماس بن مروان بن سماك الهمداني المغربي اختلف في صغره إلى سحنون وكان عادلا في حكمه بصيرا بالفقه علامة وكان الإمام يحيى بن عمر يثني على حماس ويطريه وقال ابن حارث كان معدودا في العباد صاحب تهجد وصيام ولبس صوف مع الفقه البارع وقال أبو العرب سمع من سحنون وابن عبدوس وغيرهما قيل إنه قام من الليل فوجد ولديه والعجوز والخادم يتهجدون فسر بذلك ويؤثر عنه حكايات في زهده وقنوعه توفي سنة اثنتين وثلاث مئة أيضا بإفريقية 118 ابن البردون الإمام الشهيد المفتي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن البردون الضبي مولاهم الإفريقي المالكي تلميذ أبي عثمان بن الحداد قال القاضي عياض كان يقول إني أتكلم في تسعة أعشار قياس العلم
216 وكان مناقضا للعراقيين فدارت عليه دوائر في أيام عبيدالله وضرب بالسياط ثم سعوا به عند دخول

الشيعي إلى القيروان وكانت الشيعة تميل إلى العراقيين لموافقتهم لهم في مسألة التفضيل ورخصة مذهبهم فرفعوا إلى أبي عبدالله الشيعي أن ابن البردون وأبا بكر بن هذيل يطعنان في دولتهم ولا يفضلان عليا فحبسهما ثم أمر متولي القيروان أن يضرب ابن هذيل خمس مئة سوط ويضرب عنق ابن البردون فغلظ المتولي فقتل ابن هذيل وضرب ابن البردون ثم قتله من الغد وقيل لابن البردون لما جرد للقتل أترجع عن مذهبك قال أعن الإسلام أرجع ثم صلبا في سنة تسع وتسعين ومئتين وأمر الشيعي الخبيث أن لا يفتى بمذهب مالك ولا يفتى إلا بمذهب أهل البيت ويرون إسقاط طلاق البتة فبقي من يتفقه لمالك إنما يتفقه خفية قال الحسين بن سعيد الخراط كان ابن البردون بارعا في العلم يذهب مذهب النظر لم يكن في شباب عصره أقوى على الجدل وإقامة الحجة منه سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر وجماعة ولما أتي به إلى ابن أبي خنزير وقف فقال له يا خنزير فقال ابن البردون الخنازير معروفة بأنيابها فغضب وضرب عنقه وقال محمد بن خراسان لما وصل عبيدالله إلى رقادة طلب من القيروان ابن البردون وابن هذيل فأتياه وهو على السرير وعن يمينه أبو عبدالله الشيعي وأخوه أبو العباس عن يساره فقال أتشهدان أن هذا

217 رسول الله فقالا بلفظ واحد والله لو جاءنا هذا والشمس عن يمينه والقمر عن يساره يقولان إنه رسول الله ما قلنا ذلك فأمر بذبحهما 119 ابن خيرون الإمام أبو جعفر محمد بن خيرون المعافري مولاهم القرطبي قال بعضهم كنت جالسا عند ابن أبي خنزير فدخل شيخ ذو هيئة وخشوع فبكى ابن أبي خنزير وقال السلطان يعني عبيدالله وجه إلي يأمرني بدوس هذا حتى يموت ثم بطحه وقفز عليه السودان حتى مات لجهاده وبغضه لعبيد الله وجنده وكان سعى به المروذي اللعين ولما رأى ابن أبي خنزير كثرة أذاه للعلماء تحيل وسعى به حتى قتله عبيدالله سنة ثلاث مئة أو بعدها فيا ما لقي الإسلام وأهله من عبيدالله المهدي الزنديق 120 الحصيري الحافظ الحجة القدوة أبو

محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحصيري أحد الأعلام سمع من إسحاق بن راهويه وأبي مصعب الزهري وإسماعيل بن موسى السدي وأبي مروان العثماني وأبي كريب وابن أبي عمر
218 العدني ومحمد بن رافع والذهلي وخلائق روى عنه الحفاظ أبو علي وعبدالله بن سعد ومحمد بن إبراهيم وأبو حامد ابن الشرقي وأحمد بن الخضر وإسماعيل بن نجيد وآخرون خاتمتهم أبو عمرو بن حمدان قرأت على محمد بن عبدالسلام التميمي عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا أبو القاسم المستملي وتميم بن أبي سعيد قالا أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الأديب أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن رافع حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله قال الحاكم في تاريخه الحصيري ركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع سمع منه أخي محمد الكثير وهو جده وسمعت أحمد بن الخضر الشافعي يقول لما ورد أبو علي عبدالله بن
219 محمد البلخي عجز الناس عن مذاكرته لحفظه فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث التمتع والحج والإفراد والقران فكان يسرد فقال له جعفر تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى بحجة وعمرة معا قال فبقي واقفا وجعل يقول التيمي عن أنس فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا معتمر عن أبيه قال الحاكم قال لي محمد بن أحمد السكري سبط جعفر كان جدي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثا يصلي وثلثا يصنف وثلثا ينام وكان مرضه ثلاثة أيام لا يفتر عن قراءة القرآن وسمعت أبا الحسن الشافعي يقول كان أبو عمرو الخفا حفظه أكثر من فهمه وكان لا يقبل ممن يرد عليه غير جعفر الحافظ فإنه كان يرجع إلى قوله وسمعت أحمد بن الخضر سمعت جعفر بن أحمد يقول كنا في مجلس محمد بن رافع تحت شجرة يقرأ علينا وكان إذا رفع

أحد صوته أو تبسم قام ولا يراجع فوقع ذرق طير على يدي وكتابي فضحك خادم لأولاد طاهر بن عبدالله الأمير فنظر إليه ابن رافع فوضع الكتاب فانتهى الخبر إلى السلطان فجاءني الخادم ومعه حمال على ظهره نبت سامان فقال والله ما أملك إلا هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل لا أدري من تبسم فقلت أفعل فلما كان الغد حملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم ثم بعت السامان بثلاثين دينارا واستعنت بذلك على
220 الخروج إلى العراق فلقبت بالحصري وما بعت حصرا ولا آبائي قال الحاكم توفي الحصيري سنة ثلاث وثلاث مئة 121 الخياط شيخ المعتزلة البغداديين له الذكاء المفرط والتصانيف المهذبة وكان قد طلب الحديث وكتب عن يوسف بن موسى القطان وطبقته وهو أبو الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان وكان من بحور العلم له جلالة عجيبة عند المعتزلة وهو من نظراء الجبائي صنف كتاب الاستدلال ونقض كتاب ابن الراوندي في فضائح المعتزلة وكتاب نقض نعت الحكمة وكتاب الرد على من قال بالأسباب وغير ذلك لا أعرف وفاته 122 محمد بن محمد بن عقبة ابن الوليد الإمام الأوحد أبو جعفر الشيباني الكوفي سمع أبا كريب والحسن بن علي الحلواني وطبقتهما
221 وعنه الطبراني وأبو عمرو بن حمدان وابن المقرئ والميانجي وآخرون وكان كبير الشأن ثقة نافذ الكلمة كثير النفع انتاب الناس قبره نحو السنة وعاش تسعا وثمانين سنة توفي سنة تسع وثلاث مئة 123 شكر الإمام العالم الحافظ المتقن أبو عبدالرحمن وأبو جعفر محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبدالله بن الصحابي العباس بن مرداس السلمي الهروي شكر الحافظ سمع محمد بن رافع القشيري وعلي بن خشرم وعمر بن شبة وعلي بن حرب وأحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن عيسى المصري وخلقا كثيرا وكان واسع الرواية جيد التصنيف حدث عنه أبو الوليد حسان بن محمد وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر أحمد بن علي وأبو عمر محمد

بن جعفر بن مطر ويحيى بن منصور وآخرون قال الحاكم حدث شكر بمرو وطوس وسرخس ومرو الروذ
222 وبخارى ونيسابور حدث بها في سنة سبع وتسعين ومئتين ومات شكر في أحد الربيعين سنة ثلاث وثلاث مئة وقيل بل مات في سنة اثنتين وثلاث مئة وأظنه يسافر في التجارة أيضا 124 السراج الإ مام الثقة المسند أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج سمع يحيى الحماني والحكم بن موسى وعبيدالله القواريري وعدة وعنه علي بن لؤلؤ وأبو حفص الزيات ومحمد بن زيد الأنصاري وآخرون توفي سنة ست وثلاث مئة وقيل سنة خمس 125 المهلبي الإمام الحافظ المفيد الثبت أبو محمد عبدالرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المهلبي الأزدي الجرجاني عالم جرجان سمع محمد بن زنبور المكي ومحمد بن حميد الرازي وإبراهيم بن
223 موسى الوزدولي وإسماعيل بن إبراهيم الجرزي وخلقا كثيرا في الرحلة حدث عنه أحمد بن أبي عمران وأبو الحسن القصري وعبدالله ابن عدي وأبو أحمد الغطريفي وأبو بكر الإسماعيلي والجرجانيون وكان خالد جده من كبار الأمراء والأعيان وهو خالد بن يزيد بن عبدالله بن المهلب بن عيينة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة أثنى على أبي محمد أبو بكر الإسماعيلي وغيره وكان مقدما في العلم والعمل وقال ابن ماكولا كان ثقة يعرف الحديث ثم قال توفي في سلخ المحرم سنة تسع وثلاث مئة قلت لعله توفي في عشر التسعين 126 تكين الأمير أبو منصور التركي الخزري بخاء ثم زاي معجمتين ولي إمرة ديار مصر للمقتدر بعد عيسى النوشري وكان ملكا سائسا مهيبا كبير الشأن قدم على مصر في شوال سنة سبع وتسعين ومئتين وتهيأ
224 لأمر المغرب وظهور دعاة الشيعة هناك واهتم لذلك وعقد لأبي النمر على برقة في جيش كثيف ثم عزله بالأمير خير فالتقوا فانهزم المصريون ثم كتب تكين إلى عامل إفريقية يدعوه إلى الطاعة سنة ثلاث مئة ثم أقبل حباسة في مئة ألف فأخذ الإسكندرية سنة اثنتين وثلاث مئة

وأقبل من العراق القاسم بن سيماء مددا لتكين وقدم أحمد بن كيغلغ وأمراء ثم التقى الجمعان واستحر القتل بالمغاربة وانهزم حباسة وكان المصاف بالجيزة ثم خرج كمين لحباسة ومالوا على المصريين فقتل نحو عشرة آلاف ثم أصبحوا على المصاف والسيف يعمل وقاتلت العوام قتال الحريم وكانت وقعة مشهودة ثم أقبل مؤنس الخادم في جيوشه من بغداد إلى مصر فعزل تكين في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة ثم في صفر سنة ثلاث ولي إمرة مصر ذه الرومي الأعور ورجعت المغاربة إلى إفريقية ثم عاد تكين إلى ولاية مصر سنة سبع ثم عزل سنة تسع ثم أعيد
225 مرات وقل أن سمع بمثل هذا ثم بقي تكين على إمرة مصر أعواما إلى أن مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة 127 القزويني الإمام المحدث المتقن عالم قزوين أبو عبدالله محمد بن مسعود ابن الحارث الأسدي القزويني سمع عمرو بن رافع ويوسف بن حمدان وإسماعيل بن توبة وسهل ابن زنجلة وابن حميد والحسن بن علي الحلواني وعبدالله بن عمران العابدي وهارون بن هزاري وعبدالسلام بن عاصم وعدة وله رحلة ومعرفة لقي بالكوفة إسماعيل سبط السدي وبالمدينة أبا مصعب الزهري وجمع فأوعى كتب عنه علي بن مهرويه وابن سلمة القطان وعلي بن عمر الصيدناني وعبدالعزيز بن ماك وعلي بن أحمد بن صالح وكان عند أبي عبدالله بن إسحاق عنه ستة أحاديث وثقه الخليلي وأثنى عليه ثم قال توفي سنة ست وثلاث مئة قلت لعلة من أبناء التسعين
226 128 ابن حبيب شيخ المالكية بإفريقية العلامة قاضي أطرابلس الغرب أبو الأسود موسى بن عبدالرحمن بن حبيب الإفريقي القطان المالكي أخذ عن محمد بن سحنون وشجرة بن عيسى وغيرهما روى عنه تميم بن أبي العرب وأبو محمد بن مسرور وجماعة توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة وكان من أوعية العلم والفقه
129 الأشناني الإمام شيخ القراء ببغداد أبو العباس أحمد بن سهل بن الفيزران الأشناني صاحب عبيد بن الصباح تلا على عبيد ثم من بعده على جماعة من تلامذة عمرو بن

الصباح وبرع في علم الأداء وعمر دهرا وحدث عن بشر بن الوليد الكندي وعبد الأعلى بن حماد النرسي وطائفة تلا عليه خلق منهم أبو بكر بن مقسم وعبدالواحد بن أبي هاشم وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي وابن زياد النقاش والحسن بن سعيد المطوعي وإبراهيم بن أحمد الخرقي وممن زعم أنه تلا على الأشناني أبو أحمد السامري وعلي بن
227 الحسين الغضائري وعبدالقدوس بن محمد وأحمد بن محمد بن سويد المعلم وثلاثتهم انفرد بذكرهم أبو علي الأهوازي فالله أعلم وقد حدث عنه عبدالعزيز الخرقي ومحمد بن علي بن سويد وثقه الدارقطني قال ابن أبي هاشم قرأت القرآن كله على الأشناني وكان خيرا فاضلا ضابطا وقال لي قرأت على عبيد بن الصباح قال أبو علي الاهوازي قطع الأشناني الإقراء قبل موته بعشر سنين هكذا قال الأهوازي فإن صح ذلك فأين قول أبي أحمد والغضائري إنهم قرأوا عليه فقبح الله الكذب وذويه مات الأشناني في المحرم سنة سبع وثلاث مئة 130 ابن أبي الدميك الشيخ العالم الصادق أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي سمع علي بن المديني وعبيدالله العيشي وإبراهيم بن زياد سبلان حدث عنه جعفر الخلدي ومخلد بن جعفر الباقرحي ومحمد بن المظفر
228 وثقه الخطيب وقال مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاث مئة فيها مات أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبدالله النيسابوري سبط القاضي نصر بن زياد قرأ المسند على ابن راهويه وشيخ النحو أبو موسى سليمان بن محمد الحامض والمحدث عبدالله بن صالح البخاري البغدادي والحافظ علي بن سعيد العسكري ومقرئ بغداد عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ومحدث جرجان أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع السختياني ومسند العصر أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي والمقرئ الحافظ أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز والعلامة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار والد أبي بكر بن الأنباري والمحدث أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان البغدادي بن السراج

والمحدث محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني ومسند أصبهان محمد بن نصير بن أبان المديني وعالم الحنفية أبو الحسن علي بن موسى القمي لحق محمد بن حميد الرازي
229 131 العمري المحدث الحجة أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي سمع معلى بن مهدي ومحمد بن عبدالله بن عمار وهذه الطبقة وأكثر عن أصحاب ابن عيينة حدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر النجاد وأبو بكر بن المقرئ وآخرون وثقه الدارقطني والخطيب قدم بغداد وحدث بها توفي سنة ست وثلاث مئة 132 الفزاري الحافظ المجود الناقد أبو الفضل العباس بن محمد الفزاري مولاهم المصري حدث عن محمد بن رمح وزكريا كاتب العمري وأحمد بن صالح وطبقتهم
230 روى عنه أبو سعيد بن يونس الطبراني ولحقه الحافظ أبو علي النيسابوري وابن عدي قال ابن يونس أكثرت عنه وكان يعرف بالبصري ما رأيت أحدا قط أثبت منه توفي في شعبان سنة ست وثلاث مئة 133 ابن عبدالصمد القاضي الإمام أبو محمد عبدالصمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالصمد القرشي الدمشقي ابن أخي المحدث يزيد بن محمد سمع هشام بن عمار وإسحاق بن موسى الخطمي ونوح بن حبيب وعبدالرحمن دحيما وطبقتهم روى عنه ابن عدي وأبو عمر بن فضالة وجمح بن القاسم ومحمد ابن سليمان الربعي والفضل بن جعفر توفي سنة ست وثلاث مئة 134 ابن فياض المحدث الزاهد العابد أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض العثماني الدمشقي
231 عن صفوان بن صالح وعيسى بن حماد وهشام بن عمار وخلق وعنه ابن عدي وابن السني وحمزة الكناني وابن المقرئ قال الدارقطني ليس به بأس قلت مات في ربيع الآخر سنة عشر وثلاث مئة 135 أبو زرعة القاضي الإمام الكبير القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي مولاهم الدمشقي وكانت داره بناحية باب البريد وكان جده يهوديا فأسلم قل ما روى أخذ عنه أبو

علي الحصائري وغيره ذكره ابن عساكر وكان حسن المذهب عفيفا متثبتا ولي قضاء الديار المصرية سنة أربع وثمانين ومئتين وكان شافعيا وولي قضاء دمشق وقد كان قام مع الملك أحمد بن طولون وخلع من العهد أبا أحمد الموفق لكونه نافس المعتمد أخاه فقام أبو زرعة عند المنبر بدمشق قبل الجمعة وقال أيها الناس أشهدكم أني قد خلعت أبا أحمق

232 كما يخلع الخاتم من الأصبع فالعنوه ثم تمت ملحمة بالرملة بين الملك خمارويه بن أحمد بن طولون وبين ابن الموفق فانتصر فيها أحمد بن الموفق الذي ولي الخلافة ولقب بالمعتضد فلما انتصر دخل دمشق وأخذ هذا ويزيد بن عبدالصمد وأبا زرعة النصري الحافظ في القيود ثم استحضرهم في الطريق وقال أيكم القائل قد نزعت أبا أحمق قال فربت ألسنتنا وأيسنا من الحياة قال الحافظ فأبلست وأما يزيد فخرس وكان تمتاما وكان ابن عثمان أصغرنا فقال أصلح الله الأمير فقال كاتبه قف حتى يتكلم أكبر منك فقلت أصلحك الله وهو يتكلم عنا قال قل فقال والله ما فينا هاشمي صريح ولا قرشي صحيح ولا عربي فصيح ولكنا قوم ملكنا أي قهرنا وروى أحاديث في السمع والطاعة وأحاديث في العفو والإحسان وهو كان المتكلم بتيك اللفظة وقال وإني أشهد الأمير أن نسائي طوالق وعبيدي أحرار ومالي حرام إن كان في هؤلاء القوم أحد قال هذه الكلمة فوراءنا حرم وعيال وقد تسامع الخلق بهلاكنا وقد قدرت وإنما العفو بعد المقدرة فقال لكاتبه أطلقهم لا كثر الله منهم قال فاشتغلت أنا ويزيد في نزه أنطاكية عند عثمان بن خرزاذ وسبق هو إلى حمص قال ابن زولاق في تاريخ قضاة مصر ولي أبو زرعة وكان يوالي على مذهب الشافعي ويصانع عليه وكان عفيفا شديد التوقف في إنفاذ الأحكام وله مال كثير وضياع كبار بالشام واختلف في أمره فقيل إنه كان في عهد الملك هارون بن خمارويه متولي مصر إن القضاء إلى أبي

233 زرعة فولاه القضاء وقيل إن المعتضد نفذ له عهدا قال وكان أبو زرعة يرقي من وجع الضرس ويعطي

الموجوع حشيشة توضع عليه فيسكن وكان يوفي عن الغرماء الضعفى وسمعت الفقيه محمد بن أحمد بن الحداد يقول سمعت منصورا الفقيه يقول كنت عند القاضي أبي زرعة فذكر الخلفاء فقلت أيجوز أن يكون السفيه وكيلا قال لا قلت فوليا لامرأة قال لا قلت فخليفة قال يا أبا الحسن هذه من مسائل الخوارج وكان أبو زرعة شرط بمن حفظ مختصر المزني مئة دينار وهو الذي أدخل مذهب الشافعي دمشق وكان الغالب عليه قول الأوزاعي وكان من الأكلة يأكل سل مشمش وسل تين بقي على قضاء مصر ثمان سنين فصرف ورد إلى القضاء محمد بن عبدة قلت مات بدمشق سنة اثنتين وثلاث مئة 136 أبو الخيار ومات بالأندلس العلامة أبو الخيار هارون بن نصر الأندلسي الفقيه الشافعي تلميذ الإمام بقي بن مخلد صحبه زمانا وأكثر عنه ثم مال
234 إلى تصانيف الشافعي فحفظها وكان إماما مناظرا توفي أبو الخيار الشافعي في عام اثنتين وثلاث مئة رحمه الله 137 الجوزي الإمام الحجة المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي نزيل بغداد سمع بشر بن الوليد وعبدالأعلى بن حماد ومحمد بن عبدالله بن عمار وعبدالرحيم الديبلي وطائفة روى عنه أبو علي بن الصواف وأبو حفص بن الزيات وعلي بن لؤلؤ الوراق وآخرون وانتخب عليه أبو بكر الباغندي توفي سنة ثلاث وثلاث مئة وهو من الثقات 138 رويم الإمام الفقيه المقرئ الزاهد العابد أبو الحسن رويم بن
235 أحمد وقيل رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد البغدادي شيخ الصوفية ومن الفقهاء الظاهرية تفقه بداود وهو رويم الصغير وجده هو رويم الكبير كان في أيام المأمون وقد امتحن صاحب الترجمة في نوبة غلام خليل وقال عنه أنا سمعته يقول ليس بيني وبين الله حجاب ففر إلى الشام واختفى زمانا وأما الحجاب فقول يسوغ باعتبار أن الله لا يحجبه شيء قط عن رؤية خلقه وأما نحن فمحجوبون عنه في الدنيا وأما الكفار فمحجوبون عنه في الدارين أما إطلاق الحجب فقد صح أن حجابه النور فنؤمن

بذلك ولا نجادل بل نقف ومن جيد قوله السكون إلى
الأحوال اغترار وقال الصبر ترك الشكوى والرضى استلذاذ
البلوى مات رويم ببغداد سنة ثلاث وثلاث مئة قال ابن
خفيف ما رأيت في المعارف كرويم
236 139 القمي الإمام العلامة شيخ الحنفية بخراسان
أبو الحسن علي بن موسى ابن يزيد القمي النيسابوري
كان عالم أهل الرأي في عصره بلا مدافعة وصاحب
التصانيف منها كتاب أحكام القرآن كتاب نفيس تصدر
بنيسابور للإفادة وتخرج به الكبار وبعد صيته وطال عمره
وأملى الحديث وكان صاحب رحلة ومعرفة سمع من محمد
بن حميد الرازي ومحمد بن معاوية بن مالج وتفقه بمحمد
بن شجاع الثلجي حدث عنه أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر
وأحمد بن أحيد الكاغدي وآخرون ذكره الحاكم فعظمه
وفخمه وقال توفي سنة خمس وثلاث مئة فهذا وأبو سعيد
المذكور كانا عالمي خراسان في مذهب أبي حنيفة تخرج
بهما جماعة من الكبار وكان معهما في البلد من أئمة الأثر
مثل ابن خزيمة وأبي العباس السراج وعدة فكان
المحدثون إذ ذاك أئمة عالمين بالفقه أيضا وكان أهل الرأي
بصراء بالحديث قد رحلوا في طلبه وتقدموا في معرفته
وأما اليوم فالمحدث قد قنع بالسكة والخطبة فلا يفقه ولا
يحفظ كما أن الفقيه قد تشبث بفقه لا يجيد معرفته ولا
يدري ما هو الحديث بل الموضوع والثابت عنده سواء بل
قد يعارض ما في
237 الصحيح بأحاديث ساقطة ويكابر بأنها أصح وأقوى
نسأل الله العافية 140 وكيع الإمام المحدث الأخباري
القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي
البغدادي الملقب بوكيع صاحب التآليف المفيدة حدث عن
أبي حذافة السهمي والزبير بن بكار والحسن بن عرفة
وطبقتهم فأكثر حدث عنه أبو علي بن الصواب ومحمد بن
عمر الجعابي ومحمد بن المظفر وأبو الفرج صاحب
الأغاني وأبو جعفر بن المتيم وآخرون قال أبو الحسين بن
المنادي أقلوا عنه للين شهر به وقال الدراقطني كان نبيلا
فصيحا فاضلا من أهل القرآن والفقه والنحو له تصانيف

كثيرة قلت ولي قضاء كور الأهواز كلها وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة
238 141 منصور بن إسماعيل العلامة فقيه مصر أبو الحسن التميمي الشافعي الضرير الشاعر قال ابن خلكان له مصنفات في المذهب وشعر سائر وهذا له * لي حيلة فيمن ينم * وليس في الكذاب حيلة * * من كان يخلق ما يقو * ل فحيلتي فيه طويلة * قال القضاعي أصله من رأس عين وكان متصرفا في كل علم شاعرا مجودا لم يكن في زمانه مثله توفي سنة ست وثلاث مئة وقال ابن يونس كان فهما حاذقا صنف مختصرات في الفقه وكان شاعرا خبيث الهجو وكان جنديا ثم عمي وقال أبو إسحاق له مصنفات في المذهب أخذ عن أصحاب الشافعي وأصحاب أصحابه ثم قال مات قبل العشرين وثلاث مئة قلت بل سنة ست وثلاث مئة كما قدمنا
239 142 الجارودي الحافظ المتقن صاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني له رحلة وهمة ومعرفة تامة حدث عن أبي سعيد الأشج وعمر بن شبة وهارون بن إسحاق وأحمد بن الفرات وطبقتهم وعنه أبو إسحاق حمزة والطبراني وأبو الشيخ وعبدالرحمن ابن محمد بن سياه وأهل أصبهان توفي سنة تسع وتسعين ومئتين وقيل قبلها بعام 143 ابن الجارود صاحب كتاب المنتقى في السنن مجلد واحد في الأحكام لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدا إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد ولد في حدود الثلاثين ومئتين واسمه الإمام أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري
240 الحافظ المجاور بمكة كان من أئمة الأثر سمع من أبي سعيد الأشج والحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن خشرم ومحمود بن آدم وإسحاق الكوسج وزياد بن أيوب ويعقوب الدورقي وعبدالله بن هاشم الطوسي وأحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ ومحمد بن يحيى الذهلي وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وبحر ابن نصر الخولاني ومحمد بن عثمان بن كرامة وخلق كثير إلى أن

ينزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة فأما قول أبي عبدالله الحاكم فيه سمع من إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأحمد بن منيع فلم أجد له شيئا عنهم ولا أراه لحقهم حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن نافع الخزاعي المكي ودعلج بن أحمد السجزي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن جبريل العجيفي وآخرون ويحيى بن منصور القاضي أثنى عليه الحاكم والناس مات سنة سبع وثلاث مئة وقع لي من حديثه أخبرنا علي بن أحمد بن عبدالدائم أخبرنا علي ابن هبة الله الخطيب أخبرتنا شهدة الكاتبة أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا عبدالله ابن علي بن الجارود حدثنا الربيع حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن

241 نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد متفق عليه فوقع لنا عاليا أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل وأحمد بن سلامة عن محمد بن أحمد الصيدلاني أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا عبدالله بن علي الجارودي حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عبدالله ابن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال أو العنان قلنا أو العنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض قلنا لا قال إحدى وسبعين أو ثنتين أو ثلاث وسبعين سنة الحديث

242 144 محمود بن محمد بن منويه الحافظ المفيد العالم أبو عبدالله الواسطي سمع محمد بن أبان الواسطي ووهب بن بقية والعباس بن عبد العظيم وعدة حدث عنه الطبراني ومحمد بن زنجويه القزويني وابن عدي وأبو الشيخ وآخرون وقد أسكت قبل موته بعامين وروى أيضا عنه أبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن عمر بن الجعابي وحدث ببغداد وقد انقلب اسمه على عبدالغني بن سعيد الحافظ فقال محمد بن محمود بن منويه نسبه لنا أبو الطاهر الذهلي وقال ابن ماكولا هو محمد بن محمد بن

منويه أبو عبدالله يروي عن محمد بن أبان الواسطي ومحمد بن الصباح الجرجرائي وقد نبه ابن نقطة على وهمهما في اسمه لكن اعتذر عن عبدالغني وقال كان لمحمود ابنان أحمد ومحمد كلاهما قد حدث قال الدارقطني كتبت عن أبي الحسين محمد بن محمود الواسطي قلت توفي الحافظ محمود بن محمد في شهر رمضان سنة سبع
243 وثلاث مئة وكان من بقايا الحفاظ ببلده من أبناء الثمانين بل أزيد ومنويه بنون 145 عبدالله بن صالح ابن عبدالله بن الضحاك الإمام الصدوق أبو محمد البغدادي ويلقب بالبخاري سمع لوينا وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن أبي إسرائيل وطبقتهم وعنه عبدالله الزبيبي ومحمد بن المظفر وابن الزيات وأبو علي النيسابوري وقال هو ثقة قلت توفي في رجب سنة خمس وثلاث مئة 146 الأعرج يحيى بن زكريا بن يحيى الإمام الكبير الحافظ الثقة أبو زكريا النيسابوري الأعرج سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر
244 وأقرانهم وسمع من يحيى بن موسى خت وارتحل في الشيخوخة ناشرا لعلمه حدث عنه ابن أخيه أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري نزيل مصر ومكي بن عبدان وأبو العباس بن عقدة وأبو حامد ابن الشرقي وآخرون وكان يطلب الحديث بمصر على كبر السن مات سنة سبع وثلاث مئة ويشبهه من وجه نزيل حلب جعفرك النيسابوري الأعرج الذي عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة وسوف يأتي 147 أبو شيبة الشيخ المحدث العالم الصدوق أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود ابن يزيد بن روزبة البغدادي نزيل مصر سمع محمد بن بكار بن الريان وعبدالأعلى بن حماد وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن حميد الرازي حدث عنه ابن عدي وأبو بكر بن المقرئ وجعفر بن الفضل المؤذن وأحمد بن محمد بن المهندس وآخرون
245 قال الدراقطني صالح قلت مات بمصر سنة عشر وثلاث مئة يقع حديثه مع نسخة أبي مسهر وغير ذلك

148 السقطي الإمام المتقن أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي السقطي الرجل الصالح سمع بشر بن الوليد ومحمد بن بكار بن الريان وسريج بن يونس وعدة روى عنه أبو علي بن الصواف وعبدالعزيز بن الخرقي وعلي بن لؤلؤ ومحمد بن خلف بن جيان بجيم وآخرون وثقه الدارقطني مات سنة ثلاث وثلاث مئة 149 ابن الدرفس الإمام الصالح الصادق أبو عبدالرحمن محمد بن العباس بن
246 الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الغساني الدمشقي حدث عن هشام بن عمار ودحيم وهشام بن خالد الأزرق ويونس بن عبدالأعلى وخلق وعنه أبو زرعة بن أبي دجانة وأخوه أبو بكر وجمح بن القاسم والفضل بن جعفر وأبو عمر بن فضالة وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد بن عدي وآخرون والدرفس بمهملة من أسماء الأسد 150 ابن زنجويه المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى وقيل أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان وفرق الخطيب بينهما وهما واحد سمع محمد بن بكار وبشر بن الوليد ولوينا وداود بن رشيد وهشام ابن عمار وإبراهيم بن المنذر الحزامي وطبقتهم وعنه علي بن لؤلؤ وابن المظفر وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي والطبراني والآجري وأبو أحمد بن عدي وعدة وكان موثقا معروفا توفي سنة أربع وثلاث مئة
247 151 العامري المحدث الرحال أبو الحسن أحمد بن محمد بن حسن بن السكن القرشي العامري أحد الحفاظ على لين فيه يروي عن إبراهيم بن عبدالله الهروي وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن عبدالرحمن بن سهم وطبقتهم وعنه أبو بكر بن أبي دجانة وعلي بن أبي العقب وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ وأحمد بن عبدان الشيرازي وقال قدم علينا في سنة أربع وثلاث مئة ولا أحدث عنه كان لينا 152 يموت بن المزرع ابن يموت بن عيسى العلامة الأخباري أبو بكر العبدي البصري الأديب واسمه محمد

248 سكن طبرية مدة وحدث عن خاله الجاحظ وأبي حفص الفلاس ومحمد بن حميد اليشكري وأبي حاتم السجستاني ونصر بن علي الجهضمي والعباس الرياشي وعدة وعنه أبو بكر الخرائطي وسهل بن أحمد الديباجي والحسن بن رشيق وأبو بكر بن مجاهد وآخرون وكان يروي القراءة عن محمد بن عمر القصبي صاحب عبدالوارث وعن السجستاني وكان لا يعود مريضا كيلا يقع في التطير باسمه وله تآليف وما أعلم به بأسا مات سنة أربع وثلاث مئة 153 يوسف بن الحسين الرازي الإمام العارف شيخ الصوفية أبو يعقوب أكثر الترحال وأخذ عن ذي النون المصري وقاسم الجوعي وأحمد ابن حنبل وأحمد بن أبي الحواري ودحيم وأبي تراب عسكر النخشبي
249 وعنه أبو أحمد العسال وأبو بكر النقاش ومحمد بن أحمد بن شاذان وآخرون قال السلمي كان إمام وقته لم يكن في المشايخ أحد على طريقته في تذليل النفس وإسقاط الجاه قال أبو القاسم القشيري كان نسيج وحده في إسقاط التصنع يقال كتب إلى الجنيد لا أذاقك الله طعم نفسك فإن ذقتها لا تفلح وقال إذا رأيت المريد يشتغل بالرخص فاعلم أنه لا يجيء منه شيء وقيل كان يسمع الأبيات ويبكي مات سنة أربع وثلاث مئة وقد سمع قوالا ينشد * رأيتك تبني دائما في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني * * كأني بكم والليت أفضل قولكم * ألا ليتنا كنا إذا الليت لا تغني * فبكى كثيرا وقال للمنشد يا أخي لا تلم أهل الري أن يسموني زنديقا أنا من بكرة أقرأ في المصحف ما خرجت من عيني دمعة ووقع مني إذ غنيت ما رأيت
250 قال السلمي كان مع علمه وتمام حاله هجره أهل الري وتكلموا فيه بالقبائح خصوصا الزهاد وأفشوا أمورا حتى بلغني أن شيخا رأى في النوم كأن براءة نزلت من السماء فيها مكتوب هذه براءة ليوسف بن الحسين مما قيل فيه فسكتوا قال الخطيب سمع منه أبو بكر النجاد قلت هو صاحب حكاية الفأرة مع ذي النون لما سأله الاسم الأعظم وقد عمر دهرا وعنه قال بالأدب تتفهم العلم

وبالعلم يصح لك العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة تفهم الزهد وبالزهد تترك الدنيا وترغب في الآخرة وبذلك تنال رضى الله تعالى قال السلمي مات سنة أربع وثلاث مئة رحمه الله طول ابن عساكر ترجمته قال الخلدي كتب الجنيد إلى يوسف بن الحسين أوصيك بترك الالتفات إلى كل حال مضت فإن الالتفات إلى ما مضى شغل عن الأولى وأوصيك بترك ملاحظة الحال الكائنة اعمل على تخليص همك من همك لهمك واعمل على محق شاهدك من شاهدك حتى يكون الشاهد عليك شاهدا لك وبك ومنك في كلام طويل وليوسف رسالة إلى الجنيد منها

251 * كيف السبيل إلى مرضاة من غضبا * من غير جرم ولم أعرف له سببا * قال والد تمام سمعت يوسف بن الحسين يقول قيل لي ذو النون يعرف الاسم الأعظم فسرت إليه فبصر بي وأنا طويل اللحية ومعي ركوة طويلة فاستشنع منظري قال والد تمام يقال كان يوسف أعلم أهل زمانه بالكلام وبعلم الصوفية قال فجاء متكلم فناظر ذا النون فلم يقم له بحجة قال فاجتذبته إلي وناظرته فقطعته فعرف ذو النون مكاني وعانقني وجلس بين يدي وقال اعذرني قال فخدمته سنة 154 ابن الجلاء القدوة العارف شيخ الشام أبو عبدالله بن الجلاء أحمد بن يحيى وقيل محمد بن يحيى يقال أصله بغدادي صحب والده وأبا تراب النخشبي وذا النون المصري وحكى عنه أخذ عنه أبو بكر الدقي ومحمد بن سليمان اللباد ومحمد بن الحسن اليقطيني

252 أقام بالرملة وبدمشق وكان يقال الجنيد ببغداد وابن الجلاء بالشام وأبو عثمان الحيري بنيسابور يعني لا نظير لهم قال الدقي ما رأيت شيخا أهيب من ابن الجلاء مع أني لقيت ثلاث مئة شيخ فسمعته يقول ما جلا أبي شيئا قط ولكنه كان يعظ فيقع كلامه في القلوب فسمي جلاء القلوب قال محمد بن علي بن الجلندي سئل ابن الجلاء عن المحبة فسمعته يقول ما لي وللمحبة أنا أريد أن أتعلم التوبة قال أبو عمر الدمشقي سمعت ابن الجلاء يقول قلت لأبوي أحب أن تهباني لله قالا قد فعلنا فغبت عنهم

مدة ثم جئت فدققت الباب فقال أبي من ذا قلت ولدك قال قد كان لي ولد وهبناه لله وما فتح لي وعن ابن الجلاء قال آلة الفقير صيانة فقره وحفظ سره وأداء فرضه توفي في سنة ست وثلاث مئة 155 ابن مطر الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السكري سمع داود بن رشيد وهشام بن عمار وعبدالله بن معاوية وطبقتهم 253 حدث عنه عبدالله بن إبراهيم الزبيبي وعبدالعزيز بن جعفر الخرقي ويوسف الميانجي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون وثقه الدارقطني توفي في المحرم سنة ست وثلاث مئة 156 ابن زاطيا المحدث أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي سمع محمد بن بكار بن الريان وداود بن رشيد وعثمان بن أبي شيبة وجماعة وعنه أبو بكر الشافعي وأبو حفص بن الزيات وابن بخيت الدقاق وعلي بن عمر الحربي وأبو بكر بن السني وقال لا بأس به قلت كف بصره بأخرة توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مئة 157 ابن حمدويه الإمام المحدث أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الهورقاني 254 سمع سويد بن نصر وعتبة بن عبدالله ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة وعلي بن حجر ومحمد بن حميد روى عنه عبدالله بن أحمد الصديق وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد وأهل مرو توفي سنة ست وثلاث مئة ذكره ابن ماكولا 158 أبو حفص القاضي المحدث أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي قاضي دمشق حدث عن محمد بن أبي سمينة وزهير بن حرب ولوين وعقبة ابن مكرم ومحمد بن قدامة المصيصي وعدة وعنه أبو علي بن هارون وأبو علي بن آدم وأبو عبدالله بن مروان وأبو بكر الآجري وأبو أحمد بن عدي والإسماعيلي ومحمد ابن إسماعيل الوراق وأبو حفص بن الزيات وعلي بن عمر الحربي قال الدراقطني ثقة صدوق قلت سماع الوراق منه في سنة سبع 159 الدويري المحدث أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن يوسف بن خرشيد

255 النيسابوري الدويري ودوير على فرسخ من نيسابور سمع قتيبة وإسحاق ويحيى خت وعنه ابن الشرقي وأبو الوليد حسان بن محمد ويحيى بن زكريا الدويري وأبو عمرو بن حمدان وآخرون توفي سنة سبع وثلاث مئة 160 ابن عطاء الزاهد العابد المتأله أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي البغدادي حدث عن يوسف بن موسى القطان وعنه محمد بن علي بن حبيش وقال كان له في كل يوم ختمة وفي رمضان تسعون ختمة وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر وقال حسين بن خاقان كان ينام في اليوم والليلة ساعتين مات في سنة تسع وثلاث مئة في ذي القعدة قلت لكنه راج عليه حال الحلاج وصححه فقال السلمي

256 امتحن بسبب الحلاج وطلبه حامد الوزير وقال ما الذي تقول في الحلاج فقال مالك ولذاك عليك بما ندبت له من أخذ الأموال وسفك الدماء فأمر به ففكت أسنانه فصاح قطع الله يديك ورجليك ومات بعد أربعة عشر يوما ولكن أجيب دعاؤه فقطعت أربعة حامد قال السلمي سمعت أبا عمرو بن حمدان يذكر هذا قال وكان ابن عطاء ينتمي إلى المارستاني إبراهيم وقيل إن ابن عطاء فقد عقله ثمانية عشر عاما ثم ثاب إليه عقله ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا فمن تسبب في زوال عقله بجوع ورياضة صعبة وخلوة فقد عصى وأثم وضاهى من أزال عقله بعض يوم بسكر فما أحسن التقيد بمتابعة السنن والعلم 161 الوشاء الشيخ الراوي أبو علي الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر البغدادي الوشاء سمع علي بن الجعد ومنصور بن أبي مزاحم وعلي بن المديني وعبدالله بن عون الخراز وعدة حدث عنه أبو القاسم بن النخاس وابن الشخير وعلي بن عمر السكري وآخرون ضعفه عبدالباقي بن قانع

257 وقال الدارقطني تكلموا فيه من جهة سماعه وأما أبو بكر البرقاني فوثقه مات في سنة ثمان وثلاث مئة ببغداد وفيها توفي أبو خبيب بن البرتي وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه والمفضل بن محمد الجندي وشعيب بن محمد الذارع ومحمد ابن الحسن بن بدينا وعبدالكريم بن

إبراهيم بن حبان المصري 162 ابن البرتي الإمام المحدث أبو خبيب العباس بن القاضي العلامة أحمد بن محمد بن عيسى البرتي سمع عبدالأعلى بن حماد النرسي وأبا بكر بن أبي شيبة وسوار بن عبدالله العنبري وطائفة حدث عنه أبو بكر الشافعي وعبدالعزيز بن أبي صابر وأبو حفص ابن شاهين وأبو بكر بن المقرئ أثنى عليه بعض الحفاظ ومات في شوال سنة ثمان وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة أو أكثر 163 الجندي المقرئ المحدث الإمام أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم
258 ابن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي حدث عن الصامت بن معاذ الجندي ومحمد بن أبي عمر العدني وإبراهيم بن محمد الشافعي وأبي حمة محمد بن يوسف وسلمة بن شبيب وقد روى القراءات عن طائفة كالبزي وغيره أخذ عنه أبو بكر بن مجاهد وعبدالواحد بن أبي هاشم وحدث عنه أيضا أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم البستي وأبو بكر بن المقرئ وأبو جعفر العقيلي وآخرون قال العقيلي قدمت مكة ولأبي سعيد الجندي حلقة بالمسجد الحرام وقال الحافظ أبو علي النيسابوري هو ثقة قال أبو القاسم بن مندة توفي سنة ثمان وثلاث مئة 164 الفرغاني المحدث الثقة أبو العباس حاجب بن مالك بن أركين الضرير الفرغاني التركي نزيل دمشق
259 حدث عن الفلاس ومحمد بن المثنى وأبي سعيد الأشج وأبي عمر الدوري وعلي بن حرب وابن عبدالحكم وطبقتهم وعنه أبو علي بن هارون وأبو عمر بن فضالة ومحمد بن سليمان الربعي والميانجي والطبراني وأبو الشيخ وخلق ومحمد بن المظفر وثقه الخطيب وقال الدراقطني ليس به بأس مات سنة ست وثلاث مئة 165 ابن ذريح الإمام المتقن الثقة أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح البغدادي العكبري سمع جبارة بن المغلس وعثمان بن أبي شيبة وأبا مصعب الزهري وأبا ثور الكلبي وطبقتهم وكان صاحب حديث ورحلة حدث عنه إسحاق النعالي وأبو

بكر الإسماعيلي ومحمد بن المظفر وأبو حفص بن الزيات وابن بخيت الدقاق وأبو بكر بن المقرئ وآخرون
260 مات سنة سبع وثلاث مئة وقيل توفي سنة ثمان وقيل سنة ست فالله أعلم وثقوه واحتجوا به 166 الحسن بن الطيب ابن حمزة المحدث الرحال أبو علي الشجاعي البلخي نزيل بغداد ابن أخي الحافظ الحسن بن شجاع حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وهدبة بن خالد ومحمد بن عبدالله بن نمير وأبي كامل الجحدري وخلق كثير حدث عنه إسماعيل الخطبي وأبو بكر القطيعي ومحمد بن المظفر ومحمد بن إسماعيل الوراق وطائفة قال الدارقطني لا يساوي شيئا لأنه حدث بما لم يسمع وكذا تكلم فيه ابن عقدة وقال البرقاني ذاهب الحديث وأما الإسماعيلي فكان حسن الرأي فيه وقال مطين كذاب مات في سنة سبع وثلاث مئة قلت كان من أبناء التسعين
261 167 الجوني الإمام المحدث الثقة الرحال أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني البصري نزيل بغداد سمع طالوت بن عباد وعبدالواحد بن غياث وهشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة ومحمد بن رمح وأبا همام السكوني ومحمد بن مصفى وطبقتهم بالشام ومصر والعراق وعمر دهرا وكان من الحفاظ حدث عنه دعلج السجزي وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي ومحمد ابن المظفر وأبو بكر بن المقرئ وعلي بن عمر السكري وآخرون وثقه الدارقطني مات في رجب سنة سبع وثلاث مئة وبقي إلى هذا العام بمصر من يروي عن يحيى بن بكير وهو الحسين بن سعيد بن كامل كتب عنه ابن يونس 168 الهيثم بن خلف ابن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد المتقن الثقة أبو محمد
262 الدوري البغدادي سمع عبدالأعلى بن حماد النرسي وعبيدالله القواريري وعثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن موسى الخطمي وطبقتهم حدث عنه أبو بكر الشافعي وعبدالعزيز بن جعفر الخرقي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ وابن لؤلؤ الوراق وآخرون وكان من أوعية العلم ومن أهل التحري والضبط مات في

أوائل سنة سبع وثلاث مئة وفيها مات أبو يعلى الموصلي ومحمود بن محمد الواسطي وجعفر ابن أحمد بن سنان ومحمد بن صالح بن ذريح وأبو عمران الجوني والحسن بن الطيب الشجاعي ومحمد بن علي الفرقدي وعبدالله بن علي بن الجارود وأسامة بن أحمد التجيبي 169 الشطوي الإمام الفاضل أبو أحمد هارون بن يوسف الشطوي ويعرف قديما بابن مقراض سمع ابن أبي عمر العدني وأبا مروان محمد بن عثمان العثماني والحسن بن عيسى بن ماسرجس وطائفة وعنه أبو بكر الجعابي وأبو عبدالله بن العسكري وعلي بن لؤلؤ وعمر بن الزيات والإسماعيلي ووثقه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة
263 170 محمد بن شادل ابن علي الإمام المحدث المقرئ المعمر أبو العباس الهاشمي مولاهم النيسابوري سمع أبا مصعب الزهري وإسحاق بن راهويه ومحمد بن سليمان لوينا وعمرو بن زرارة وهناد بن السري والحسين بن الضحاك وأحمد ابن حرب وأبا مروان العثماني وحرملة بن يحيى لعله لقيه بمكة فإنه لم يرحل إلى مصر قال الحاكم أخبرنا أبو محمد بن زياد سألنا ابن شادل عن نسبه فقال محمد بن شادل بن علي بن برد بن سوار بن جعفر بن يزيد بن عبدالله الهاشمي حدث عنه علي بن عيسى وأحمد بن الخضر الشافعي وعبدالله ابن سعد الحافظ وأحمد بن سهل الأنصاري والقاضي يوسف الميانجي وأبو أحمد الحاكم وآخرون قال الحاكم سمعت طاهر بن أحمد الوراق يقول توفي أبو العباس ابن شادل وكان يختم القرآن كل يوم وذهب بصره قبل موته بعشرين سنة توفي في يوم الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة قال الحاكم وسمعت أبا سعيد المؤذن يقول توفي في صفر سنة تسع
264 وقال أبو أحمد الحاكم كان صحيح الأصول سمع ابن راهويه ومحمد بن عثمان العثماني سألنا أبا العباس الماسرجسي عنه فثبت سماعه من إسحاق 171 ابن المرزبان الإمام العلامة الأخباري أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولي البغدادي الآجري صاحب

التصانيف حدث عن الزبير بن بكار وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن أبي السري الأزدي لا العسقلاني وأبي بكر بن أبي الدنيا وعدة حدث عنه أبو بكر بن الأنباري وأبو الفضل بن المتوكل وأبو عمر ابن حيوية وآخرون وقع لي قطعة من تآليفه وله كتاب الحاوي في علوم القرآن وكتاب في الحماسة وكتاب المتيمين وكتاب أخبار الشعراء وغير ذلك وكان صدوقا مات في سنة تسع وثلاث مئة في عشر الثمانين أو جاوزها وفيها توفي حامد بن محمد بن شعيب ومحمد بن الحسين بن مكرم وإسماعيل بن موسى الحاسب والحلاج قتل وعمر بن إسماعيل ابن أبي غيلان ومحمد بن أحمد بن راشد بن معدان وأبو العباس بن عطاء
265 الصوفي وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي وعباد بن علي ثقاب اللؤلؤ وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن المهلبي محدث جرجان ومحمد بن محمد بن عقبة أبو جعفر الشبلي 172 جعفرك الإمام الحافظ الرحال أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج نزيل حلب ويقال له جعفرك حدث عن الحسن بن عرفة وعبدالله بن هاشم ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن حرب الطائي وإسحاق بن عبدالله الخشك وعدة وعنه أبو إسحاق بن حمزة وأبو علي النيسابوري الحافظان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون وثقه غير واحد ونعتوه بالحفظ والمعرفة ولقيه ابن المقرئ بالموصل توفي سنة نيف عشرة وثلاث مئة 173 ابن جميل الشيخ الثقة المعمر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن
266 جميل الأصبهاني روى عن أحمد بن منيع مسنده حدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن المقرئ وحفيده عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق قال ابن مردويه سمعت عبيدالله يقول عاش جدي مئة وسبع عشرة سنة ومات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة قلت إن صح هذا في مولده فما سمع الحديث إلا في الكهولة وقال أبو نعيم الحافظ مات سنة عشر وثلاث مئة 174 العثماني المحدث الصدوق المعمر أبو عمر عبيدالله بن عثمان الأموي العثماني البغدادي منعوت بالصدق سمع علي بن المديني

وعبدالأعلى بن حماد وعنه محمد بن المظفر وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وجماعة وكان من بقايا المسندين ببغداد بقي إلى سنة عشر وثلاث مئة ولا أعلم فيه جرحا وفيها مات محمد بن جرير وأبو شيبة داود بن إبراهيم وأبو بشر
267 الدولابي وأحمد بن يحيى بن زهير التستري والوليد بن أبان وعلي بن العباس المقانعي وفقيه بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن جابر وإسحاق بن إبراهيم بن جميل وخالد بن محمد بن كولخش الصفار ومحمد بن خلف ابن المرزبان والحسن بن الحسين الصواف والعباس بن الفضل الرازي 175 محمد بن جرير ابن يزيد بن كثير الإمام العلم المجتهد عالم العصر أبو جعفر الطبري صاحب التصانيف البديعة من أهل آمل طبرستان مولده سنة أربع وعشرين ومئتين وطلب العلم بعد الأربعين ومئتين وأكثر الترحال ولقي نبلاء الرجال وكان من أفراد الدهر علما وذكاء وكثرة تصانيف قل أن ترى العيون مثله أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي روح الهروي أخبرنا زاهر
268 المستملي أخرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا محمد بن جرير الفقيه ومحمد بن إسحاق الثقفي قالا حدثنا أحمد ابن منيع حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي قال لضباعة حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني حديث حسن غريب من أعلى ما عندي عن ابن جرير سمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وإسماعيل بن موسى السدي وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن أبي معشر حدثه بالمغازي عن أبيه ومحمد بن حميد الرازي وأحمد بن منيع وأبا كريب محمد بن العلاء وهناد بن السري وأبا همام السكوني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني وبندارا ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع والفضل بن الصباح وعبدة بن عبدالله الصفار وسلم بن جنادة ويونس ابن عبدالأعلى ويعقوب الدورقي وأحمد بن المقدام العجلي وبشر بن معاذ العقدي وسوار بن عبدالله العنبري وعمرو بن علي الفلاس ومجاهد بن موسى وتميم

بن المنتصر والحسن بن عرفة ومهنا بن يحيى وعلي بن سهل الرملي وهارون بن إسحاق الهمداني والعباس بن الوليد العذري وسعيد بن عمرو السكوني وأحمد بن أخي ابن وهب

269 ومحمد بن معمر القيسي وإبراهيم بن سعيد الجوهري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن عبدالله بن بزيع وصالح بن مسمار المروزي وسعيد بن يحيى الأموي ونصر بن عبدالرحمن الأودي وعبدالحميد بن بيان السكري وأحمد بن أبي سريج الرازي والحسن بن الصباح البزار وأبا عمار الحسين بن حريث وأمما سواهم واستقر في أواخر أمره ببغداد وكان من كبار أئمة الاجتهاد حدث عنه أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني وهو أكبر منه وأبو القاسم الطبراني وأحمد بن كامل القاضي وأبو بكر الشافعي وأبو أحمد بن عدي ومخلد بن جعفر الباقرحي والقاضي أبو محمد بن زبر وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان وأبو جعفر أحمد بن علي الكاتب وعبدالغفار بن عبيدالله الحضيني وأبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني والمعلى بن سعيد وخلق كثير قال أبو أبو سعيد بن يونس محمد بن جرير من أهل آمل كتب بمصر ورجع إلى بغداد وصنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه وقال الخطيب محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب كان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا لكتاب الله عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله الكتاب المشهور في

270 أخبار الأمم وتاريخهم وله كتاب التفسير لم يصنف مثله وكتاب سماه تهذيب الآثار لم أر سواه في معناه لكن لم يتمه وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة من أقاويل الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه قلت كان ثقة صادقا حافظا رأسا في التفسير إماما في الفقه والإجماع

والاختلاف علامة في التاريخ وأيام الناس عارفا بالقراءات وباللغة وغير ذلك قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد ذكر أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني أن مولده بآمل وقيل إن المكتفي أراد أن يحبس وقفا تجتمع عليه أقاويل العلماء فأحضر له ابن جرير فأملى عليهم كتابا لذلك فأخرجت له جائزة فامتنع من قبولها فقيل له لا بد من قضاء حاجة قال اسأل أمير المؤمنين أن يمنع السؤال يوم الجمعة ففعل ذلك وكذا التمس منه الوزير أن يعمل له كتابا في الفقه فألف له كتاب الخفيف فوجه إليه بألف دينار فردها الخطيب حدثني أبو الفرج محمد بن عبيدالله الشيرازي الخرجوشي سمعت أحمد بن منصور الشيرازي سمعت محمد بن أحمد الصحاف السجستاني سمعت أبا العباس البكري يقول جمعت الرحلة بين ابن جرير وابن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم وأضر بهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه فاتفق رأيهم على أن يستهموا
271 ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام فخرجت القرعة على ابن خزيمة فقال لأصحابه أمهلوني حتى أصلي صلاة الخيرة قال فاندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع وخصي من قبل والي مصر يدق الباب ففتحوا فقال أيكم محمد بن نصر فقيل هو ذا فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه ثم قال وأيكم محمد ابن جرير فأعطاه خمسين دينارا وكذلك للروياني وابن خزيمة ثم قال إن الأمير كان قائلا بالأمس فرأى في المنام أن المحامد جياع قد طووا كشحهم فأنفذ إليكم هذه الصرر وأقسم عليكم إذا نفذت فابعثوا إلي أحدكم وقال أبو محمد الفرغاني في ذيل تاريخه على تاريخ الطبري قال حدثني أبو علي هارون بن عبد العزيز أن أبا جعفر لما دخل بغداد وكانت معه بضاعة يتقوت منها فسرقت فأفضى به الحال إلى بيع ثيابه وكمي قميصه فقال له بعض أصدقائه تنشط لتأديب بعض ولد الوزير أبي الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان قال نعم فمضى الرجل فأحكم له أمره وعاد فأوصله

إلى الوزير بعد أن أعاره ما يلبسه فقربه الوزير ورفع مجلسه وأجرى عليه عشرة دنانير في الشهر فاشترط عليه أوقات طلبه للعلم والصلوات والراحة وسأل إسلافه رزق شهر ففعل وأدخل في
272 حجرة التأديب وخرج إليه الصبي وهو أبو يحيى فلما كتبه أخذ الخادم اللوح ودخلوا مستبشرين فلم تبق جارية إلا أهدت إليه صينية فيها دراهم ودنانير فرد الجميع وقال قد شورطت على شيء فلا آخذ سواه فدرى الوزير ذلك فأدخلته إليه وسأله فقال هؤلاء عبيد وهم لا يملكون فعظم ذلك في نفسه وكان ربما أهدى إليه بعض أصدقائه الشيء فيقبله ويكافئه أضعافا لعظم مروءته قال الفرغاني وكتب إلي المراغي يذكر أن المكتفي قال للوزير أريد أن أقف وقفا فذكر القصة وزاد فرد الألف على الوزير ولم يقبلها فقيل له تصدق بها فلم يفعل وقال أنتم أولى بأموالكم وأعرف بمن تصدقون عليه قال الخطيب سمعت علي بن عبيدالله اللغوي يحكي أن محمد ابن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة قال الخطيب وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني الفقيه أنه قال لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيرا قال الحاكم سمعت حسينك بن علي يقول أول ما سألني ابن خزيمة فقال لي كتبت عن محمد بن جرير الطبري قلت لا قال ولم قلت لأنه كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه قال بئس ما فعلت ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت من أبي جعفر قال الحاكم وسمعت أبا بكر بن بالويه يقول قال لي أبو بكر بن
273 خزيمة بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير قلت بلى كتبته عنه إملاء قال كله قلت نعم قال في أي سنة قلت من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ومئتين قال فاستعاره مني أبو بكر ثم رده بعد سنين ثم قال لقد نظرت فيه من أوله إلى آخره وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير ولقد ظلمته الحنابلة قال أبو محمد الفرغاني تم من كتب محمد بن جرير كتاب

التفسير الذي لو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب يحتوي على علم مفرد مستقصى لفعل وتم من كتبه كتاب التاريخ إلى عصره وتم أيضا كتاب تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين وإلى شيوخه الذين لقيهم وتم له كتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام وهو مذهبه الذي اختاره وجوده واحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتابا وتم له كتاب القراءات والتنزيل والعدد وتم له كتاب اختلاف علماء الأمصار وتم له كتاب الخفيف في أحكام شرائع الإسلام وهو مختصر لطيف وتم له كتاب التبصير وهو رسالة إلى أهل طبرستان يشرح فيها ما تقلده من أصول الدين وابتدأ بتصنيف كتاب تهذيب الآثار وهو من عجائب كتبه ابتداء بما أسنده الصديق مما صح عنده سنده وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه ثم فقهه واختلاف العلماء وحججهم وما فيه من المعاني والغريب والرد على الملحدين فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي وبعض مسند ابن عباس فمات قبل تمامه قلت هذا لو تم لكان يجيء في مئة ملجد قال وابتدأ بكتابه البسيط فخرج منه كتاب الطهارة فجاء في نحو من ألف وخمس مئة ورقة لأنه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة

274 والتابعين وحجة كل قول وخرج منه أيضا أكثر كتاب الصلاة وخرج منه آداب الحكام وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب ترتيب العلماء وهو من كتبه النفيسة ابتدأه بآداب النفوس وأقوال الصوفية ولم يتمه وكتاب المناسك وكتاب شرح السنة وهو لطيف بين فيه مذهبه واعتقاده وكتابه المسند المخرج يأتي فيه على جميع ما رواه الصحابي من صحيح وسقيم ولم يتمه ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل فبدأ بفضل أبي بكر ثم عمر وتكلم على تصحيح حديث غدير خم واحتج لتصحيحه ولم يتم الكتاب وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات من جاهل وحاسد وملحد فأما أهل الدين والعلم فغير منكرين علمه وزهده في الدنيا ورفضه لها وقناعته رحمه الله بما كان يرد عليه من حصة من ضيعة

خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة وحدثني هارون بن عبدالعزيز قال قال أبو جعفر استخرت الله وسألته العون على ما نويته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله ثلاث سنين فأعانني القاضي أبو عبدالله القضاعي حدثنا علي بن نصر بن الصباح حدثنا أبو عمر عبيدالله بن أحمد السمسار وأبو القاسم بن عقيل الوراق أن أبا جعفر الطبري قال الأصحابه هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا قالوا كم قدره فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة فقالوا هذا مما تفنى
275 الأعمار قبل تمامه فقال إنا لله ماتت الهمم فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة ولما أن أراد أن يملي التفسير قال لهم نحوا من ذلك ثم أملاه على نحو من قدر التاريخ قال أحمد بن كامل القاضي أربعة كنت أحب بقاءهم أبو جعفر بن جرير والبربري وأبو عبدالله بن أبي خيثمة والمعمري فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ قال الفرغاني وحدثني هارون بن عبدالعزيز قال لي أبو جعفر الطبري أظهرت مذهب الشافعي واقتديت به ببغداد عشر سنين وتلقاه مني ابن بشار الأحول أستاذ ابن سريج قال هارون فلما اتسع علمه أداه اجتهاده وبحثه إلى ما اختاره في كتبه قال الفرغاني وكتب إلي المراغي قال لما تقلد الخاقاني الوزارة وجه إلى أبي جعفر الطبري بمال كثير فامتنع من قبوله فعرض عليه القضاء فامتنع فعرض عليه المظالم فأبى فعاتبه أصحابه وقالوا لك في هذا ثواب وتحيي سنة قد درست وطمعوا في قبوله المظالم فباكروه ليركب معهم لقبول ذلك فانتهرهم وقال قد كنت أظن أني لو رغبت في ذلك لنهيتموني عنه قال فانصرفنا خجلين أبو الفتح بن أبي الفوارس أخبرنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام صاحب محمد بن جرير سمعت محمد بن جرير وهو يكلم ابن صالح الأعلم وجرى ذكر علي رضي الله عنه ثم قال محمد بن جرير من قال إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامي هدى أيش هو قال مبتدع فقال ابن جرير إنكارا عليه مبتدع مبتدع هذا يقتل وقال مخلد الباقرحي أنشدنا محمد بن جرير لنفسه

276 * إذا أعسرت لم يعلم رفيقي * وأستغني
فيستغني صديقي * * حيائي حافظ لي ماء وجهي * ورفقي
في مطالبتي رفيقي * * ولو أني سمحت بماء وجهي *
لكنت إلى العلى سهل الطريق * وله * خلقان لا أرضى
فعالهما * بطر الغنى ومذلة الفقر * * فإذا غنيت فلا تكن
بطرا * وإذا افتقرت فته على الدهر * قال أبو محمد
الفرغاني حدثني أبو بكر الدينوري قال لما كان وقت صلاة
الظهر من يوم الاثنين الذي توفي فيه في آخره ابن جرير
طلب ماء ليجدد وضوءه فقيل له تؤخر الظهر تجمع بينها
وبين العصر فأبة وصلى الظهر مفردة والعصر في وقتها
أتم صلاة وأحسنها وحضر وقت موته جماعة منهم أبو بكر
بن كامل فقيل له قبل خروج روحه يا أبا جعفر أنت الحجة
فيما بيننا وبين الله فيما ندين به فهل من شيء توصينا به
من أمر ديننا وبينة لنا نرجو بها السلامة في معادنا فقال
الذي أدين الله به وأوصيكم هو ما ثبت في كتبي فاعملوا به
وعليه وكلاما هذا معناه وأكثر من التشهد وذكر الله عز
وجل ومسح يده على وجهه وغمض بصره بيده وبسطها
وقد فارقت روحه الدنيا وكان مولده سنة أربع وعشرين
ومئتين ورحل من آمل لما ترعرع وحفظ القرآن وسمح له
أبوه في أسفاره وكان طول حياته يمده بالشيء بعد
277 الشيء إلى البلدان فيقتات به ويقول فيما سمعته
أبطأت عني نفقة والدي واضطررت إلى أن فتقت كمي
قميصي فبعتهما قلت جمع طرق حديث غدير خم في أربعة
أجزاء رأيت شطره فبهرني سعة رواياته وجزمت بوقوع
ذلك قيل لابن جرير إن أبا بكر بن أبي داود يملي في
مناقب علي فقال تكبيرة من حارس وقد وقع بين ابن جرير
وبين ابن أبي داود وكان كل منهما لا ينصف الآخر وكانت
الحنابلة حزب أبي بكر بن أبي داود فكثروا وشغبوا على ابن
جرير وناله أذى ولزم بيته نعوذ بالله من الهوى وكان ابن
جرير من رجال الكمال وشنع عليه بيسير تشيع وما رأينا إلا
الخير وبعضهم ينقل عنه أنه كان يجيز مسح الرجلين في
الوضوء ولم نر ذلك في كتبه ولأبي جعفر في تآليفه عبارة
وبلاغة فمما قاله في كتاب الآداب النفيسة والأخلاق

الحميدة القول في البيان عن الحال الذي يجب على العبد مراعاة حاله فيما يصدر من عمله لله عن نفسه قال إنه لا حالة من أحوال المؤمن يغفل عدوه الموكل به عن دعائه إلى سبيله والقعود له رصدا بطرق ربه المستقيمة صادا له عنها كما قال لربه عز ذكره إذ جعله من المنظرين ^ لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم ^ الأعراف 16 17 طمعا منه في تصديق ظنه عليه إذ قال لربه ^ لئن أخرتني إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا ^ الإسراء 62 فحق على كل ذي حجى أن يجهد نفسه في تكذيب ظنه وتخييبه منه أمله وسعيه فيما أرغمه ولا شيء من فعل العبد أبلغ في مكروهه من طاعته ربه وعصيانه أمره ولا شيء أسر إليه من عصيانه ربه واتباعه أمره

278 فكلام أبي جعفر من هذا النمط وهو كثير مفيد وقد حكى أبو علي التنوخي في النشوار له عن عثمان بن محمد السلمي قال حدثني ابن منجو القائد قال حدثني غلام لابن المزوق قال اشترى مولاي جارية فزوجنيها فأحببتها وأبغضتني حتى ضجرت فقلت لها أنت طالق ثلاثا لا تخاطبيني بشيء إلا قلت لك مثله فكم أحتملك فقالت في الحال أنت طالق ثلاثا فأبلست فدللت على محمد بن جرير فقال لي أقم معها بعد أن تقول لها أنت طالق ثلاثا إن طلقتك فاستحسن هذا الجواب وذكر شيخ الحنابلة ابن عقيل وقال وله جواب آخر أن يقولها كقولها سواء أنت طالق ثلاثا بفتح التاء فلا يحنث وقال أبو الفرج بن الجوزي وما كان يلزمه أن يقول لها ذاك على الفور فله التمادي إلى قبل الموت قلت ولو قال أنت طالق ثلاثا وقصد الاستفهام أو عنى أنها طالق من وثاق أو عنى الطلق لم يقع طلاق في باطن الأمر وله جواب آخر على قاعدة مراعاة سبب اليمين ونية الحالف فما كان عليه أن يقول لها ما قالته إذ من المعلوم بقرينة الحال استثناء ذلك قطعا لأنه ما قصد إلا أنها إذا قالت له ما يؤذيه أن يؤذيها بمثله ولو جاوبها بالطلاق لسرت هي ولتأذى هو كما استثني من عموم قوله تعالى ^ وأوتيت من كل شيء ^ النمل 23

بقرينة الحال أنها لم تؤت لحية لا إحليلا ومن المعلوم استثناؤه بالضرورة التي لم يقصدها الحالف قط لو حلف لا تقولي لي شيئا إلا قلت لك مثله أنها لو كفرت وسبت الأنبياء فلم يجاوبها بمثل ذلك لأحسن ثم يقول طائفة من الفقهاء إنه لم يحنث إلا أن يكون والعياذ بالله

279 قصد دخول ذلك في يمينه وأما على مذهب داود بن علي وابن حزم والشيعة وغيرهم فلا شيء عليه ورأوا الحلف والأيمان بالطلاق من أيمان اللغو وأن اليمين لا تنعقد إلا بالله وذهب إمام في زماننا إلى أن من حلف على حض أو منع بالطلاق أو العتاق أو الحج ونحو ذلك فكفارته كفارة يمين ولا طلاق عليه قال ابن جرير في كتاب التبصير في معالم الدين القول فيما أدرك علمه من الصفات خبرا وذلك نحو إخباره تعالى أنه سميع بصير وأن له يدين بقوله ^ بل يداه مبسوطتان ^ المائدة 64 وأن له وجها بقوله ^ ويبقى وجه ربك ^ الرحمن 27 وأنه يضحك بقوله في الحديث ^ لقي الله وهو يضحك إليه ^ وأنه ينزل إلى سماء الدنيا لخبر رسوله بذلك وقال

280 عليه السلام ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن إلى أن قال فإن هذه المعاني التي وصفت ونظائرها مما وصف الله نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علمه بالفكر والروية لا نكفر بالجهل بها أحدا إلا بعد انتهائها إليه أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد أخبرنا أبو القاسم الأسدي أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي أخبرنا أبو سعيد الدينوري مستملي ابن جرير أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بعقيدته فمن ذلك وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وهذا تفسير هذا الإمام مشحون في آيات الصفات بأقوال السلف على الإثبات لها لا على النفي والتأويل وأنها لا تشبه صفات المخلوقين أبدا أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا المسلم بن أحمد المازني أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ببعلبك سنة إحدى وخمسين وخمس مئة أخبرنا علي بن إبراهيم الحسيني أخبرنا أبو بكر

الحافظ قال قرأت على أبي الحسن هبة الله بن الحسن الأديب لابن دريد قلت يرثي ابن جرير * لن تستطيع لأمر الله تعقيبا * فاستنجد الصبر أو فاستشعر الحوبا * * وافزع إلى كنف التسليم وارض بما * قضى المهيمن مكروها ومحبوبا * * إن الرزية لاوفر تزعزعه * أيدي الحوادث تشتيتا وتشذيبا *

281 * ولا تفرق ألاف يفوت بهم * بين يغادر حبل الوصل مقضوبا * * لكن فقدان من أضحى بمصرعه * نور الهدى وبهاء العلم مسلوبا * * إن المنية لم تتلف به رجلا * بل أتلفت علما للدين منصوبا * * أهدى الردى للثرى إذ نال مهجته * نجما على من يعادي الحق مصبوبا * * كان الزمان به تصفو مشاربه * فالآن أصبح بالتكدير مقطوبا * * كلا وأيامه الغر التي جعلت * للعلم نورا وللتقوى محاريبا * * لا ينسري الدهر عن شبه له أبدا * ما استوقف الحج بالأنصاب أركوبا * * إذا انتضى الرأي في إيضاح مشكلة * أعاد منهجها المطموس ملحوبا * * لا يولج اللغو والعوراء مسمعه * ولا يقارف ما يغشيه تأنيبا * * تجلو مواعظه رين القلوب كما * يجلو ضياء سنا الصبح الغياهيبا * * لا يأمن العجز والتقصير مادحه * ولا يخاف على الإطناب تكذيبا * * ودت بقاع بلاد الله لو جعلت * قبرا له لحباها جسمه طيبا * * كانت حياتك للدنيا وساكنها * نورا فأصبح عنها النور محجوبا * * لو تعلم الأرض من وارت لقد خشعت * أقطارها لك إجلالا وترحيبا * * إن يندبوك فقد ثلت عروشهم * وأصبح العلم مرثيا ومندوبا * * ومن أعاجيب ما جاء الزمان به * وقد يبين لنا الدهر الأعاجيبا *

282 * أن قد طوتك غموض الأرض في لحف * وكنت تملأ منها السهل واللوبا * قال أحمد بن كامل توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مئة ودفن في داره برحبة يعقوب يعني ببغداد قال ولم يغير شيبة وكان السواد فيه كثيرا وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم طويلا فصيحا وشيعه من لا يحصيهم إلا الله تعالى وصلي على قبره عدة شهور ليلا ونهارا إلى أن قال ورثاه خلق من الأدباء وأهل الدين ومن ذلك قول أبي سعيد

بن الأعرابي * حدث مفظع وخطب جليل * دق عن مثله
اصطبار الصبور * * قام ناعي العلوم أجمع لما * قام ناعي
محمد بن جرير * 176 محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر
الطبري قال عبد العزيز الكتاني هو من الروافض صنف
كتبا كثيرة في ضلالتهم له كتاب الرواة عن أهل البيت
وكتاب المسترشد في الإمامة نقلته من خط الصائن
283 177 علي بن سراج الإمام الحافظ البارع أبو
الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم المصري صاحب
التصانيف جال وكتب العالي والنازل وأخذ عن أبي عمير
عيسى بن النحاس وسعيد بن أبي زيدون القيسراني
ويوسف بن بحر وسعيد بن عمرو السكوني ومحمد بن
عبدالرحمن بن الأشعث وفهد بن سليمان وأبي زرعة
الدمشقي وخلق كثير ونزل بغداد وجمع وصنف حدث عنه
أبو بكر الشافعي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد العسال
وأبو بكر الجعابي وأبو عمرو بن حمدان وعلي بن عمر
السكري وآخرون قال الدراقطني كان يحفظ الحديث
وقال الخطيب كان عارفا بأيام الناس وأحوالهم حافظا
وقيل مات سنة ثمان وثلاث مئة في ربيع الأول
284 إلا أن الدارقطني قال كان يشرب ويسكر كتب
إلينا علي بن أحمد أخبرنا أبو حفص المعلم أخبرنا أبو بكر
القاضي أخبرنا محمد بن علي العباسي أخبرنا علي بن عمر
حدثنا علي ابن سراج الحافظ حدثنا أبو عمير الرملي حدثنا
رواد بن الجراح حدثنا سعيد بن بشير عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي هريرة قال رجل يا رسول الله رآني رجل وأنا
أصلي في السر فسرني ذلك قال لك أجران أجر السر
وأجر العلانية 178 عبدالرحمن بن الحسين ابن خالد
القاضي العلامة شيخ أهل الرأي بخراسان أبو سعيد
النيسابوري الحنفي سمع الحسن بن عيسى بن ماسرجس
ومحمد بن رافع وعلي بن
285 سلمة اللبقي وسعدان بن نصر وأقرانه ببغداد وأبا
زرعة وأبا حاتم بالري حدث عنه ابنه القاضي عبدالحميد
وأحمد بن هارون الفقيه وطائفة قال أبو عبدالله الحاكم
كان إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة قلت مات في

سنة تسع وثلاث مئة بنيسابور عن نيف وثمانين سنة وكان بينه وبين ابن خزيمة واقع بحيث أن أبا بكر صنع تلك المأدبة التي ما سمع لشيخ بمثلها وشهدها ألوف من التجار والفقهاء إثر وفاة هذا القاضي رحم الله الجميع 179 ابن جابر الإمام المجتهد صاحب التصانيف أبو إسحاق إبراهيم بن جابر البغدادي الفقيه الثبت يروي في الخلافيات عن الحسين بن أبي الربيع والرمادي وعنه الطبراني وأبو الفضل الزهري توفي سنة عشر وثلاث مئة
286 180 ابن مكرم الإمام الحافظ البارع الحجة أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي نزيل البصرة سمع بشر بن الوليد الكندي ومحمد بن بكار بن الريان وعبيد الله القواريري ومنصور بن أبي مزاحم وطبقتهم حدث عنه محمد بن مخلد العطار وابن عدي والطبراني والحسن ابن علي القطان وأهل البصرة قال الدراقطني ثقة وقال إبراهيم بن فهد ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم قلت توفي سنة تسع وثلاث مئة وله بضع وتسعون سنة أكثر عنه الطبراني 181 القطان الحافظ المسند الثقة أبو علي الحسين بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطان الجصاص رحال مصنف سمع هشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني والوليد بن عتبة
287 وإسحاق بن موسى الخطمي ومخلد بن مالك وطبقتهم حدث عنه جعفر الخلدي والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو بكر ابن السني وأبو حاتم البستي وأبو أحمد بن عدى وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي وأبو بكر بن المقرئ وخلق وثقه الدارقطني توفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة 182 الطوسي الإمام الحافظ المجود أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي سمع محمد بن يحيى وأحمد بن حفص بن عبدالله وأحمد بن الأزهر والفضل بن عبدالله بن خرم الهروي وبندارا وابن مثنى وإسحاق بن شاهين وابن عرفة والزعفراني ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور وأبا سعيد الأشج وابن المقرئ وطبقتهم وحدث بقزوين كرتين روى عنه إسحاق بن

محمد الكيساني وابن سلمة القطان ومحمد ابن سليمان بن يزيد الفامي وعدة وكتب عنه شيخه أبو حاتم
288 قال الخليلي ثقة عالم بهذا الشأن سئل عنه ابن أبي حاتم فقال ثقة معتمد عليه قال الخليلي أدركت من أصحابه نحو عشرة وله تصانيف حسان وقال الحاكم يعرف بكردوش وقال أبو النضر الفامي يعرف بمكردش قلت روى عنه أبو سهل الصعلوكي وأحمد بن محمد بن عبدوس توفي على ما قاله الحاكم بطوس سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وقال الخليلي مات في طريق الغزو سنة ثمان وثلاث مئة 183 الوليد بن أبان ابن بونة الحافظ المجود العلامة أبو العباس الأصبهاني صاحب المسند الكبير والتفسير حدث عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي وأحمد بن الفرات وعباس الدوري وأسيد بن عاصم ويحيى بن عبدك القزويني وطبقتهم حدث عنه أبو الشيخ والطبراني ومحمد بن عبدالرحمن بن مخلد
289 وأحمد بن عبيدالله بن محمود والأصبهانيون مات سنة عشر وثلاث مئة عن بضع وسبعين سنة وقد روى عنه أبو الشيخ كثيرا في تآليفه وكان بصيرا بهذا الشأن لا يقع لنا حديثه إلا بنزول 184 الخزاعي الإمام المقرئ المحدث أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق ابن نافع الخزاعي المكي شيخ الحرم جود القرآن على البزي وعبد الوهاب بن فليح وحدث عن ابن أبي عمر العدني بمسنده وعن محمد بن زنبور وأبي الوليد الأزرقي وكان متقنا ثقة ذكر أنه تلا على ابن فليح مئة وعشرين ختمة وله مصنفات في القراءات قرأ عليه ابن شنبوذ والمطوعي ومحمد بن موسى الزينبي وعدة وحدث عنه ابن المقرئ وإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي وآخرون مات بمكة في ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة
290 185 المنبجي الإمام المحدث القدوة العابد أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي سمع أبا مصعب الزهري وهشام بن عمار ودحيما وأحمد بن أبي شعيب الحراني ومحمد بن قدامة وطبقتهم حدث عنه الطبراني وأبو حاتم بن حبان وعبدان بن حميد

المنبجي وأبو أحمد بن عدي وعبدالله بن عبدالملك
المنبجي وأبو الأسد محمد بن إلياس البالسي وآخرون قال
ابن حبان كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا
مرابطا رحمة الله عليه لم أظفر له بوفاة أخبرنا محمد بن
علي الصالحي أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين ابن
الحسن الأسدي أخبرنا جدي أخبرنا علي بن أبي العلاء
الفقيه أخبرنا عمر بن أحمد بن الوليد بمنبج حدثنا أبو الأسد
محمد بن إلياس حدثنا عمر ابن سعيد المنبجي في سنة
ست وثلاث مئة حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم حدثنا
الوليد حدثنا عثمان بن المنذر سمع القاسم بن محمد
يحدث عن معاوية أنه أراهم وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بلغ مسح الرأس وضع كفيه على مقدم
رأسه ثم مر بهما حتى بلغ القفا ثم ردهما حتى بلغ المكان
الذي منه بدأ غريب والقاسم هذا ثقفي من أهل دمشق
291 روى عنه أيضا قيس بن الأحنف 186 البلخي
الإمام المحدث الثبت أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب
بن زهير البلخي ثم البغدادي المؤدب حدث عن محمد بن
بكار بن الريان وعبيدالله القواريري وسريج بن يونس
وطبقتهم حدث عنه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي وعلي
بن لؤلؤ الوراق ومحمد بن إسماعيل الوراق وعلي بن عمر
السكري وآخرون وثقه الدارقطني وغيره مولده في سنة
ست عشرة ومئتين ومات سنة تسع وثلاث مئة عن ثلاث
وتسعين سنة وكان من بقايا المسندين
292 187 ابن ميسر شيخ المالكية أبو بكر أحمد بن
محمد بن خالد بن ميسر الفقيه الإسكندراني صاحب ابن
المواز وراوي كتابه صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة
المذهب بمصر توفي في رمضان سنة تسع وثلاث مئة
وقيل إنه حدث عن يزيد بن سعيد الإسكندراني 188
الحاسب الثقة المتقن أبو أحمد إسماعيل بن موسى
البغدادي الحاسب سمع بشر بن الوليد وجبارة بن المغلس
والقواريري وعنه ابن المظفر وأبو بكر الوراق توفي سنة
تسع وثلاث مئة 189 ابن قتيبة الإمام الثقة المحدث الكبير

أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ابن زيادة اللخمي العسقلاني
293 سمع صفوان بن صالح وهشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني ويزيد بن عبدالله بن موهب الرملي ومحمد بن رمح وعيسى ابن حماد وحرملة بن يحيى ومحمد بن يحيى الزماني وعدة حدث عنه أبو أحمد بن عدي وأبو علي النيسابوري وأبو هاشم المؤدب والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون أكثر عنه ابن المقرئ وكان مسند أهل فلسطين ذا معرفة وصدق فارقه ابن المقرئ في سنة تسع وثلاث مئة فلعله توفي سنة عشر أو نحوها أخبرنا أحمد بن أبي الحسين وسليمان بن أبي عمر وغيرهما قالوا أخبرنا محمد بن عبدالواحد كتابة أخبرنا إسماعيل بن علي أخبرنا محمد بن علي النحوي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة أخبرنا أبو بكر بن المقرئ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة أخبرنا ابن قتيبة وأبو عروبة وابن جوصاء قالوا حدثنا كثير بن عبيد أخبرنا الحسن عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبنات قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي فقال ثقة
294 190 عبدالله بن عروة الحافظ الإمام البارع أبو محمد الهروي مصنف كتاب الأقضية سمع أبا سعيد الأشج والزعفراني ومحمد بن الوليد البسري والحسن بن عرفة وطبقتهم حدث عنه محمد بن أحمد بن الأزهري اللغوي ومحمد بن عبد الله السياري وأبو منصور محمد بن عبدالله البزار وأهل هراة توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي حدثنا عبدالله بن محمد الأنصاري حدثنا علي بن أحمد بن خميرويه أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء أخبرنا عبدالله ابن عروة حدثنا محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا بمكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما

فلما رأى علي ذلك أهل بهما فقال لبيك بحجة وعمرة فقال عثمان تراني أنهى الناس وأنت تفعله قال لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أحد من الناس
295 191 ابن النفاح الإمام المحدث الثبت المجود الزاهد القدوة أبو الحسن محمد ابن محمد بن عبدالله بن النفاح بن بدر الباهلي البغدادي نزيل مصر ومحدثها سمع إسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن إبراهيم الدورقي وحفص ابن عمر الدوري المقرئ وأخذ عنه الحروف وجماعة حدث عنه أبو سعيد بن يونس وعبيدالله بن محمد بن خلف البزاز وأبو الطيب العباس بن أحمد الهاشمي وأبو بكر بن المقرئ وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس وآخرون قال ابن يونس توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاث مئة قال وكان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا وقال الحافظ حمزة الكناني سمعت محمد بن محمد الباهلي يقول بضاعتي قليلة والله يجعل فيها البركة قلت وقد سمع بدمشق من محمود بن خالد وجود القرآن على أبي عمر الدوري وعاش بضعا وثمانين سنة
296 192 السجزي الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي عن سعيد بن يعقوب الطالقاني وعلي بن حجر وأبي حفص الفلاس ومحمد بن رافع والكوسج وعنه أبو بكر بن علي الحافظ وعبدالعزيز بن محمد بن مسلم وطائفة لكنه واه ذكرته في الميزان توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة روى عنه ابن حبان وتعجب من حفظه ومذاكرته واتهمه فأما الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق فيروي عن محمد بن المقرئ وعلي بن خشرم وأبي محمد الدرامي وطبقتهم وعنه جمح والربعي وابن حبان وأبو أحمد الحاكم والقاضي الأبهري مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة
297 193 الخلال الإمام العلامة الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة وعالمهم أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال ولد في سنة أربع وثلاثين ومئتين أو في التي تليها فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد ولكنه أخذ الفقه

عن خلق كثير من أصحابه وتلمذ لأبي بكر المروذي وسمع من الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر ويحيى بن أبي طالب وحرب بن إسماعيل الكرماني ويعقوب بن سفيان الفسوي لقيه بفارس وأحمد بن ملاعب والعباس بن محمد الدوري وأبي داود السجستاني وعلي بن سهل بن المغيرة البزاز وأحمد بن منصور الرمادي وأبي يحيى زكريا بن يحيى الناقد وأبي جعفر محمد بن عبيدالله ابن المنادي وعبدالله بن أحمد بن حنبل والحسن بن ثواب المخرمي وأبي الحسن الميموني وإبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن عوف الطائي وإسحاق بن سيار النصيبي وأبي بكر الصاغاني وخلق كثير ورحل إلى فارس وإلى الشام والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته وكتب عن الكبار والصغار حتى كتب عن تلامذته وجمع فأوعى ثم إنه صنف كتاب الجامع في الفقه من كلام الإمام بأخبرنا وحدثنا يكون عشرين مجلدا وصنف كتاب العلل عن أحمد

في ثلاث مجلدات وألف كتاب السنة وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاث مجلدات تدل على إمامته وسعة علمه ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل حتى تتبع هو نصوص أحمد ودونها وبرهنها بعد الثلاث مئة فرحمة الله تعالى قال أبو بكر بن شهريار كلنا تبع لأبي بكر الخلال لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد قلت الرواية عزيزة عنه حدث عنه الإمام أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال وأبو الحسين محمد بن المظفر وطائفة قال الخطيب في تاريخه جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها وسافر لأجلها وكتبها وصنفها كتبا لم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أحد أجمع لذلك منه قال لي أبو يعلى بن الفراء ذفن أبو بكر الخلال إلى جنب أبي بكر المروذي قلت توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وله سبع وسبعون سنة ويقال بل نيف على الثمانين أخبرنا الحسن بن يونس وعيسى بن عبدالرحمن قالا أخبرنا جعفر ابن علي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا المبارك بن عبدالجبار أخبرنا عبدالعزيز بن علي أنبأنا عبدالعزيز بن جعفر أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا

المروذي حدثنا أحمد بن حنبل سمعت سفيان ابن عيينة
يقول فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة
299 194 أبو جعفر بن حمدان الإمام الحافظ الزاهد
القدوة المجاب الدعوة شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن
حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري والد
الشيخين أبي العباس محمد وأبي عمرو محمد مولده في
حدود الأربعين ومئتين أو قبل ذلك وسمع أحمد بن الأزهر
وعبدالله بن هاشم الطوسي وعبدالرحمن ابن بشر ومحمد
بن يحيى الذهلي فمن بعدهم ببلده وارتحل وحج وأخذ عن
أبي يحيى بن أبي ميسرة وأبي عمرو بن أبي غرزة الغفاري
وإسماعيل القاضي وعثمان بن سعيد الدارمي والحسن بن
علي بن زياد ومعاذ بن نجدة وأمثالهم وارتحل بولده أبي
العباس إلى محمد بن أيوب البجلي وغيره ثم ارتحل بابنه
أبي عمرو إلى الحسن بن سفيان وأقرانه وصنف الصحيح
المستخرج على صحيح مسلم وكان من أوعية العلم حدث
عنه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري الزاهد وأبو علي
الحسين بن علي الحافظ وعبدالله بن سعد وأبو الوليد
حسان بن محمد وأبو العباس بن عقدة وابناه وطائفة قال
الحاكم سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول لما بلغ أبي من
300 كتاب مسلم إلى حديث محمد بن عباد عن سفيان
يسرا ولا تعسرا لم يجده عند أحد عن ابن عباد فقيل له هو
عند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباد فرحل إليه قاصدا من
نيسابور لسماع هذا الحديث قلت ورحل لأجل ولديه قال
وخرج أبي على كبر السن إلى جرجان ليسمع من عمران
بن موسى بن مجاشع حديث سويد بن سعيد عن حفص بن
ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال
بينما الناس في صلاة الصبح إذ أتاهم آت وذكر الحديث
وسمعته من أبي قال الحاكم سمعت أبا عمرو سمعت أبي
يقول كل ما قال البخاري قال لي فلان فهو مناولة وعرض
وسمعت أبا عمرو يقول كان أبي يحيي الليل
301 الحاكم سمعت أبا سعيد الشعيبي سمعت أبا
عمرو بن حمدان يقول عرضت هذا الحديث يعني الحديث
الذي أسنده بعد على ابن عقدة فقال حدثناه شيخ طوال

يقال له ابن سنان فقلت ذاك أبي أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين عن عبد المعز بن محمد الهروي أخبرنا زاهر بن طاهر في سنة سبع وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو الحيري حدثني أبي أبو جعفر حدثنا أحمد بن الأزهر بن منيع حدثنا أبو النضر حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض فسأل عن ذلك عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلقها قبل أن يمسها إن شاء أو يمسكها فإن تلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء رواه الحاكم عن أبي عمرو الحيري فوافقناه بعلو

302 وبه قال أخبرني أبي أبو جعفر حدثنا عبدالله بن هاشم حدثنا يحيى بن سعيد القطان وبه قال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عباس النرسي حدثنا القطان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال أنت جميلة وبه قال أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي حدثنا أبو قدامة حدثنا يحيى القطان بهذا خرجه مسلم عن أبي قدامة السرخسي قال أبو عبدالرحمن السلمي صحب الشيخ أبو جعفر أبا حفص النيسابوري والشاه بن شجاع وكان الجنيد يكاتبه وكان أبو عثمان الحيري يقول من أحب أن ينظر إلى سبل الخائفين فلينظر إلى أبي جعفر قال الحاكم سمعت أبا عمرو يقول توفي أبي في سنة إحدى عشرة

303 وثلاث مئة قبل ابن خزيمة بأيام وكان أبي يختلف مع أبي عثمان إلى أبي حفص النيسابوري مدة قلت مات ابن خزيمة في ثاني ذي القعدة من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وقد كان الإمام أبو جعفر ذكره يملأ الفم خلف ولدين مشهورين أبا العباس بن حمدان شيخ خوارزم ومسند نيسابور أبا عمرو بن حمدان 195 ابن الأشقر الشيخ العالم الصدوق أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ابن الأشقر راوي التاريخ الصغير للبخاري عن مؤلفه كان محدثا معمرا إماما مفتيا سمع من

محمد بن سليمان لوين والحسن بن عرفة ويوسف بن موسى القطان والحسين بن مهدي ورجاء بن مرجى وطائفة حدث عنه محمد بن المظفر وجبريل بن محمد الهمذاني وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين ومحمد بن جعفر بن يوسف وأبو العباس أحمد بن زنبيل وجماعة وولي قضاء كرخ بغداد وقد حدث بهمذان وبأصبهان ورواياته في أهل تلك النواحي توفي سنة بضع عشرة وثلاث مئة

304 196 أبو قريش الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم صاحب التصانيف ولد سنة نيف وعشرين ومئتين سمع أبا مسلم القهستاني ومحمد بن حميد الرازي وأحمد بن منيع وأبا كريب محمد بن العلاء ويحيى بن سليمان بن نضلة ومحمد ابن زنبور وعبدالجبار بن العلاء العطار وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي ويحيى بن حكيم وأحمد بن المقدام العجلي ومحمد بن المثنى وسلم بن جنادة ومحمد بن سهل بن عسكر وسلمة بن شبيب وطبقتهم بالري والكوفة والبصرة والحجاز حدث عنه أبو حامد بن الشرقي وأبو عبدالله بن يعقوب الأخرم وأبو بكر بن علي الرازي وأبو الحسين بن يعقوب الحجاجي وأبو بكر الشافعي وأبو سهل الصعلوكي وأبو علي النيسابوري وأحمد بن محمد ابن بالويه وأبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري وأبو عمرو بن حمدان وخلق سواهم قال الحاكم كان أبو قريش من الحفاظ المتقنين كثير السماع والرحلة جمع المسندين على الرجال وعلى الأبواب وصنف حديث الشيوخ الأئمة مالك والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد وغيرهم

305 وكان يذاكر بحديثهم ويغلب كثيرا من الحفاظ إلى أن قال وسمع بواسط محمد بن حسان الأزرق وإسحاق بن حاتم وقال أبو بكر الخطيب كان ضابطا حافظا متقنا كثير السماع والرحلة يذاكر الحفاظ فيغلبهم وقال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول حدثنا أبو قريش الحافظ الثقة الأمين وقال الحاكم توفي أبو قريش بقهستان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة قلت فيها مات أبو العباس السراج

صاحب المسند ومحدث الكوفة عبدالله بن زيدان البجلي
ومحدث سرخس أبو لبيد محمد بن إدريس السامي
ومحدث حلب أبو الحسن علي بن عبدالحميد الغضائري
ومحدث نسا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي
ومحدث دمشق جماهر بن محمد الأزدي الزملكاني
والمسند محدث نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن
الحسين الماسرجسي والمسند أبو العباس أحمد بن
عبدالله بن سابور الدقاق أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا
عبدالمعز بن محمد في كتابه أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا
محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد
البالويي حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة حدثنا عبدة بن
عبدالله الصفار حدثنا عبدالله بن حمران حدثنا شعبة حدثنا
بيان بن بشر
306 سمعت حمران يحدث عن عثمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا إله إلا الله دخل
الجنة غريب تفرد به ابن حمران ولا يعلم العبد أنه لا إله إلا
الله حتى يبرأ من كل دين غير الإسلام وحتى يتلفظ بلا إله
إلا الله موقنا بها فلو علم وأبى أن يتلفظ مع القدرة يعد
كافرا 197 المقدسي الإمام المحدث العابد الثقة أبو محمد
عبدالله بن محمد بن سلم ابن حبيب الفريابي الأصل
المقدسي سمع محمد بن رمح وحرملة بن يحيى وجماعة
بمصر وهشام بن عمار وعبدالرحمن بن إبراهيم دحيما
وعبدالله بن ذكوان بدمشق حدث عنه أبو حاتم بن حبان
ووثقه والحسن بن رشيق وأبو أحمد ابن عدي وأبو بكر بن
المقرئ وآخرون وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين مات
سنة نيف عشرة وثلاث مئة
307 198 ابن أخي الإمام الشيخ المحدث أبو محمد
عبدالرحمن بن عبيد الله بن عبدالعزيز ابن الفضل
الهاشمي الحلبي ويعرف بابن أخي الإمام سمع من
عبدالرحمن بن عبيدالله الأسدي الحلبي ابن أخي الإمام
وهو سميه ومحمد بن قدامة المصيصي وإبراهيم بن سعيد
الجوهري وبركة بن محمد الحلبي وجماعة حدث عنه أبو
أحمد بن عدي ومحمد بن سليمان الربعي وأبو بكر بن

المقرئ والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي
وآخرون وقيل يكنى أبا القاسم أيضا مات سنة بضع عشرة
وثلاث مئة فأما سميه المحدث أبو محمد 199 عبدالرحمن
بن عبيدالله ابن أحمد الأسدي الحلبي المعدل حدث عن
إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن قدامة المصيصي
وأحمد بن حرب الطائي حدث عنه عبدالله بن عدي ومحمد
بن المظفر وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وأبو
طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان وآخرون
308 ويعرف هذا أيضا فيما قيل بابن أخي الإمام
فصاروا ثلاثة فهذان المتعاصران يشتبهان بخلاف الكبير
الذي هو شيخ أبي داود والنسائي 200 جعفر بن أحمد بن
سنان ابن أسد الواسطي القطان الحافظ أبو محمد سمع
أباه الحافظ أبا جعفر القطان وتميم بن المنتصر وأبا كريب
وهناد بن السري وسليمان بن عبيدالله ومحمد بن بشار
بندارا وطبقتهم حدث عنه ابن عدي والقاضي يوسف
الميانجي وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن المقرئ وخلق
كثير توفي سنة سبع وثلاث مئة أخبرنا أبو الفضل بن تاج
الأمناء عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا أبو القاسم
المستملي أخبرنا أبو سعيد الطيب أخبرنا محمد بن أحمد
الحيري أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ بواسط أخبرنا تميم
بن المنتصر حدثنا إسحاق عن سفيان وشريك عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء الحديث
309 201 الدولابي الإمام الحافظ البارع أبو بشر
محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد ابن مسلم الأنصاري
الدولابي الرازي الوراق سمعه الحسن بن رشيق يقول
ولدت في سنة أربع وعشرين ومئتين سمع محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى وأحمد بن أبي سريج الرازي وزياد بن
أيوب ومحمد بن منصور الجواز وهارون بن سعيد الأيلي
وموسى بن عامر المري وأبا غسان زنيج ومحمد بن
إسماعيل بن علية وأبا إسحاق الجوزجاني وأبا بكر محمد
بن عبدالرحمن الجعفي ويزيد بن عبدالصمد ومحمد بن

عوف الحمصي وطبقتهم حدث عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وأبو أحمد بن عدي وأبو القاسم الطبراني وأبو الحسن بن حيوية وأبو بكر بن المقرئ وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس وأبو حاتم بن حبان وهشام بن محمد بن قرة
310 الرعيني وآخرون قال الدراقطني يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خير وقال ابن عدي هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي وقال ابن يونس كان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف قال ومات بالعرج بين مكة والمدينة في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مئة أخبرنا علي بن محمد وإسماعيل بن عميرة قالا أخبرنا الحسن بن صباح أخبرنا عبدالله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا عبدالرحمن بن عمر أخبرنا أحمد بن بهزاد الفارسي حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا محمد بن خلف حدثنا قبيصة عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به ^ إن الصفا والمروة من شعائر الله ^ أخبرنا ابن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا المؤيد بن الأخوة أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء أخبرنا أحمد بن محمود ومنصور بن الحسين قالا حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان حدثنا حكام بن سلم حدثنا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
311 وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين أخرجه مسلم عن أبي غسان قال السمعاني فتح دال الدولابي أصح ودولاب من قرى الري 202 المروزي الحافظ المجود أبو عبدالله محمد بن علي بن إبراهيم المروزي رحل وحمل عن بندار وعلي بن خشرم وخلق وعنه ابن عقدة والطبراني وأبو بكر بن أبي دارم وآخرون مات سنة ست وثلاث مئة 203 ابن سفيان الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري من تلامذة

أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي وكان من أئمة الحديث سمع الصحيح من مسلم بفوت رواه وجادة وهو في الحج وفي
312 الوصايا وفي الإمارة وذلك محرر مقيد في النسخ يكون مجموعه سبعا وثلاثين قائمة وسمع من سفيان بن وكيع وعمرو بن عبدالله الأودي وعدة بالعراق ومن محمد بن مقاتل الرازي وموسى بن نصر بالري ومن محمد ابن أبي عبدالرحمن المقرئ وأقرانه بمكة ومن محمد بن رافع ومحمد ابن أسلم الطوسي ببلده ولازم مسلما مدة وبرع في علم الأثر حدث عنه أحمد بن هارون الفقيه والقاضي عبدالحميد بن عبد الرحمن ومحمد بن أحمد بن شعيب وأبو الفضل محمد بن إبراهيم ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي وآخرون قال ابن شعيب ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان وقال محمد بن يزيد العدل كان ابن سفيان مجاب الدعوة وقال الحاكم كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم قال وسمعت محمد بن أحمد بن شعيب يقول توفي ابن سفيان عشية الاثنين ودفن يومئذ في رجب سنة ثمان وثلاث مئة رحمه الله أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا أبو روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية حدثنا أبي عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة غريب فرد دار على الأشج وقد حدث
313 به عنه أبو زرعة الرازي 204 الكعبي العلامة شيخ المعتزلة أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي المعروف بالكعبي من نظراء أبي علي الجبائي وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متولي نيسابور فثار أحمد ورام الملك فلم يتم له وأخذ الكعبي وسجن مدة ثم خلصه وزير بغداد علي ابن عيسى فقدم بغداد وناظر بها وله من التصانيف كتاب المقالات وكتاب الغرر وكتاب الاستدلال بالشاهد على الغائب وكتاب الجدل وكتاب السنة والجماعة وكتاب التفسير الكبير وكتاب في الرد على

متنبئ بخراسان وكتاب في النقض على الرازي في الفلسفة الإلهية وأشياء سوى ذلك قال محمد بن إسحاق النديم توفي في أول شعبان سنة تسع وثلاث مئة كذا قال وصوابه سنة تسع وعشرين وسيعاد 205 الحلاج هو الحسين بن منصور بن محمي أبو عبدالله ويقال أبو مغيث 314 الفارسي البيضاوي الصوفي والبيضاء مدينة ببلاد فارس وكان جده محمي مجوسيا نشأ الحسين بتستر فصحب سهل بن عبدالله التستري وصحب ببغداد الجنيد وأبا الحسين النوري وصحب عمرو بن عثمان المكي وأكثر الترحال والأسفار والمجاهدة وكان يصحح حاله أبو العباس بن عطاء ومحمد بن خفيف وإبراهيم أبو القاسم النصر آباذي وتبرأ منه سائر الصوفية والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه ومنهم من نسبه إلى الحلول ومنهم من نسبه إلى الزندقة وإلى الشعبذة والزوكرة وقد تستر به طائفة من ذوي الضلال والانحلال وانتحلوه وروجوا به على الجهال نسأل الله العصمة في الدين أنبأني ابن علان وغيره أن أبا اليمن الكندي أخبرهم قال أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني مسعود بن ناصر 315 السجزي حدثنا ابن باكويه أخبرني حمد بن الحلاج قال مولد أبي بطور البيضاء ومنشؤه تستر وتلمذ لسهل سنتين ثم صعد إلى بغداد كان يلبس المسوح ووقتا يلبس الدراعة والعمامة والقباء ووقتا يمشي بخرقتين فأول ما سافر من تستر إلى البصرة كان له ثمان عشرة سنة ثم خرج إلى عمرو المكي فأقام معه ثمانية عشر شهرا ثم إلى الجنيد ثم وقع بينه وبين الجنيد لأجل مسألة ونسبه الجنيد إلى أنه مدع فاستوحش وأخذ والدتي ورجع إلى تستر فأقام سنة ووقع له القبول التام ولم يزل عمرو بن عثمان يكتب الكتب فيه بالعظائم حتى حرد أبي ورمى بثياب الصوفية ولبس قباء وأخذ في صحبة أبناء الدنيا ثم إنه خرج وغاب عنا خمس سنين بلغ إلى ما وراء النهر ثم رجع إلى فارس وأخذ يتكلم على الناس ويعمل المجلس ويدعو إلى الله تعالى وصنف لهم تصانيف وكان يتكلم على ما في

قلوب الناس فسمي بذلك حلاج الأسرار ولقب به ثم قدم الأهواز وطلبني فحملت إليه ثم خرج إلى البصرة ثم خرج إلى مكة ولبس المرقعة وخرج معه خلق وحسده أبو يعقوب النهرجوري وتكلم فيه ثم جاء إلى الأهواز وحمل أمي وجماعة من كبار أهل الأهواز إلى بغداد فأقام بها سنة ثم قصد إلى الهند وما وراء النهر ثانيا ودعا إلى الله وألف لهم كتبا ثم رجع فكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ومن بلاد ماصين وتركستان بالمقيت ومن خراسان بأبي عبدالله الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار

316 وكان ببغداد قوم يسمونه المصطلم وبالبصرة المحير ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السفرة فقام وحج ثالثا وجاور سنتين ثم رجع وتغير عما كان عليه في الأول واقتنى العقار ببغداد وبنى دارا ودعا الناس إلى معنى لم أقف عليه إلا على شطر منه ثم وقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية فقيل هو ساحر وقيل هو مجنون وقيل هو ذو كرامات حتى أخذه السلطان انتهى كلام ولده وقال السلمي إنما قيل له الحلاج لأنه دخل واسطا إلى حلاج وبعثه في شغل فقال أنا مشغول بصنعتي فقال اذهب أنت حتى أعينك فلما رجع وجد كل قطن عنده محلوجا قال إبراهيم بن عمر بن حنظلة الواسطي السماك عن أبيه قال دخل الحسين بن منصور واسطا فاستقبله قطان فكلفه الحسين إصلاح شغله والرجل يتثاقل فيه فقال اذهب فإني أعينك فذهب فلما رجع رأى كل قطن عنده محلوجا مندوفا وكان أربعة وعشرين ألف رطل وقيل بل لتكلمه على الأسرار وقيل كان أبوه حلاجا وقال أبو نصر السراج صحب الحلاج عمرو بن عثمان وسرق منه كتبا فيها شيء من علم التصوف فدعا عليه عمرو اللهم اقطع يديه ورجليه قال ابن الوليد كان المشايخ يستثقلون كلامه وينالون منه لأنه كان يأخذ نفسه بأشياء تخالف الشريعة وطريقة الزهاد وكان يدعي المحبة لله ويظهر منه ما يخالف دعواه قلت ولا ريب ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علم لمحبة الله لقوله تعالى ^ قل إن كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ^ آل عمران 31

317 أبو عبدالرحمن السلمي أخبرنا محمد بن الحضرمي عن أبيه قال كنت جالسا عند الجنيد إذ ورد شاب عليه خرقتان فسلم وجلس ساعة فأقبل عليه الجنيد فقال له سل ما تريد أن تسأل فقال له ما الذي باين الخليفة عن رسوم الطبع فقال الجنيد له أرى في كلامك فضولا لم لا تسأل عن ما في ضميرك من الخروج والتقدم على أبناء جنسك فأقبل الجنيد يتكلم وأخذ هو يعارضه إلى أن قال له الجنيد أي خشبة تفسدها يريد أنه يصلب قال السلمي وسمعت أبا علي الهمذاني يقول سألت إبراهيم بن شيبان عن الحلاج فقال من أحب أن ينظر إلى ثمرات الدعاوي الفاسدة فلينظر إلى الحلاج وما صار إليه أبو عبدالله بن باكويه حدثنا أبو الفوارس الجوزقاني حدثنا إبراهيم ابن شيبان قال سلم أستاذي أبو عبدالله المغربي على عمرو بن عثمان فجاراه في مسألة فجرى في عرض الكلام أن قال ها هنا شاب على جبل أبي قبيس فلما خرجنا من عند عمرو صعدنا إليه وكان وقت الهاجرة فدخلنا عليه فإذا هو جالس في صحن الدار على صخرة في الشمس والعرق يسيل منه على الصخرة فلما نظر إليه المغربي رجع وأشار بيده ارجع فنزلنا المسجد فقال لي أبو عبدالله إن عشت تر ما يلقى هذا قد قعد بحمقه يتصبر مع الله فسألنا عنه فإذا هو الحلاج قال السلمي حدثنا محمد بن عبدالله بن شاذان سمعت محمد بن علي الكتاني يقول دخل الحلاج مكة فجهدنا حتى أخذنا مرقعته فأخذنا منها قملة فوزناها فإذا فيها نصف دانق من شدة مجاهدته

318 قلت ابن شاذان متهم وقد سمعنا بكثرة القمل أما كبر القمل فما وقع ولو كان يقع لتداوله الناس قال علي بن المحسن التنوخي أخبرنا أبي حدثني محمد بن عمر القاضي قال حملني خالي معه إلى الحلاج فقال لخالي قد عملت على الخروج من البصرة قال ولم قال قد صيرني أهلها حديثا حتى إن رجلا حمل إلي دراهم وقال اصرفها إلى الفقراء فلم يكن بحضرتي أحد فجعلتها تحت بارية فلما

كان من غد احتف بي قوم من الفقراء فشلت البارية واعطيتهم تلك الدراهم فشنعوا وقالوا إني أضرب بيدي إلى التراب فيصير دراهم وأخذ يعدد مثل هذا فقام خالي وقال هذا متنمس قال ابن النديم قرأت بخط عبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر كان الحلاج مشعبذا محتالا يتعاطى التصرف ويدعي كل علم وكان صفرا من ذلك وكان يعرف في الكيمياء وكان مقداما جسورا على السلاطين مرتكبا للعظائم يروم إقلاب الدول ويدعي عند أصحابه الإلهية ويقول بالحلول ويظهر التشيع للملوك ومذاهب الصوفية للعامة وفي تضاعيف ذلك يدعي أن الإلهية حلت فيه تعالى الله وتقدس عما يقول وقال ابن باكويه سمعت أبا الحسن بن أبي توبة يقول سمعت علي بن
319 أحمد الحاسب يقول سمعت والدي يقول وجهني المعتضد إلى الهند لأمور أتعرفها له فكان معي في السفينة رجل يعرف بالحسين بن منصور وكان حسن العشرة فلما خرجنا من المركب قلت لم جئت قال لأتعلم السحر وأدعو الخلق إلى الله وكان على سطح كوخ فيه شيخ فقال له هل عندكم من يعرف شيئا من السحر قال فأخرج الشيخ كبة من غزل وناول طرفها الحسين ثم رمى الكبة في الهواء فصارت طاقة واحدة ثم صعد عليها ونزل وقال للحسين مثل هذا تريد وقال أبو القاسم التنوخي سمعت أحمد بن يوسف الأزرق حدثني غير واحد من الثقات أن الحلاج كان قد أنفذ أحد أصحابه إلى بلاد الجبل ووافقه على حيلة يعملها فسافر وأقام عندهم سنين يظهر النسك والعبادة وإقراء القرآن والصوم حتى إذا علم أنه قد تمكن أظهر أنه قد عمي فكان يقاد إلى مسجد ويتعامى شهورا ثم أظهر أنه قد زمن فكان يحمل إلى المسجد حتى مضت سنة على ذلك وتقرر في النفوس زمانته وعماه فقال لهم بعد ذلك رأيت في النوم كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي إنه يطرق هذا البلد عبد مجاب الدعوة تعافى على يده فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء فلعل الله أن أعافى فتعلقت النفوس بذلك العبد ومضى الأجل الذي بينه وبين الحلاج فقدم البلد ولبس الصوف وعكف في الجامع فتنبهوا

له وأخبروا الأعمى فقال احملوني إليه فلما حصل عنده وعلم أنه الحلاج قال يا عبدالله إني رأيت مناما وقصه عليه فقال من أنا وما محلي ثم أخذ يعدو له ومسح يده عليه فقام
320 المتزامن صحيحا بصيرا فانقلب البلد وازدحموا على الحلاج فتركهم وسافر وأقام المعافى شهورا ثم قال لهم إن من حق الله عندي ورده جوارحي علي أن أنفرد بالعبادة وأن أقيم في الثغر وأنا أستودعكم الله فأعطاه هذا ألف درهم وقال اغز بها عني وأعطاه هذا مئة دينار وقال اخرج بها في غزوة وأعطاه هذا مالا وهذا مالا حتى اجتمع له ألوف دنانير ودراهم فلحق بالحلاج وقاسمه عليها قال التنوخي أخبرنا أبي قال من مخاريق الحلاج أنه كان إذا أراد سفرا ومعه من يتنمس عليه ويهوسه قدم قبل ذلك من أصحابه الذين يكشف لهم الأمر ثم يمضي إلى الصحراء فيدفن فيها كعكا وسكرا وسويقا وفاكهة يابسة ويعلم على مواضعها بحجر فإذا خرج القوم وتعبوا قال أصحابه نريد الساعة كذا وكذا فينفرد ويري أنه يدعو ثم يجيء إلى الموضع فيخرج الدفين المطلوب منه أخبرني بذلك الجم الغفير وأخبروني قالوا ربما خرج إلى بساتين البلد فيقدم من يدفن الفالوذج الحار في الرقاق والسمك السخن في الرقاق فإذا خرج طلب منه الرجل في الحال الذي دفنه فيخرجه هو ابن باكويه سمعت محمد بن خفيف سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول دخل الحلاج مكة ومعه أربع مئة رجل فأخذ كل شيخ من شيوخ الصوفية جماعة فلما كان وقت المغرب جئت إليه قلت قم نفطر فقال نأكل على رأس أبي قبيس فصعدنا فلما أكلنا قال الحسين لم نأكل شيئا حلوا قلت أليس قد أكلنا التمر فقال أريد شيئا مسته النار فهام وأخذ
321 ركوة وغاب ساعة ثم رجع ومعه جام حلواء فوضعه بين أيدينا وقال بسم الله فأخذ القوم يأكلون وأنا أقول قد أخذ في الصنعة التي نسبها إليه عمرو بن عثمان فأخذت قطعة ونزلت الوادي ودرت على الحلاويين أريهم تلك الحلواء وأسألهم حتى قالت لي طباخة لا يعل هذا إلا

بزبيد إلا أنه لا يمكن حمله فلا أدري كيف حمل فرجع رجل من زبيد إلى زبيد فتعرف الخبز بزبيد هل ضاع لأحد من الحلاويين جام علامته كذا وكذا وإذا به قد حمل من دكان إنسان حلاوي فصح عندي أن الرجل مخدوم قال أبو علي ابن البناء فيما رواه عنه ابن ناصر بالإجازة حرك الحلاج يده يوما فنثر على من عنده دراهم فقال بعضهم هذه دراهم معروفة ولكن أؤمن بك إذا أعطيتني درهما عليه اسمك واسم أبيك فقال وكيف وهذا لم يصنع قال من أحضر من ليس بحاضر صنع ما لم يصنع فهذه حكاية منقطعة وقال التنوخي أخبرنا أبي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب عن أبيه قال حضرت مجلس حامد الوزير وقد أحضر السمري صاحب الحلاج وسأله عن أشياء من أمر الحلاج وقال له حدثني بما شاهدت منه فقال إن رأى الوزير أن يعفيني فعل فألح عليه فقال أعلم أني إن حدثتك كذبتني ولم آمن عقوبة فأمنه فقال كنت معه بفارس فخرجنا إلى إصطخر في الشتاء فاشتهيت عليه

خيارا فقال لي في مثل هذا المكان والزمان قلت هو شيء عرض لي فلما كان بعد ساعة قال أنت على شهوتك قلت نعم فسرنا إلى جبل ثلج فأدخل يده فيه وأخرج إلي خيارة خضراء فأكلتها فقال حامد كذبت يا ابن مئة ألف زانية أوجعوا فكه فأسرع إليه الغلمان وهو يصيح أليس من هذا خفنا وأخرج فأقبل حامد الوزير يتحدث عن قوم من أصحاب النيرنجات أنهم كانوا يغدون بإخراج التين وما يجري مجراه من الفواكه فإذا حصل في يد الإنسان وأراد أن يأكله صار بعرا قلت صدق حامد هذا هو شغل أرباب السحر والسيمياء ولكن قد يقوى فعلهم بحيث يأكل الرجل البعر ولا يشعر بطعمه قال ابن باكويه حدثنا أبو عبدالله بن مفلح حدثنا طاهر بن عبدالله التستري قال تعجبت من أمر الحلاج فلم أزل أتتبع وأطلب الحيل وأتعلم النارنجيات لأقف على ما هو عليه فدخلت عليه يوما من الأيام وسلمت وجلست ساعة فقال لي يا طاهر لا تتعن فإن الذي تراه وتسمعه من فعل الأشخاص لا من فعلي لا تظن أن كرامة أو شعوذة فعل الأشخاص يعني به الجن

وقال التنوخي أخبرنا أبي سمعت أحمد بن يوسف الأزرق أن الحلاج لما قدم بغداد استغوى خلقا من الناس والرؤساء وكان طمعه في الرافضة أقوى لدخوله في طريقهم فراسل أبا سهل بن نوبخت
323 يستغويه وكان أبو سهل فطنا فقال لرسوله هذه المعجزات التي يظهرها يمكن فيها الحيل ولكني رجل غزل ولا لذة لي أكبر من النساء وأنا مبتلى بالصلع فإن جعل لي شعرا ورد لحيتي سوداء آمنت بما يدعوني إليه وقلت إنه باب الإمام وإن شاء قلت إنه الإمام وإن شاء قلت إنه النبي وإن شاء قلت إنه الله فأيس الحلاج منه وكف قال الأزرق وكان يدعو كل قوم إلى شيء من هذه الأشياء حسب ما يستبله طائفة طائفة أخبرني جماعة من أصحابه أنه لما افتتن به الناس بالأهواز وكورها بما يخرج لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها والدراهم التي سماها دراهم القدرة فحدث أبو علي الجبائي بذلك فقال هذه الأشياء يمكن الحيل فيها في منازل لكن أدخلوه بيتا من بيوتكم وكلفوه أن يخرج منه جرزتين شوكا فبلغ الحلاج قوله وأن قوما عملوا على ذلك فسافر وفي النشوار للتنوخي أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال حدثني منجم ماهر قال بلغني خبر الحلاج فجئته كالمسترشد فخاطبني وخاطبته ثم قال تشه الساعة ما شئت حتى أجيئك به وكنا في بعض بلدان الجبل التي لا يكون فيها الأنهار فقلت أريد سمكا طريا حيا فقام فدخل البيت وأغلق بابه وأبطأ ساعة ثم جاءني وقد خاض وحلا إلى ركبته ومعه سمكة تضطرب وقال دعوت الله فأمرني أن أقصد البطائح فجئت بهذه قال فعلمت أن هذا حيلة فقلت له فدعني أدخل البيت فإن لم تنكشف لي حيلة آمنت بك قال شأنك فدخلت البيت وغلقت على نفسي فلم أجد طريقا ولا حيلة
324 ثم قلعت من التأزير ودخلت إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم فيه صنوف الأشجار والثمار والريحان التي هو وقتها وما ليس وقتها مما قد غطي وعتق واحتيل في بقائه وإذا الخزائن مفتحة فيها أنواع الأطعمة وغير ذلك وإذا بركة كبيرة فخضتها فإذا رجلي قد صارت بالوحل كرجليه

فقلت الآن إن خرجت ومعي سمكة قتلني فصدت سمكة فلما صرت إلى باب البيت أقبلت أقول آمنت وصدقت ما ثم حيلة وليس إلا التصديق بك قال فخرج وخرجت وعدوت فرأى السمكة معي فعدا خلفي فلحقني فضربت بالسمكة في وجهه وقلت له أتعبتني حتى مضيت إلى البحر فاستخرجت هذه فاشتغل بما لحقه من السمكة فلما صرت في الطريق رميت بنفسي لما لحقني من الجزع والفزع فجاء إلي وضاحكني وقال ادخل فقلت هيهات فقال اسمع والله لئن شئت قتلتك على فراشك ولكن إن سمعت بهذه الحكاية لأقتلنك فما حكيتها حتى قتل قلت هذا المنجم مجهول أنا أستبعد صدقه ابن باكويه سمعت علي بن الحسين الفارسي بالموصل سمعت أبا بكر بن سعدان يقول قال لي الحلاج تؤمن بي حتى أبعث إليك بعصفور أطرح من ذرقها وزن حبة على كذا منا نحاسا فيصير ذهبا فقلت له بل أنت تؤمن بي حتى أبعث إليك بفيل يستلقي فتصير قوائمه في السماء فإذا أردت أن تخفيه أخفتيه في إحدى عينيك قال فبهت وسكت ويروى أن رجلا قال للحلاج أريد تفاحة ولم يكن وقته فأومأ بيده

325 إلى الهواء فأعطاهم تفاحة وقال هذه من الجنة فقيل له فاكهة الجنة غير متغيرة وهذه فيها دودة فقال لأنها خرجت من دار البقاء إلى دار الفناء فحل بها جزء من البلاء فانظر إلى ترامي هذا لمسكين على الكرامات والخوارق فنعوذ بالله من الخذلان فعن عمر رضي الله عنه أنه كان يتعوذ من خشوع النفاق قال ابن باكويه حدثنا حمد بن الحلاج قال ثم قدم أبي بغداد وبنى دارا ودعا الناس إلى معنى لم أقف إلا على شطر منه حتى خرج عليه محمد ابن داود وجماعة من العلماء وقبحوا صورته ووقع بينه وبين الشبلي قال ابن باكويه سمعت عيسى بن بزول القزويني يقول إنه سأل ابن خفيف عن معنى هذه الأبيات * سبحان من أظهر ناسوته * سر سنا لاهوته الثاقب * * ثم بدا في خلقه ظاهرا * في صورة الآكل والشارب * * حتى لقد عاينه خلقه * كلحظة الحاجب بالحاجب * فقال ابن خفيف على قائل ذا لعنة الله هذا شعر الحسين الحلاج قال إن كان

هذا اعتقاده فهو كافر فربما يكون مقولا عليه السلمي أخبرنا عبدالواحد بن بكر سمعت أحمد بن فارس سمعت الحلاج يقول حجبهم الاسم فعاشوا ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا

326 وقال أسماء الله من حيث الإدراك رسم ومن حيث الحق حقيقة وقال إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة أوحي إليه بخاطرة وقال من التمس الحق بنور الإيمان كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب وقال ما انفصلت البشرية عنه ولا اتصلت به ومما روي للحلاج * أنت بين الشغاف والقلب تجري * مثل جري الدموع من أجفاني * * وتحل الضمير جوف فؤادي * كحلول الأرواح في الأبدان * * يا هلالا بدا لأربع عشر * لثمان وأربع واثنتان * وله * مزجت روحي في روحك كما * تمزج الخمرة بالماء الزلال * * فإذا مسك شيء مسني * فإذا أنت أنا في كل حال * وعن القناد قال لقيت يوما الحلاج في حالة رثة فقلت له كيف حالك فأنشأ يقول

327 * لئن أمسيت في ثوبي عديم * لقد بليا على حر كريم * * فلا يحزنك أن أبصرت حالا * مغيرة عن الحال القديم * * فلي نفس ستذهب أو سترقى * لعمرك بي إلى أمر جسيم * وفي سنة إحدى وثلاث مئة أدخل الحلاج بغداد مشهورا على جمل قبض عليه بالسوس وحمل إلى الرائشي فبعث به إلى بغداد فصلب حيا ونودي عليه هذا أحد دعاة القرامطة فاعرفوه وقال الفقيه أبو علي بن البناء كان الحلاج قد ادعى أنه إله وأنه يقول بحلول اللاهوت في الناسوت فأحضره الوزير علي بن عيسى فلم يجده إذ سأله يحسن القرآن والفقه ولا الحديث فقال تعلمك الفرض والطهور أجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها كم تكتب ويلك إلي الناس تبارك ذو النور الشعشعاني ما أحوجك إلى أدب وأمر به فصلب في الجانب الشرقي ثم في الغربي ووجد في كتبه إني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود وكان يقول للواحد من أصحابه أنت نوح ولآخر أنت موسى ولآخر أنت محمد وقال من رست قدمه في مكان المناجاة وكوشف بالمباشرة

ولوطف بالمجاورة وتلذذ بالقرب وتزين بالأنس وترشح بمرأى الملكوت وتوشح بمحاسن الجبروت وترقى بعد أن توقي وتحقق بعد أن تمزق وتمزق بعد أن تزندق وتصرف بعد أن تعرف وخاطب وما راقب وتدلل بعد أن تذلل ودخل وما استأذن وقرب لما خرب وكلم لما كرم ما قتلوه وما صلبوه

328 ابن باكويه سمعت الحسين بن محمد المذاري يقول سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول دخل الحسين بن منصور مكة فجلس في صحن المسجد لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف لا يبالي بالشمس ولا بالمطر فكان يحمل إليه كل عشية كوز وقرص فيعض من جوانبه أربع عضات ويشرب أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابه أخبرنا الكندي أخبرنا ابن زريق أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي عن أحمد بن محمد النسوي سمعت محمد بن الحسين الحافظ سمعت إبراهيم بن محمد الواعظ قول قال أبو القاسم الرازي قال أبو بكر بن ممشاذ حضر عندنا بالدينور رجل معه مخلاة ففتشوها فوجدوا فيها كتابا للحلاج عنوانه من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان فوجه إلى بغداد فأحضر وعرض عليه فقال هذا خطي وأنا كتبته فقالوا كنت تدعي النبوة صرت تدعي الربوبية قال لا ولكن هذا عين الجمع عندنا هل الكاتب إلا الله وأنا فاليد فيه آلة فقيل هل معك أحد قال نعم ابن عطاء وأبو محمد الجريري والشبلي فأحضر الجريري وسئل فقال هذا كافر يقتل من يقول هذا وسئل الشبلي فقال من يقول هذا يمنع وسئل ابن عطاء فوافق الحلاج فكان سبب قتله قلت أما أبو العباس بن عطاء فلم يقتل وكلم الوزير بكلام غليظ لما سأله وقال ما أنت وهذا اشتغلت بظلم الناس فعزره وقال السلمي حدثنا محمد بن عبدالله بن شاذان قال كان الوزير حين أحضر الحلاج للقتل حامد بن العباس فأمره أن يكتب اعتقاده فكتب اعتقاده فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد فأنكروه فقيل لحامد إن ابن عطاء يصوب قوله فأمر

329 به فعرض على ابن عطاء فقال هذا اعتقاد صحيح ومن لم يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد فأحضر إلى الوزير فجاء وتصدر في المجلس فغاظ الوزير ذلك ثم أخرج ذلك الخط فقال أتصوب هذا قال نعم مالك ولهذا عليك بما نصبت له من المصادرة والظلم مالك وللكلام في هؤلاء السادة فقال الوزير فكيه فضرب فكاه فقال أبو العباس اللهم إنك سلطت هذا علي عقوبة لدخولي عليه فقال الوزير خفه يا غلام فنزع خفه فقال دماغه فما زال يضرب دماغه حتى سال الدم من منخريه ثم قال الحبس فقيل أيها الوزير يتشوش العامة فحمل إلى منزله وروى أبو إسحاق البرمكي عن أبيه عن جده قال حضرت بين يدي أبي الحسن بن بشار وعنده أبو العباس الأصبهاني فذاكره بقصة الحلاج وأنه لما قتل كتب ابن عطاء إلى ابن الحلاج كتابا يعزيه عن أبيه وقال رحم الله أباك ونسخ روحه في أطيب الأجساد فدل هذا على أنه يقول بالتناسخ فوقع الكتاب في يد حامد فأحضر أبا العباس بن عطاء وقال هذا خطك قال نعم قال فإقرارك أعظم قال فشيخ يكذب فأمر به فصفع فقال أبو الحسن بن بشار إني لأرجو أن يدخل الله حامد بن العباس الجنة بذلك الصفع قال السلمي أكثر المشايخ ردوا الحلاج ونفوه وأبوا أن يكون له قدم في التصوف وقبله ابن عطاء وابن خفيف والنصر آباذي قلت قد مر أن ابن خفيف عرض عليه شيء من كلام الحلاج فتبرأ منه

330 وقال محمد بن يحيى الرازي سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول لو قدرت عليه لقتلته بيدي فقلت أيش وجد الشيخ عليه قال قرأت آية من كتاب الله فقال يمكنني أن أؤلف مثله وقال أبو يعقوب الأقطع زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة أنه ساحر محتال كافر وقال أبو يعقوب النعماني سمعت أبا بكر محمد بن داود الفقيه يقول إن كان ما أنزل الله على نبيه حقا فما يقول الحلاج باطل وكان شديدا عليه السلمي سمعت علي بن سعيد الواسطي بالكوفة يقول ما تجرد أحد على الحلاج

وحمل السلطان على قتله كما تجرد له ابن داود وبلغني أنه لما أخرج إلى القتل تغير وجه حامد بن العباس فقال له بعض الفقهاء لا تشكن أيها الوزير إن كان ما جاء به محمد حقا فما يقول هذا باطل السلمي سمعت الحسين بن يحيى سمعت جعفرا الخلدي وسئل عن الحلاج فقال أعرفه وهو حدث كان هو والفوطي يصحبان عمرا المكي وهو يحلج السلمي سمعت جعفر بن أحمد يقول سمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول الحلاج مموه ممخرق قال السلمي وبلغني أنه وقف على الجنيد فقال أنا الحق قال بل أنت بالحق أي خشبة تفسد السلمي سمعت أبا بكر بن غالب يقول سمعت بعض أصحابنا

331 يقول لما أرادوا قتل الحلاج أحضر لذلك الفقهاء فسألوه ما البرهان قال شواهد يلبسها الحق لأهل الإخلاص يجذب في النفوس إليها جاذب القبول فقالوا بأجمعهم هذا كلام أهل الزندقة فنقول بل من وزن نفسه وزمها بالكتاب والسنة فهو صاحب برهان وحجة فما أخيب سهم من فاته ذلك قال ابن الجوزي فيما أنبأوني عنه إن شيخه أبا بكر الأنصاري أنبأه قال شهدت أنا وجماعة على أبي الوفاء بن عقيل قال كنت قد اعتقدت في الحلاج ونصرته في جزء وأنا تائب إلى الله منه وقد قتل بإجماع فقهاء عصره فأصابوا وأخطأ هو وحده السلمي سمعت منصور بن عبدالله سمعت الشبلي يقول كنت أنا والحلاج شيئا واحدا إلا أنه أظهر وكتمت وسمعت منصورا يقول وقف الشبلي عليه وهو مصلوب فنظر إليه وقال ألم ننهك عن العالمين أبو القاسم التنوخي أخبرنا أبي حدثني حسين بن عباس عمن حضر مجلس حامد وجاؤوه بدفاتر الحلاج فيها إن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يستغني عنه بأن يعمد إلى بيت في داره فيعمل فيها محرابا ويغتسل ويحرم ويقول كذا وكذا ويصلي كذا وكذا ويطوف بذلك البيت فإذا فرغ فقد سقط عنه الحج إلى الكعبة فأقر به الحلاج وقال هذا شيء رويته كما سمعته فتعلق بذلك عليه الوزير واستفتى القاضيين أبا جعفر أحمد بن البهلول وأبا عمر محمد بن

يوسف فقال أبو عمر هذه زندقة يجب بها القتل وقال أبو جعفر لا يجب بهذا قتل إلا أن يقر أنه يعتقده لأن الناس قد
332 يروون الكفر ولا يعتقدونه وإن أخبر أنه يعتقده
استتيب منه فإن تاب فلا شيء عليه وإلا قتل فعمل الوزير على فتوى أبي عمر على ما شاع وذاع من أمره وظهر من إلحاده وكفره فاستؤذن المقتدر في قتله وكان قد استغوى نصرا القشوري من طريق الصلاح والدين لا بما كان يدعو إليه فخوف نصر السيدة أم المقتدر من قتله وقال لا آمن أن يلحق ابنك عقوبة هذا الصالح فمنعت المقتدر من قتله فلم يقبل وأمر حامدا بقتله فحم المقتدر يومه ذلك فازداد نصر وأم المقتدر افتتانا وتشكك المقتدر فأنفذ إلى حامد يمنعه من قتله فأخر ذلك أياما إلى أن عوفي المقتدر فألح عليه حامد وقال يا أمير المؤمنين هذا إن بقي قلب الشريعة وارتد خلق على يديه وأدى ذلك إلى زوال سلطانك فدعني أقتله وإن أصابك شيء فاقتلني فأذن له في قتله فقتله من يومه فلما قتل قال أصحابه ما قتل وإنما قتل برذون كان لفلان الكاتب نفق يومئذ وهو يعود إلينا بعد مدة فصارت هذه الجهالة مقالة طائفة قال وكان أكثر مخاريق الحلاج أنه يظهرها كالمعجزات يستغوي بها ضعفة الناس قال أبو علي التنوخي أخبرني أبو الحسن أحمد بن يوسف التنوخي قال أخبرني جماعة أن أهل مقالة الحلاج يعتقدون أن اللاهوت الذي كان فيه حال في ابن له بتستر وأن رجلا فيها هاشم يقال له أبو عمارة محمد بن عبد الله قد حلت فيه روح محمد صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب فيهم بسيدنا قال التنوخي الأزرق فأخبرني بعض من استدعاه من الحلاجية إلى أبي عمارة هذا إلى مجلس فتكلم فيه على مذهب الحلاج ويدعو إليه قال فدخلت وظنوا أني مسترشد فتكلم بحضرتي والرجل أحول فكان
333 يقلب عينيه إلي فيجيش خاطره بالهوس فلما خرجنا قال لي الرجل آمنت فقلت أشد ما كنت تكذيبا لقولكم الآن هذا عندكم بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يجعل نفسه غير أحول فقال يا أبله وكأنه أحول إنما يقلب عينيه في الملكوت قال أبو علي التنوخي أخبرني أبو

العباس المتطبب أحد مسلمي الطب الذين شاهدتهم إن حي نور بن الحلاج بتستر وإنه يلتقط دراهم من الهواء ويجمعها ويسميها دراهم القدرة فأحضروا منها إلى مجمع كان لهم فوضعوها واتخذوا أولئك يشهدون له أنه التقطها من الجو يغرون بها قوما غرباء يستدعونهم بذلك ويرون أن قدر حي نور أجل من أن يمتحن كل وقت فلما وضعت الدراهم في منديل قلبتها فإذا فيها درهم زائف فقلت أهذه دراهم القدرة كلها قالوا نعم فأريتهم الدرهم المزيف فتفرقت الجماعة وقمنا وكان حي نور قد استغوى قائدا ديلميا على تستر ثم زاد عليه في المخرقة الباردة فانهتك له فقتله فمن بارد مخاريقه أنه أحضر جرابا وقال له إذا حزبك أمر أخرجت لك من هذا الجراب ألف تركي بسلاحهم ونفقتهم فسقط من عينه واطرحه فجاء إليه بعد مدة وقال أنا أرد يد الملك أحمد بن بويه المقطوعة صحيحة فأدخلني إليه فصاح عليه وقال أريد أن أقطع يدك فإن رددتها حملتك إليه فاضطرب من ذلك فرماه بشيء كانت فيه منيته فبعثه سرا فغرقه قال علي بن محمود الزوزني سمعت محمد بن محمد بن ثوابة يقول حكى لي زيد القصري قال كنت بالقدس إذ دخل الحلاج وكان يومئذ يشعل فيه قنديل بدهن البلسان فقام الفقراء إليه يطلبون منه

شيئا فدخل بهم إلى القمامة فجلس بين الشمامسة وكان عليه السواد فظنوه منهم فقال لهم متى يشعل القنديل قالوا إلى أربع ساعات فقال كثير فأومأ بإصبعه فقال الله فخرجت نار من يده فأشعلت القنديل واشتعلت ألف قنديل حواليه ثم ردت النار إلى أصبعه فقالوا من أنت قال أنا حنيفي أقل الحنيفيين تحبون أن أقيم أو أخرج فقالوا ما شئت فقال أعطوا هؤلاء شيئا فأخرجوا بدرة فيها عشرة آلاف درهم للفقراء فهذه الحكاية وأمثالها ما صح منها فحكمه أنه مخدوم من الجن قال التنوخي وحدثني أحمد بن يوسف الأزرق أنه قال بلغني أن الحلاج كان لا يأكل شيئا شهرا فهالني هذا وكان بين أبي الفرج وبين روحان الصوفي مودة وكان محدثا صالحا وكان القصري غلام الحلاج زوج أخته فسألته عن

ذلك فقال أما ما كان الحلاج يفعله فلا أعلم كيف كان يتم له ولكن صهري القصري قد أخذ نفسه ودرجها حتى صار يصبر عن الأكل خمسة عشر يوما أقل أو أكثر وكان يتم له ذلك بحيلة تخفى علي فلما حبس في جملة الحلاجية كشفها لي وقال لي إن الرصد إذا وقع بالإنسان وطال فلم تنكشف معه حيلة ضعف عنه الرصد ثم لا يزال يضعف كلما لم تنكشف حيلته حتى يبطل أصلا

335 فيتمكن حينئذ من فعل ما يريد وقد رصدني هؤلاء منذ خمسة عشر يوما فما رأوني آكل شيئا بتة وهذا نهاية صبري فخذ رطلا من الزبيب ورطلا من اللوز فدقهما واجعلهما مثل الكسب وابسطه كالورقة واجعلها بين ورقتين كدفتر وخذ الدفتر في يدك مكشوفا مطويا ليخفى وأحضره لي خفية لآكل منه وأشرب الماء في المضمضة فيكفيني ذلك خمسة عشر يوما أخرى فكنت أعمل ذلك له طول حبسه قال إسماعيل الخطبي في تاريخه وظهر رجل يعرف بالحلاج وكان في حبس السلطان بسعاية وقعت به في وزارة علي بن عيسى وذكر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه الوزير وأنهى خبره إلى المقتدر فلم يقر بما رمي به وعاقبه وصلبه حيا أياما ونودي عليه ثم حبس سنين ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بأخرة في دار السلطان فاستغوى جماعة من الغلمان وموه عليهم واستمالهم بحيله حتى صاروا يحمونه ويدفعون عنه ثم راسل جماعة من الكبار فاستجابوا له وترامى به الأمر حتى ذكر عنه أنه ادعى الربوبية فسعي بجماعة من أصحابه فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتب له تدل على ما قيل عنه وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فسلمه الخليفة إلى الوزير حامد وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة ويجمع بينه وبين أصحابه فجرت في ذلك خطوب ثم تيقن السلطان أمره فأمر بقتله وإحراقه لسبع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاث مئة فضرب بالسياط نحوا من ألف وقطعت يداه ورجلاه وضربت

336 عنقه وأحرق بدنه ونصب رأسه للناس وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه قال أبو علي التنوخي أخبرني أبو الحسين بن عياش القاضي عمن أخبره أنه كان بحضرة حامد بن العباس لما قبض على الحلاج وقد جيء بكتب وجدت في داره من دعاته في الأطراف يقولون فيها وقد بذرنا لك في كل أرض ما يزكو فيها وأجاب قوم إلى أنك الباب يعني الإمام وآخرون يعنون أنك صاحب الزمان يعنون الإمام الذي تنتظره الإمامية وقوم إلى أنك صاحب الناموس الأكبر يعنون النبي صلى الله عليه وسلم وقوم يعنون أنك هو هو يعني الله عز وجل قال فسئل الحلاج عن تفسير هذه الكتب فأخذ يدفعه ويقول هذه الكتب لا أعرفها هذه مدسوسة علي ولا أعلم ما فيها ولا معنى هذا الكلام وجاؤوا بدفاتر للحلاج فيها أن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يكفيه أن يعمد إلى بيت وذكر القصة قال أبو علي بن البناء الحنبلي كان عندنا بسوق السلاح رجل يقول القرآن حجاب والرسول حجاب وليس إلا عبد ورب فافتتن به جماعة وتركوا العبادات ثم اختفى مخافة القتل وقال الخطيب في تاريخه ثم انتهى إلى حامد أن الحلاج قد موه على الحشم والحجاب بالدار بأنه يحيي الموتى وأن الجن يخدمونه وأظهر أنه قد أحيى عدة من الطير وقيل إن القنائي الكاتب يعبد الحلاج ويدعو إليه فكبس بيته وأحضروا من داره دفاتر ورقاع بخط الحلاج فنهض حامد فدفعه المقتدر إلى حامد فاحتفظ به وكان يخرجه كل يوم

337 إلى مجلسه ليظفر له بسقطه فكان لا يزيد على إظهار الشهادتين والتوحيد والشرائع وقبض حامد على جماعة يعتقدون إلهية الحلاج فاعترفوا أنهم دعاة الحلاج وذكروا لحامد أنه قد صح عندهم أنه إله وأنه يحيي الموتى وكاشفوا بذلك الحلاج فجحد وكذبهم وقال أعوذ بالله أن أدعي النبوة والربوبية إنما أنا رجل أعبد الله وأكثر الصلاة والصوم وفعل الخير ولا أعرف غير ذلك قال إسماعيل بن محمد بن زنجي أخبرنا أبي قال كان أول ما انكشف من أمر الحلاج لحامد أن شيخا يعرف بالدباس كان ممن استجاب له ثم تبين مخرقته واجتمع معه على هذه الحال

أبو علي الأوارجي الكاتب وكان قد عمل كتابا ذكر فيه مخاريق الحلاج والحيل فيها والحلاج حينئذ مقيم عند نصر القشوري في بعض حجره موسع عليه مأذون لمن يدخل إليه وكان قد استغوى القشوري فكان يعظمه ويحدث أن علة عرضت للمقتدر في جوفه فأدخل إليه الحلاج فوضع يده عليها فعوفي فقام بذلك للحلاج سوق في الدار وعند أم المقتدر ولما انتشر كلام الدياس والأوارجي في الحلاج أحضر إلى الوزير ابن عيسى فأغلظ له فحكي في ذلك الوقت أنه تقدم إلى الوزير وقال له سرا قف حيث انتهيت ولا تزد وإلا قلبت الأرض عليك فتهيبه الوزير فنقل حينئذ إلى حامد بن العباس وكانت بنت السمري صاحب الحلاج قد أدخلت إليه وأقامت عنده في دار الخلافة وبعث بها إلى حامد ليسألها عما رأت فدخلت إلى حامد وكانت عذبة العبارة فسألها فحكت أنها حملها أبوها إلى الحلاج وأنها لما دخلت عليه وهب لها أشياء مثمنة منها ريطة خضراء

338 وقال لها زوجتك ابن سليمان وهو أعز ولدي علي وهو مقيم بنيسابور ليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها خلاف أو تنكر منه حالا وقد أوصيته بك فمتى جرى عليك شيء فصومي يومك واصعدي إلى السطح وقومي على الرماد واجعلي فطرك عليه مع ملح واستقبلي ناحيتي واذكري ما أنكرتيه فإني أسمع وأرى قالت وكنت ليلة نائمة فما أحسست به إلا وقد غشيني فانتبهت مذعورة منكرة لذلك فقال إنما جئت لأوقظك للصلاة ولما أصبحنا ومعي بنته نزل فقالت بنته اسجدي له فقلت أويسجد لغير الله فسمع كلامي فقال نعم إله في السماء وإله في الأرض قالت ودعاني إليه وأدخل يده في كمه وأخرجها مملوءة مسكا فدفعه إلي وقال هذا تراب اجعليه في طيبك وقال مرة ارفعي الحصير وخذي ما تريدين فرفعتها فوجدت الدنانير تحتها مفروشة ملء البيت فبهرني ما رأيت ولما حصل الحلاج في يد حامد جد في تتبع أصحابه فأخذ منهم حيدرة والسمري ومحمد بن علي القنائي وأبا المغيث الهاشمي وابن حماد وكبس بيته وأخذت منه دفاتر كثيرة وبعضها مكتوب بالذهب مبطنة بالحرير فقال له حامد أما

قبضت عليك بواسط فذكرت لي دفعة أنك المهدي وذكرت مرة أنك تدعو إلى عبادة الله فكيف ادعيت بعدي الإلهية وكان في الكتب عجائب من مكاتباته إلى أصحابه النافذين إلى
339 النواحي يوصيهم بما يدعون الناس إليه وما يأمرهم به من نقلهم من حال إلى حال ورتبة إلى رتبة وأن يخاطبوا كل قوم على حسب عقولهم وقدر استجابتهم وانقيادهم وأجاب بألفاظ مرموزة لا يعرفها غير من كتبها وكتبت إليه وفي بعضها صورة فيها اسم الله على تعويج وفي داخل ذلك التعويج مكتوب علي عليه السلام إلى أن قال وحضرت مجلس حامد وقد أحضر سفط من دار القنائي فإذا فيه قدر جافة وقوارير فيها شيء كالزئبق وكسر جافة فعجب الوزير من تلك القدر وجعلها في سفط مختوم فسئل السمري فدافع فألحوا عليه فذكر أنها رجيع الحلاج وأنه يشفي وأن الذي في القوارير بوله فقال السمري لي فكل من هذه الكسر ثم انظر كيف يكون قلبك للحلاج ثم أحضر حامد الحلاج وقال أيش في هذا السفط قال ما أدري وجاء غلام حامد الذي كان يخدم الحلاج فأخبر أنه دخل بطبق قال فوجده ملء البيت من سقفه إلى أرضه فهاله ما رأى ورمى بالطبق من يده وحم قال ابن زنجي وحملت دفاتر من دور أصحاب الحلاج فأمرني حامد أن أقرأها والقاضي أبو عمر حاضر والقاضي أبو حسين بن الأشناني فمن ذلك أن الإنسان إذا أراد الحج أفرد في داره بيتا وطاف به أيام الموسم ثم جمع ثلاثين يتيما وكساهم قميصا قميصا وعمل لهم طعاما طيبا فأطعمهم وخدمهم وكساهم وأعطى لكل واحد سبعة دراهم أو ثلاثة فإذا فعل ذلك قام له ذلك مقام الحج فلما قرأ ذلك الفصل التفت القاضي أبو عمر إلى الحلاج وقال له من أين لك هذا قال من
340 كتاب الإخلاص للحسن البصري قال كذبت يا حلال الدم قد سمعنا كتاب الإخلاص وما فيه هذا فلما قال أبو عمر كذبت يا حلال الدم قال له حامد اكتب بهذا فتشاغل أبو عمر بخطاب الحلاج فألح عليه حامد وقدم له الدواة

فكتب بإحلال دمه وكتب بعده من حضر المجلس فقال الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وما يحل لكم أن تتأولوا علي واعتقادي الإسلام ومذهبي السنة فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم ثم نهضوا ورد الحلاج إلى الحبس وكتب إلى المقتدر بخبر المجلس فأبطأ الجواب يومين فغلظ ذلك على حامد وندم وتخوف فكتب رقعة إلى المقتدر في ذلك ويقول إن ما جرى في المجلس قد شاع ومتى لم تتبعه قتل هذا افتتن به الناس ولم يختلف عليه اثنان فعاد الجواب من الغد من جهة مفلح إذا كان القضاة قد أباحوا دمه فليحضر محمد بن عبدالصمد صاحب الشرطة ويتقدم بتسليمه وضربه ألف سوط فإن هلك وإلا ضربت عنقه فسر حامد وأحضر صاحب الشرطة وأقرأه ذلك وتقدم إليه بتسليم الحلاج فامتنع وذكر أنه يتخوف أن ينتزع منه فبعث معه غلمانه حتى يصيروه إلى مجلسه ووقع الاتفاق على أن يحضر بعد عشاء الآخرة ومعه جماعة من أصحابه وقوم على بغال موكفة مع سياس فيحمل على واحد منها ويدخل في غمار القوم وقال حامد له إن قال لك أجري لك الفرات ذهبا فلا ترفع عنه الضرب فلما كان بعد العشاء أتى محمد بن عبدالصمد ومعه الرجال والبغال فتقدم إلى غلمانه بالركوب معه إلى داره وأخرج له الحلاج فحكى الغلام أنه لما فتح الباب عنه وأمره بالخروج قال من عند

341 الوزير قال محمد بن عبدالصمد قال ذهبنا والله وأخرج فأركب بغلا واختلط بحملة الساسة وركب غلمان حامد حوله حتى أوصلوه فبات عند ابن عبدالصمد ورجاله حول المجلس فلما أصبح أخرج الحلاج إلى رحبة المجلس وأمر الجلاد بضربه واجتمع خلائق فضرب تمام ألف سوط وما تأوه بلى لما بلغ ست مئة سوط قال لابن عبدالصمد ادع بي إليك فإن عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له محمد قد قيل لى إنك ستقول ما هو أكبر من هذا وليس إلى رفع الضرب سبيل ثم قطعت يده ثم رجله ثم حز رأسه وأحرقت جثته وحضرت في هذا الوقت راكبا والجثة تقلب على الجمر ونصب الرأس يومين ببغداد ثم حمل إلى

خراسان وطيف به وأقبل أصحابه يعدون أنفسهم برجوعه بعد أربعين يوما واتفق زيادة دجلة تلك السنة زيادة فيها فضل فادعى أصحابه أن ذلك بسببه لأن رماده خالط الماء وزعم بعضهم أن المقتول عدو للحلاج ألقي عليه شبهه وادعى بعضهم أنه في ذلك اليوم بعد قتله رآه راكبا حمارا في طريق النهروان وقال لعلكم مثل هؤلاء البقر الذين ظنوا أني أنا المضروب المقتول وزعم بعضهم أن دابة حولت في صورته وأحضر جماعة من الوراقين فأحلفوا أن لا يبيعوا من كتب الحلاج شيئا ولا يشتروها

342 عن فارس البغدادي قال قطعت أعضاء الحلاج وما تغير لونه وعن أبي بكر العطوفي قال قطعت يدا الحلاج ورجلاه وما نطق السلمي سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان سمعت محمد بن علي الكتاني يقول سئل الحلاج عن الصبر فقال أن تقطع يدا الرجل ورجلاه ويسمر ويصلب على هذا الجسر قال ففعل به كل ذلك وعن أبي العباس بن عبدالعزيز رجل مجهول قال كنت أقرب الناس من الحلاج حين ضرب فكان يقول مع كل سوط أحد أحد السلمي سمعت عبدالله بن علي سمعت عيسى القصار يقول آخر كلمة تكلم بها الحسين بن منصور عند قتله حسب الواحد إفراد الواحد له فما سمع بهذه الكلمة فقير إلا رق له واستحسنها منه قال السلمي وحكي عنه أنه رؤي واقفا في الموقف والناس في الدعاء وهو يقول أنزهك عما قرفك به عبادك وأبرأ إليك مما وحدك به الموحدون قلت هذا عين الزندقة فإنه تبرأ مما وحد الله به الموحدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة فهل وحدوه تعالى إلا بكلمة الإخلاص التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها من قلبه فقد حرم ماله ودمه

343 وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا برئ الصوفي منها فهو ملعون زنديق وهو صوفي الزي والظاهر متستر بالنسب إلى العارفين وفي الباطن فهو من صوفية الفلاسفة أعداء الرسل كما كان جماعة في أيام النبي صلى الله عليه وسلم منتسبون إلى صحبته وإلى ملته وهم في الباطن من مردة المنافقين قد لا يعرفهم نبي

الله صلى الله عليه وسلم ولا يعلم بهم قال الله تعالى ^ ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ^ التوبة 101 فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته فما ينبغي لك يا فقيه أن تبادر إلى تكفير المسلم إلا ببرهان قطعي كما لا يسوغ لك أن تعتقد العرفان والولاية فيمن قد تبرهن زغله وانهتك باطنه وزندقته فلا هذا ولا هذا بل العدل أن من رآه المسلمون صالحا محسنا فهو كذلك لأنهم شهداء الله في أرضه إذ الأمة لا تجتمع على
344 ضلالة وأن من رآه المسلمون فاجرا أو منافقا أو مبطلا فهو كذلك وأن من كان طائفة من الأمة تضلله وطائفة من الأمة تثني عليه وتبجله وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورع من الحط عليه فهو ممن ينبغي أن يعرض عنه وأن يفوض أمره إلى الله وأن يستغفر له في الجملة لأن إسلامه أصلي بيقين وضلاله مشكوك فيه فبهذا تستريح ويصفو قلبك من الغل للمؤمنين ثم اعلم أن أهل القبلة كلهم مؤمنهم وفاسقهم وسنيهم ومبتدعهم سوى الصحابة لم يجمعوا على مسلم بأنه سعيد ناج ولم يجمعوا على مسلم بأنه شقي هالك فهذا الصديق فرد الأمة قد علمت تفرقهم فيه وكذلك عمر وكذلك عثمان وكذلك علي وكذلك ابن الزبير وكذلك الحجاج وكذلك المأمون وكذلك بشر المريسي وكذلك أحمد بن حنبل والشافعي والبخاري والنسائي وهلم جرا من الأعيان في الخير والشر إلى يومك هذا فما من إمام كامل في الخير إلا وثم أناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم يذمونه ويحطون عليه وما من رأس في
345 البدعة والتجهم والرفض إلا وله أناس ينتصرون له ويذبون عنه ويدينون بقوله بهوى وجهل وإنما العبرة بقول جمهور الأمة الخالين من الهوى والجهل المتصفين بالورع والعلم فتدبر يا عبدالله نحلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرامطة ودعاة الزندقة وأنصف وتورع واتق ذلك وحاسب

نفسك فإن تبرهن لك أن شمائل هذا المرء شمائل عدو للإسلام محب للرئاسة حريص على الظهور بباطل وبحق فتبرأ من نحلته وإن تبرهن لك والعياذ بالله أنه كان والحالة هذه محقا هاديا مهديا فجدد إسلامك واستغث بربك أن يوفقك للحق وأن يثبت قلبك على دينه فإنما الهدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم ولا قوة إلا بالله وإن شككت ولم تعرف حقيقته وتبرأت مما رمي به أرحت نفسك ولم يسألك الله عنه أصلا السلمي سمعت محمد بن أحمد بن الحسن الوراق سمعت إبراهيم بن عبدالله القلانسي الرازي يقول لما صلب الحلاج يعني في النوبة الأولى وقفت عليه فقال إلهي أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجائب إلهي إنك تتودد إلى من يؤذيك فكيف لا تتودد إلى من يؤذي فيك السلمي سمعت أبا العباس الرازي يقول كان أخي خادما للحلاج فلما كانت الليلة التي يقتل فيها من الغد قلت أوصني يا سيدي فقال عليك نفسك إن لم تشغلها شغلتك فلما أخرج كان يتبختر في قيده ويقول

346 * نديمي غير منسوب * إلى شيء من الخيف * * سقاني مثل ما يشر * ب فعل الضيف بالضيف * * فلما دارت الكأس * دعا بالنطع والسيف * * كذا من يشرب الكأس * مع التنين في الصيف * ثم قال ^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ^ الشورى 18 ثم ما نطق بعد وله أيضا * يا نسيم الريح قولي للرشا * لم يزدني الورد إلا عطشا * * روحه روحي وروحي فله * إن يشأ شئت وإن شئت يشا * وقال أبو عمر بن حيوية لما أخرج الحلاج ليقتل مضيت وزاحمت حتى رأيته فقال لأصحابه لا يهولنكم فإني عائد إليكم بعد ثلاثين يوما فهذه حكاية صحيحة توضح لك أن الحلاج ممخرق كذاب حتى عند قتله وقيل إنه لما أخرج للقتل أنشد * طلبت المستقر بكل أرض * فلم أر لي بأرض مستقرا * * أطعت مطامعي فاستعبدتني * ولو أني قنعت لكنت حرا * قال أبو الفرج بن الجوزي جمعت كتابا سميته القاطع بمحال

347 المحاج بحال الحلاج وبلغ من أمره أنهم قالوا إنه إله وإنه يحيى الموتى قال الصولي أول من أوقع بالحلاج الأمير أبو الحسين علي بن أحمد الراسبي وأدخله بغداد وغلاما له على جملين قد شهرهما في سنة إحدى وثلاث مئة وكتب معهما كتابا إن البينة قامت عندي أن الحلاج يدعي الربوبية ويقول بالحلول فحبس مدة قال الصولي قيل إنه كان في أول أمره يدعو إلى الرضى من آل محمد وكان يري الجاهل أشياء من شعبذته فإذا وثق منه دعاه إلى أنه إله وقيل إن الوزير حامدا وجد في كتبه إذا صام الإنسان وواصل ثلاثة أيام وأفطر في رابع يوم على ورقات هندباء أغناه عن صوم رمضان وإذا صلى لي ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك وإذا تصدق بكذا وكذا أغناه عن الزكاة ذكر ابن حوقل قال ظهر من فارس الحلاج ينتحل النسك والتصوف فما زال يترقى طبقا عن طبق حتى آل به الحال إلى أن زعم أنه من هذب في الطاعة جسمه وشغل بالأعمال قلبه وصبر عن اللذات وامتنع من الشهوات يترق في درج المصافاة حتى يصفو عن البشرية طبعه فإذا صفا حل فيه روح الله الذي كان منه إلى عيسى فيصير مطاعا يقول للشيء كن فيكون فكان الحلاج يتعاطى ذلك ويدعو إلى نفسه حتى استمال جماعة من الأمراء والوزراء وملوك الجزيرة والجبال والعامة ويقال إن يده لما قطعت كتب الدم على الأرض الله الله قلت ما صح هذا ويمكن أن يكون هذا من فعله بحركة زنده قال محمد بن علي الصوري الحافظ سمعت إبراهيم بن محمد بن

348 جعفر البزاز يقول سمعت أبا محمد الياقوتي يقول رأيت الحلاج عند الجسر على بقرة ووجهه إلى ذنبها فسمعته يقول ما أنا الحلاج ألقى الحلاج شبهه علي وغاب فلما أدني من الخشبة التي يصلب عليها سمعته يقول يا معين الضنا علي أعني على الضنا قال أبو الحسين بن سالم جاء رجل إلى سهل بن عبدالله وبيده محبرة وكتاب فقال لسهل أحببت أن أكتب شيئا ينفعني الله به فقال اكتب إن استطعت أن تلقى الله وبيدك المحبرة فافعل

فقال يا أبا محمد فائدة فقال الدنيا كلها جهل إلا ما كان علما والعلم كله حجة إلا ما كان عملا والعمل موقوف إلا ما كان على السنة وتقوم السنة علىالتقوى وعن أبي محمد المرتعش قال من رأيته يدعي حالا مع الله باطنة لا يدل عليها أو يشهد لها حفظ ظاهر فاتهمه على دينه قيل إن الحلاج كتب مرة إلى أبي العباس بن عطاء * كتبت ولم أكتب إليك وإنما * كتبت إلى روحي بغير كتاب * * وذاك لأن الروح لا فرق بينها * وبين محبيها بفصل خطاب * * فكل كتاب صادر منك وارد * إليك بلا رد الجواب جوابي * وقد ذكر الحلاج أبو سعيد النقاش في طبقات الصوفية له فقال منهم من نسبه إلى الزندقة ومنهم من نسبه إلى السحر والشعوذة

349 وقفت على تأليف أبي عبدالله بن باكويه الشيرازي في حال الحلاج فقال حدثني حمد بن الحلاج أن نصرا القشوري لما اعتقل أبي استأذن المقتدر أن يبني له بيتا في الحبس فبنى له دارا صغيرة بجنب الحبس وسدوا باب الدار وعملوا حواليه سورا وفتحوا بابه إلى الحبس وكان الناس يدخلون عليه سنة ثم منعوا فبقي خمسة أشهر لا يدخل عليه أحد إلا مرة رأيت أبا العباس بن عطاء دخل عليه بالحيلة ورأيت مرة أبا عبدالله بن خفيف وأنا برا عند والدي ثم حبسوني معه شهرين ولي يومئذ ثمانية عشر عاما فلما كانت الليلة التي أخرج من صبيحتها قام فصلى ركعات ثم لم يزل يقول مكر مكر إلى أن مضى أكثر الليل ثم سكت طويلا ثم قال حق حق ثم قام قائما وتغطى بإزار واتزر بمئزر ومد يديه نحو القبلة وأخذ في المناجاة يقول نحن شواهدك نلوذ بسنا عزتك لتبدي ما شئت من مشيئتك أنت الذي في السماء إله وفي الأرض إله يا مدهر الدهور ومصور الصور يا من ذلت له الجواهر وسجدت له الأعراض وانعقدت بأمره الأجسام وتصورت عنده الأحكام يا من تجلى لما شاء كما شاء كيف شاء مثل التجلي في المشيئة لأحسن الصورة وفي نسخة مثل تجليك في مشيئتك كأحسن الصورة والصورة هي الروح الناطقة التي أفردته بالعلم والبيان والقدرة ثم أوعزت إلي شاهدك لأني في

ذاتك الهوي لما أردت بدايتي وأبديت حقائق علومي
ومعجزاتي صاعدا في معارجي إلى عروش أوليائي عند
القول من برياتي إني أحتضر وأقتل وأصلب وأحرق وأحمل
على السافيات الذاريات وإن الذرة من ينجوج مظان هيكل
متجلياتي لأعظم من الراسيات ثم أنشأ يقول * أنعى إليك
نفوسا طاح شاهدها * فيما ورا الغيب أو في شاهد القدم *
350 * أنعى إليك علوما طالما هطلت * سحائب الوحي
فيها أبحر الحكم * * أنعى إليك لسان الحق مذ زمن * أودى
وتذكاره كالوهم في العدم * * أنعى إليك بيانا تستسر له *
أقوال كل فصيح مقول فهم * * أنعى إليك إشارات العقول
معا * لم يبق منهن إلا دارس العلم * * أنعى وحقك أحلاما
لطائفة * كانت مطاياهم من مكمد الكظم * * مضى
الجميع فلا عين ولا أثر * مضي عاد وفقدان الأولى إرم * *
وخلفوا معشرا يجدون لبستهم * أعمى من البهم بل أعمى
من النعم * ثم سكت فقال له خادمه أحمد بن فاتك
أوصني قال هي نفسك إن لم تشغلها شغلتك ثم أخرج
وقطعت يداه ورجلاه بعد أن ضرب خمس مئة سوط ثم
صلب فسمعته وهو على الجذع يناجي ويقول أصبحت في
دار الرغائب أنظر إلى العجائب فهكذا هذا السياق أنه صلب
قبل قطع رأسه فلعل ذلك فعل بعض نهار قال ثم رأيت
الشبلي وقد تقدم تحت الجذع صاح بأعلى صوته يقول أو
لم ننهك عن العالمين ثم قال له ما التصوف قال أهون
مرقاة فيه ما ترى قال فما أعلاه قال ليس لك إليه سبيل
ولكن سترى غدا ما يجري فإن في الغيب ما شهدته وغاب
عنك فلما كان العشي جاء الإذن من الخليفة أن تضرب
رقبته فقالوا قد أمسينا ويؤخر إلى الغداة فلما أصبحنا أنزل
وقدم لتضرب عنقه فسمعته يصيح بأعلى صوته حسب
الواحد إفراد الواحد له ثم تلا ^ يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين آمنوا مشفقون منها ^
351 الشورى 18 فهذا آخر كلامه ثم ضربت رقبته ولف
في بارية وصب عليه النفط وأحرق وحمل رماده إلى رأس
منارة لتسفيه الرياح فسمعت أحمد بن فاتك تلميذ والدي
يقول بعد ثلاث قال رأيت كأني واقف بين يدي رب العزة

فقلت يا رب ما فعل الحسين بن منصور فقال كاشفته بمعنى فدعا الخلق إلى نفسه فأنزلت به ما رأيت قال ابن باكويه سمعت ابن خفيف يسأل ما تعتقد في الحلاج قال أعتقد أنه رجل من المسلمين فقط فقيل له قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين فقال إن كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيدا فليس في الدنيا توحيد قلت هذا غلط من ابن خفيف فإن الحلاج عند قتله ما زال يوحد الله ويصيح الله الله في دمي فأنا على الإسلام وتبرأ مما سوى الإسلام والزنديق فيوحد الله علانية ولكن الزندقة في سره والمنافقون فقد كانوا يوحدون ويصومون ويصلون علانية والنفاق في قلوبهم والحلاج فما كان حمارا حتى يظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله بل كان يبوح بذلك لمن استوثق من رباطه ويمكن أن يكون تزندق في وقت ومرق وادعى الإلهية وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحق والله أعلم بسره ولكن مقالته نبرأ إلى الله منها فإنها محض كفر نسأل الله العفو والعافية فإنه يعتقد حلول البارئ عز وجل في بعض الأشراف تعالى الله عن ذلك كان مقتل الحلاج في سنة تسع وثلاث مئة لست بقين من ذي القعدة قرأت بخط العلامة تاج الدين الفزاري قال رأيت في سنة سبع وستين وست مئة كتابا فيه قصة الحلاج منه عن إبراهيم الحلواني قال دخلت

 على الحسين بن منصور بين المغرب والعتمة فوجدته يصلي فجلست كأنه لم يحس بي فسمعته يقرأ سورة البقرة فلما ختمها ركع وقام في الركوع طويلا ثم قام إلى الثانية قرأ الفاتحة وآل عمران فلما سلم تكلم بأشياء لم أسمعها ثم أخذ في الدعاء ورفع صوته كأنه مأخوذ من نفسه وقال يا إله الآلهة ورب الأرباب ويا من لا تأخذه سنة رد إلي نفسي لئلا يفتتن بي عبادك يا من هو أنا وأنا هو ولا فرق بين إنيتي وهويتك إلا الحدث والقدم ثم رفع رأسه ونظر إلي وضحك في وجهي ضحكات ثم قال لي يا أبا إسحاق أما ترى إلى ربي ضرب قدمه في حدثي حتى استهلك حدثي في قدمه فلم تبق لي صفة إلا صفة القدم

ونطقي من تلك الصفة فالخلق كلهم أحداث ينطقون عن حدث ثم إذا نطقت عن القدم ينكرون علي ويشهدون بكفري وسيسعون إلى قتلي وهم في ذلك معذورون وبكل ما يفعلون مأجورون وعن عثمان بن معاوية قيم جامع الدينور قال بات الحسين بن منصور في هذا الجامع ومعه جماعة فسأله واحد منهم فقال يا شيخ ما تقول فيما قال فرعون قال كلمة حق قال فما تقول فيما قال موسى عليه السلام قال كلمة حق لأنهما كلمتان جرتا في الأبد كما أجريتا في الأزل وعن الحسين قال الكفر والإيمان يفترقان من حيث الاسم فأما من حيث الحقيقة فلا فرق بينهما عن جندب بن زاذان تلميذ الحسين قال كتب الحسين إلي بسم الله المتجلي عن كل شيء لمن يشاء والسلام عليك يا ولدي ستر الله عنك ظاهر الشريعة وكشف لك حقيقة الكفر فإن ظاهر الشريعة كفر وحقيقة
353 الكفر معرفة جلية وإني أوصيك أن لا تغتر بالله ولا تأيس منه ولا ترغب في محبته ولا ترضى أن تكون غير محب ولا تقل بإثباته ولا تمل إلى نفيه وإياك والتوحيد والسلام وعنه قال من فرق بين الإيمان والكفر فقد كفر ومن لم يفرق بين المؤمن والكافر فقد كفر وعنه قال ما وحد الله غير الله آخر ما نقلته من خط الشيخ تاج الدين ذكر محمد بن إسحاق النديم الحسين الحلاج وحط عليه ثم سرد أسماء كتبه كتاب طاسين الأول كتاب الأحرف المحدثة والأزلية كتاب ظل ممدود كتاب حمل النور والحياة والأرواح كتاب الصهور كتاب تفسير قل هو الله أحد كتاب الأبد و المأبود كتاب خلق الإنسان والبيان كتاب كيد الشيطان كتاب سر العالم والمبعوث كتاب العدل والتوحيد كتاب السياسة كتاب علم الفناء والبقاء كتاب شخص الظلمات كتاب نور النور كتاب الهياكل والعالم كتاب المثل الأعلى كتاب النقطة وبدو الخلق كتاب القيامات كتاب الكبر والعظمة كتاب خزائن الخيرات كتاب موائد العارفين كتاب خلق خلائق القرآن كتاب الصدق والإخلاص كتاب التوحيد كتاب النجم إذا هوى كتاب الذاريات ذروا كتاب هو هو كتاب

كيف كان وكيف يكون كتاب الوجود الأول كتاب لا كيف كتاب الكبريت الأحمر كتاب
354 الوجود الثاني كتاب الكيفية والحقيقة وأشياء غير ذلك 206 محمد بن زكريا الأستاذ الفيلسوف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب صاحب التصانيف من أذكياء أهل زمانه وكان كثير الأسفار وافر الحرمة صاحب مروءة وإيثار ورأفة بالمرضى وكان واسع المعرفة مكبا على الاشتغال مليح التأليف وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلي ثم عمي أخذ عن البلخي الفيلسوف وكان إليه تدبير بيمارستان الري ثم كان على بيمارستان بغداد في دولة المكتفي بلغ العناية في علوم الأوائل نسأل الله العافية وله كتاب الحاوي ثلاثون مجلدا في الطب وكتاب الجامع وكتاب الأعصاب وكتاب المنصوري صنفه للملك منصور بن نوح الساماني وقيل إن أول اشتغاله كان بعد مضي أربعين سنة من عمره ثم اشتغل على الطبيب أبي الحسن علي بن ربن الطبري الذي كان مسيحيا فأسلم وصنف
355 وكان لابن زكريا عدة تلامذة ومن تآليفه كتاب الطب الروحاني وكتاب إن للعبد خالقا وكتاب المدخل إلى المنطق وكتاب هيئة العالم ومقالة في اللذة وكتاب طبقات الأبصار وكتاب الكيمياء وأنها إلى الصحة أقرب وأشياء كثيرة وقد كان في صباه مغنيا يجيد ضرب العود توفي ببغداد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة 207 ابن المغلوب القاضي المعمر أبو عمر ميمون بن عمر بن المغلوب المغربي الإفريقي خاتمة تلامذة سحنون وقد حج وسمع الموطأ من أبي مصعب الزهري ذكره القاضي عياض في المالكية قال ابن حارث أدركته شيخا كبيرا مقعدا ولي قضاء القيروان وقضاء صقلية وقال عبدالله بن محمد المالكي في تاريخه كان صالحا دينا فاضلا معدودا في أصحاب سحنون ولي مظالم القيروان ثم قضاء صقلية فأتاها بفروة وجبة وخرج فيه كتبه وسوداء تخدمه فكانت تغزل وتنفق عليه من ذلك ثم خرج من صقلية كما دخل إليها

356 توفي سنة عشر وثلاث مئة وكان أسند شيخ بالمغرب 208 حامد بن العباس الوزير الكبير أبو الفضل الخراساني ثم العراقي كان من رجال العالم ذا شجاعة وإقدام ونقض وإبرام قال الصولي تقلد أعمالا جليلة من طساسيج السواد ثم ضمن خراج البصرة وكور دجلة مع إشراف كسكر مدة في دولة ابن الفرات فكان يعمر ويحسن إلى الأكارين ويرفع المؤن حتى صار لهم كالأب وكثرت صدقاته ثم وزر وقد شاخ قلت وكان قبل على نظر فارس وكان كثير الأموال والحشم بحيث صار له أربع مئة مملوك في السلاح تأمر منهم جماعة فعزل المقتدر ابن الفرات بحامد في سنة ست وثلاث مئة فقدم في أبهة عظيمة ودبر الأمور فظهر منه نقص في قوانين الوزارة وحدة فضموا إليه علي بن عيسى الوزير فمشى الحال ولحامد أثر صالح في إهلاك حسين الحلاج يدل على إسلام وخير يقال مولده في سنة ثلاث وعشرين وسمع من عثمان بن أبي شيبة وما حدث

357 وفي سنة ثمان ضمن حامد سائر السواد وعسف وغلت الأسعار فثارت الغوغاء وهموا به فشد عليهم مماليكه فثبتوا له وعظم الخطب وقتل جماعة فاستضرت الغوغاء وأحرقوا الجسر ورجموا حامدا في الطيار وكان مع جبروته جوادا معطاءا قال هاشمي كان من أوسع من رأيناه نفسا وأحسنهم مروءة وأكثرهم نعمة ينصب في داره عدة موائد ويطعم حتى العامة والخدم يكون نحو أربعين مائدة رأى في دهليزه قشر باقلى فقال لوكيله ما هذا قال فعل البوابين فسئلوا فقالوا لنا جراية ولحم نؤديه إلى بيوتنا فرتب لهم ثم رأى بعد قشورا فشاط وكان يسفه ثم رتب لهم مائدة وقال لئن رأيت بعدها قشرا لأضربنك بالمقارع وقيل وجد في مرحاض له أكياس فيها أربع مئة ألف دينار كان يدخل للحاجة في كمه كيس فيلقيه فأخذوا في نكبته ولما عزل حامد وابن عيسى وأعيد ابن الفرات عذب حامدا قال المسعودي كان في حامد طيش كلمه إنسان فقلب حامد ثيابه على كتفه وصاح ويلكم علي به قال ودخلت عليه

أم موسى القهرمانة وكانت عظيمة المحل فخاطبته في طلب المال فقال اضرطي والتقطي واحسبي لا تغلطي
358 فخجلها وسمع المقتدر فضحك وأمر قيانه فغنين بذلك ولقد تجلد حامد على العذاب ثم نفذ إلى واسط فسم في بيض فتلف بالإسهال وقيل تكلم الملأ بما فيه من الحدة وقلة الخبرة فعاتب المقتدر أبا القاسم الحواري وكان أشار به وقيل أقبل حامد على مصادرة ابن الفرات ووقع بينه وبين شريكه ابن عيسى مشاجرات في الأموال حتى قيل * أعجب من ما تراه * أن وزيرين في بلاد * * هذا سواد بلا وزير * وذا وزير بلا سواد * ثم عذب حامد المحسن ولد ابن الفرات وأخذ منه ألف ألف دينار ثم صار أعباء الوزارة إلى ابن عيسى وبقي حامد كالبطال إلا من الاسم وركوب الموكب وبان للمقتدر ذلك فأفرد ابن عيس بالأمر واستأذن حامد في ضمان أبهان وغيرها فأذن له وقيل * صار الوزير عاملا لكاتبه * * يأمل أن يرفق في مطالبه * * ليستدر النفع من مكاسبه * قال التنوخي حدثني أبو عبدالله الصيرفي حدثني أبو علي التاجر قال ركب حامد بواسط إلى بستانه فرأى شيخا يولول وحوله عائلة قد احترق بيته فرق له وقال لوكيله أريد منك أن لا أرجع العشية إلا وداره جديدة بآلاتها وقماشها فبادر وطلب الصناع وصب الدراهم ففرغت العصر فرد
359 العتمة فوجدها مفروغة وضجوا له بالدعاء وزاد رأس مال صاحبها خمسة آلاف درهم وقيل إن تاجرا أخذ خبزا بدرهم ليتصدق به بواسط فما رأى فقيرا يعطيه فقال له الخباز لا تجد أحدا لأن جميع الضعفاء في جراية حامد قال الصولي وكان كثير المزاح سخيا وكان لا يرغب في استماع الشعر وكان إذا خولف في أمر يصيح ويحرد فمن داراه انتفع به قال نفطويه سمعته يقول قيل لبعض المجانين في كم يتجنن الرجل فقال ذاك إلى صبيان المحلة وكان ثالث يوم من وزارته قد ناظر ابن الفرات وجبهه وأفحش له وجذب بلحيته وعذب أصحابه فلما انعكس الدست وعزل بابن الفرات تنمر له ابن الفرات ووبخه على فعاله فقال إن كان ما استعملته فيكم أثمر لي

خيرا فزيدوا منه وإن كان قبيحا وصيرني إلى التحكم في فالسعيد من وعظ بغيره قال الصولي فسلم حامد إلى المحسن فعذبه بألوان العذاب وكان إذا شرب أخرجه وألبسه جلد قرد ويرقص فيصفع وفعل به ما يستحيى من ذكره ثم أحدر إلى واسط فسقي وصلى الناس على قبره أياما قال أحمد بن كامل توفي بواسط ثم بعد أيام ابن الفرات نقل فدفن ببغداد وسمعته يقول ولدت سنة ثلاث وعشرين وأبي من الشهاردة قلت موته كان في رمضان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة

360 209 الزجاج الإمام نحوي زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي مصنف كتاب معاني القرآن وله تآليف جمة لزم المبرد فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهما فنصحه وعلمه ثم أدب القاسم بن عبيدالله الوزير فكان سبب غناه ثم كان من ندماء المعتضد مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وقيل مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة وله كتاب الإنسان وأعضائه وكتاب الفرس وكتاب العروض وكتاب الاشتقاق وكتاب النوادر وكتاب فعلت وأفعلت وكان عزيزا على المعتضد له رزق في الفقهاء ورزق في العلماء ورزق في الندماء نحو ثلاث مئة دينار ويقال توفي سنة ست عشرة أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي وجماعة

361 210 ابن اليزيدي العلامة شيخ العربية أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي كان رأسا في نقل النوادر وكلام العرب إماما في النحو له كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العباس وكتاب أخبار اليزيديين ومصنف في النحو أدب أولاد المقتدر توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاث مئة عن ثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر 211 الضبي العلامة أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي الشافعي أكبر تلامذة ابن سريج له ذهن وقاد ومات شابا صنف الكتب وله وجوه في المذهب منها أنه كفر تارك الصلاة ومنها أن الولي إذا أذن للسفيه في أن يتزوج لم يجز كالصبي

362 وكان ابن سريج يعتني بإقرائه توفي في المحرم سنة ثمان وثلاث مئة وكان أبوه 212 أبو طالب المفضل بن سلمة لغويا أديبا علامة له تصانيف في معاني القرآن والآداب أخذ عن ابن الأعرابي وغيره من مشاهير العلماء أخذ عنه الصولي وغيره ومات بعد التسعين ومئتين وأبوه سلمة بن عاصم النحوي هو راوية الفراء وفي القدماء المفضل بن محمد الضبي المقرئ صاحب عاصم 213 التستري الإمام الحجة المحدث البارع علم الحفاظ شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد
363 سمع أبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن حرب النشائي والحسين بن أبي زيد الدباغ ومحمد بن عمار الرازي وعمرو بن عيسى الضبعي ومحمد ابن بشار ومحمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل وخلقا كثيرا من أصحاب سفيان ابن عيينة وأبي معاوية الضرير وكانت رحلته قبل الخمسين ومئتين جمع وصنف وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ حدث عنه أبو حاتم بن حبان وأبو إسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن المقرئ وآخرون قال أبو عبدالله الحاكم سمعت جعفر بن أحمد المراغي يقول أنكر عبدان الأهوازي حديثا مما عرض عليه لأبي جعفر بن زهير فدخل عليه وقال هذا أصلي ولكن من أين لك أنت ابن عون عن الزهري عن سالم فذكر حديثا فما زال عبدان يعتذر إليه ويقول يا أبا جعفر إنما استغربت الحديث قال الحافظ أبو عبدالله بن مندة ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة وسمعته يقول ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري وقال أبو جعفر ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي وقال أبو بكر بن المقرئ حدثنا تاج المحدثين أحمد بن يحيى بن زهير فذكر حديثا توفي أبو جعفر في سنة عشر وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين قرأت على محمد بن عبدالسلام التميمي عن عبدالمعز بن محمد البزاز أخبرنا تميم بن أبي سعيد ورجل آخر قالا أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري أخبرني

364 أحمد بن يحيى بن زهير التستري حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان عن نعيم بن أبي هند عن أبي المسهر عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما قبل موته يريد وجه الله دخل الجنة هذا حديث غريب ولا أعرف هذا التابعي ولا ذكره أبو أحمد في الكنى ومات معه في العام محمد بن جرير ومقرئ بغداد أبو علي الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون وأبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار صاحب يحيى بن معين ومسند مصر أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي والعباس بن الفضل بن شاذان مقرئ الري وعلي بن أحمد بن بسطام الزعفراني وعلي بن العباس البجلي المقانعي والحافظ أبو بشر الدولابي ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي والمحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني
365 ومقرئ الرقة أبو مران موسى بن جرير النحوي والحافظ أبو العباس الوليد بن أبان الأصبهاني 214 ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وعني في حداثته بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان سمع من إسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد ولم يحدث عنهما لكونه كتب عنهما في صغره وقبل فهمه وتبصره وسمع من محمود بن غيلان وعتبة بن عبدالله المروزي وعلي بن حجر وأحمد بن منيع وبشر بن معاذ وأبي كريب وعبدالجبار بن العلاء وأحمد بن إبراهيم الدورقي وأخيه يعقوب وإسحاق بن شاهين وعمرو بن علي وزياد بن أيوب ومحمد بن مهران الجمال وأبي سعيد الأشج ويوسف بن واضح الهاشمي ومحمد بن بشار ومحمد بن مثنى والحسين بن حريث ومحمد بن عبدالأعلى الصنعاني ومحمد بن يحيى وأحمد بن عبدة الضبي ونصر بن علي
366 ومحمد بن علي ومحمد بن عبدالله المخرمي ويونس بن عبدالأعلى وأحمد بن عبدالرحمن الوهبي

ويوسف بن موسى ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى
القطعي وسلم بن جنادة ويحيى بن حكيم وإسماعيل بن
بشر بن منصور السليمي والحسن بن محمد الزعفراني
وهارون بن إسحاق الهمداني وأمم سواهم ومنهم إسحاق
بن موسى الخطمي ومحمد بن أبان البلخي حدث عنه
البخاري ومسلم في غير الصحيحين ومحمد بن عبد الله بن
عبدالحكم أحد شيوخه وأحمد بن المبارك المستملي
وإبراهيم بن أبي طالب وأبو حامد بن الشرقي وأبو العباس
الدغولي وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري وأبو حاتم
البستي وأبو أحمد بن عدي وأبو عمرو بن حمدان وإسحاق
بن سعد النسوي وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه وأبو
بكر أحمد بن مهران المقرئ وحفيده محمد بن الفضل بن
محمد بن خزيمة ومحمد بن أحمد بن علي بن نصير المعدل
وأبو بكر بن إسحاق الصبغي وأبو سهل الصعلوكي
والحسين بن علي التميمي حسينك وبشر بن محمد بن
محمد بن ياسين وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر
الشيباني وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري والخليل بن
أحمد السجزي القاضي وأبو سعيد محمد بن بشر
الكرابيسي وأبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي الحاكم
وأبو نصر أحمد بن الحسين المرواني وأبو العباس أحمد بن
محمد الصندوقي وأبو الحسن محمد بن الحسين الآبري
وأبو الوفاء أحمد بن محمد
367 ابن حمويه المزكي وخلق كثير أخبرنا أبو الفضل
أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه سنة ست وتسعين وست
مئة عن عبدالمعز بن محمد الهروي أخبرنا تميم بن أبي
سعيد القصار أخبرنا محمد بن عبدالرحمن سنة تسع
وأربعين وأربع مئة أخبرنا محمد بن محمد النيسابوري
الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق حدثنا علي بن حجر
حدثنا عبدالعزيز بن حصين عن أبي أمية أن حبيبا أخبره عن
زر بن حبيش أنه أتى صفوان بن عسال وكان من الصحابة
فقال له ما جاء بكم قالوا خرجنا من بيوتنا لابتغاء العلم قال
إنه من خرج من بيته لابتغاء العلم فإن الملائكة تضع
أجنحتها لمبتغي العلم فسأله عن المسح على الخفين قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة لا أقول من جنابة ولكن من غائط أو بول أو نوم قال محمد بن محمد الحافظ غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت لا أعلم حدث به غير أبي أمية عبدالكريم بن أبي المخارق واسم أبيه قيس أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي حدثنا بشر بن محمد الحاكم أخبرنا ابن خزيمة أخبرنا أحمد بن نصر المقرئ أخبرنا محمد بن الحسن البصري محبوب حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال كانت الركبان تأتينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتلقى منهم الآية والآيتين فكانوا يخبرونا أن

368 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا وكنت أؤم قومي وأنا صغير السن وبه إلى ابن خزيمة حدثنا أبو حصين بن أحمد بن يونس حدثنا عبثر بن القاسم حدثنا حصين عن الشعبي عن محمد بن ضيفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء أمنكم أحد أكل اليوم قالوا منا من صام ومنا من لم يصم قال فأتموا بقية يومكم وابعثوا إلى أهل العروض فليتموا بقية يومهم هذا حديث صحيح غريب أخرجه النسائي عن أبي حصين فوافقناه قال الحاكم في تاريخه أخبرني محمد بن أحمد بن واصل الجعفي ببيكند حدثني أبي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني محمد حدثنا أحمد بن سنان حدثني مهدي والد عبدالرحمن بن مهدي قال كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام أو أكثر لا يجيء إلى البيت فإذا جاءنا ساعة جاء رسول سفيان فيذهب ويتركنا وقال الحاكم محمد هو ابن إسحاق بن خزيمة بلا شك فقد حدثنا أبو

369 أحمد الدارمي حدثنا ابن خزيمة بالحكاية قال الحاكم قرأت بخط مسلم حدثني محمد بن إسحاق صاحبنا حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا إسماعيل بن ربيعة بحديث في الاستسقاء قال الحاكم كتب إلي أحمد بن عبدالرحمن بن القاسم من مصر أن

محمد بن الربيع الجيزي حدثهم حدثني محمد بن عبدالله بن عبدالحكم حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا موسى بن خاقان حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس قال لما أخرجوا نبيهم قال أبو بكر رضي الله عنه علمت أنه سيكون قتال قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري حدثنا ابن خزيمة قال كنت إذا أردت أن أصنف الشيء أدخل في الصلاة مستخيرا حتى يفتح لي ثم أبتدئ التصنيف ثم قال أبو عثمان إن الله ليدفع البلاء عن أهل هذه المدينة لمكان أبي بكر محمد بن إسحاق

370 الحاكم أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر سمعت ابن خزيمة وسئل من أين أوتيت العلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وإني لما شربت سألت الله علما نافعا الحاكم سمعت أبا بكر بن بالويه سمعت أبا بكر بن إسحاق وقيل له لو حلقت شعرك في الحمام فقال لم يثبت عندي أن رسول الله صلىالله عليه وسلم دخل حماما قط ولا حلق شعره إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض قال الحاكم وسألت محمد بن الفضل بن محمد عن جده فذكر أنه لا يدخر شيئا جهده بل ينفقه على أهل العلم وكان لا يعرف سنجة الوزن ولا يميز بين العشرة والعشرين ربما أخذنا منه العشرة فيتوهم أنها خمسة الحاكم سمعت أبا بكر القفال يقول كتب ابن صاعد إلى ابن خزيمة

371 يستجيزه كتاب الجهاد فأجازه له قال محمد بن سهل الطوسي سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا هل تعرفون ابن خزيمة قلنا نعم قال استفدنا منه أكثر ما استفاد منا محمد بن إسماعيل السكري سمعت ابن خزيمة يقول حضرت مجلس المزني فسئل عن شبه العمد فقال له السائل إن الله وصف في كتابه القتل صنفين عمدا وخطأ فلم قلتم إنه على ثلاثة أقسام وتحتج بعلي بن زيد بن جدعان فسكت المزني فقلت لمناظره قد روى الحديث أيضا أيوب وخالد الحذاء فقال لي فمن عقبة بن أوس قلت شيخ بصري قد روى عنه ابن سيرين مع جلالته فقال

للمزني أنت تناظر أو هذا قال إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنه أعلم به مني ثم أتكلم أنا قال محمد بن الفضل بن محمد سمعت جدي يقول استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة فقال اقرإ القرآن أولا حتى آذن لك فاستظهرت القرآن فقال لي امكث حتى تصلي بالختمة ففعلت فلما عيدنا أذن لي

372 فخرجت إلى مرو وسمعت بمروالروذ من محمد بن هشام صاحب هشيم فنعي إلينا قتيبة قال الحافظ أبو علي النيسابوري لم أر أحدا مثل ابن خزيمة قلت يقول مثل هذا وقد رأى النسائي قال أبو أحمد حسينك سمعت إمام الأئمة أبا بكر يحكي عن علي بن خشرم عن ابن راهويه أنه قال أحفظ سبعين ألف حديث فقلت لابن خزيمة كم يحفظ الشيخ فضربني على رأسي وقال ما أكثر فضولك ثم قال يا بني ما كتبت سوداء في بياض إلا وأنا أعرفه قال أبو علي الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح حدثنا أبي حدثنا أبو حاتم بن حبان التميمي قال ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط قال أبو الحسن الدارقطني كان ابن خزيمة إماما ثبتا معدوم النظير حكى أبو بشر القطان قال رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم كأن لوحا

373 عليه صورة نبينا صلى الله عليه وسلم وابن خزيمة يصقله فقال المعبر هذا رجل يحيى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإمام أبو العباس بن سريج وذكر له ابن خزيمة فقال يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمنقاش وقد كان هذا الإمام جهبذا بصيرا بالرجال فقال فيما رواه عنه أبو بكر محمد بن جعفر شيخ الحاكم لست أحتج بشهر بن حوشب ولا بحريز بن عثمان لمذهبه ولا بعبدالله بن عمر ولا ببقية ولا بمقاتل بن حيان ولا بأشعث

بن سوار ولا بعلي بن جدعان لسوء حفظه ولا بعاصم بن عبيدالله ولا بابن عقيل ولا بيزيد بن أبي زياد ولا بمجالد ولا بحجاج بن أرطاة إذا قال عن ولا بأبي حذيفة النهدي ولا بجعفر بن برقان ولا بأبي معشر نجيح ولا بعمر بن أبي سلمة ولا بقابوس بن أبي ظبيان ثم سمى خلقا دون هؤلاء في العدالة فإن المذكورين احتج بهم غير واحد وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري سمعت ابن خزيمة يقول ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر قال الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هانئ سمعت ابن خزيمة يقول من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدم وكان ماله فيئا قلت من أقر بذلك تصديقا لكتاب الله ولأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به مفوضا معناه إلى الله ورسوله ولم يخض في التأويل ولا عمق فهو المسلم المتبع ومن أنكر ذلك فلم يدر بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو

374 مقصر والله يعفو عنه إذ لم يوجب الله على كل مسلم حفظ ما ورد في ذلك ومن أنكر ذلك بعد العلم وقفا غير سبيل السلف الصالح وتمعقل على النص فأمره إلى الله نعوذ بالله من الضلال والهوى وكلام ابن خزيمة هذا وإن كان حقا فهو فج لا تحتمله نفوس كثير من متأخري العلماء قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه سمعت ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله تعالى ومن قال إنه مخلوق فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ولا يدفن في مقابر المسلمين ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه واتباعه السنة وكتابه في التوحيد مجلد كبير وقد تأول في ذلك حديث الصورة

376 فليعذر من تأول بعض الصفات وأما السلف فما خاضوا في التأويل بل آمنوا وكفوا وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه وتوخيه لاتباع الحق أهدرناه وبدعناه لقل من يسلم من الأئمة معنا رحم الله الجميع بمنه وكرمه قال الحاكم فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق

كثيرة ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء قال وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء قال حمد بن عبدالله المعدل سمعت عبدالله بن خالد الأصبهاني يقول سئل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة قال ويحكم هو
377 يسأل عنا ولا نسأل عنه هو إمام يقتدى به قال الإمام أبو بكر محمد بن علي الشاشي حضرت ابن خزيمة فقال له أبو بكر النقاش المقرئ بلغني أنه لما وقع بين المزني وابن عبدالحكم قيل للمزني إنه يرد على الشافعي فقال المزني لا يمكنه إلا بمحمد بن إسحاق النيسابوري فقال أبو بكر كذا كان وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المضارب قال رأيت ابن خزيمة في النوم فقلت جزاك الله عن الإسلام خيرا فقال كذا قال لي جبريل في السماء قال الحاكم حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا إلا أن ابن حمدون كان من أعرفهم بهذه الواقعة قال لما بلغ أبو بكر بن خزيمة من السن والرئاسة والتفرد بهما ما بلغ كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا مثل أبي علي محمد بن عبدالوهاب الثقفي وهو أول من حمل علوم الشافعي ودقائق ابن سريج إلى خراسان ومثل أبي بكر أحمد بن إسحاق يعني الضبعي خليفة ابن خزيمة في الفتوى وأحسن الجماعة تصنيفا وأحسنهم سياسة في مجالس السلاطين وأبي بكر بن أبي عثمان وهو آدبهم وأكثرهم جمعا للعلوم وأكثرهم رحلة وشيخ المطوعة والمجاهدين وأبي محمد يحيى بن منصور وكان من أكابر البيوتات وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة وأصلحهم للقضاء قال فلما ورد منصور بن يحيى الطوسي نيسابور وكان يكثر الاختلاف إلى ابن خزيمة للسماع منه وهو معتزلي وعاين ما عاين من الأربعة الذين سميناهم حسدهم واجتمع مع أبي عبدالرحمن الواعظ القدري بباب معمر في أمورهم غير مرة فقالا هذا إمام لا يسرع في الكلام وينهى أصحابه عن التنازع في الكلام وتعليمه وقد نبغ له أصحاب يخالفونه وهو لا يدري فإنهم

378 على مذهب الكلابية فاستحكم طمعهما في إيقاع الوحشة بين هؤلاء الأئمة قال الحاكم سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول كان من قضاء الله تعالى أن الحاكم أبا سعيد لما توفي أظهر ابن خزيمة الشماتة بوفاته هو وجماعة من أصحابه جهلا منهم فسألوه أن يتخذ ضيافة وكان لابن خزيمة بساتين نزهة قال فأكرهت أنا من بين الجماعة على الخروج في الجملة إليها وحدثني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أن الضيافة كانت في جمادى الأولى سنة تسع وثلاث مئة وكانت لم يعهد مثلها عملها ابن خزيمة فأحضر جملة من الأغنام والحملان وأعدال السكر والفرش والآلات والطباخين ثم إنه تقدم إلى جماعة المحدثين من الشيوخ والشباب فاجتمعوا بجنزروذ وركبوا منها وتقدمهم أبو بكر يخترق الأسواق سوقا سوقا يسألهم أن يجيبوه ويقول لهم سألت من يرجع إلى الفتوة والمحبة لي أن يلزم جماعتنا اليوم فكانوا يجيئون فوجا فوجا حتى لم يبق كبير أحد في البلد يعني نيسابور والطباخون يطبخون وجماعة من الخبازين يخبزون حتى حمل أيضا جميع ما وجدوا في البلد من الخبز والشواء على الجمال والبغال والحمير والإمام رحمه الله قائم يجري أمور الضيافة على أحسن ما يكون حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها فحدثني أبو بكر أحمد بن يحيى المتكلم قال لما انصرفنا من

379 الضيافة اجتمعنا عند بعض أهل العلم وجرى ذكر كلام الله أقديم هو لم يزل أو نثبت عند إخباره تعالى أنه متكلم به فوقع بيننا في ذلك خوض قال جماعة منا كلام البارئ قديم لم يزل وقال جماعة كلامه قديم غير أنه لا يثبت إلا بإخباره وبكلامه فبكرت إلى أبي علي الثقفي وأخبرته بما جرى فقال من أنكر أنه لم يزل فقد اعتقد أنه محدث وانتشرت هذه المسألة في البلد وذهب منصور الطوسي في جماعة إلى ابن خزيمة وأخبروه بذلك حتى قال منصور ألم أقل للشيخ إن هؤلاء يعتقدون مذهب الكلابية وهذا مذهبهم قال فجمع ابن خزيمة أصحابه وقال ألم أنهكم غير مرة عن الخوض في الكلام ولم يزدهم على

هذا ذلك اليوم قال الحاكم وحدثني عبدالله بن إسحاق الأنماطي المتكلم قال لم يزل الطوسي بأبي بكر بن خزيمة حتى جرأه على أصحابه وكان أبو بكر ابن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يمليه ويحضران مجلس أبي علي الثقفي فيقرؤون ذلك على الملأ حتى استحكمت الوحشة سمعت أبا سعيد عبدالرحمن بن أحمد المقرئ سمعت ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال شيء منه مخلوق أو يقول إن القرآن محدث فهو جهمي ومن نظر في كتبي بان له أن الكلابية لعنهم الله كذبة فيما يحكون عني بما هو خلاف أصلي وديانتي قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي وقد صح عندي أن هؤلاء الثقفي والصبغي ويحيى بن منصور كذبة قد كذبوا علي في حياتي فمحرم على كل مقتبس علم أن يقبل منهم شيئا يحكونه عني وابن أبي عثمان أكذبهم عندي وأقولهم علي ما لم أقله

380 قلت ما هؤلاء بكذبة بل أئمة أثبات وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم فقبح الله من ينقل البهتان ومن يمشي بالنميمة قال الحاكم وسمعت محمد بن أحمد بن بالويه سمعت ابن خزيمة يقول من زعم بعض هؤلاء الجهلة أن الله لا يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله إن الله قد أخبر في مواضع أنه خلق آدم وكرر ذكر موسى وحمد نفسه في مواضع وكرر ^ فبأي آلاء ربكما تكذبان ^ سورة الرحمن ولم أتوهم أن مسلما يتوهم أن الله لا يتكلم بشيء مرتين وهذا قول من زعم أن كلام الله مخلوق ويتوهم أنه لا يجوز أن يقول خلق الله شيئا واحدا مرتين قال الحاكم سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول لما وقع من أمرنا ما وقع وجد أبو عبدالرحمن ومنصور الطوسي الفرصة في تقرير مذهبهم واغتنم أبو القاسم وأبو بكر بن علي والبردعي السعي في فساد الحال انتصب أبو عمرو الحيري للتوسط فيما بين الجماعة وقرر لأبي بكر بن خزيمة اعترافنا له بالتقدم وبين له غرض المخالفين في فساد الحال إلى أن وافقه على أن نجتمع عنده فدخلت أنا

وأبو علي وأبو بكر بن أبي عثمان فقال له أبو علي الثقفي ما الذي أنكرت أيها الأستاذ من مذاهبنا حتى نرجع عنه قال ميلكم إلى مذهب الكلابية فقد كان أحمد بن حنبل من أشد الناس على عبدالله بن سعيد بن كلاب وعلى أصحابه مثل الحارث وغيره حتى طال الخطاب بينه وبين أبي علي في هذا الباب فقلت قد جمعت أنا أصول مذاهبنا في طبق فأخرجت إليه الطبق فأخذه وما زال يتأمله وينظر فيه ثم قال لست أرى ها هنا شيئا لا
381 أقول به فسألته أن يكتب عليه خطه أن ذلك مذهبه فكتب آخر تلك الأحرف فقلت لأبي عمرو الحيري احتفظ أنت بهذا الخط حتى ينقطع الكلام ولا يتهم واحد منا بالزيادة فيه ثم تفرقنا فما كان بأسرع من أن قصده أبو فلان وفلان وقالا إن الأستاذ لم يتأمل ما كتب في ذلك الخط وقد غدروا بك وغيروا صورة الحال فقبل منهم فبعث إلى أبي عمرو الحيري لاسترجاع خطه منه فامتنع عليه أبو عمرو ولم يرده حتى مات ابن خزيمة وقد أوصيت أن يدفن معي فأحاجه بين يدي الله تعالى فيه وهو القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته ليس شيء من كلامه مخلوق ولا مفعول ولا محدث فمن زعم أن شيئا منه مخلوق أو محدث أو زعم أن الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع وأقول لم يزل الله متكلما والكلام له صفة ذات ومن زعم أن الله لم يتكلم إلا مرة ولم يتكلم إلا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله وأنه ينزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول هل من داع فأجيبه فمن زعم أن علمه تنزل أوامره ضل ويكلم عباده بلا كيف ^ الرحمن على العرش استوى ^ طه 5 لا كما قالت الجهمية إنه على الملك احتوى ولا استولى وإن الله يخاطب عباده عودا وبدءا ويعيد عليهم قصصه وأمره ونهيه ومن زعم غير ذلك فهو ضال مبتدع وساق سائر الاعتقاد قلت كان أبو بكر الصبغي هذا عالم وقته وكبير الشافعية
382 بنيسابور حمل عنه الحاكم علما كثرا ولابن خزيمة ترجمة طويلة في تاريخ نيسابور تكون بضعا وعشرين ورقة من ذلك وصيته وقصيدتان رثي بهما وضبط وفاته في ثاني

ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة عاش تسعا وثمانين سنة وقد سمعنا مختصر المختصر له عاليا بفوت لي وفيها مات أبو جعفر بن حمدان الحيري صاحب الصحيح وأبو جعفر أحمد بن عمرو الإلبيري حافظ أهل الأندلس وشيخ الحنابلة أبو بكر الخلال وشيخ الصوفية بالعراق أبو محمد أحمد بن محمد الجريري وقيل اسمه حسن وشيخ العربية أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج البغدادي وصدر الوزراء حامد بن العباس وحماد بن شاكر النسفي صاحب البخاري ومسند بغداد أبو محمد عبدالله بن إسحاق المدائني الأنماطي وحافظ هراة أبو محمد عبدالله بن عروة وحافظ مرو عبدالله بن محمود ومحدث أنطاكية أبو طاهر بن فيل الهمداني وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي الفيلسوف ومسند نيسابور أبو العباس محمد بن شادل بن علي مولى بني هاشم أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر المستملي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة أخبرنا جدي حدثنا أبو موسى حدثنا عبدالأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها

383 215 الباغندي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الإمام الحافظ الكبير محدث العراق أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأزدي الواسطي الباغندي أحد أئمة هذا الشأن ببغداد ولد سنة بضع عشرة ومئتين وكان أول سماعه بواسط في سنة سبع وعشرين ومئتين سمع علي بن المديني وشيبان بن فروخ وأبا بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسويد بن سعيد ومحمد بن الصباح الجرجرائي والصلت بن مسعود الجحدري وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي وعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي ومحمد بن سليمان لوين ودحيما وأحمد ابن أبي الحواري وعثمان بن أبي شيبة وعبدالملك بن شعيب بن الليث والحارث بن مسكين ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن عبدالله بن

نمير ومحمود بن خالد الدمشقي وخلقا كثيرا وجمع وصنف وعمر وتفرد
384 حدث عنه ابن عقدة والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد ودعلج السجزي وأبو بكر الشافعي والطبراني وأبو علي بن الصواف وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وعلي بن عمر السكري ومحمد بن المظفر وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرئ وأبو بكر أحمد بن عبدان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري النيسابوري وخلق سواهم قال أبو بكر الخطيب رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة وعني به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة وكان حافظا فهما عارفا فسمعت أحمد بن علي البادا مذاكرة يقول سمعت أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر الباغندي يقول أنا أجيب في ثلاث مئة ألف مسألة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرت ابن المظفر بقول الأبهري فقال صدق سمعته منه قال الخطيب وسمعت هبة الله اللالكائي يقول إن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه ويهذه مثل تلاوة القرآن السريع القراءة وكان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان وحدثنا فلان وهو يحرك رأسه حتى تسقط عمامته أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أخبرنا عبدالصمد بن محمد القاضي حضورا أخبرنا أبو الحسن السلمي أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن
385 جميع حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع بالأهواز قال كنا عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد وكان عنده أبو بكر الباغندي ينتقي عليه فقال له إبراهيم هوذا تضجرني أنت أكثر حديثا مني وأحفظ وأعرف فقال له لقد حبب إلي هذا الحديث حسبك أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فلم أقل له ادع لي وقلت يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش فقال منصور منصور وقال العتيقي سمعت عمر بن شاهين يقول قام أبو بكر الباغندي ليصلي فكبر ثم قال أخبرنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا به فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قال حمزة السهمي سألنا الوزير

جعفر بن الفضل بمصر عن الباغندي فقال لم أسمع منه ولحقته وكان للوزير الماضي حجرتان إحداهما للباغندي يجيئه ويقرأ له والأخرى لليزيدي ثم قال جعفر فسمعت أبي يقول كنت يوما مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن أبي شيبة فقام إلى الطهارة فأخذ جزءا من حديث أبي بكر بن أبي شيبة فإذا على ظهره مكتوب مربع والباقي محكوك فرجع فرأى في يدي الجزء فتغير وجهه فقلت أيش هذا مربع فغير ذلك ولم أفطن له لأني أول ما كنت دخلت في كتب الحديث ثم سألت عنه

386 فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مربع فحكه وترك مربع فبرد عندي ولم أخرج عنه شيئا قال عمر بن حسن الأشناني سمعت محمد بن أحمد بن أبي خيثمة وذكر عنده أبو بكر الباغندي فقال ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه قال الدراقطني في كتاب المصحفين حدثني أبي أنه سمع أبا بكر الباغندي أملى عليهم في الجامع في حديث ذكره ^ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض ^ هويا بالياء وضم الهاء وقال الدارقطني في الضعفاء الباغندي مدلس مخلط يسمع من بعض رفاقه ثم يسقط من بينه وبين شيخه وربما كانوا اثنين وثلاثة وهو كثير الخطأ قال البرقاني سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي فقال لا أتهمه في قصد الكذب ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضا كأنه تعلم من سويد التدليس وقال حمزة السهمي سألت أبا بكر بن عبدان عن محمد بن محمد الباغندي هل يدخل في الصحيح فقال لو خرجت الصحيح لم

387 أدخله فيه كان يخلط ويدلس وليس ممن كتبت عنه آثر عندي ولا أكثر حديثا منه إلا أنه شره وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود وسألت أبا الحسن الدارقطني عنه فقال كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق قال الخطيب لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح قلت يقع حديثه عاليا للفخر بن البخاري وطبقته قال ابن شاهين مات في يوم الجمعة في عشرين شهر ذي

الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر أنبأنا أبو روح الهروي أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو الحسين البحيري أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنا شيبان حدثنا حماد حدثنا ثابت وسليمان التيمي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسري بي على موسى عليه السلام عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره أخرجه مسلم عن شيبان أخبرنا علي بن أحمد في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبدالباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا أبو بكر الباغندي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا
388 البراء بن عبدالله الغنوي عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشرار هذه الأمة هم الثرثارون المتفيهقون ألا أنبئكم بخياركم أحسنكم خلقا تفرد به البراء أخرجه البخاري في كتاب الأدب له وفيها مات الحافظ أحمد بن عمرو الإلبيري الأندلسي وأحمد بن محمد بن الأزهر والحسن بن علي بن نصر الطوسي والوزير أبو الحسن ابن الفرات وعبدوس بن أحمد بن عباد الهمذاني وعلي بن الحسن بن قديد بمصر ومحمد بن سليمان بن فارس الدلال وأبو بكر محمد بن هارون ابن المجدر وشيخ الطريق أبو محمد الجريري 216 السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني
389 النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل مولده في سنة ست عشرة ومئتين رأى يحيى بن يحيى التميمي ولم يسمعه وسمع من إسحاق وقتيبة بن سعيد ومحمد بن بكار بن الريان وبشر بن الوليد الكندي وأبي معمر القطيعي وداود بن رشيد ومحمد بن حميد الرازي ومحمد ابن الصباح الجرجرائي وعمرو بن زرارة وأبي همام السكوني وهناد ابن السري وأبي كريب ومحمد بن أبان البلخي والحسن بن عيسى ابن ماسرجس ومحمد بن

عمرو زنيج وأحمد بن المقدام ومحمد بن رافع ومجاهد بن موسى وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب ويعقوب الدورقي وسوار بن عبدالله وهارون الحمال وعقبة بن مكرم العمي وابن كرامة وعبدالجبار بن العلاء وعبدالله بن عمر بن أبان وأبي سعيد الأشج وعبدالله بن الجراح وأحمد بن سعيد الدارمي وعباد بن الوليد وخلق سواهم وينزل إلى أحمد بن محمد البرتي ومحمد بن إسماعيل الترمذي والحسن بن سلام وسكن بغداد مدة طويلة وحدث بها ثم رد إلى وطنه حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه وأبو بكر بن أبي الدنيا وعثمان بن السماك والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو حاتم البستي وأبو أحمد بن عدي وأبو إسحاق المزكي وإبراهيم بن عبدالله الأصبهاني وأبو أحمد الحاكم وعبيدالله بن محمد الفامي وحسينك بن علي التميمي وأبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي وأبو بكر محمد بن محمد بن هانئ

390 البزاز والخليل بن أحمد السجزي القاضي

والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي وعبدالله بن أحمد الصيرفي وسهل بن شاذويه البخاري ومات قبله وأبو العباس بن عقدة وأبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ويحيى بن محمد العنبري وأبو بكر بن مهران المقرئ وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محفوظ العابد وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين الباهلي والحسن بن أحمد بن محمد والد أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري والحافظ أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي وعبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني وأبو عمرو بن حمدان الحيري وأبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي ومحمد بن محمد بن سمعان الواعظ ويحيى ابن إسماعيل المزكي عرف بالحربي وخلق آخرهم موتا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف القنطري راوي بعض مسنده عنه قال الخطيب كان من الثقات الأثبات عني بالحديث وصنف كتبا

كثيرة وهي معروفة أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر قراءة عليه أنبأنا المفتي أبو بكر القاسم بن عبدالله بن عمر النيسابوري ابن الصفار أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي قالوا أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا

391 إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبدالأعلى حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال سألت علقمة هل كان عبدالله بن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال لا وكنا معه ليلة ففقدناه فبتنا بشر ليلة فلما أصبحنا إذا هو جاء من حراء فقال إنه أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا حتى أرانا آثارهم ونيرانهم فسألوه عن الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم من الجن هذا حديث صحيح عال أخرجه مسلم وأبو داود وأبو عيسى والنسائي من حديث عبدالله بن إدريس وابن علية وجماعة سمعوه من داود بن أبي هند وفي روايتنا اختصار وصوابه فقال ابن مسعود كنا معه ويقع حديث السراج عاليا بالاتصال لابن البخاري أنبأنا المسلم بن علان والمؤمل بن محمد أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أحمد بن أبي عمران أخبرنا علي بن الحسن بن خالد المروزي أخبرنا محمد ابن إسماعيل البخاري أخبرنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا أخي إبراهيم حدثنا محمد بن أبان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل

392 قال أبو بكر بن جعفر المزكي سمعت السراج يقول نظر محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ لي وكتب منه بخطه أطباقا وقرأتها عليه وروي عن أبي

العباس السراج أنه أشار إلى كتب له فقال هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفضت عنها الغبار مذ كتبتها قال أبو الوليد حسان بن محمد دخل أبو العباس السراج على أبي عمرو الخفاف فقال له يا أبا العباس من أين جمعت هذا المال قال بغيبة دهر أنا وأخواي إبراهيم وإسماعيل غاب أخي إبراهيم أربعين سنة وغاب أخي إسماعيل أربعين سنة وغبت أنا مقيما ببغداد أربعين سنة أكلنا الجشب ولبسنا الخشن فاجتمع هذا المال لكن أنت يا أبا عمرو من أين جمعت هذا المال وكان لأبي عمرو مال عظيم ثم قال متمثلا * أتذكر إذ لحافك جلد شاة * وإذ نعلاك من جلد البعير * فسبحان الذي أعطاك ملكا * وعلمك الجلوس على السرير * قال أبو العباس بن حمدان شيخ خوارزم سمعت السراج يقول

393 رأيت في المنام كأني أرقى في سلم طويل فصعدت تسعا وتسعين درجة فكل من أقصها عليه يقول تعيش تسعا وتسعين سنة قال ابن حمدان فكان كذلك قلت بل بلغ سبعا أو خمسا وتسعين سنة فقد قال أبو إسحاق المزكي عنه ولدت سنة ثماني عشرة ومئتين وختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية قلت دليله حديث شريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حنش قال رأيت عليا رضي الله عنه يضحي بكبشين فقلت له ما هذا قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه زاد الترمذي واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم وواحد عن نفسه أخبرنا المسلم بن علان والمؤمل بن محمد كتابة قالا أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا رضوان بن محمد بالدينور أخبرنا حمد بن عبدالله الأصبهاني حدثنا أبو العباس بن أحمد الأردستاني حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي سمعت أحمد بن سعيد الدرامي يقول عادني محمد بن كثير الصنعاني فقال أقالك الله عثرتك ورفع جنتك وفرغك لعبادة ربك بلغنا أنه قيل لأبي العباس السراج وهو يكتب في كهولته

عن يحيى ابن أبي طالب إلى كم هذا فقال أما علمت أن صاحب الحديث لا يصبر
394 قال عبدالرحمن بن أبي حاتم أبو العباس السراج صدوق ثقة وقال أبو إسحاق المزكي كان السراج مجاب الدعوة قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضحي كل أسبوع أو أسبوعين أضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصيح بأصحاب الحديث فيأكلون وكان أبو سهل الصعلوكي يقول حدثنا أبو العباس السراج الأوحد في فنه الأكمل في وزنه قال الحافظ أبو علي بن الأخرم الشيباني استعان بي السراج في التخريج على صحيح مسلم فكنت أتحير من كثرة الحديث الذي عنده وحسن أصوله وكان إذا وجد حديثا عاليا يقول لا بد أن تكتبه فأقول ليس من شرط صاحبنا فيقول فشفعني في هذا الحديث الواحد قال إسماعيل بن نجيد رأيت أبا العباس السراج يركب حماره وعباس المستملي بين يديه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقول يا عباس غير كذا اكسر كذا قال أبو عبدالله الحاكم سمعت أبي يقول لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن سمعت السراج يقول العنوا الزعفراني فيضج الناس بلعنته فنزح إلى بخارى قال الصعلوكي كنا نقول السراج كالسراج قال الحاكم أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن أرسلني ابن خزيمة إلى السراج فقال قل له أمسك عن ذكر أبي خليفة وأصحابه فإن
395 أهل البلد قد شوشوا فأديت الرسالة فزبرني قال الحاكم وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر يقول لما وقع من أمر الكلابية ما وقع بنيسابور كان أبو العباس السراج يمتحن أولاد الناس فلا يحدث أولاد الكلابية فأقامني في المجلس مرة فقال قل أنا أبرأ إلى الله تعالى من الكلابية فقلت إن قلت هذا لا يطعمني أبي الخبز فضحك وقال دعوا هذا أبو زكريا العنبري سمعت أبا عمرو الخفاف يقول لأبي العباس السراج لو دخلت على الأمير ونصحته قال فجاء وعنده أبو عمرو فقال أبو عمرو هذا شيخنا وأكبرنا وقد حضر ينتفع الأمير بكلامه فقال السراج أيها الأمير إن الإقامة كانت فرادى وهي كذلك بالحرمين وهي في جامعنا مثنى مثنى

وإن الدين خرج من الحرمين قال فخجل الأمير وأبو عمرو والجماعة إذ كانوا قصدوا في أمر البلد فلما خرج عاتبوه فقال استحييت من الله أن أسأل أمر الدنيا وأدع أمر الدين قال أبو الوليد حسان بن محمد سمعت أبا العباس السراج يقول وا أسفي على بغداد فقيل له ما حملك على فراقها قال أقام بها أخي إسماعيل خمسين سنة فلما توفي ورفعت جنازته سمعت رجلا على باب
396 الدرب يقول لآخر من هذا الميت قال غريب كان ها هنا فقلت إنا لله بعد طول مقام أخي بها واشتهاره بالعلم والتجارة يقال له غريب كان هنا فحملتني هذه الكلمة على الانصراف إلى الوطن قلت كان أخوه إسماعيل السراج ثقة عالما مختصا بأحمد ابن حنبل يروي عن يحيى بن يحيى وجماعة روى عنه إسماعيل الخطبي وابن قانع وطائفة أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه أخبرنا أحمد بن تميم اللبلي ببعلبك أخبرنا أبو روح بهراة أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن محمد الخفاف حدثنا أبو العباس السراج إملاء قال من لم يقر بأن الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول من يسألني فأعطيه فهو زنديق كافر يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين قلت لا يكفر إن علم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله فإن جحد بعد ذلك فهذا معاند نسأل الله الهدي وإن اعترف إن هذا حق ولكن لا أخوض في معانيه فقد أحسن وإن آمن وأول ذلك كله أو تأول
397 بعضه فهو طريقة معروفة وقد كان السراج ذا ثروة وتجارة وبر ومعروف وله تعبد وتهجد إلا أنه كان منافرا للفقهاء أصحاب الرأي والله يغفر له قال الحاكم سمعت أبا سعيد المقرئ سمعت السراج يقول عند حركاته إذا قام أو قعد يا بغداد واأسفى عليك متى يقضى لي الرجوع إليك نقل الحاكم وغيره أن أبا العباس السراج مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بنيسابور أخبرنا محمد بن عبدالسلام التميمي وأحمد بن

هبة الله بن تاج الأمناء قراءة عن عبدالمعز بن محمد البزاز أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العيار أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد أخبرنا أبو العباس السراج أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبينها وزوجها وأن العقل على عصبتها أخرجه البخاري

398 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة وقال أبو يعلى الخليلي في إرشاده محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مهران بن عبدالله بن العباس الثقفي ثقة متفق عليه من شرط الصحيح سمع حتى كتب عن الأقران ومن هو أصغر منه سنا لعلمه وتبحره سمعت أنه كتب عن ألف وخمس مئة وزيادة سمع منه البخاري وأبو حاتم والحسن بن سفيان وابن خزيمة ومات مع السراج الثقة أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدقاق ومسند نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي والعلامة أبو القاسم ثابت بن حزم بن مطرف السرقسطي اللغوي ومحدث الكوفة أبو محمد عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي العابد وأبو عمر عبدالله بن عثمان العثماني صاحب ابن المديني والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن بشار البغدادي الزاهد والمحدث أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي وأبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي والحافظ أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني والقاضي أبو عبيدالله محمد بن عبدة بن حرب وليس بثقة وإمام جامع واسط يوسف ابن يعقوب الواسطي

399 217 السعدي الشيخ العالم الحافظ محدث مرو أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي المروزي سمع حبان بن موسى وعلي بن حجر وعتبة بن

عبدالله ومحمود بن غيلان وعمر بن شبة وعدة حدث عنه أبو منصور الأزهري والفقيه أحمد بن سعيد المعداني وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي وآخرون وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خزيمة وماتا في عام سنة إحدى عشرة قال أبو عبدالله الحاكم ثقة مأمون وقال الخليلي حافظ عالم بهذا الشأن كان أبوه قد سمع من سفيان بن عيينة قرأت على أبي الفضل بن عساكر عن أبي روح الهروي أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين وأبو النضر الفامي قالا أخبرنا الحسين بن محمد الكتبي أخبرنا أبو نصر محمد بن بكر الخلال المروزي أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي أخبرنا عبدالله بن محمود حدثنا محمود بن غيلان حدثنا الفضل بن موسى أخبرنا عبدالله بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

400 وقع هذا لنا في الصحيح عاليا من رواية مكي بن إبراهيم 218 ابن وهب العالم الحافظ البارع الرحال أبو محمد عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري سمع أبا عمير بن النحاس الرملي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبا سعيد الأشج ومحمد بن الوليد البسري وأحمد بن أخي ابن وهب ويونس بن عبدالأعلى وطبقتهم بمصر والشام والعراق والحجاز وصنف وخرج حدث عنه جعفر الفريابي وهو أكبر منه والحافظ أبو علي النيسابوري والقاضي يوسف الميانجي والقاضي أبو بكر الأبهري وعمر بن سهل الدينوري وعبدالله بن سعيد البروجردي وهو آخر من حدث عنه قال الحافظ أبو علي بلغني أن أبا زرعة الرازي كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري

401 وقال أبو أحمد بن عدي كان ابن وهب يحفظ وسمعت عمر ابن سهل يرميه بالكذب وسمعت أبا العباس بن عقدة يقول كتب إلي ابن وهب الدينوري جزأين من غرائبه عن سفيان الثوري فلم أعرف منهما إلا حديثين وكنت أتهمه وقال الدارقطني متروك الحديث قال أبو علي الحافظ سمعت ابن وهب الدينوري يقول حضرت أبا زرعة وخراساني يلقي عليه الموضوعات وهو يقول باطل

والرجل يضحك ويقول كل مالا تحفظه تقول باطل فقلت يا هذا ما مذهبك قال حنفي قلت ما أسند أبو حنيفة عن حماد فوقف فقلت يا أبا زرعة ما تحفظ لأبي حنيفة عن حماد فسرد له أحاديث فقلت للعلج ألا تستحي تقصد إمام المسلمين بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثا لإمامك قال فأعجب ذلك أبا زرعة وقبلني قال الحافظ ابن عدي وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري وصدقوه وقال الحاكم سألت أبا علي الحفاظ عن ابن وهب الدينوري فقال كان حافظا وقال السلمي سألت الدارقطني عنه فقال كان يضع الحديث وقال ابن أبي الفوارس والبرقاني عن الدارقطني متروك قلت هو عبدالله بن حمدان بن وهب وما عرفت له متنا يتهم به فأذكره أما في تركيب الإسناد فلعله مات سنة ثمان وثلاث مئة

402 حدثنا أحمد بن إسحاق أخبرنا عمر بن كرم أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبدالوهاب بن أحمد حدثنا محمد بن الحسين السلمي حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الحافظ حدثنا عبدالله بن حمدان بن وهب حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن خالد الأصم حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن زياد بن سعد أن ابن شهاب أخبره عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل فيما بين صلاة العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بركعة واحدة غريب 219 ابن بجير الإمام الحافظ الثبت الجوال مصنف المسند أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي محدث ما وراء النهر ومصنف التفسير أيضا والصحيح وغير ذلك كان من أوعية العلم ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وكان أبوه

403 صاحب حديث ومن أصحاب عارم وطبقته فرحل بابنه عمر إلى الأقاليم حدث عن عيسى بن حماد زغبة وبشر بن معاذ العقدي وعمرو ابن علي الفلاس ومحمد بن معاوية خال الدارمي وأحمد بن عبدة الضبي وأبي الأشعث أحمد بن المقدام وبندار وطبقتهم حدث عنه محمد بن محمد بن صابر ومحمد بن بكر الدهقان ومحمد بن أحمد بن

عمران الشاشي ومحمد بن علي المؤدب ومعمر ابن جبريل الكرميني وأعين بن جعفر السمرقندي وعيسى بن موسى الكسائي وآخرون ولما أن وصل إلى مصر صادفته جنازة الحافظ أحمد بن صالح فشيعها وتألم لفواته قال أبو سعد الإدريسي كان فاضلا خيرا ثبتا في الحديث له الغاية في طلب الآثار والرحلة قلت لم يقع لي حديثه عاليا وهو تفرد مع صدقه بحديث غريب صالح الإسناد فقال أخبرنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا قال إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير من حمر النعم ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر

404 توفي ابن بجير في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبدالرحيم بن أبي سعيد أخبرنا عثمان بن علي أخبرنا علي بن محمد بن خذام الواعظ حدثنا جدي القاضي أبو علي النسفي أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن بجير أخبرنا جدي أبو حفص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي تدخل الجنة إلا من أبى قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى 220 ابن معدان الإمام الحافظ المصنف أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي مولاهم الأصبهاني

405 سمع سلم بن جنادة وموسى بن عامر الدمشقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري والربيع المرادي وأحمد بن الفرات وعدة وعنه أبو الشيخ والطبراني وأبو بكر بن المقرئ وأهل بلده قال أبو الشيخ هو محدث ابن محدث كثير التصانيف توفي بكرمان سنة تسع وثلاث مئة 221 الماسرجسي الإمام المحدث العالم الثقة أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري سمع جده وإسحاق بن راهويه وشيبان بن فروخ والربيع بن ثعلب ووهب بن بقية وعمرو بن زرارة وطبقتهم حدث عنه

الحافظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق المزكي وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم وآخرون مات في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وهو في عشر المئة وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم رحمه الله أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء بقراءتي أخبرنا عبدالمعز بن محمد في كتابه أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا محمد ابن عبدالرحمن الكنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا محمد

406 ابن محمد الحافظ أخبرناأحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي حدثنا إسحاق الحنظلي أخبرنا عبدالعزيز بن محمد حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشرك بالله فليس بمحصن قال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي 222 جماهر بن محمد ابن أحمد بن حمزة الشيخ الثقة المحدث أبو الأزهر الغساني الزملكاني الدمشقي حدث عن هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ومحمود بن خالد وطائفة حدث عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو بكر بن السني وحمزة الكناني وأبو سليمان بن زبر وجمح بن القاسم وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن سليمان الربعي وآخرون وثقه حمزة الكناني مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة

407 223 الغازي الإمام الثقة الحافظ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي سمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري وأبا زرعة الرازي وعنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد الحاكم وجماعة لم أقع بتاريخ وفاته وهي سنة نيف عشرة قرأنا على ابن تاج الأمناء عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا تميم المؤدب أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي حدثنا محمد هو ابن حميد حدثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي عن

جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان رمضان تفتح أبواب الجنة جميعا وتغلق أبواب النار كلها وتغل مردة الشياطين
408 224 ابن عبدة قاضي القضاة أبو عبيدالله محمد بن عبدة بن حرب العباداني البصري حدث عن علي بن المديني وهدبة بن خالد وعبدالأعلى بن حماد وكامل بن طلحة وعدة حدث عنه عبدالعزيز بن جعفر الخرقي وعلي بن لؤلؤ الوراق وأبو حفص بن الزيات وعلي بن عمر الحربي وآخرون وهو واه قال الحسن بن زولاق أقامت مصر بعد بكار بن قتيبة بغير قاض ثلاثة أعوام ثم ولي خمارويه يعني صاحب مصر أبا عبيدالله محمد بن عبدة المظالم بمصر فنظر بين الناس إلى آخر سنة سبع وسبعين ومئتين ثم ولاه القضاء فأخبرنا محمد بن الربيع قال ثم ولي محمد بن عبدة فأظهر كتابه من قبل المعتمد وكان جبارا متملكا جوادا مفضلا وذكر أنه كان له مئة مملوك ما بين خصي وفحل وكان يذهب إلى قول أبي حنيفة وكان عارفا بالحديث استكتب أبا جعفر الطحاوي واستخلفه وأغناه وكان الشهود يرهبون أبا عبيد الله ويخافونه وأنشأ دارا قيل أنفق عليها مئة ألف دينار سوى ثمن مكانها وكان يقول السعيد من قضى لي حاجة وكان خمارويه يعظمه ويجله ويجري عليه في الشهر ثلاثة آلاف دينار
409 وكان ينظر في القضاء والمظالم والمواريث والحسبة والأوقاف وكان له مجلس في الفقه ومجلس للحديث وحدثني إبراهيم بن أحمد المعدل أن أبا عبيدالله وهب رجلا اختلت حاله لا يعرفه في ساعة واحدة ما مبلغه ألف دينار وكان يطعم الناس في داره في العيد فقل من يتأخر عنه من الكبار وتأخر شاهد عن مجلسه فأمر بحبسه وكان أبو جعفر الطحاوي يكتب له ويقول بحضرته للخصوم من مذهب القاضي أيده الله كذا وكذا ومن مذهبه كذا وكذا حاملا عنه المؤنة إلى أن قال وأحس أبو عبيدالله تيها من الطحاوي فقال ما هذا الذي أنت فيه وقد حدث بمصر وببغداد وكانت له ببغداد لوثة مع أصحاب الحديث وكان قوي القلب واللسان رأى من خمارويه انكسارا فقال ما

الخبر قال ضيق مال واستئثار القواد بالضياع فخرج إليهم القاضي وكلمهم في مكان من الدار لبدر وفائق وصافي وجماعة وقال ما هذا الذي يلقاه الأمير والله أشد السيف والمنطقة وأحمل عنه ثم وافقهم على أمور رضيها خمارويه وشكره عليها ولم يزل أمر أبي عبيدالله يقوى إلى أن زالت أيامه وانحرف أهل البلد عن أصحابه وشنؤوهم بالطهماني ولم يزل على حاله حتى قتل خمارويه بدمشق ووصل تابوته فصلى عليه أبو عبيدالله ثم جرت
410 أمور واختفى القاضي في داره مدة سنتين فكانت مدة ولايته سبع سنين سوى أشهر ثم ظهر وتغيرت الدولة وولي قضاء مصر ثانيا في سنة اثنتين وتسعين فحكم شهرين ثم ذهب إلى بغداد قلت رماه ابن عدي بالكذب وقال أبو بكر البرقاني هو من المتروكين وحدث أيضا بالموصل وعمر وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وعاش نيفا وتسعين سنة وبقي بطالا عشرين سنة قال إبراهيم بن المعدل قال ابن عبدة للطحاوي ما هذا والله لئن أرسلت بقصبة فنصبت في حارتك لترين الناس يقولون قصبة القاضي يعني يعظمونها قلت إلى صرامته المنتهى وهو في باب الرواية تالف متهم 225 ابن عبيدة الإمام الحافظ الرحال الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري الشعراني المستملي سمع علي بن خشرم ومحمد بن رافع وعمر بن شبة ويونس بن عبدالأعلى وطبقتهم روى عنه محمد بن الأخرم ويحيى العنبري وأبو بكر الصبغي ومحمد بن صالح بن هانئ والجعابي وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي
411 وعدة من البغداديين والنيسابوريين وثقه الخطيب وما ذكر له وفاة 226 ابن سلم الحافظ العالم الثبت أبو الحسن علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني سمع محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن الأزهر ومحمد بن الوليد البسري ويحيى بن حكيم المقوم وأحمد بن الفرات ومحمد ابن عاصم وإسماعيل بن يزيد بن القطان وطبقتهم حدث عنه القاضي أبو أحمد العسال وأبو الشيخ والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو بكر بن المقرئ وجماعة قال الحاكم

توفي بالري سنة تسع وثلاث مئة قرأت على فاطمة بنت سليمان أخبرنا المسلم بن أحمد سنة ثمان وعشرين وست مئة أخبرنا علي بن الحسن الحافظ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة أخبرنا أبو القاسم النسيب أخبرنا محمد بن عبدالرحمن التميمي أخبرنا يوسف القاضي أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كريب عن جابر

412 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيب من النار قال الحافظ أبو علي النيسابوري خرجت إلى الري وبها علي بن الحسن بن سلم وكان من أحفظ مشايخنا فأفادني عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وغيره 227 ابن حيون الإمام البارع المتقن أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحجاري بالراء نسبةإلى مدينة وادي الحجارة كان من الحفاظ النقاد سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبدالسلام الخشني وإسحاق ابن إبراهيم الدبري اليمني وعلي بن عبدالعزيز البغوي وعبدالله بن أحمد بن حنبل وطبقتهم

413 فأكثر وجود وفيه تشيع بلا غلو حدث عنه قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي وخالد بن سعد وآخرون قال خالد بن سعد لو كان الصدق إنسانا لكان ابن حيون وقال ابن الفرضي في تاريخه لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه قلت قد كان قبله مثل بقي بن مخلد وابن وضاح وما قال ابن الفرضي هذا القول إلا وابن حيون رأس في الحفظ مات في آخر الكهولة في سنة خمس وثلاث مئة وهو من أقران الطبراني وإنما قدمه إلى هنا كونه مات قبل أوان الرواية ولقد كان من فرسان الحديث رحمه الله وأما الطبراني فقد عاش إلى سنة ستين وثلاث مئة وصار شيخ الإسلام 228 السنجي الإمام الحافظ الكبير أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن

414 رزيق المروزي السنجي حدث عن علي بن خشرم ويحيى بن حكيم المقوم وأبي سعيد الأشج ومحمد

بن الوليد البسري ويونس بن عبدالأعلى والربيع ومحمد بن عبدالله بن قهزاذ وطبقتهم فأكثر حتى قيل ما كان بخراسان أحد أكثر حديثا منه قاله ابن ماكولا وكف بصره بأخرة وكان لا يكاد يحدث أهل الرأي لأنهم يسمعون الحديث ويعدلون عنه إلى القياس حدث عنه أبو حاتم البستي في كتبه وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو حامد أحمد بن عبدالله النعيمي وطائفة مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة أخبرنا أبو بكر بن أحمد أخبرنا محمد بن عبدالواحد الحافظ أخبرنا عبدالمعز بن محمد (ح) وأخبرنا ابن هبة الله أخبرنا عبدالمعز في كتابه أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا سعيد بن محمد البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بسنج حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام الأنصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملا أثبته وكان إذا نام من الليل

415 أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهرا متتابعا إلا رمضان مسلم عن علي بن خشرم وقيل مات ابن مصعب في رجب سنة ست عشرة وثلاث مئة 229 محمد بن عقيل ابن الأزهر بن عقيل الحافظ الإمام الثقة الأوحد أبو عبدالله البلخي محدث بلخ وصاحب المسند الكبير والتاريخ والأبواب سمع علي بن خشرم وحم بن نوح وعباد بن الوليد الغبري وعلي بن إشكاب ومحمد بن الفضل وطبقتهم بخراسان والعراق حدث عنه محمد بن عبدالله الهندواني وعبدالرحمن بن أبي شريح وجماعة من أهل تلك الديار وكان من أوعية الحديث لم تتصل بنا أخباره كما ينبغي

416 توفي في شوال سنة ست عشرة وثلاث مئة من أبناء الثمانين رحمه الله ومن حديثه أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وأحمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم النحوي وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا زكريا بن علي العلبي قالا أخبرنا عبدالأول بن

عيسى أخبرتنا بيبى بنت عبدالصمد أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عقيل حدثنا علي بن إشكاب حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال المسلم كفر وسبابه فسوق 230 ابن أسيد الإمام المجود الحافظ الرحال صاحب المسند الكبير أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني سمع نصر بن علي الجهضمي وسلم بن جنادة وعبدالرحمن بن عمر رسته وابن الفرات

417 وعنه الطستي وعثمان بن السماك وأحمد بن بندار وأبو الشيخ وأبو بكر الطلحي وآخرون توفي سنة عشر وثلاث مئة 231 أبو عوانة الإمام الحافظ الكبير الجوال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل الإسفراييني صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب مولده بعد الثلاثين ومئتين وسمع بالحرمين والشام ومصر واليمن والثغور والعراق والجزيرة وخراسان وفارس وأصبهان وأكثر الترحال وبرع في هذا الشأن وبذ الأقران

418 سمع يونس بن عبدالأعلى وعلي بن حرب الطائي ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب وشعيب بن حرب الضبعي وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي وسعد بن مسعود المروزي وسعدان بن نصر وعمر بن شبة وعيسى بن أحمد البلخي وعلي بن إشكاب وعبدالسلام بن أبي فروة النصيبي صاحبا لابن عيينة وعطية بن بقية بن الوليد وأبا ثور عمرو بن سعد بن عمرو الشعباني صاحبا لابن وهب ومحمد بن سليمان بن بنت مطر وأبا زرعة الرازي وأبا جعفر بن المنادي ومحمد بن عقيل النيسابوري ومحمد بن إسماعيل الأحمسي ومحمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني وموسى بن نصر الرازي وأبا سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان الصنعاني الفقيه حدثه عن عبدالملك بن عبد الرحمن الذماري وموهب بن يزيد بن موهب الرملي حدثني ابن

وهب وأحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي وأحمد بن يوسف السلمي وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد بن شيبان الرملي وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي عن الوليد بن مسلم وأخطل بن الحكم عن بقية وإسماعيل بن عباد الأرسوفي عن ضمرة وأحمد بن ملاعب وأحمد ابن الجبار العطاردي وأحمد بن حسن بن عبدالقاسم رسول نفسه من أصحاب ابن عيينة وبحر بن نصر الخولاني والربيع المرادي وبشر بن مطر والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وخلقا كثيرا وينزل إلى أن يروي عن عبدالله بن أحمد وعبدالرحمن بن خراش وعبدان حدث عنه أحمد بن علي الرازي الحافظ وأبو علي

419 النيسابوري الحافظ ويحيى بن منصور وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وحسينك بن علي التميمي وولده أبو مصعب محمد بن أبي عوانة وأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي وجماعة خاتمتهم ابن ابن أخته أبو نعيم عبدالملك بن الحسن وقد دخل دمشق مرات قال أبو عبدالله الحاكم أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم سمعت ابنه محمدا يقول إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة وقال ابن أخت أبي عوانة المحدث الحسن بن محمد الإسفراييني توفي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة سنة ست عشرة وقال غيره بني على قبر أبي عوانة مشهد بإسفرايين يزار وهو

420 في داخل المدينة وكان رحمه الله أول من أدخل إسفرايين مذهب الشافعي وكتبه حملها على الربيع المرادي والمزني ومن عبارة الحاكم في تاريخه أبو عوانة سمع محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي وأبا زرعة وأبا حاتم وابن وارة ويعقوب بن سفيان وسعدان وابن عبدالحكم والمزني وصالح بن أحمد بن حنبل وعمرو بن عبدالله الأودي ومحمد بن المقرئ وأحمد بن سنان وأسيد بن عاصم وهارون بن سليمان وسمى جماعة ثم أثنى عليه أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه عن القاسم بن أبي سعيد الصفار أخبرنا هبة الرحمن بن عبدالواحد أخبرنا عبد الحميد بن عبدالرحمن

البحيري وأخبرنا أحمد عن أبي المظفر بن السمعاني أخبرنا عبدالله بن محمد الصاعدي أخبرنا عثمان بن محمد المحمي قالا أخبرنا عبدالملك بن الحسن أخبرنا أبو عوانة الحافظ حدثنا بشر بن مطر حدثنا سفيان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ملك مئة سهم من خيبر اشتراها حتى استجمعها فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد أصبت مالا لم أصب مثله قط وقد أردت أن أتقرب إلى الله قال فاحبس الأصل وسبل الثمر

421 وبه أخبرنا أبو عوانة حدثنا عبدالرحمن بن بشر حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا يحيى بن سعيد وسهيل سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفا أخرجه مسلم عن عبدالرحمن وبه أخبرنا أبو عوانة أخبرنا الزعفراني أخبرنا عبيدة بن حميد حدثني منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر وهو صائم وأظنه قال وكان يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه أخرجه النسائي عن الزعفراني

422 ومات معه أبو بكر بن أبي داود السجستاني وقد مر مع والده وزاهد مصر أبو الحسن بنان بن محمد بن حمدان الحمال وصالح بن أبي مقاتل أحمد القيراطي ببغداد ومحدث دمشق أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبدالملك العقيلي وشيخ العربية أبو بكر محمد بن السري البغدادي السراج وحافظ بلخ أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي ومسند هراة أبو جعفر محمد بن معاذ المالينى 232 الأرغياني محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله بن إسماعيل بن إدريس الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبدالله النيسابوري ثم الأرغياني الإسفنجي العابد قال ولده المسيب سمعت أبي يقول ولدت سنة ثلاث وعشرين ومئتين

423 سمع إسحاق بن شاهين وعبدالجبار بن العلاء ومحمد بن هاشم البعلبكي والهيثم بن مروان العنسي وأبا سعيد الأشج وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن بشار وزيد بن أخزم وسهل بن صالح الأنطاكي ومحمد بن المثنى الزمن ومحمد بن رافع وإسحاق الكوسج وعبدالله بن محمد الزهري ويونس بن عبدالأعلى وأحمد ابن عبدالرحمن الوهبي وسعيد بن رحمة المصيصي والحسين بن سيار الحراني صاحب إبراهيم بن سعد وأمما سواهم بخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة وصنف التصانيف الكبار وكان ممن برز في العلم والعمل حدث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة مع سنه وفضله وأبو حامد بن الشرقي ومحمد بن يعقوب بن الأخرم والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق المزكي وأبو أحمد الحاكم وأبو عمرو بن حمدان وحسينك بن علي التميمي وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو الحسين الحجاجي وأحمد بن محمد البالوبي وخلق سواهم قال أبو عبدالله الحاكم كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع وكان من العباد المجتهدين سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ يقول كان محمد بن المسيب يقرأ علينا فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه قال وسمعت محمد بن علي الكلابي يقول بكى محمد بن المسيب الأرغياني حتى عمي وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت محمد بن المسيب سمعت الحسن بن عرفة يقول رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين ثم رأيته بعين واحدة ثم رأيته وقد عمي فقلت له يا أبا خالد ما فعلت العينان

424 الجميلتان قال ذهب بهما بكاء الأسحار سمعت أبا علي الحافظ سمعت محمد بن المسيب الأرغياني سمعت أبا علي الضرير يقول قلت لأحمد بن حنبل كم يكفي الرجل من الحديث للفتوى مئة ألف قال لا قلت مئتا ألف قال لا قلت ثلاث مئة ألف قال لا قلت أربع مئة ألف قال لا قلت خمس مئة ألف قال أرجو وسمعت أبا أحمد الحافظ بطوس وحدثني به عنه علي بن حمشاد في سنة سبع

وثلاثين وثلاث مئة ثم حدثني أبو أحمد قال حدثنا محمد ابن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني حدثنا الحسن بن زياد قال أخذ الفضيل بن عياض بيدي فقال يا حسن ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول كذب من ادعى محبتي فإذا جنه الليل نام عني سمعت المزكي سمعت محمد بن المسيب سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول كتب الخليفة إلى ابن وهب في قضاء مصر يليه فجنن نفسه ولزم البيت فاطلع عليه رشدين بن سعد من السطح فقال يا أبا محمد ألا تخرج إلى الناس فتحكم بينهم كما أمر الله ورسوله قد جننت نفسك ولزمت البيت قال إلى ها هنا انتهى عقلك ألم تعلم أن القضاة يحشرون يوم القيامة مع السلاطين ويحشر العلماء مع الأنبياء قال الحاكم سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن الأرغياني

425 أنه قال ما أعلم منبرا من منابر الإسلام بقي علي لم أدخله لسماع الحديث أقول هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة وإلا فهو لم يدخل الأندلس ولا المغرب ولا أظن أنه عنى إلا المنابر التي بحضرتها رواية الحديث قال وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت محمد بن المسيب يقول كنت أمشي بمصر وفي كمي مئة جزء في كل جزء ألف حديث قلت هذا يدل على دقة خطه وإلا فألف حديث بخط مفسر تكون في مجلد والكم إذا حمل فيه أربع مجلدات فبالجهد قال الحاكم وسمعت أبا علي الحافظ يقول كان محمد بن المسيب يمشي بمصر وفي كمه مئة ألف حديث كانت أجزاؤه صغارا بخط دقيق في الجزء ألف حديث معدودة وصار هذا كالمشهور من شأنه وسمعت أبا عمر المسيب بن محمد يقول توفي أبي يوم السبت النصف من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاث مئة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة قلت مات معه في العام محدث دمشق أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني عن ست وتسعين سنة ومحدث الكوفة أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي الأشناني والأخفش الصغير علي بن سليمان النحوي البغدادي والمحدث القاضي أبو القاسم عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني

426 والحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي ثم النيسابوري والحسين بن محمد بن عفير أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البالويي حدثنا محمد بن المسيب حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبدالله حدثنا أبو بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره وبالإسناد قال ابن المسيب كتب عني هذا الحديث ابن خزيمة ويقال إن إبراهيم الجوهري تفرد به 233 السجستاني المحدث الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق حدث عن نصر بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن
427 المقرئ وعبدالله الدارمي والبخاري وخلق وعنه جمح المؤذن وأبو بكر الربعي وأبو بكر بن المقرئ وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وآخرون توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاث مئة 234 محمد بن الفيض ابن محمد بن الفياض المحدث المعمر المسند أبو الحسن الغساني الدمشقي ولد سنة تسع عشرة ومئتين وحدث عن صفوان بن صالح المؤذن وهشام بن عمار وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ودحيم ومحمد بن يحيى بن حمزة والوليد بن عتبة وأحمد بن أبي الحواري وجده محمد بن فياض وأحمد بن عاصم الأنطاكي وعدة حدث عنه موسى بن سهل الرملي مع تقدمه وأبو عمر بن فضالة وجمح بن القاسم وأبو سليمان بن زبر ومحمد بن سليمان الربعي وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وآخرون وهو صدوق إن شاء الله ما علمت فيه جرحا مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة وكان صاحب حديث ومعرفة وجده ليس بمشهور يحدث عن أبي مسهر فقط
428 أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا محمد بن

عبدالرحمن أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم أخبرنا محمد بن الفيض الغساني حدثنا هشام يعني ابن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبدالملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال لا تعد لمثلها تدان قال يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين غريب تفرد به الوليد 235 محمد بن خريم ابن محمد بن عبدالملك بن مروان الإمام المحدث الصدوق مسند دمشق أبو بكر العقيلي الدمشقي حدث عن هشام بن عمار وعبدالرحمن دحيم وأحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الزماني وهشام بن خالد الأزرق ومحمود ابن خالد ومؤمل بن يهاب وعدة
429 حدث عنه حميد بن الحسن الوراق وأحمد بن عتبة وأبو أحمد بن عدي وابن حبان وأبو سليمان بن زبر وأبو علي النيسابوري ومحمد بن موسى السمسار والقاضي محمد بن عبدالله الأبهري والفضل بن جعفر المؤذن وعلي بن الحسين الأنطاكي وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وعبدالوهاب الكلابي وخلق كثير وقد كان أبو أحمد الحاكم يغلط في نسبه وينسبه إلى جد جده مات لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة وهو من أبناء التسعين قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد المقرئ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان البزاز بدمشق حدثنا هشام بن عمار حدثنا علي بن سليمان حدثني هشام بن حسان عن ثابت عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يقل لشيء فعلته مالك فعلت كذا وكذا أو لشيء لم أفعله لم لم تفعل كذا وكذا غريب لم يروه عن هشام غير أبي نوفل علي بن سليمان الكيساني
430 236 المقانعي الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي الكوفي سمع إسماعيل بن موسى السدي وعباد بن يعقوب

الرواجني ويحيى بن حسان بن سهيل من أصحاب ابن
عيينة وأبا كريب وهشام بن يونس وعمرو بن علي الفلاس
ومحمد بن بشار وأبا سعيد الأشج ومحمد بن معمر القيسي
وأبا موسى الزمن وعدة حدث عنه أبو بكر النقاش
المفسر وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الطيب محمد بن
الحسين التيملي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ
ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ وآخرون توفي سنة
عشر وثلاث مئة أنبأني علي بن عثمان البربري وحدثني
عنه محمد بن إبراهيم الخلاطي أخبرنا محمد بن إبراهيم
الإربلي أخبرنا عبدالحق اليوسفي أخبرنا أبو الغنائم النرسي
أخبرنا محمد بن علي العلوي ومحمد ومحمد ابنا محمد بن
عيسى الحذاء قالوا أخبرنا أبو الطيب التيملي حدثنا علي
بن العباس البجلي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سفيان بن
عيينة عن قعنب عن رجل قال بارز الزبير رجلا وهما على
جبل فاعتنقا فتهدهدها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيهما يعلو صاحبه فهو الذي فعلا الزبير فقتله فلما
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
431 فداك عمي وخالي غريب 237 ابن صاحب الإمام
الحافظ الجوال أبو علي الحسن بن صاحب بن حميد
الشاشي سمع علي بن خشرم وأبا زرعة الرازي وابن وارة
ومحمد بن عوف الطائي وإسحاق الدبري ويونس بن
إبراهيم العدني وطبقتهم بخراسان والعراق والشام
والحرمين واليمن ومصر حدث عنه أبو علي النيسابوري
ومحمد بن علي القفال الشاشي وأبو بكر الجعابي وأبو
الحسين بن المظفر وآخرون وأبو بكر الشافعي وثقه
الخطيب وقال توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة وهو في
عشر الثمانين أخبرنا الحسن بن علي حدثنا جعفر
الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبدالجبار
أخبرنا أبو يعلى الخليلي حدثني أبو حاتم محمد بن
عبدالواحد الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القفال
حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي أخبرنا يونس بن إبراهيم
432 بعدن حدثنا عبدالحميد بن صالح حدثنا صالح بن
عبدالجبار الحضرمي حدثني محمد بن عبدالرحمن

البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعر فإن فيه حكما وأمثالا هذا حديث واهي الإسناد 238 الغضائري الإمام الثقة العابد أبو الحسن علي بن عبدالحميد بن عبدالله ابن سليمان الغضائري محدث حلب ومسند الشام حدث عن عبدالأعلى بن حماد النرسي وبشر بن الوليد وعبد الله بن معاوية الجمحي وأبي إبراهيم الترجماني وعبيدالله بن عمر القواريري وبندار وعدة حدث عنه عبدالله بن عدي وأبو بكر بن المقرئ والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وخلق سواهم وثقه الخطيب
433 وقد ورد عنه أنه قال حججت على رجلي ذاهبا من حلب وراجعا أربعين حجة توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وقع لي من عواليه 239 الأستراباذي المحدث المعمر أبو بكر محمد بن يوسف بن حماد الأستراباذي حدث عن عبدالأعلى بن حماد وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن حميد وطبقتهم وعني بالحديث روى عنه أبو نعيم بن عدي ومحمد بن الحسن بن حمويه وغيرهما قال حمزة السهمي مات بجرجان في رمضان سنة ثماني عشرة وثلاث مئة قال وكان عنده كتب أبي بكر بن أبي شيبة عنه قلت وفيها أرخه أيضا أبو القاسم بن مندة وأظنه بلغ المئة أو جاوزها 240 الرياني الحافظ المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون
434 النسوي الرياني بالتخفيف وقيده الأمير أبو نصر بالتثقيل وقيل الرذاني وهو أصح ورذان بذال معجمة قرية من أعمال نسا سمع علي بن حجر وأحمد بن إبراهيم الدورقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وحميد بن زنجويه وطبقتهم وقيل إنه سمع من أبي مصعب وحدث عن ابن زنجويه بكتاب الترغيب والترهيب حدث عنه يحيى بن منصور القاضي وعبدالباقي بن قانع وعبدالله بن سعد وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وسليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد الغطريف ومحمد بن محمد بن سمعان وآخرون وثقه الخطيب وقال الحاكم سألت ابن ابنه ونحن بالرذان عن وفاة جده فقال في سنة

ثلاث عشرة وثلاث مئة وقولنا إن الطبراني روى عنه ذكره الخطيب وأنا فلم أجده وقال الحاكم حدث غير مرة بنيسابور بكتاب الترغيب قرأت على أحمد بن هبة الله أخبرنا المسلم بن أحمد أخبرنا علي بن الحسن الحافظ في سنة 551 ببعلبك أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمر الهروي أخبرنا عبدالرحمن بن أبي
435 شريح أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو أنه قال الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة وذكر الحديث قيل إن أبا جعفر هذا هو صاحب الترجمة وإن جده هو أبو عون عبدالجبار وقيل بل هو آخر فإن صح موت صاحب الترجمة كما ذكرنا فما أظنه إلا آخر لأن سماعات ابن أبي شريح بعد ذلك والله أعلم 241 ابن قديد الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد المصري سمع محمد بن رمح وحرملة بن يحيى وطبقتهما
436 حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقرئ وابن عدي وخلق كثير مات في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وله ثلاث وثمانون سنة 242 ابن المجدر الشيخ المحدث أبو بكر محمد بن هارون بن حميد البغدادي ابن المجدر سمع بشر بن الوليد وعبدالأعلى بن حماد وأبا الربيع الزهراني وداود بن رشيد ومحمد بن أبي عمر العدني وعدة حدث عنه محمد بن المظفر وأبو عمر بن حيوية وأبو الفضل عبيدالله الزهري وأبو بكر بن المقرئ وآخرون وثقه الخطيب وقيل كان فيه انحراف بين عن الإمام علي ينقم أمورا مات في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة
243 عبدالله بن زيدان ابن بريد بن رزين بن ربيع بن قطن الإمام الثقة القدوة العابد أبو
437 محمد البجلي الكوفي سمع أبا كريب وهناد بن السري ومحمد بن طريف ومحمد ابن عبيد المحاربي وإبراهيم بن يوسف الصيرفي وجماعة حدث عنه أبو القاسم الطبراني ويوسف الميانجي وأبو بكر بن المقرئ

وأبو أحمد الحاكم وخلق كثير قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد توفي ابن زيدان في يوم الجمعة وقت الزوال لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وله إحدى وتسعون سنة حضرته وحضره من الناس أمر عظيم وكان ثقة حجة كثير الصمت وكان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك لم تر عيني مثله وولد سنة اثنتين وعشرين ومئتين قال وأخبرت أنه مكث ستين سنة أو نحوها لم يضع جنبه على مضربة صاحب صلاة بالليل وكان حسن المذهب صاحب جماعة رحمه الله 244 المدائني الشيخ المحدث الثقة أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنماطي نزيل بغداد سمع محمد بن بكار بن الريان والصلت بن مسعود وعثمان بن أبي شيبة وأبا كامل الجحدري وطبقتهم
438 وثقه الدارقطني حدث عنه أبو بكر الجعابي ومحمد بن المظفر ومحمد بن الشخير وأبو عمر بن حيوية ومحمد بن إسماعيل الوراق وآخرون مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة 245 عبدوس ابن أحمد بن عباد الإمام الحافظ الأوحد أبو محمد الثقفي الهمذاني واسمه عبدالرحمن محدث همذان حدث عن محمد بن عبيد الأسدي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبي سعيد الأشج وزياد بن أيوب وحميد بن الربيع وعبد الرحمن بن عمر رسته ومحمود بن خداش والعباس بن يزيد البحراني وطبقتهم حدث عنه أحمد بن عبيد الأسدي وأحمد بن محمد بن صالح ومحمد بن حيوية الكرجي والقاسم بن حسن الفلكي وعلي بن الحسن بن الربيع وجبريل العدل وأبو أحمد بن الغطريف وأبو أحمد الحاكم وآخرون قال شيرويه الديلمي في تاريخه روى عنه عامة أهل الحديث ببلدنا وكان ثقة متقنا يحسن هذا الشأن وقال صالح بن أحمد الحافظ سمعت أبي يقول كان عبدوس ميزان
439 بلدنا في الحديث ثقة يحسن هذا الشأن مات عبدوس في صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وداره في مدنية الساجي أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح

أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا عبدوس بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن عبيد الهمذاني حدثنا الربيع بن زياد حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه الحديث حديث غريب جدا تفرد به محمد بن عبيد وهو صدوق

440 246 ابن سيف الإمام المقرئ الكبير أبو بكر عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيف التجيبي صاحب أبي يعقوب الأزرق وكان خاتمة من تلا عليه وحدث أيضا عن محمد بن رمح وغيره قرأ عليه إبراهيم بن محمد بن مروان ومحمد بن عبدالرحمن الظهراوي وأبو عدي عبدالعزيز بن علي بن الإمام وشيخ للأهوازي اسمه محمد بن عبدالله بن القاسم الخرقي وآخرون وسماه طاهر بن غلبون محمدا توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاث مئة وقعت لنا روايته بحرف ورش بإسناد عال 247 البغوي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن

441 شاهنشاه الحافظ الإمام الحجة المعمر مسند العصر أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد منسوب إلى مدينة بغشور من مدائن إقليم خراسان وهي على مسيرة يوم من هراة كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبدالعزيز البغوي منها وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد ابن منيع البغوي الأصم صاحب المسند ونزيل بغداد ومن حدث عنه مسلم وأبو داود وغيرهما ولد أبو القاسم يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومئتين هكذا أملاه أبو القاسم على عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز وأخبره أنه رآه بخط جده يعني أحمد بن منيع حرص عليه جده وأسمعه في الصغر بحيث إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومئتين فكان سنه يومئذ عشر سنين

ونصفا ولا نعلم أحدا في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم فأدرك الأسانيد العالية وحدثه جماعة عن صغار التابعين سمع من أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وعلي بن الجعد وأبي نصر التمار وخلف بن هشام البزار وهدبة بن خالد وشيبان بن فروخ ومحمد بن عبدالواهب الحارثي ويحيى بن عبدالحميد الحماني وبشر بن الوليد الكندي وعبيدالله بن محمد العيشي وحاجب بن الوليد وأبي الأحوص محمد بن حيان البغوي ومحرز بن عون وسويد بن سعيد وداود بن عمرو الضبي وداود بن رشيد وأبي بكر بن شيبة ومحمد بن حسان السمتي وأبي الربيع الزهراني وعبيدالله بن عمر
442 القواريري ومحمد بن جعفر الوركاني وهارون بن معروف وسريج بن يونس وأبي خيثمة وعبدالجبار بن عاصم ومحمد بن أبي سمينة وجده أحمد بن منيع ومصعب بن عبدالله الزبيري ومحمد بن بكار بن الريان وإبراهيم بن الحجاج السامي وعمرو بن محمد الناقد والعلاء ابن موسى الباهلي وطالوت بن عباد الصيرفي ونعيم بن الهيصم وقطن بن نسير الغبري وكامل بن طلحة وعبدالأعلى بن حماد وعبيد الله بن معاذ وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي وعمار بن نصر وخلق كثير حتى إنه كتب عن أقرانه وصنف كتاب معجم الصحابة وجوده وكتاب الجعديات وأتقنه وكان علي بن الجعد أكبر شيخ له وهو ثبت فيه مكثر عنه حدث عنه يحيى بن صاعد وابن قانع وأبو علي النيسابوري وأبو حاتم بن حبان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الشافعي ودعلج السجزي والطبراني وأبو بكر الجعابي وأبو علي بن السكن وأبو بكر بن السني وأبو أحمد حسينك النيسابوري وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن المظفر وأبو حفص بن الزيات وأبو عمر بن حيوية وأبو الحسن الدارقطني وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص ابن شاهين وأبو القاسم بن حبابة وأبو بكر بن المهندس المصري لقيه بمكة سنة عشر وثلاث مئة وأبو الفتح القواس وأبو عبدالله بن بطة وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو بكر محمد بن محمد الطرازي وأبو

443 القاسم عيسى بن علي الوزير وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الهروي وأبو حفص الكتاني وأبو طاهر المخلص وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق وأبو سليمان ابن زبر وأبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي محدث الأهواز والمعافى بن زكريا الجريري وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب بمصر خاتمة أصحابه وخلق كثير إلى الغاية وبقي حديثه عاليا بالاتصال إلى سنة خمس وثلاثين وست مئة عند أبي المنجا بن اللتي وبعد ذلك بالإجازة العالية عند أبي الحسن بن المقير ثم كان في الدور الآخر المعمر شهاب الدين أحمد بن أبي طالب الحجار فكان خاتمة من روى حديثه عاليا بالسماع بل وبالإجازة كان بينه وبينه أربعة أنفس نعم وبعده يمكن اليوم أن يسمع حديثه بعلو بثلاث إجازات متواليات لا بل بإجازتين فإن عجيبة الباقدارية لها إجازة هبة الله بن الشبلي والله أعلم أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أخبرنا الفتح بن عبدالله الكاتب أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور قال حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير هو ابن معاوية عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدي اثنا عشر أميرا

444 ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت أبي وقال بعضهم في حديثه فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش هذا حديث صحيح من العوالي لنا ولصاحب الترجمة أخبرنا أبو محمد عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد بقراءتي قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن أحمد بن الحسن أخبرنا علي بن أحمد بن البسري أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي عبدالله بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل وعبيدالله بن عمر القواريري قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني شيخ

كبير شق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة قال البغوى لفظ أحمد بن حنبل ولا أعلمه روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن العلوي بالثغر أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبيدالله بن الزاغوني ح وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي محمد الزاهد أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن محمد السهروردي أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد القصار قالا أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن الذهبي وقال

445 الشيخ رشيد الدين أحمد بن مسلمة أنبأنا أبو الفتح بن البطي عن أبي نصر الزينبي أخبرنا الذهبي حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو جمرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبدالقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله وقال تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم متفق على ثبوته أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد اليونيني وأبو العباس أحمد

446 ابن محمد الحلبي ومحمد بن إبراهيم النحوي وسليمان بن قدامة الحاكم وأخوه داود وعبدالمنعم بن عبداللطيف وعبدالرحمن بن عمر وعيسى بن أبي محمد وعبدالحميد بن أحمد وإبراهيم بن صدقة وعيسى بن حمد قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر ح وأخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي أخبرنا زكريا بن حسان قالا أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبدالصمد أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري أخبرنا عبدالله محمد البغوي حدثنا مصعب بن عبدالله حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الولاء لمن أعتق أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن الحسيني وأحمد بن
447 محمد الحافظ قالا أخبرنا أبو المنجا عبدالله بن عمر الحريمي أخبرنا عبدالأول بن عيسى أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد البوشنجي أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الهروي أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان ابن أبي عياش خمس مئة حديث أو ذكر أكثر فأخبرني حمزة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضتها عليه فما عرف منها إلا اليسير خمسة أو ستة أحاديث فتركت الحديث عنه أخرجها مسلم في مقدمة صحيحه عن سويد فوافقناه بعلو أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بقاء وجماعة قالوا أخبرنا الحسين بن المبارك وعبدالله بن عمر وأخبرنا علي بن عثمان وجماعة قالوا أخبرنا الحسين بن المبارك وأخبرنا عبدالحافظ بن بدران أخبرنا موسى بن عبدالقادر وأخبرنا أحمد بن بيان الديرمقري وخلق قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر وأخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا عبداللطيف بن عسكر ونفيس بن كرم وحسن بن أبي بكر اليمني قالوا جميعا أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا محمد بن أبي مسعود أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا العلاء بن موسى الباهلي حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
448 هذا حديث صحيح متفق عليه وإسناده كالشمس وضوحا قال الحافظ أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي سمعت أحمد بن يعقوب الأموي يقول سمعت ابن منيع يقول رأيت أبا عبيدالقاسم بن سلام إلا أني لم أسمع منه شيئا وشهدت جنازته في سنة أربع وعشرين ومئتين قلت الأموي كذبه أبو بكر البيهقي وقال أبو بكر بن شاذان سمعت البغوي يقول ولدت سنة ثلاث عشرة ومئتين قال الخطيب وقال ابن شاهين سمعته يقول ولدت سنة أربع عشرة قال الخطيب وابن شاهين أتقن قال ابن شاهين

وسمعته يقول أول ما كتبت الحديث سنة خمس وعشرين
عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال أبو محمد
الرامهرمزي لا يعرف في الإسلام محدث وازى البغوي في
قدم السماع قلت أما إلى وقته فنعم وأما بعده فاتفق ذلك
لطائفة منهم عبدالواحد الزبيري مسند ما وراء النهر ولأبي
علي الحداد وبالأمس لأبي العباس بن الشحنة قال أبو
أحمد الحاكم قال لي البغوي ما خبر شيخكم ذاك قلت عن
أي الشيخين تسأل قال الذي يحدث عن قتيبة يعني أبا
العباس السراج قلت خلفته حيا قال كم عنده عن قتيبة
قلت
449 جملة قال كم عنده عن إسحاق بن راهويه قلت
كثير قال عمن كتب من مشايخنا ففكرت قلت إن ذكرت له
شيخا كتب عنه يزري به قلت كتب عن محمد بن إسحاق
المسيبي ومحفوظ بن أبي توبة وعيسى ابن مساور
الجوهري قال أي سنة دخل بغداد قلت سنة أربع وثلاثين
ومئتين أظن فاهتز لذاك وقال أمرت أن يثبت لي أسماء
مشايخي الذين لا يحدث عنهم غيري اليوم فبلغوا سبعة
وثمانين شيخا قال الحاكم وكان إذ ذاك ببغداد الباغندي وأبو
الليث الفرائضي والحسين بن محمد بن عفير وعلي بن
المبارك المسروري وغيرهم قلت عاش البغوي بعد قوله
ستة أعوام وتفرد عن خلق سوى من ذكر وقيل إنه لم يرو
عن يحيى بن معين غير قوله لما خرج من عند يحيى بن
عبدالحميد فقلنا ما تقول في الرجل فقال الثقة وابن الثقة
قال أحمد بن عبدان الحافظ سمعت أبا القاسم البغوي
يقول كنت يوما ضيق الصدر فخرجت إلى الشط وقعدت
وفي يدي جزء عن يحيى بن معين أنظر فيه فإذا بموسى
بن هارون فقال لي أيش معك قلت جزء عن ابن معين
فأخذه من يدي فرماه في دجلة وقال تريد أن تجمع بين
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني قلت
بئس ما صنع موسى عفا الله عنه وروينا عن البغوي قال
حضرت مع عمي مجلس عاصم بن علي أخبرنا أبو الغنائم
القيسي ومؤمل بن محمد ويوسف الشيباني إجازة قالوا
أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا

450 أبو بكر الحافظ قال حدثنا علي بن أبي علي المعدل حدثنا علي بن الحسن بن جعفر البزاز حدثني البغوي قال كنت أورق فسألت جدي أحمد بن منيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي يسأله أن يعطيني الجزء الأول من المغازي عن أبيه حتى أورقه عليه فجاء معي وسأله فأعطاني فأخذته وطفت به فأول ما بدأت بأبي عبدالله ابن مغلس أريته الكتاب وأعلمته أني أريد أن أقرأ المغازي على الأموي فدفع إلي عشرين دينارا وقال اكتب لي منه نسخة ثم طفت بعده بقية يومي فلم أزل آخذ من عشرين دينارا وإلى عشرة دنانير وأكثر وأقل إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئتا دينار فكتبت نسخا لأصحابها بشيء يسير وقرأتها لهم واستفضلت الباقي وبه إلى الحافظ أبي بكر حدثني أبو الوليد الدربندي سمعت عبدان بن أحمد الخطيب سبط أحمد بن عبدان الشيرازي سمعت جدي يقول اجتاز أبو القاسم البغوي بنهر طابق على باب مسجد فسمع صوت مستمل فقال من هذا فقالوا ابن صاعد قال ذاك الصبي قالوا نعم قال والله لا أبرح حتى أملي ها هنا فصعد دكة وجلس ورآه أصحاب الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد ثم قال حدثنا أحمد بن حنبل قبل أن يولد المحدثون وحدثنا طالوت قبل أن يولد المحدثون وحدثنا أبو نصر التمار فأملى ستة عشر حديثا عن ستة عشر شيخا ما بقي من يروي عنهم سواه

451 وبه أخبرنا أحمد بن أحمد بن محمد القصري سمعت أبا زيد الحسين بن الحسين بن عامر الكوفي يقول قدم البغوي إلى الكوفة فاجتمعنا مع ابن عقدة اليه لنسمع منه فسألنا عنه فقالت الجارية قد أكل سمكا وشرب فقاعا ونام فعجب ابن عقدة من ذلك لكبر سنه ثم أذن لنا فدخلنا فقال يا أبا العباس حدثتني أختي أنها كانت نازلة في بني حمان وكان في الموضع طحان فكان يقول لغلامه اصمد أبا بكر فيصمد البغل إلى أن يذهب بعض الليل ثم يقول اصمد عمر فيصمد الآخر فقال له ابن عقدة يا أبا القاسم لا تحملك عصبيتك لأحمد بن حنبل أن تقول في أهل الكوفة ما ليس فيهم ما روى خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر

عن علي إلا أهل الكوفة ولكن أهل المدينة رووا أن عليا لم يبايع أبا بكر إلا بعد ستة أشهر فقال له أبو القاسم يا أبا العباس لا تحملك عصبيتك لأهل الكوفة على أن تتقول على أهل المدينة ثم بعد ذلك أخرج الكتب وانبسط وحدثنا
452 وبه حدثني علي بن محمد سمعت حمزة بن يوسف سمعت أبا الحسين يعقوب الأردبيلي يقول سألت أحمد بن طاهر قلت أيش كان موسى بن هارون يقول في ابن بنت منيع فقال أيش كان يقول ابن بنت منيع في موسى بن هارون قلت كيف هذا لأنه كان يرضى منه رأسا برأس قال الخطيب المحفوظ عن موسى توثيق البغوي وثناؤه عليه ومدحه له قال عمر بن الحسن الأشناني سألت موسى بن هارون عن البغوي فقال ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقال له فوق الثقة لقيل له قلت يا أبا عمران إن هؤلاء يتكلمون فيه فقال يحسدونه سمع من ابن عائشة ولم نسمع ابن منيع لا يقول إلا الحق وبه إلى أبي بكر حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي أخبرنا علي بن بقاء أخبرنا عبدالغني بن سعيد قال سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش تحفظ شيئا مما أخذ على ابن بنت منيع فقال غلط في حديث عن محمد بن عبدالواهب عن أبي شهاب عن أبي إسحاق الشيباني عن نافع عن ابن عمر حدث به عن ابن عبد الواهب وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عنه فأخذه عبدالحميد الوراق بلسانه ودار على أصحاب الحديث فبلغ ذلك أبا القاسم فخرج إلينا يوما فعرفنا أنه غلط فيه وأنه أراد أن يكتب حدثنا إبراهيم بن هانئ فمرت يده
453 قلت هذه الحكاية تدل على تثبت أبي القاسم وورعه وإلا فلو كاشر ورواه عن محمد بن عبدالواهب شيخه على سبيل التدليس من كان يمنعه ثم قال النقاش ورأيت فيه الانكسار والغم وكان ثقة قلت متن الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تناجى اثنان دون الثالث إذا كانوا جميعا ورواه أبو العباس السراج أخبرنا إبراهيم بن هانئ فذكره وقال الأردبيلي سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي أيدخل في الصحيح قال نعم وقال حمزة السهمي سألت أبا بكر بن عبدان عن البغوي فقال لا

شك أنه يدخل في الصحيح وبه قال أبو بكر حدثنا حمزة بن محمد الدقاق سمعت الدارقطني يقول كان أبو القاسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج وقال أبو عبدالرحمن السلمي سألت الدارقطني عن البغوي فقال ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ وكلامه في
454 الحديث أحسن من كلام ابن صاعد ابن الطيوري سمعت ابن المذهب سمعت ابن شاهين سمعت البغوي وقال له مستمليه أرجو أن أستملي عليك سنة عشرين وثلاث مئة قال قد ضيقت علي عمري أنا رأيت رجلا في الحرم له مئة وست وثلاثون سنة يقول رأيت الحسن وابن سيرين أو كما قال قلت كان يسر البغوي أو لو قال له مستمليه أرجو أن أستملي عليك سنة خمسين وثلاث مئة قال أبو أحمد بن عدي في الكامل له كان أبو القاسم صاحب حديث وكان وراقا من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما وكان يبيع أصل نفسه كل وقت ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومئتين وأهل العلم والمشايخ منهم مجتمعون على ضعفه وكانوا زاهدين في حضور مجلسه وما رأيت في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء بعد أن يسأل بنوه الغرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم فيقرأ عليهم لفظا قال وكان مجانهم يقولون في دار ابن منيع سحرة تحمل داود بن عمر الضبي من كثرة ما يروي عنه وما علمت أحدا حدث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو قال وسمعه قاسم المطرز يقول حدثنا عبيدالله العيشي فقال في حر أم من يكذب وتكلم فيه قوم ونسبوه إلى الكذب عند عبدالحميد الوراق فقال هو أنعش من أن يكذب يعني ما يحسن قال وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات سمعته يقول يوم مات محمد بن يحيى المروزي أنا قد ذهب بي
455 عمي إلى أبي عبيد وعاصم بن علي وسمعت منهما قال ولما مات أصحابه احتمله الناس واجتمعوا عليه ونفق عندهم ومع نفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه قلت قد أسرف ابن عدي وبالغ ولم يقدر

أن يخرج حديثا غلط فيه سوى حديثين وهذا مما يقضي له بالحفظ والإتقان لأنه روى أزيد من مئة ألف حديث لم يهم في شيء منها ثم عطف وأنصف وقال وأبو القاسم كان معه طرف من معرفة الحديث ومن معرفة التصانيف وطال عمره واحتاجوا إليه وقبله الناس ولولا أني شرطت أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته يعني في الكامل وإلا كنت لا أذكره قال أبو يعلى الخليلي أبو القاسم البغوي من العلماء المعمرين سمع داود بن رشيد والحكم بن موسى وطالوت بن عباد وابني أبي شيبة إلى أن قال وعنده مئة شيخ لم يشاركه أحد فيهم في آخر عمره لم ينزل إلى الشيوخ قال وهو حافظ عارف صنف مسند عمه علي بن عبدالعزيز وقد حسدوه في آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه وقد سمعت عبدالرحمن بن محمد يقول سمعت أبا أحمد الحاكم سمعت البغوي يقول ورقت لألف شيخ قال أحمد بن علي السليماني الحافظ البغوي يتهم بسرقه الحديث قلت هذا القول مردود وما يتهم أبو القاسم أحد يدري ما يقول بل هو ثقة مطلقا قال إسماعيل بن علي الخطبي مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة ودفن يوم الفطر وقد استكمل مئة

456 سنة وثلاث سنين وشهرا واحدا قال الخطيب ودفن في مقبرة باب التبن رحمه الله قلت قد سمعوا عليه يوم وفاته فذكر محمد بن أبي شريح في غالب ظني قال كنا نسمع على البغوي ورأسه بين ركبتيه فرفع رأسه وقال كأني بهم يقولون مات أبو القاسم البغوي ولا يقولون مات مسند الدنيا ثم مات عقيب ذلك أو يومئذ رحمه الله قلت وهو من الذين جاوزوا المئة بيقين كالطبراني والسلفي وقد أفردتهم في جزء ختمته بالشيخ شهاب الدين الحجار ومات مع البغوي في سنة سبع عشرة أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني وشيخ الحنفية أبو سعيد أحمد بن الحسين البرذعي ببغداد وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحيري النيسابوري وحرمي بن أبي العلاء المكي ببغداد والقاضي أبو القاسم بدر الدين بن الهيثم بن

خلف الكوفي ومسند أصبهان أبو علي الحسن بن محمد بن دكة الفرضي وشيخ الشافعية والزبير بن أحمد بن سليمان البصري الزبيري ومحدث مصر أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل علان والثقة أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي صاحب أحمد بن حنبل والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطوسي والحافظ الشهيد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الهروي بمكة ومسند مصر أبو بكر محمد بن
457 زبان بن حبيب الحضرمي والزاهد الواعظ أبو عبدالله محمد بن الفضل البلخي خاتمة أصحاب قتيبة بن سعيد 248 أبو صخرة المحدث الصدوق أبو صخرة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن هلال أبو محمد السامي القرشي ولقبه أبو صخرة الكاتب من المعمرين ببغداد سمع من علي بن المديني وإبراهيم بن عبدالله الهروي ومحمد بن سليمان لوين ويحيى بن أكثم روى عنه ابن المظفر وأبو بكر الوراق وعلي بن عمر الحربي وقد كتب عنه من القدماء يحيى بن صاعد وثقه الخطيب توفي في شوال سنة عشر وثلاث مئة 249 عيسى المحدث عيسى بن سليمان بن عبدالملك القرشي وراق داود بن رشيد يروي عنه وعن أحمد بن إبراهيم الموصلي وأحمد بن منيع وعنه أبو القاسم بن النخاس ومحمد بن المظفر وعلي بن عمر
458 الحربي ومحمد بن الشخير وكان ثقة مات في شعبان سنة عشر وثلاث مئة 250 الطيالسي المحدث المعمر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي نزيل قرميسين حدث عن يحيى بن معين وإبراهيم بن موسى الفراء وأبي مصعب والقواريري وعلي بن حكيم الأودي ومحمد بن حميد وأحمد بن حنبل وهارون الحمال وعدة وعنه أبو بكر الجعابي وأحمد بن محمد الهمذاني المقرئ وجعفر الخلدي وأحمد بن إسحاق الحلبي والد علي وأبو أحمد الحاكم وقال هو ضعيف لو اقتصر على سماعه وقال الدارقطني متروك الحديث وقال صالح بن

أحمد سمعت أحمد بن عبيد يقول تكلموا فيه وكان فهما مسنا قلت عاش إلى سنة ثلاث عشرة
459 أنبأنا ابن البخاري أخبرنا ابن الحرستاني أخبرنا عبدالكريم بن حمزة أخبرنا الكتاني حدثنا تمام حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد بحلب حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبدالرحمن بن غزوان حدثنا الليث حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي مملوكين يخونوني ويضربونني ويكذبونني فأسبهم وأضربهم فأين أنا منهم قال ينظر في عقابك وذنوبهم فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل عليهم وإلا اقتص منك فبكى فقال أما تقرأ ^ ونضع الموازين القسط ^ الأنبياء 47 هذا منكر جدا أخبرنا محمد بن عبدالسلام أنبأتنا زينب الشعرية أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو أحمد الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا الدراوردي عن عبيد
460 الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى وهو بالعقيق فقيل إنك بواد مبارك
461 الطبقة الثامنة عشر 251 الذهبي الحافظ العالم الجوال أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ثم النيسابوري حدث عن أبي حفص الفلاس ومحمد بن بشار وحجاج بن الشاعر وسلم بن جنادة ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سعيد الدارمي وطبقتهم حدث عنه أبو علي الحافظ ومحمد بن جعفر البستي وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن عبدالله القزاز وأبو أحمد بن الغطريف وأبو محمد المخلدي وآخرون لكنه مطعون فيه قال الإسماعيلي كان مستهترا بالشرب وقال الحاكم وقع إلي من كتبه وفيها عجائب وكان أبو علي سيء الرأي فيه
462 قال الحاكم توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة أخبرنا أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد الطوسي أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي ح وأخبرنا أحمد عن القاسم بن عبدالله أخبرنا وجيه بن طاهر وأخبرنا عن زينب الشعرية أن محمد بن منصور الحرضي أخبرها ووجيها أيضا

قالوا أخبرنا يعقوب بن أحمد أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي حدثنا موسى بن الحكم الشطوي حدثنا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت أدرك النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة صبي من الأنصار فقالت عائشة طوبى له عصفور من عصافير الجنة قال وما يدريك يا عائشة إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم رواه جماعة عن طلحة وهو مما ينكر من حديثه لكن أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة 252 ابن سابور الشيخ الإمام الثقة المحدث أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور البغدادي الدقاق سمع أبا بكر بن أبي شيبة وأبا نعيم عبيدالله بن هشام الحلبي ونصر بن علي الجهضمي وعدة
463 حدث عنه أبو عمر بن حيوية والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ وآخرون نقل الخطيب توثيقه وأنه توفي في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة قلت عاش نيفا وتسعين سنة 253 العسكري الإمام المحدث الرحال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبدالله العسكري نزيل الري حدث عن عمرو بن علي الصيرفي ومحمد بن المثنى ويعقوب الدورقي والزبير بن بكار وطبقتهم روى عنه أبو الشيخ وأبو بكر القباب وأبو عمرو بن حمدان وأبو عمرو بن مطر وآخرون ومن تآليفه كتاب السرائر وغير ذلك توفي سنة خمس وثلاث مئة وقيل توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بالري وآخر من حدث عنه وفاة مأمون الرازي قال ابن مردويه في تاريخه كان العسكري من الثقات يحفظ ويصنف
464 وقال الشيرازي في الألقاب كان العسكري يقال له شقير الحافظ وقال الحاكم أبو عبدالله كان أحد الجوالين كثير التصنيف أقام بنيسابور على تجارة له مدة أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا محمد بن أحمد الزاهد أخبرنا علي بن سعيد العسكري حدثنا

الحسين بن الحسن بن حماد حدثتني جدتي بانة بنت بهز بن حكيم عن أبيها عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غفر الله له سائر عمله حديث منكر وبانة مجهولة
254 أبو لبيد الإمام المحدث الرحال الصادق أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي سمع سويد بن سعيد وأبا مصعب الزهري وإسحاق بن أبي إسرائيل وهناد بن السري ومحمود بن غيلان وأبا كريب وطبقتهم وعمر دهرا ورحل الناس إليه حدث عنه إمام الأئمة ابن خزيمة وأحمد بن سلمة الحافظ
465 وإبراهيم بن محمد الهروي الوراق وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو سعيد محمد بن بشر الكرابيسي البصري وآخرون مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة رحمه الله أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا محمد بن بشر التميمي أخبرنا أبو لبيد السامي حدثنا سويد بن سعيد أخبرنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس الثقفي قال دخلت على عنبسة بن أبي سفيان وهو في الموت فحدثني قال حدثتني أم حبيبة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بهن بيت في الجنة قالت فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة وأنا والله ما تركتهن وقال عمرو مثل ذلك وقال النعمان مثل ذلك أخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند 255 الفرائضي الإمام العلامة المحدث المقرئ أبو الليث نصر بن القاسم بن
466 نصر البغدادي الفقيه الفرائضي سمع عبدالأعلى بن حماد النرسي وسريج بن يونس وعبيدالله القواريري وأبا بكر بن أبي شيبة وعدة وكان بصيرا بحرف أبي عمرو بن العلاء إماما في الفقه كبير الشأن حدث عنه أبو الحسين بن البواب وأبو الفضل عبيدالله الزهري وأبو حفص بن شاهين وجماعة وقد وثق مات سنة أربع عشرة

وثلاث مئة أخوه المحدث الثقة أبو بكر 256 أحمد بن القاسم أخو أبي الليث سمع محمد بن سليمان لوينا وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبا همام والحسن بن حماد سجادة حدث عنه أبو حفص بن شاهين وأبو حفص الكتاني وثقه الخطيب وعاش ثمانيا وتسعين سنة مات سنة عشرين وثلاث مئة في ذي الحجة

467 ومات مع أبي الليث الحسن بن دكة الأصبهاني والقاضي أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب ومحمود بن عنبر النسفي ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر ومحمد بن عمر بن لبابة الأندلسي وأحمد بن محمد البلخي الذهبي 257 الجريري شيخ الصوفية أبو محمد الجريري الزاهد قيل اسمه أحمد بن محمد بن حسين وقيل عبدالله بن يحيى وقيل حسن بن محمد لقي السري السقطي والكبار ورافق الجنيد وكان الجنيد يتأدب معه وإذا تكلم في شيء من الحقائق قال هذا من بابة أبي محمد فلما توفي الجنيد أجلسوه مكانه وأخذوا عنه آداب القوم حج في سنة إحدى عشرة فقتل في رجوعه يوم وقعة الهبير وطئته الجمال النافرة فمات شهيدا وذلك في أوائل المحرم سنة اثنتي عشرة وهو في عشر التسعين

468 258 البهراني محمد بن تمام بن صالح المحدث العالم أبو بكر البهراني الحمصي سمع من محمد بن مصفى والمسيب بن واضح ومحمد بن قدامة المصيصي وعبدالله بن خبيق الأنطاكي وطبقتهم ومحمد بن آدم روى عنه أبو أحمد بن عدي والحسن بن منير والفضل بن جعفر التميمي وأبو بكر الربعي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون قال أبو عبدالله بن مندة حدث عن محمد بن آدم المصيصي بمناكير قلت لا أظن به بأسا مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة ويكشف هل خرج له ابن حبان في صحيحه 259 الشعراني الإمام أبو عبدالله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشعراني الجويني الأصل أحد الأثبات سمع إسحاق بن راهويه وأبا كريب وعبدالجبار بن العلاء

469 ومحمد بن رافع وأمثالهم روى عنه أبو علي الحافظ وعبدالله بن أبي عثمان الزاهد وزاهر السرخسي وعدة قال أبو عبدالله الحاكم هو شيخ ثقة توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة قال أبو سعد في الأنساب هو محمد بن حفص الآزاذواري وآزاذوار قرية من قرى جوين قلت هو مشهور بالشعراني 260 ابن الجصاص الصدر الرئيس ذو الأموال أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الجصاص البغدادي الجوهري التاجر الصفار قال ابن طولون لا يباع لنا شيء إلا على يد ابن الجصاص وعنه قال كنت يوما في الدهليز فخرجت قهرمانة معها مئة حبة جوهر تساوي الحبة ألف دينار فقالت نريد أن نخرط هذا الحب حتى يصغر فأخذته منها مسرعا وجمعت سائر نهاري من الحب بمئة ألف درهم الواحدة بألف وأتيت به القهرمانة وقلت قد خرطنا هذا

470 يعني فربح فيه في يوم بضعة وتسعين ألف دينار ولما تزوج المعتضد بالله بقطر الندى بنت خمارويه صاحب مصر نفذها أبوها مع ابن الجصاص في جهاز عظيم وتحف وجواهر تتجاوز الوصف فنصحها ابن الجصاص وقال هذا شيء كثير والأوقات تتغير فلو أودعت من هذا فقالت نعم يا عم وأودعته نفائس ثمينة فاتفق أنها أدخلت على المعتضد وكرمت عليه وحملت منه ثم ماتت في النفاس بغتة وزادت أموال ابن الجصاص إلى الغاية ونظرت إليه الأعين فلما كان في سنة اثنتين وثلاث مئة قبض عليه المقتدر وكبست داره وأخذوا له من الذهب والجوهر ما قوم بأربعة آلاف ألف دينار وقال أبو الفرج في المنتظم أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا وخيلا وقماشا فقيل كان جل ماله من بنت خمارويه وحكى بعضهم قال دخلت دار ابن الجصاص والقباني بين يديه يقبن سبائك الذهب قال التنوخي حدثني أبو الحسين بن عياش أنه سمع جماعة من ثقات الكتاب يقولون إنهم حضروا مصادرة ابن الجصاص فكانت ستة آلاف ألف دينار هذا سوى ما أخذ من داره وبعدما بقي له قال التنوخي لما

صودر كان في داره سبع مئة مزملة خيزران ويحكى عنه بله وتغفيل مر به صديق فقال له كيف أنت فقال
471 ابن الجصاص الدنيا كلها محمومة وكان قد حم ونظر مرة في المرآة فقال لصاحبه ترى لحيتي طالت فقال المرآة في يدك قال الشاهد يرى مالا يرى الغائب ودخل يوما على الوزير ابن الفرات فقال عندنا كلاب يحرموننا ننام فقال الوزير لعلهم جراء قال بل كل واحد في قدي وقدك ودعا فقال حسبي الله وأنبياؤه وملائكته اللهم أعد من بركة دعائنا على أهل القصور في قصورهم وعلى أهل الكنائس في كنائسهم وفرغ من الأكل فقال الحمد لله الذي لا يحلف بأعظم منه وكان مع الخاقاني في مركب وبيده كرة كافور فبصق في وجه الوزير وألقى الكافورة في دجلة ثم أفاق واعتذر وقال إنما أردت أن أبصق في وجهك وألقيها في الماء فغلطت فقال كان كذلك يا جاهل قال التنوخي حدثنا جعفر بن ورقاء الأمير قال اجتزت بابن الجصاص وكان مصاهري فرأيته على حوش داره حافيا حاسرا يعدو كالمجنون فلما رآني استحيى فقلت مالك قال يحق لي أخذوا مني أمرا عظيما فسلمته وقلت ما بقي يكفي وإنما يقلق هذا القلق من يخاف الحاجة فاصبر حتى أبين لك غناك قال هات قلت أليس دارك هذه بآلتها وفرشها لك وعقارك بالكرخ وضياعك قال بلى فما زلت أحاسبه حتى بلغ قيمة سبع مئة ألف دينار ثم قلت واصدقني عما سلم لك فحسبناها فإذا هو بثلاث مئة ألف دينار قلت فمن له ألف
472 ألف دينار ببغداد هذا وجاهك قائم فلم تغتم فسجد لله وحمده وبكى وقال أنقذني الله بك ما عزاني أحد بأنفع من تعزيتك ما أكلت شيئا منذ ثلاث فأقم عندي لنأكل ونتحدث فأقمت عنده يومين قال التنوخي اجتمعت بأبي علي ولد ابن الجصاص فسألته عما يحكى عن أبيه من أن الإمام قرأ ^ ولا الضالين ^ فقال إي لعمري بدلا من آمين وأنه أراد أن يقبل رأس الوزير فقال إن فيه دهنا فقال أقبله ولو كان فيه خرا وأنه وصف مصحفا عتيقا فقال كسروي فقال غالبه كذب وما كانت فيه سلامة تخرجه إلى هذا كان

من أدهى الناس ولكن كان يفعل بحضرة الوزير وكان يحب أن يصور نفسه ببله ليأمنه الوزراء لكثرة خلوته بالخلفاء فأنا أحدثك بحديث حدثني أبي أن ابن الفرات لما وزر قصدني قصدا قبيحا كان في نفسه علي وبالغ وكان عندي ذلك الوقت سبعة آلاف ألف دينار عينا وجوهرا ففكرت فوقع لي الرأي في السحر فمضيت إلى داره فدققت فقال البوابون ما ذا وقت وصول إليه فقلت عرفوا الحجاب أني جئت لمهم فعرفوهم فخرج إلي حاجب فقال إلى ساعة فقلت الأمر أهم من ذلك فنبه الوزير ودخلت وحول سريره خمسون نفسا حفظة وهو مرتاع فرفعني

473 وقال ما الأمر قلت خير هو أمر يخصني فسكن وصرف من حوله فقلت إنك قصدتني وشرعت يا هذا تؤذيني وتتفرغ لي وتعمل في هلاكي ولعمري لقد أسأت في خدمتك ولقد جهدت في استصلاحك فلم يغن وليس شيء أضعف من الهر وإذا عاث في دكان الفامي فظفر به ولزه وثب وخمش فإن صلحت لي وإلا والله لأقصدن الخليفة وأحمل إليه ألفي ألف دينار وأقول سلم ابن الفرات إلى فلان وأعطه الوزارة فيفعل ويعذبك ويأخذ منك في قدرها ويعظم قدري بعزلي وزيرا وإقامتي وزيرا فقال يا عدو الله وتستحل هذا قلت أنت أحوجتني وإلا فاحلف لي الساعة على إنصافي فقال وتحلف أنت كذلك وعلي حسن الطاعة والمؤازرة قلت نعم فقال لعنك الله يا إبليس لقد سحرتني وأخذ دواة وعملنا نسخة اليمين وحلفته أولا ثم قال يا أبا عبدالله لقد عظمت في نفسي ما كان المقتدر عنده فرق بين كفاءتي وبين أصغر كتابي مع الذهب فاكتم ما جرى فقلت سبحان الله ثم قال تعال غدا فسترى ما أعاملك به فعدت إلى داري وما طلع الفجر فقال ابنه أفهذا فعل من يحكى عنه تلك الحكايات قلت لا قلت لعل بهذه الحركة أضمر له الوزير الشر فنسأل الله السلامة توفي ابن الجصاص في شوال سنة خمس عشرة وثلاث مئة وقد أسن

474 261 ابن خاقان الوزير الكبير أبو القاسم عبدالله ابن الوزير أبي علي محمد ابن الوزير أبي الحسن عبيدالله

بن يحيى بن خاقان الخاقاني من بيت وزارة وكان ذا لسن وبلاغة وآداب وحسن كتابة وجود وإفضال وثروة وأموال ولي الوزارة للمقتدر في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة بإشارة مؤنس الخادم وكان سائسا ممارسا خبيرا بالأمور ثم قبض عليه بعد ثمانية عشر شهرا ورسم عليه ثم تعلل ومات في شهر رجب سنة أربع عشرة وثلاث مئة 262 ابن الفرات الوزير الكبير أبو الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي الكاتب قال الصولي ابتاع جدهم ضياعا بالعاقول وانتقل إليها فنسبوا إلى العاقول كان ابن الفرات يتولى أمر الدواوين زمن المكتفي فلما ولي المقتدر ووزر له العباس بن الحسن بقي ابن الفرات على ولايته فجرت 475 فتنة ابن المعتز وقتل العباس الوزير فوزر ابن الفرات سنة ست وتسعين وتمكن فأحسن وعدل وكان سمحا مفضالا محتشما رأسا في حساب الديوان له ثلاثة بنين المحسن والفضل والحسين ثم عزل في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ثم وزر في سنة أربع وثلاث مئة إثر عزل علي بن عيسى ثم عزل بعد سبعة عشر شهرا بحامد بن العباس ثم وليها سنة 311 وولى ولده المحسن الدواوين فعسف وصادر وعذب وظلم أبوه أيضا واستأصل جماعة فعزل بعد سنة إلا أياما وقيل إنه وصل المحدثين بعشرين ألف درهم وذكر جماعة أن صاحب خبر ابن الفرات رفع إليه أن رجلا من أرباب الحوائج اشترى خبزا وجبنا فأكله في الدهليز فأقلقه هذا وأمر بنصب مطبخ لمن يحضر من أرباب الحوائج فلم يزل ذلك طول أيامه قال ابن فارس اللغوي حدثنا أبو الحسن البصري قال لي رجل كنت أخدم الوزير بن الفرات فحبس وله عندي خمس مئة دينار فتلطفت بالسجان حتى أدخلت فلما رآني تعجب وقال ألك حاجة فأخرجت الذهب وقلت تنتفع بهذا فأخذه مني ثم رده وقال يكون عندك وديعة فرجعت ثم أفرج عنه بعد مدة وعاد إلى دسته فأتيته فطأطأ رأسه ولم يملأ عينيه مني وطال إعراضه حتى أنفقت الذهب وساءت حالي إلى يوم فقال لي وردت سفن من الهند ففسرها واقبض حق بيت

المال وخذ رسمنا فعدت إلى بيتي فأعطتني المرأة خمارا وقرطتين فبعت ذلك وتجهزت به وانحدرت وفسرت السفن وقبضت الحق ورسم الوزير وأتيت بغداد فقال الوزير سلم حق بيت المال واقبض الرسم إلى بيتك قلت هو خمسة وعشرون

476 ألف دينار قال فحفظتها وطالت المدة ورأى في وجهي ضرا فقال ادن مني ما لي أراك متغير اللون سيء الحال فحدثته بقصتي قال ويحك وأنت ممن ينفق في مدة يسيرة خمسة وعشرين ألفا قلت ومن أين لي ذلك قال يا جاهل ما قلت لك احملها إلى منزلك أتراني لم أجد من أودعه غيرك ويحك أما رأيت إعراضي عنك إنما كان حياء منك وتذكرت جميل صنعك وأنا محبوس فصر إلى منزلك واتسع في النفقة وأنا أفكر لك في غير ذلك ذكر ابن مقلة أنه حضر مجلس ابن الفرات في أول وزارته فأدخل إليه عبيدالله بن عبدالله بن طاهر في محفة فدفع الوزير إليه عشرة آلاف درهم سرا فأنشد * أياديك عندي معظمات جلائل * طوال المدى شكري لهن قصير * * فإن كنت عن شكري غنيا فإنني * إلى شكر ما أوليتني لفقير * قيل كان ابن الفرات يلتذ بقضاء حوائج الرعية وما رد أحدا قط عن حاجة رد آيس بل يقول تعاودني أو يقول أعوضك من هذا سمع الصولي عبيدالله بن عبدالله بن طاهر يقول حين وزر ابن الفرات ما افتقرت الوزارة إلى أحد قط افتقارها إليه قال الصولي لما قبض على ابن الفرات نظرنا فإذا هو يجري على خمسة آلاف نفس أقل جاري أحدهم في الشهر خمسة دراهم ونصف قفيز دقيق وأعلاهم مئة دينار وعشرة أقفزة الصولي حدثني أحمد بن العباس النوفلي أنهم كانوا يجالسون ابن الفرات قبل الوزارة وجلس معهم ليلة لما وزر فلم يجئ الفراشون

477 بالتكأ فغضب عليهم وقال إنما رفعني الله لأضع من جلسائي والله لا جالسوني إلا بتكاءين فكنا كذلك ليالي حتى استعفينا فقال والله ما أريد الدنيا إلا لخير أقدمه أو صديق أنفعه ولولا أن النزول عن الصدر سخف لا يصلح لمثل حالي لساويتكم في المجلس قال الصولي لم أسمعه

قط دعا أحدا من كتابه بغير كنيته ومرض مرة فقال ما غمي بعلتي بأشد من غمي بتأخر حوائج الناس وفيهم المضطر وكان يمنع الناس من المشي بين يديه ومن شعره ويقال ما عمل غيرهما * معذبتي هل لي إلى الوصل حيلة * وهل إلى استعطاف قلبك من وجه * * فلا خير في الدنيا وأنت بخيلة * ولا خير في وصل يجيء على كره * وبلغنا أن ابن الفرات كان يستغل من أملاكه إلى أن أعيد إلى الوزراة سبعة آلاف ألف دينار لأنه فيما قيل كان يحصل من ضياعه في العام ألفي ألف دينار وقيل عنه إنه كاتب العرب أن يكبسوا بغداد فالله أعلم ولما وزر في سنة أربع خلع عليه سبع خلع وسقي يومئذ في داره أربعون ألف رطل ثلج قال الصولي مدحته فوصلني بست مئة دينار قال علي بن هشام الكاتب دخلت على ابن الفرات في وزارته الثالثة وقد غلب ابنه المحسن عليه في أكثر أموره فقيل له هو ذا يسرف

478 أبو أحمد المحسن في مكاره الناس بلا فائدة

ويضرب من يؤذي بغير ضرب فقال لو لم يفعل هذا بأعدائه ومن أساء إليه لما كان من أولاد الأحرار ولكان ميتا وقد أحسنت إلى الناس دفعتين فما شكروني والله لأسيئن فما مضت إلا أيام يسيرة حتى قبض عليه قال الصولي لما وزر ابن الفرات ثالثا خرج متغيظا على الناس لما كان فعله حامد الوزير بابنه المحسن فأطلق يد ابنه على الناس فقتل حامدا بالعذاب وأبار العالم وكان مشؤوما على أهله ماحيا لمناقبهم قال المعتضد لعبدالله وزيره أريد أعرف ارتفاع الدنيا فطلب الوزير ذلك من جماعة فاستمهلوه شهرا وكان ابن الفرات وأخوه أبو العباس محبوسين فأعلما بذلك فعملاه في يومين وأنفذاه فأخرجا وعفي عنهما وكان أخوه أبو العباس أحمد أكتب أهل زمانه وأوفرهم أدبا امتدحه البحتري ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين وأخوهما جعفر عرضت عليه الوزارة فأباها قال الصولي قبض المقتدر على ابن الفرات وهرب ابنه فاشتد السلطان وجميع الأولياء في طلبه إلى أن وجد وقد حلق لحيته وتشبه بامرأة

في خف وإزار ثم طولب هو وأبوه بالأموال وسلما إلى الوزير عبيد
479 الله بن محمد فعلما أنهما لا يفلتان فما أذعنا بشيء ثم قتلهما نازوك وبعث برأسيهما إلى المقتدر في سفط وغرق جسديهما وقال القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول بعد أن عزل ابن الفرات من وزارته الثالثة * قل لهذا الوزير قول محق * بثه النصح أيما إبثاث * * قد تقلدتها ثلاثا ثلاثا * وطلاق البتات عند الثلاث * ضربت عنق المحسن بعد أنواع العذاب في ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألقي رأسه بين يدي أبيه فارتاع ثم قتل ثم ألقي الرأسان في الفرات وكان للوزير إحدى وسبعون سنة وشهور وللمحسن ثلاث وثلاثون سنة ابن أخيه الوزير الأكمل 263 أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ويعرف بابن حنزابة وهي أمه أم ولد رومية كان كاتبا بارعا دينا خيرا استوزره المقتدر في ربيع الأول سنة عشرين إلى أن قتل المقتدر واستخلف القاهر فولاه الدواوين فلما ولي الراضي ولاه الشام ثم إن الراضي قلده الوزارة سنة 325 وهو مقيم بحلب فوصل إلى بغداد ووزر مديدة ثم رأى اضطراب الأمور واستيلاء ابن رائق فأطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام
480 واستخلف بالحضرة أبا بكر النفري وسار فأدركه أجله بالرملة في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وله سبع وأربعون سنة وهو والد المحدث وزير مصر أبي الفضل جعفر بن حنزابة 264 الصيمري شيخ المعتزلة العلامة صاحب المصنفات أبو عبدالله محمد بن عمر الصيمري عداده في معتزلة البصريين أخذ عن أبي علي الجبائي وانتهت إليه رئاسة الكلام بعد الجبائي وكان شيخا مسنا ذكيا له كتاب كبير في الرد على ابن الريوندي وكتاب المسائل وغير ذلك قال محمد بن إسحاق النديم توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة 265 الأخفش العلامة النحوي أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي والأخفش هو الضعيف البصر مع صغر العين

481 لازم ثعلبا والمبرد وبرع في العربية وما أظنه صنف شيئا وهذا هو الأخفش الصغير روى عنه المعافى الجريري والمرزباني وغيرهما وكان موثقا وكان بينه وبين ابن الرومي وحشة فلابن الرومي فيه هجو في مواضع من ديوانه وكان هو يعبث بابن الرومي ويمر ببابه فيقول كلاما يتطير منه ابن الرومي ولا يخرج يومئذ وقد سار الأخفش إلى مصر سنة سبع وثمانين ومئتين فأقام إلى سنة ست وثلاث مئة وقدم إلى حلب وغيره أوسع في الآداب منه قال ثابت بن سنان كان يواصل المقام عند ابن مقلة قبل الوزارة فشفع له عند ابن عيسى الوزير في تقرير رزق فانتهره الوزير انتهارا شديدا فتألم ابن مقلة ثم آل الحال بالأخفش إلى أن أكل السلجم نيئا مات فجأة في شعبان سنة خمس عشرة وثلاث مئة وقيل سنة ست عشرة وكان بدمشق قبل الثلاث مئة الأخفش المقرئ صاحب ابن ذكوان

482 وكان في أيام المأمون الأخفش الأوسط شيخ العربية وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيبويه وكان الأخفش الكبير في دولة الرشيد أخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة وهو أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد الهجري اللغوي 266 ابن وقدان المحدث الصدوق المعمر أبو محمد سليمان بن داود بن كثير ابن وقدان الطوسي نزيل بغداد روى عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة والوليد بن شجاع ولوين وسوار بن عبدالله وطبقتهم وعنه أبو الفضل الزهري ومحمد بن إسماعيل الوراق وأبو حفص بن شاهين وآخرون توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة

483 267 ابن بهلول العلامة البارع أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري ولد سنة تسع وعشرين ومئتين وسمع من جده إسحاق بن بهلول وعمر بن شبة وزياد بن يحيى الحساني وطائفة روى عنه طلحة بن محمد وابن المظفر وأحمد بن إسحاق الأزرق وأخذ الأدب عن ثعلب وسمع المتوكل بقراءته من جده كتاب فضائل العباس وكان نحويا لغويا مفوها له تصانيف وبلاغة وبصر باستخراج المعمى توفي سنة ست

عشرة وثلاث مئة 268 ابن السراج إمام النحو أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي ابن
484 السراج صاحب المبرد انتهى إليه علم اللسان أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي وأبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وطائفة وثقه الخطيب وله كتاب أصول العربية وما أحسنه وكتاب شرح سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب الموجز وكتاب الاشتقاق وكتاب الشعر والشعراء وكان يقول الراء غينا وكان له شعر رائق وكان مكبا على الغناء واللذة هوي ابن يانس المطرب وله أخبار سامحه الله مات في الكهولة في شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة
269 الماليني الشيخ المعمر أبو جعفر محمد بن معاذ بن فره وقيل فرح الهروي الماليني
485 حدث عن الحسين بن الحسن المروزي والفقيه محمد بن مقاتل وأحمد بن حكيم ومحمد بن حفص بن ميسرة وأبي داود السنجي وعنه أحمد بن بشر المزني وعبدالله بن يحيى الطلحي وأبو بكر المفيد وزاهر السرخسي والخليل بن أحمد القاضي ومحمد بن محمد بن داود التاجر مات في رجب سنة ست عشرة وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة 270 حرمي بن أبي العلاء المكي هو المحدث أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي خميصة نزيل بغداد حدث عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ومحمد بن منصور الجواز ويحيى بن الربيع والزبير بن بكار وطائفة ومحمد بن عزيز الأيلي وحدث بكتاب النسب عن الزبير حدث عنه أبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وعبيدالله ابن حبابة وجماعة وكان كاتب الحكم للقاضي أبي عمر محمد بن يوسف وثقه أبو بكر الخطيب وغيره مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة
486 وقع لنا بالإجازة جزء له وجده أبو خميصة من الكنى المفردة يتصحف بخميضة وحرمي لقب له 271 الداركي الشيخ المسند الثقة المتقن أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني الداركي سمع محمد

بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ومحمد بن حميد الرازي وأبا عمار الحسين بن حريث وصالح بن مسمار ومحمد بن إسماعيل البخاري حدث عنه القاضي أبو أحمد العسال وأبو الشيخ وأبو بكر محمد بن جشنس وآخرون مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة وهو جد الداركي شيخ الشافعية لعله عاش نيفا وتسعين سنة 272 إبراهيم بن خزيم ابن قمير بن خاقان المحدث الصدوق أبو إسحاق الشاشي المروزي الأصل سمع من عبد بن حميد تفسيره ومسنده في سنة تسع وأربعين

487 ومئتين وحدث بهما وطال عمره حدث عنه أبو حاتم بن حبان وعبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي وغيرهما وسماع ابن حمويه منه بالشاش مدينة من مدائن الترك وكان ذلك في سنة ثماني عشرة وثلاث مئة في شعبان ولم تبلغنا وفاة ابن خزيم ولا شيء من سيرته وهو في عداد الثقات ومن أبناء التسعين رحمه الله 273 عيسى بن عمر ابن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين المحدث الصدوق أبو عمران السمرقندي صاحب أبي محمد الدارمي وراوي مسنده عنه شيخ مقبول لا نعلم شيئا من أمره حدث عنه أبو الحسن محمد بن عبدالله الكاغدي وعبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي ولا أعلم متى توفي إلا أنه كان حيا في قرب سنة عشرين وثلاث مئة بسمرقند فهو والشاشي إنما عرفا وشهرا بالكتابين اللذين سمعناهما وكانا متعاصرين بما وراء النهر فهما من طبقة الفربري ووفياتهم متقاربة والله أعلم

488 274 بنان الحمال الإمام المحدث الزاهد شيخ الإسلام أبو الحسن بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي نزيل مصر ومن يضرب بعبادته المثل حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني والحسن بن عرفة وحميد بن الربيع وطائفة حدث عنه ابن يونس والحسن بن رشيق والزبير بن عبدالواحد الأسداباذي وأبو بكر المقرئ وجماعة وثقه أبو سعيد بن يونس صحب الجنيد وغيره وقيل إنه هو أستاذ الحسين أبي النوري وهو رفيقه ومن أقرانه وكان

كبير القدر لا يقبل من الدولة شيئا وله جلالة عجيبة عند الخاص والعام
489 وقد امتحن في ذات الله فصبر وارتفع شأنه فنقل أبو عبد الرحمن السلمي في محن الصوفية أن بنانا الحمال قام إلى وزير خمارويه صاحب مصر وكان نصرانيا فأنزله عن مركوبه وقال تركب الخيل وعير كما هو مأخوذ عليكم في الذمة فأمر خمارويه بأن يؤخذ ويوضع بين يدي سبع فطرح فبقي ليلة ثم جاؤوا والسبع يلحسه وهو مستقبل القبلة فأطلقه خمارويه واعتذر إليه قال الحسين بن أحمد الرازي سمعت أبا علي الروذباري يقول كان سبب دخولي مصر حكاية بنان الحمال وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فأمر به أن يلقى بين يدي سبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حيث شمك قال كنت أتفكر في سؤر السباع ولعابها قال ثم ضرب سبع درر فقال له يعني للملك حبسك الله بكل درة سنة فحبس ابن طولون سبع سنين كذا قال وما علمت خمارويه ولا أباه حبسا وذكر إبراهيم بن عبدالرحمن أن القاضي أبا عبيدالله احتال على بنان حتى ضربه سبع درر فقال حبسك الله بكل درة سنة فحبسه ابن طولون سبع سنين قال الزبير بن عبدالواحد سمعت بنانا يقول الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع ومن كلام بنان متى يفلح من يسره ما يضره وقال رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب والإعراض عن الأسباب جملة يؤدي بصاحبه إلى ركوب الباطل يروى أنه كان لرجل على آخر دين مئة دينار فطلب الرجل الوثيقة
490 فلم يجدها فجاء إلى بنان ليدعو له فقال أنا رجل قد كبرت وأحب الحلواء اذهب اشتر لي من عند دار فرج رطل حلواء حتى أدعو لك ففعل الرجل وجاء فقال بنانا فتح ورقة الحلواء ففتح فإذا هي الوثيقة فقال هي وثيقتي قال خذها وأطعم الحلواء صبيانك قال ابن يونس توفي بنان في رمضان سنة ست عشرة وثلاث مئة وخرج في جنازته أكثر أهل مصر وكان شيئا عجبا من ازدحام الخلائق 275 ابن المنذر الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر

محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري الفقيه نزيل مكة وصاحب التصانيف لا الإشراف في اختلاف العلماء وكتاب الإجماع وكتاب المبسوط وغير ذلك ولد في حدود موت أحمد بن حنبل وروى عن الربيع بن سليمان ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم ومحمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن ميمون وعلي بن عبدالعزيز وخلق كثير مذكورين في كتبه حدث عنه أبو بكر بن المقرئ ومحمد بن يحيى بن عمار

491 الدمياطي والحسين والحسن ابنا علي بن شعبان ولم يذكره الحاكم في تاريخه نسيه ولا هو في تاريخ بغداد ولا تاريخ دمشق فإنه ما دخلها وعداده في الفقهاء الشافعية قال الشيخ محيي الدين النواوي له من التحقيق في كتبه مالا يقاربه فيه أحد وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه بل يدور مع ظهور الدليل قلت ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم كأكثر علماء زماننا أو من هو متعصب وهذا الإمام فهو من حملة الحجة جار في مضمار ابن جرير وابن سريج وتلك الحلبة رحمهم الله أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أخبرنا أبو اليمن الكندي سنة ثمان وست مئة كتابة أخبرنا علي بن هبة الله بن عبدالسلام حدثنا الإمام أبو إسحاق في كتاب الطبقات قال ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مئة وصنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف أحد مثلها واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف ولا أعلم عمن أخذ الفقه قلت قد أخذ عن أصحاب الإمام الشافعي وما ذكره الشيخ أبو إسحاق من وفاته فهو على التوهم وإلا فقد سمع منه ابن عمار في سنة

492 ست عشرة وثلاث مئة وأرخ الإمام أبو الحسن بن قطان الفاسي وفاته في سنة ثماني عشرة أخبرنا جماعة إذنا عن عائشة بنت معمر ح وقال أحمد بن محمد العلاني أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا المؤيد بن الأخوة قالا أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ومنصور بن الحسين قالا أخبرنا أبو

بكر محمد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر فقيه مكة حدثنا محمد بن ميمون حدثنا عبدالله بن يحيى البرلسي عن حيوة بن شريح عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلىالله عليه وسلم قال من جر لنفسه شيئا ليقتلها فإنما يجعلها في النار ومن طعن نفسه بشيء فإنما يطعنها في النار ومن اقتحم فإنما يقتحم في النار غريب ولابن المنذر تفسير كبير في بضعة عشر مجلدا يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضا 276 أبو عمرو الحيري الإمام المحدث العدل الرئيس أبو عمرو أحمد بن محمد بن
493 أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيري سبط الإمام أحمد ابن عمرو الحرشي سمع محمد بن رافع وإسحاق بن منصور وعبدالله بن هاشم وعيسى بن أحمد العسقلاني وبحر بن نصر الخولاني لقيه بمكة وأحمد بن منصور الرمادي وأبا زرعة الرازي وابن وارة وخلقا سواهم سمع منه شيخه أحمد بن المبارك المستملي ودعلج السجزي وأبو علي النيسابوري وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف ومحمد بن أحمد بن عبدوس وآخرون وكان صدرا معظما وعالما محتشما توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاث مئة وهو في عشر التسعين فالقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري شيخ البيهقي هو حفيده 277 الطوسي الإمام الحافظ المحدث المصنف أبو الحسن محمد بن أحمد ابن زهير بن طهمان القيسي الطوسي سمع عبدالله بن هاشم الطوسي وإسحاق بن منصور الكوسج وعبدالرحمن بن بشر ومحمد بن يحيىالذهلي وطبقتهم
494 حدث عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحافظ أبو علي النيسابوري وأحمد بن منصور الحافظ وأبو إسحاق المزكي وزاهر بن أحمد السرخسي وآخرون مات بنوقان في سنة سبع عشرة وثلاث مئة وقد نيف على الثمانين أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا سعيد بن محمد البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير

بطوس حدثنا عبدالرحمن بن بشر حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة فذكر حديث أرب ما له
495 278 ابن لبابة شيخ المالكية أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي مولى آل عبيد الله بن عثمان روى عن عبدالأعلى بن وهب وأبان بن عيسى وأصبغ بن خليل والعتبي وابن صباح وسمع الموطأ من يحيى بن مزين صاحب مطرف بن عبدالله انتهت إليه الإمامة في المذهب قال ابن الفرضي وكان حافظا لأخبار الأندلس له حظ من النحو والشعر ولي الصلاة بقرطبة وروى عنه خلق كثير ولم يكن له علم بالحديث بل ينقل بالمعنى مات في شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة وله تسعون سنة روى عنه عبدالله بن محمد الباجي
496 279 علان الإمام المحدث العدل أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل علان المصري ولد سنة سبع وعشرين ومئتين وكتب وهو مراهق في سنة أربعين ومئتين حدث عن محمد بن رمح وعمرو بن سواد وسلمة بن شبيب ومحمد بن هشام بن أبي خيرة وخلق من أقرانهم وكان ثقة كثير الحديث قاله ابن يونس وكان أحد كبراء العدول وفي خلقه زعارة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة قلت حدث عنه ابن يونس وأبو بكر بن المقرئ وعبيدالله ابن محمد بن أبي غالب البزار ومحمد بن أحمد الإخميمي وآخرون عاش تسعين سنة 280 وصيف بن عبدالله الحافظ الإمام الثقة أبو علي الرومي الأنطاكي الأشروسني رحال جوال
497 حدث عن أحمد بن حرب الطائي وحاجب بن سليمان المنبجي وعلي بن سراج وسليمان بن سيف الحراني وطبقتهم روى عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو أحمد بن عدي وحمزة الكناني وأبو القاسم الطبراني وأبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني حدث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة 281 ابن البهلول الإمام العلامة المتفنن القاضي الكبير أبو جعفر أحمد بن إسحاق ابن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري الفقيه الحنفي ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين وسمع أبا كريب ومحمد بن

زنبور المكي ويعقوب الدورقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن المثنى وأبا سعيد الأشج وأباه إسحاق بن بهلول الحافظ وعدة حدث عنه محمد بن إسماعيل الوراق وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسن الدارقطني وأبو طاهر المخلص وآخرون وكان من رجال الكمال إماما ثقة عظيم الخطر واسع الأدب تام المروءة بارعا في العربية ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة

498 وعزل قبل موته بعام وكان له مصنف في نحو الكوفيين وكان أديبا بليغا مفوها شاعرا قال ابن الأنباري ما رأيت صاحب طيلسان أنحى منه مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وكان أبوه من كبار الحفاظ لقي ابن عيينة وطبقته وهم من بيت العلم والجلالة وكان أخوه بهلول بن إسحاق ثقة مسندا يروي عن سعيد بن منصور وطبقته قال أبو بكر الخطيب كان عند أبي جعفر حديث واحد عن أبي كريب وكان ثقة وقال طلحة بن محمد كان عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب أهل العراق ولكنه غلب عليه الأدب وكان لأبيه مسند كبير إلى أن قال وكان داود بن الهيثم بن إسحاق أسن من عمه أحمد دام أحمد على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومئتين وكان ثقة ثبتا جيد الضبط متفننا في علوم شتى منها الفقه لأبي حنيفة وربما خالفه وكان تام اللغة حسن القيام

499 بنحو الكوفيين صنف فيه وكان واسع الحفظ للأخبار والسير والتفسير والشعر وكان خطيبا مفوها شاعرا لسنا ذا حظ من الترسل والبلاغة ورعا متخشنا في الحكم وقد ولي قضاء هيت والأنبار في سنة ست وسبعين ثم قضاء بعض الجبل قال القاضي أبو نصر يوسف بن عمر كنت أحضر دار المقتدر مع أبي وهو ينوب عن والده أبي عمر القاضي فكنت أرى أبا جعفر القاضي يأتيه أبي فيجلس عنده فيتذاكران حتى يجتمع عليهما عدد من الخدم فسمعت أبا جعفر يقول أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشر ألف بيت وأحفظ للناس أضعاف ذلك وقال القاضي أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر كنت مع أبي في

جنازة وإلى جانبه أبو جعفر الطبري فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه فداخله الطبري في ذلك وذنب معه ثم اتسع الأمر بينهما وخرجا إلى فنون أعجبت من حضر وتعالى النهار فلما قمنا قال لي يا بني من هذا الشيخ قلت هذا محمد بن جرير الطبري فقال إنا لله ما أحسنت عشرتي ألا قلت لي فكنت أذاكره غير تلك المذاكرة

500 هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع فمضت مدة ثم حضرنا في حق رجل آخر وجلسنا وجاء الطبري فجلس إلى جانب أبي وتجاريا فكلما جاء إلى قصيدة ذكر الطبري بعضها وينشدها أبي وكلما ذكر شيئا من السير فكذلك فربما تلعثم وأبي يمر في جميعه فما سكت إلى الظهر أرخ موته ابن قانع ويوسف القواس كما مر وقيل مات سنة سبع عشرة وهو وهم 282 الطرميسي المحدث المعمر أبو سعيد الحسن بن يوسف بن يعقوب الهاشمي مولاهم الطرميسي ولاؤه للحسين بن علي حدث عن هشام بن عمار وغيره وعنه عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان ومحمد بن مسلم بن السمط وعبدالوهاب الكلابي قال أبو الحسين الرازي مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة قلت له خبر منكر رواه ابن ذكوان المذكور عنه حدثنا هشام حدثنا بقية حدثنا بحير عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من بات كالا من عمله بات مغفورا له

501 283 ابن صاعد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الإمام الحافظ المجود محدث العراق أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور رحال جوال عالم بالعلل والرجال قال ولدت في سنة ثمان وعشرين ومئتين وكتبت الحديث عن ابن ماسرجس سنة تسع وثلاثين قلت سمع يحيى بن سليمان بن نضلة وعبدالله بن عمران العابدي ومحمد بن سليمان لوينا وأحمد بن منيع وسوار بن عبدالله القاضي والحسن بن عيسى بن ماسرجس ويعقوب الدورقي ومحمد ابن بشار وعبدالجبار بن العلاء العطار وعمرو بن علي الصيرفي

وجميل بن الحسن الجهضمي والحسن بن عرفة ومؤمل بن هشام اليشكري ومحمد بن عبدالله بن حفص الأنصاري وأبا هشام الرفاعي وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هشام المروزي وسفيان بن وكيع والقاسم بن محمد المروزي وعمر بن شبة ومحمد بن يحيى ابن أبي حزم القطعي وأزهر بن جميل وأبا عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي وعلي بن الحسين الدرهمي ومحمد بن عمرو بن سليمان وأبا همام الوليد بن شجاع وسعيد بن يحيى الأموي وإسحاق بن شاهين وعبيدالله بن يوسف الجبيري والربيع بن سليمان
502 المرادي وبحر بن نصر الجولاني وبكار بن قتيبة وأبا مسلم الحسن ابن أحمد بن أبي شعيب الحراني وعبدالله بن شبيب الربعي ويحيى ابن المغيرة المخزومي ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ وأبا سعيد الأشج وأحمد بن المقدام العجلي وحميد بن الربيع وزيد بن أخزم وعباد بن الوليد الغبري وعبدالوهاب بن فليح المقرئ ومحمد بن ميمون الخياط المكي ومحمد بن عبدالله المخرمي ومحمد بن منصور الجواز والحسين بن الحسن المروزي والزبير بن بكار وسلمة بن شبيب ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي وسعيد بن محمد البيروتي وخلقا كثيرا وجمع وصنف وأملى حدث عنه أبو القاسم البغوي وهو أكبر منه والجعابي والشافعي والطبراني وابن عدي والإسماعيلي وأبو سليمان بن زبر وأبو عمر بن حيوية وأبو طاهر المخلص وعيسى بن الوزير وأبو مسلم الكاتب وخلق كثير وعبدالرحمن بن أبي شريح قال أبو يعلى الخليلي كان يقال أئمة ثلاثة في زمان واحد ابن أبي داود وابن خزيمة وعبدالرحمن بن أبي حاتم قال الخليلي ورابعهم أبو محمد بن صاعد ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه منهم أبو الحسن الدارقطني مات في سنة ثمان عشرة قلت ويقع لنا بل لأولادنا ولمن سمع منا جملة

من عوالي حديثه كتب إلينا المسلم بن علان عن القاسم بن عساكر أخبرنا أبي
503 أخبرنا علي بن أحمد بن البقشلان أخبرنا أبو الحسن بن الأبنوسي أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ثقة من أصحابنا حدثنا الحسن بن مدرك الطحان حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبدالرحمن قال دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيك من الحياء إلا خير قال الدارقطني لابن صاعد أخوان يوسف بن محمد يروي عن خلاد بن يحيى وغيره وأحمد الأوسط حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ولهم عم اسمه عبدالله بن صاعد قال أبو عبدالرحمن السلمي سألت الدارقطني عن يحيى بن محمد ابن صاعد فقال ثقة ثبت حافظ وعمهم يحدث عن سفيان بن عيينة في التصوف والزهد وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت أبا بكر أحمد بن عبدان فقلت ابن صاعد أكثر حديثا أو الباغندي فقال ابن صاعد أكثر
504 حديثا ولا يتقدمه أحد في الدراية والباغندي أعلى إسنادا منه قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول لم يكن بالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحد في فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ قال الحاكم وسمعت أبا أحمد يقول كان أبو عروبة لحقه وصدقه فقال لي بلغني أن أبا محمد بن صاعد حدث عن محمد بن يحيى القطعي عن عاصم بن هلال عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا لا طلاق قبل نكاح فقلت حدثنا به من أصله فقال هذه مسألة مختلف فيها من لدن التابعين لو كان ثم أيوب عن نافع عن ابن عمر لكان علم النظار في الشهرة ولما كانوا يحتجون ضرورة لحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال محمد بن المظفر الحافظ حدثنا ابن صاعد من أصله بحديث محمد بن يحيى القطعي في لا طلاق قبل نكاح قال فارتجت بغداد وتكلم الناس بما تكلموا به فبينما نحن ذات يوم عند علي بن الحسين الصفار نكتب من

أصوله إذ وقع بيدي جزء من حديث محمد بن يحيى القطعي فنظرت فوجدت الحديث في الجزء فلم أخبر أصحابي وعدوت إلى باب ابن صاعد فسلمت عليه وقلت البشارة فأخذ الجزء ورمى به ثم أسمعني فقال يا فاعل حديث أحدث به أنا أحتاج أن يتابعني عليه علي بن الحسين الصفار

505 قال البرقاني قال لي الفقيه أبو بكر الأبهري كنت عند ابن صاعد فجاءته امرأة فقالت له أيها الشيخ ما تقول في بئر سقطت فيه دجاجة فماتت هذا الماء طاهر أو نجس فقال يحيى ويحك كيف سقطت الدجاجة ألا غطيتيه قال الأبهري فقلت لها إن لم يكن الماء تغير فهو طاهر ولم يكن عند يحيى من الفقه ما يجيب المرأة قال الخطيب قد كان ابن صاعد ذا محل من العلم عظيم وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام ولعله لم يجب المرأة ورعا فإن المسألة فيها خلاف قال ابن شاهين وغيره توفي ابن صاعد بالكوفة في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن تسعين سنة وأشهر وقد ذكرنا مخاصمة بينه وبين ابن أبي داود وحط كل واحد منهما على الآخر في ترجمة ابن أبي داود ونحن لا نقبل كلام الأقران بعضهم في بعض وهما بحمد الله ثقتان أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيدالله أخبرنا محمد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن أسامة أن رسول الله صلىالله عليه وسلم قال إنما الربا في النساء

506 وبه عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور رجل أفضل من جعفر هذا ثابت عن أبي هريرة ولا ينبغي أن يزعم زاعم أن مذهبه أن جعفر أفضل من أبي بكر وعمر فإن هذا الإطلاق ليس هو على عمومه بل يخرج منه الأنبياء والمرسلون فالظاهر أن أبا هريرة لم يقصد أن يدخل أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهم ومات مع ابن صاعد أبو عروبة الحراني الحافظ والقاضي أبو جعفر أحمد بن

إسحاق بن بهلول التنوخي وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي صاحب لوين وإسماعيل بن داود بن وردان المصري صاحب ابن رمح والحسن بن علي بن أحمد بن بشار البغدادي العلاف المقرئ والمسند أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي والحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني وأبو
507 بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وشيخ الفقهاء أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر بمكة وأبو بكر محمد بن يوسف بن حماد الأستراباذي روى عن أبي بكر بن أبي شيبة الكتب وزنجويه بن محمد النيسابوري اللباد وأبو يعلى محمد بن زهير الأبلي 284 الروياني الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المشهور قرأت على محمد بن يوسف الذهبي أخبرنا إبراهيم بن بركات أخبرنا علي بن الحسن الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعدويه أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد أخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون الروياني حدثنا مبشر بن حسن البصري أخبرنا أبو داود حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوي قال خرج عبدالله بن عامر إلى الجمعة وعليه ثياب رقاق وأبو بلال تحت المنبر فقال أبو بلال انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق فقال أبو بكرة وهو تحت المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله
508 أبو بلال هذا هو مرداس ابن أدية خارجي ومن جهله عد ثياب الرجال الرقاق لباس الفساق أخرجه الروياني في مسنده وقد حدث عن أبي الربيع الزهراني وإسحاق بن شاهين وأبي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن حميد الرازي وعمرو بن علي الفلاس ويحيى بن حكيم المقوم وأبي زرعة الرازي وابن وارة وخلق سواهم وله الرحلة الواسعة والمعرفة التامة حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن أحمد القرميسيني وجعفر بن عبدالله بن فناكي وآخرون وثقه أبو يعلى الخليلي وذكر أن له تصانيف في الفقه وأنه مات سنة سبع وثلاث مئة وحكى

الحافظ أحمد بن منصور الشيرازي أنه سمع محمد بن أحمد الصحاف قال سمعت أبا العباس البكري يقول جمعت الرحلة بمصر بين محمد بن جرير وابن خزيمة ومحمد بن نصر ومحمد بن هارون الروياني فأرملوا ولم يبق عندهم قوت وجاعوا فاجتمعوا في بيت واقترعوا على أن من خرجت عليه القرعة يسأل لهم قال فخرجت على ابن خزيمة فقال أمهلوني حتى أصلي وقام فإذا هم بشمعة وخصي من قبل أمير مصر ففتحوا له فقال أيكم محمد بن نصر فقيل هذا فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه ثم قال أيكم محمد بن جرير قالوا هذا فأعطاه مثلها ثم أعطى كذلك لابن خزيمة والروياني ثم حدثهم أن الأمير كان قائلا بالأمس فرأى في نومه أن المحامد جياع قد طووا فأنفذ إليكم هذه الصرر وأقسم عليكم إذا

509 نفدت أن تعرفوني أخبرنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة غير مرة أخبرنا محمد بن عبدالواحد الحافظ أخبرنا أبو زرعة عبيدالله بن محمد أخبرنا الحسين بن عبدالملك أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الرازي أخبرنا جعفر بن عبدالله حدثنا محمد بن هارون الروياني حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا فليح عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن وليدة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت من الزنى فسئلت من أحبلك قالت أحبلني المقعد فسئل فاعترف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لضعيف عن الجلد فأمر بمئة عثكول فضرب بها ضربة واحدة هذا حديث غريب صالح الإسناد أخرجه النسائي من طريق أبي

510 حازم ويحتج به من يسوغ الحيل 285 أبو عروبة الإمام الحافظ المعمر الصادق أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني صاحب التصانيف ولد بعد العشرين ومئتين وأول سماعه في سنة ست وثلاثين ومئتين سمع مخلد بن مالك السلمسيني ومحمد بن الحارث الرافقي ومحمد بن وهب بن أبي كريمة وإسماعيل بن موسى الفزاري وعبد الجبار بن العلاء والمسيب بن واضح وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة ومحمد

بن سعيد بن حماد الأنصاري وأبا يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني ومحمد بن زنبور المكي وأيوب بن محمد الوزان وعمرو ابن عثمان الحمصي وكثير بن عبيد وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي ومعلل بن نفيل النهدي صاحب زهير بن معاوية ومحمد بن بشار وعبدالوهاب بن الضحاك ومحمد بن مصفى الحمصي وخلقا سواهم

511 بالجزيرة والشام والحجاز والعراق حدث عنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسين محمد بن المظفر والقاضي أبو بكر الأبهري وعمر بن علي القطان وأبو أحمد الحاكم وأبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن مهران وأحمد ابن محمد بن الجراح المصري ابن النحاس وأبو بكر بن المقرئ وأبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني وأبو الشيخ بن حيان وأبو الحسن محمد بن الحسين الآبري ومحمد بن جعفر البغدادي غندر الوراق وأبو الفتح محمد بن الحسين بن بريدة الأزدي وخلق سواهم وله كتاب الطبقات وكتاب تاريخ الجزيرة سمعناه قال ابن عدي كان عارفا بالرجال وبالحديث وكان مع ذلك مفتي أهل حران شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى أبو عروبة الحسين بن محمد ابن مودود بن حماد السلمي سمع عبدالرحمن بن عمرو البجلي وأبا وهب بن مسرح وكان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظا يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في ترجمة معاوية فقال كان أبو عروبة غاليا في التشيع شديد الميل على بني أمية قلت كل من أحب الشيخين فليس بغال بل من تعرض لهما بشيء من تنقص فإنه رافضي غال فإن سب فهو من شرار الرافضة فإن كفر فقد باء بالكفر واستحق الخزي وأبو عروبة فمن أين يجيئه الغلو وهو صاحب حديث وحراني بلى لعله ينال من المروانية فيعذر

512 قال القراب مات سنة ثماني عشرة وثلاث مئة قرأت على أحمد بن هبة الله عن أبي روح الهروي أخبرنا زاهر أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أبو أحمد الحافظ

حدثنا أبو عروبة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا خالد بن حيان حدثنا سالم أبو المهاجر عن ميمون بن مهران عن أبي هريرة وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا 286 ابن طلاب الشيخ العالم الخطيب الصدوق أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي ثم المشغراني خطيب مشغرا أصله من قرية بيت لهيا وكان يؤدب بها ثم تحول إلى مشغرا وكان يقدم دمشق ويحدث عن هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وهشام بن خالد الأزرق وعلي بن سهل الرملي وعدة
513 حدث عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وأبو سليمان بن زبر وعبدالوهاب الكلابي وآخرون قال أبو الحسين الرازي أصله من بيت لهيا كان يعلم بها ثم انتقل إلى مشغرا قرية على سفح جبل لبنان فصار خطيبها وكان كثيرا ما يأتي إلى دمشق فمات بها في سنة تسع عشرة وثلاث مئة وذكر ابن زبر أن ابن طلاب سقط من دابته فمات لوقته قلت وجدهم هو طلاب بن كثير وفيها توفي سفيان بن محمد بن يحيى بن مندة والفضل بن الخصيب بن نصر ووالد أبي الشيخ والمؤمل بن الحسن الماسرجسي وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي صاحب علي بن حجر وعلي بن الحسين بن معدان الفسوي وأبو بكر أحمد بن محمد ابن عمرو المنكدري وأبو عبيد بن حربويه القاضي وأسلم بن عبدالعزيز الأندلسي 287 سعيد بن عبدالعزيز ابن مروان المحدث الصادق الزاهد القدوة أبو عثمان الحلبي نزيل دمشق
514 سمع أحمد بن أبي الحواري وأبا نعيم عبيدالله بن هشام وعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي والقاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن مصفى والسري السقطي وبركة بن محمد الحلبي وعدة وصحب سريا السقطي وهو من جلة مشايخ الشام وعلمائهم قاله السلمي حدث عنه أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي وأبو بكر الربعي وأبو سليمان بن زبر والقاضي علي بن الحسين الأذني والحسن بن عبدالله بن سعيد الكندي وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن

المقرئ والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن السني وخلق خاتمتهم عبدالوهاب الكلابي أخو تبوك قال الحاكم في الكنى كان من عباد الله الصالحين وقال أبو نعيم الحافظ تخرج به جماعة من الأعلام كإبراهيم بن المولد وكان ملازما للشرع متبعا له قلت يعني أنه كان سليما من تخبيطات الصوفية وبدعهم قال ابن زبر مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وقال أبو الحسين الرازي مات سنة سبع عشرة قلت عاش نيفا وتسعين سنة 288 العلاف الإمام المقرئ الأديب أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن
515 بشار النهرواني ثم البغدادي الضرير نديم المعتضد تلا على أبي عمر الدوري وأقرأ فتلا عليه أبو بكر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي وطائفة وحدث عن الدوري ونصر بن علي وحميد بن مسعدة ومحمد بن إسماعيل الحساني فروى عنه ابن حيوية وعمر بن شاهين وعبدالله بن النخاس وأبو الحسن الجراحي وآخرون وعمر دهرا وأضر وكان له قط يحبه ويأنس به فدخل برج حمام غير مرة وأكل الفراخ فاصطادوه وذبحوه فرثاه بقصيدة طنانة بل رثى بها ابن المعتز وورى بالهر وكان ودودا له وعن ابنه أبي الحسن بن العلاف قال إنما كنى أبي بالهر عن ابن الفرات المحسن ولد الوزير وعن آخر قال هويت جارية للوزير علي بن عيسى غلاما لابن العلاف الضرير فعلم بهما الوزير فقتلهما وسلخهما وحشاهما تبنا فرثاه أستاذه ابن العلاف وكنى عنه بالهر فالله أعلم فقال * يا هر فارقتنا ولم تعد * وكنت عندي بمنزل الولد *
516 * وكيف ننفك عن هواك وقد * كنت لنا عدة من العدد * * وتخرج الفأر من مكامنها * ما بين مفتوحها إلىالسدد * * يلقاك في البيت منهم مدد * وأنت تلقاهم بلا مدد * * حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا * ولم تكن للأذى بمعتقد * * وحمت حول الردى بظلمهم * ومن يحم حول حوضه يرد * * وكان قلبي عليك مرتعدا * وأنت تنساب غير مرتعد * * تدخل برج الحمام متئدا * وتبلع الفرخ غير متئد * * وتطرح الريش في الطريق لهم * وتبلع اللحم بلع مزدرد * * أطعمك الغي لحمها فرأى * فتلك أصحابها من الرشد *

* كادوك دهرا فما وقعت وكم * أفلت من كيدهم ولم تكد *
* فحين أخفرت وانهمكت وكا * شفت وأشرفت غير
مقتصد * * صادوك غيظا عليك وانتقموا * منك وزادوا ومن
يصد يصد * * ثم شفوا بالحديد أنفسهم منك * ولم يرعووا
على أحد * * ولم تزل للحمام مرتصدا * حتى سقيت
الحمام بالرصد * * لم يرحموا صوتك الضعيف كما * لم
ترث يوما لصوتها الغرد * * أذاقك الموت ربهن كما * أذقت
أفراخه يدا بيد * * كأن حبلا حوى بجودته * جيدك للخنق
كان من مسد * * كأن عيني تراك مضطربا * فيه وفي فيك
رغوة الزبد *

517 * وقد طلبت الخلاص منه فلم * تقدر على حيلة
ولم تجد * * فجدت بالنفس والبخيل بها * كنت ومن لم يجد
بها يجد * * فما سمعنا بمثل موتك إذ * مت ولا مثل حالك
النكد * * عشت حريصا يقوده طمع * ومت ذا قاتل بلا قود
* * يا من لذيذ الفراخ أوقعه * ويحك هلا قنعت بالغدد * *
ألم تخف وثبة الزمان وقد * وثبت في البرج وثبة الأسد * *
عاقبة البغي لا تنام وإن * تأخرت مدة من المدد * * أردت
أن تأكل الفراخ ولا * يأكلك الدهر أكل مضطهد * * هذا بعيد
من القياس وما * أعزه في الدنو والبعد * * لا بارك الله في
الطعام إذا * كان هلاك النفوس في المعد * * كم دخلت
لقمة حشا شره * فأخرجت روحه من الجسد * * ما كان
أغناك عن تسلقك ال * برج ولو كان جنة الخلد * * قد كنت
في نعمة وفي دعة * من العزيز المهيمن الصمد * * تأكل
من فأر دارنا رغدا * أكل جزاف نام بلا عدد * * وكنت بددت
شملهم زمنا * فاجتمعوا بعد ذلك البدد * * ولم يبقوا لنا
على سبد * في جوف أبياتنا ولا لبد * * وفرغوا قعرها وما
تركوا * ما علقته يد على وتد * * وفتتوا الخبز في السلال
فكم * تفتت للعيال من كبد * * ومزقوا من ثيابنا جددا *
فكلنا في مصائب جدد *

518 وهي خمسة وستون بيتا توفي سنة ثمان عشرة
وثلاث مئة وله مئة عام والنهروان بالفتح ووهم السمعاني
فضم راءه 289 البتاني صاحب الزيج المشهور أبو عبدالله
محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني الحاسب المنجم

له أعمال وأرصاد وبراعة في فنه وكان صابئا ضالا فكأنه أسلم وتسمى بمحمد وله تصانيف في علم الهيئة وبتان بمثناة مثقلة قرية من نواحي حران مات راجعا من بغداد بقصر الحضر وهي بليدة بقرب تكريت وفي ذلك يقول عدي بن زيد * وأخو الحضر إذ بناه وإذ دج * لة تجبى إليه والخابور * وهو الملك ضيزن ويلقب بالساطرون لفظة سريانية معناه الملك وكان هذا من ملوك الطوائف أقام أزدشير يحاصره أربع سنين ولا يقدر عليه وكان لضيزن بنت فائقة الجمال فلمحت من الحصن

519 أزدشير فأعجبها وهويته فأرسلت إليه يتزوجها وتفتح له الحصن فقيل كان عليه طلسم فلا يفتح حتى تؤخذ حمامة تخضب رجلاها بحيض بكر زرقاء ثم تسيب الحمامة فتحط على السور فيقع الطلسم ففعل ذلك وأخذ الحصن ثم لما رآها أزدشير قد أسلمت أباها مع فرط كرامتها عليه قال أنت أسرع إلي بالغدر فربط ضفائرها بذنب فرس وركضه فهلكت توفي البتاني سنة سبع عشرة وثلاث مئة

290 محمد بن زبان ابن حبيب الإمام القدوة الحجة أبو بكر الحضرمي محدث مصر سمع أباه ومحمد بن رمح وأبا الطاهر بن السرح وزكريا بن يحيى كاتب العمري والحارث بن مسكين وطبقتهم حدث عنه أبو سعيد بن يونس وطاهر بن أحمد الخلال وأبو بكر بن المقرئ وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين وأبو عدي عبد العزيز بن الإمام ومحمد بن محمد بن عمار الدمياطي ومحمد بن أحمد ابن العباس الإخميمي وخلق سواهم قال ابن يونس قال لي ولدت في سنة خمس وعشرين ومئتين

520 وكان رجلا صالحا متقللا فقيرا لا يقبل من أحد شيئا وكان ثقة ثبتا توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاث مئة

291 ابن معدان الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان الفارسي الفسوي حدث عن إسحاق بن راهويه وأبي عمار الحسين بن حريث وعنه شيخ النحو أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي وأبو بكر محمد بن أحمد الأصبهاني السمسار ومحمد بن القاسم بن بشر الفارسي شيخ لابن باكويه أرخ موته أبو القاسم بن

مندة في سنة تسع عشرة وثلاث مئة في شهر ربيع الأول
ما علمت فيه ضعفا بعد 292 ابن المغلس الإمام المحدث
الثقة أبو عبدالله أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي
البزاز أخو جعفر سمع من محمد بن سليمان لوين
وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبي
521 همام الوليد بن شجاع وطائفة حدث عنه أبو الفتح
يوسف القواس وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص بن شاهين
وآخرون وكان من المكثرين عن لوين مات في عشر المئة
في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثلاث مئة أخوه 293
جعفر بن محمد بن المغلس وثقه الدارقطني سمع حوثرة
بن محمد المنقري وأبا سعيد الأشج وأحمد بن سنان
القطان روى عنه ابن شاهين وأبو حفص الكتاني مات
سنة تسع عشرة وكان أصغر من أخيه وابنه عبدالله بن
أحمد فقيه الظاهرية سيأتي 294 ابن وردان الشيخ العالم
المسند أبو العباس إسماعيل بن داود بن وردان المصري
البزاز سمع عيسى بن حماد ومحمد بن رمح وزكريا كاتب
العمري وغيرهم حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن
المقرئ ومحمد بن
522 أحمد الإخميمي وآخرون توفي في ربيع الآخر
سنة ثمان عشرة وثلاث مئة 295 زنجويه الشيخ القدوة
الزاهد العابد الثقة أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن
النيسابوري اللباد سمع محمد بن رافع ومحمد بن أسلم
الطوسي وحسين بن عيسى البسطامي وحميد بن الربيع
وأحمد بن منصور الرمادي وكان صاحب رحلة ومعرفة
حدث عنه أبو علي الحافظ وأبو الفضل بن إبراهيم
والحسن بن أحمد المخلدي وآخرون توفي سنة ثمان
عشرة وثلاث مئة 296 عبدالحكم ابن أحمد بن محمد بن
سلام الشيخ الصدوق أبو عثمان الصدفي مولاهم المصري
حدث عن عيسى بن حماد زغبة وأبي الطاهر بن السرح
وذي النون المصري وطائفة
523 روى عنه ابن يونس وأبو بكر بن المقرئ وجماعة
قال ابن يونس كان صدوقا إلا أنه انقطع من أوائل أصوله
شيء ولم يكن ممن يميز فروى ما لم يسمع فثبتناه فرجع

وكان كثير الحديث قال لي إنه ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة 297 الباشاني المحدث الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي سمع علي بن خشرم وسفيان بن وكيع وأحمد بن عبدالله الفرياناني وغيرهم وعنه أبو عبدالله بن أبي ذهل وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب وزاهر السرخسي ومحمد بن محمد بن جعفر المالييني وآخرون وقد وثق توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة 298 واعظ بلخ الإمام الكبير الزاهد العلامة شيخ الإسلام أبو عبدالله 524 محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ نزيل سمرقند وتلك الديار صحب أحمد بن خضرويه البلخي وكان آخر من حدث في الدنيا عن قتيبة بن سعيد قال السلمي حدثنا علي بن القاسم الخطابي الواعظ بمرو حدثنا محمد بن الفضل البلخي الصوفي بسمرقند حدثنا قتيبة بن سعيد فذكر حديثا قال السلمي سمعت محمد بن علي الحيري يقول سمعت أبا عثمان الحيري يقول لو وجدت من نفسي قوة لرحلت إلى أخي محمد بن الفضل فأستروح برؤيته وقد روى عن هذا الشيخ البلخي أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي وروى عنه أبو بكر بن المقرئ في معجمه بالإجازة ومن مشايخه أبو بشر محمد بن مهدي صاحب ابن السماك الواعظ وقد حدث عنه أيضا إسماعيل بن نجيد وإبراهيم بن محمد
525 ابن عمرويه ومحمد بن مكي النيسابوري وعبيدالله بن محمد الصيدلاني البلخي شيخ لقيه أبو ذر الهروي قال أبو نعيم الحافظ سمع الكثير من قتيبة بن سعيد وسمعت محمد بن عبدالله الرازي بنسا أنه سمعه يقول ذهاب الإسلام من أربعة لا يعملون بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون مالا يعلمون ويمنعون الناس من العلم قلت هذه نعوت رؤوس العرب والترك وخلق من جهلة العامة فلو عملوا بيسير ما عرفوا لأفلحوا ولو وقفوا عن العمل بالبدع لوفقوا ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر لا أهل الحيل والمكر لسعدوا بل يعرضون عن التعلم تيها وكسلا فواحدة من هذه الخلال

مردية فكيف بها إذا اجتمعت فما ظنك إذا انضم إليها كبر وفجور وإجرام وتجهرم على الله نسأل الله العافية قال السلمي في محن الصوفية لما تكلم محمد بن الفضل ببلخ في فهم القرآن وأحوال الأئمة أنكر عليه فقهاء بلخ وقالوا مبتدع وإنما ذاك بسبب اعتقاده مذهب أهل الحديث فقال لا أخرج حتى تخرجوني وتطوفوا بي في الأسواق ففعلوا به ذلك فقال نزع الله من قلوبكم محبته ومعرفته فقيل لم يخرج منها صوفي من أهلها فأتى سمرقند فبالغوا في إكرامه وقيل إنه وعظ يوما فمات في المجلس أربعة أنفس مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة أرخه السلمي وعبدالرحمن بن

526 مندة ووهم من قال سنة تسع عشرة 299 ابن فيل الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي الإمام بمدينة أنطاكية ارتحل بعد الأربعين ومئتين وسمع أبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن سليمان لوينا ومالك ابن سليمان الحمصي وسفيان بن وكيع وعبدالجبار بن العلاء المكي وعقبة بن مكرم ومحمد بن مصفى وكثير بن عبيد وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومؤمل بن إهاب وأحمد بن عبدالله البزي والحسين بن الحسن المروزي وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن قدامة المصيصي وطبقتهم حدث عنه أبو القاسم الطبراني وشاكر بن عبدالله المصيصي وأبو بكر بن المقرئ وقاضي أذنة علي بن الحسين بن بندار وآخرون وما علمت فيه جرحا وله جزء مشهور فيه غرائب مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة وقد قارب التسعين وكان أبوه صاحب حديث أيضا يروي عن أبي جعفر النفيلي وأحمد بن يونس اليربوعي وأبي

527 توبة الحلبي والمعافى بن سليمان الرسعني وسليمان بن بنت شرحبيل وخلق حدث عنه النسائي وأبو عوانة الإسفراييني وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو القاسم الطبراني وعدة مات أحمد في سنة أربع وثمانين ومئتين ثم وجدت في فوائد عمر بن علي العتكي الأنطاكي قال حدثنا أبو الطاهر بن فيل في سنة ثلاث مئة وكان إمام

جامعنا وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة ثم روى العتكي فقال حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل حدثنا جدي ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ومحمد بن أحمد بن برد وأحمد بن هاشم وإسحاق بن خلدون بن مرثد البالسي وقد روى العتكي أيضا عن عم ابن فيل فقال أخبرنا الحسين بن إبراهيم بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومئتين فروى عن جماعة 300 أحمد بن خطيب دمشق وعالمها أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير الإمام المقرئ المحدث المعمر أبو عبدالله السلمي الدمشقي كان آخر من قرأ القرآن على والده وفاة وحدث عنه أيضا روى عنه الطبراني وأبو هاشم عبدالجبار المؤدب وأبو بكر بن المقرئ وحميد بن الحسن الوراق وغيرهم توفي هو وأبو بكر محمد بن خزيم المحدث في يوم واحد يوم
528 الخميس من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة وهو في عشر التسعين وما علمت أبا أحمد الحاكم روى عنه شيئا 301 ابن ذيال هو المحدث الثقة بقية المشايخ أبو العباس الفضل بن أحمد ابن منصور بن ذيال الزبيدي البغدادي سمع أحمد بن حنبل وعبدالأعلى بن حماد النرسي وغيرهما روى عنه أبو الفتح القواس وابن معروف القاضي ومحمد بن جعفر النجار وأبو الحسن الدارقطني وقال هو ثقة مأمون قلت العجب أنهم ما أرخوا وفاته قال يوسف بن عمر القواس حدثنا الفضل بن أحمد إملاء سنة سبع عشرة وثلاث مئة حدثنا عبدالأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة بحديث أبي العشراء الدارمي فذكره
529 302 الخثعمي الإمام الحجة المحدث أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشناني قدم بغداد وحدث عن أبي كريب وعباد بن يعقوب الرواجني ومحمد بن عبيد المحاربي وعدة حدث عنه أبو بكر الجعابي وأبو الحسين ابن البواب ومحمد ابن المظفر وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي الذي عاش إلى سنة اثنتين وأربع مئة قال الدارقطني أبو جعفر ثقة مأمون قلت ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين ومات سنة خمس عشرة وثلاث مئة وفيها مات الحسين

بن محمد بن محمد بن عفير ومحمد بن المسيب الأرغياني
303 ابن عليل الإمام المعمر إمام جامع دمشق أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري مولاهم الدمشقي عرف بابن عليل
530 حدث عن هشام بن عمار وقاسم بن عثمان الجوعي وطائفة روى عنه ولده إبراهيم وأبو محمد بن ذكوان وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب وأبو سليمان بن زبر وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وعبدالوهاب الكلابي وغيرهم قيل كان يخضب بالحمرة وقع لنا من حديثه توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة قاله أبو سليمان ابن زبر 304 بدر بن الهيثم ابن خلف القاضي الفقيه الصدوق المعمر أبو القاسم اللخمي الكوفي نزيل بغداد ولد بالكوفة سنة مئتين أو بعدها بعام ولو سمع كما ينبغي لأخذ عن عبيدالله بن موسى وأبي نعيم والكبار ولكنه سمع في الكهولة من أبي كريب وأبي سعيد الأشج وهارون بن إسحاق وهشام بن يونس وعمرو بن عبدالله الأودي وغير واحد حدث عنه أبو عمرو بن حيوية وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وعيسى بن الوزير وجماعة قال الدارقطني بلغ مئة وسبع عشرة سنة قال وكان ثقة نبيلا
531 أدرك أبا نعيم قال ودخل على الوزير علي بن عيسى فقال له كم سن القاضي قال ما أدري لكن ظهر بالكوفة أعجوبة فركبت مع أبي سنة خمس عشرة ومئتين رواها بعضهم فزاد وركبت مع أبي إلى عامل المأمون وركبت الآن إلى حضرة الوزير وبين الركبتين مئة سنة وقال أبو حفص بن شاهين بلغ مئة وست عشرة سنة قلت توفي في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبدالله أخبرنا هبة الله ابن أبي شريك أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن الوزير أخبرنا بدر بن الهيثم حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي حدثنا المغيرة بن جميل الكندي حدثني سليمان بن علي بن عبدالله حدثني أبي عن جدي ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء ليس بمتحول ولا بمنتقل قال

العقيلي المغيرة منكر الحديث ثم ساق له هذا عن شيخ عن
الأشج 305 الميرماهاني الإمام المحدث الثقة العالم سمع
من إسحاق بن راهويه تفسيره ومن محمد بن عبدالعزيز
ابن أبي رزمة وعلي بن حجر ومحمد بن حميد الرازي
ومحمد بن
532 رافع ومحمود بن غيلان وطبقتهم حدث عنه أبو
بكر أحمد بن علي الرازي ومحمد بن صالح بن هانئ
وعبدالله بن عدي ومحمد بن الحسين الحدادي المروزي
وجماعة وحدث بنيسابور وبمرو وتوفي في المحرم سنة
ثلاث عشرة وثلاث مئة واسمه أبو يزيد محمد بن يحيى بن
خالد بن يزيد بن متى الخالدي المروزي الميرماهاني قيل
إنه عاش ستا وثمانين سنة يقع حديثه في تآليف محيي
السنة البغوي سميه محمد بن يحيى بن خالد بن مهران
النيسابوري هو ابن أخت سلمة بن شبيب يروي عن
إسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع أيضا حدث في حدود
سنة تسعين ومئتين 306 المنكدري الإمام الحافظ البارع
أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن عبد
533 الرحمن بن عمر بن الإمام القدوة محمد بن
المنكدر القرشي التيمي المدني المنكدري نزيل خراسان
سمع عبدالجبار بن العلاء وهو أقدم شيخ عنده ويونس بن
عبد الأعلى وهارون بن إسحاق الهمداني وعلي بن حرب
وأبا زرعة الرازي وخلقا كثيرا من طبقتهم من أصحاب
سفيان بن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون حدث عنه محمد
بن صالح بن هانئ ومحمد بن خالد المطوعي البخاري
ومحمد بن مأمون المروزي الحافظ وخلق كثير وابنه عبد
الواحد ومحمد بن علي بن شاه وله رحلة واسعة وجولان
في شبابه وشيخوخته قال الحاكم له أفراد وعجائب قلت
وهو في تاريخ دمشق لأنه سمع في بيروت من العباس بن
الوليد وقد سمع في شيراز من إسحاق بن شاذان وسكن
البصرة مدة ثم أصبهان ثم الري ثم نيسابور وما بمرو في
سنة أربع عشرة وثلاث مئة عن نيف وثمانين سنة 307
الكتاني القدوة العارف شيخ الصوفية أبو بكر محمد بن
علي بن جعفر البغدادي الكتاني

534 حكى عن أبي سعيد الخراز وإبراهيم الخواص حكى عنه جعفر الخلدي ومحمد بن علي التكريتي وأبو القاسم البصري وآخرون ومات مجاورا بمكة ومن كلامه قال من يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربع حال تحميه وعلم يسوسه وورع يحجزه وذكر يؤنسه وقال التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وعنه قال من حكم المريد أن يكون نومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة قلت نعم للصادق أن يقل من الكلام والأكل والنوم والمخالطة وأن يكثر من الأوراد والتواضع وذكر الموت وقول لا حول ولا قوة إلا بالله

535 يقال ختم الكتاني في الطواف اثني عشر ألف ختمة وكان من الأولياء توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ويقال توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة 308 أبو علي الروذباري شيخ الصوفية قيل اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور وقيل اسمه حسن بن هارون سكن مصر صحب الجنيد وأبا الحسين النوري وأبا حمزة البغدادي وابن الجلاء وحدث عن مسعود الرملي وغيره وقال أستاذي في الفقه ابن سريج وفي الأدب ثعلب وفي الحديث إبراهيم الحربي وعن الجعابي قال رحلت إلى عبدان فأتيت مسجده فوجدت شيخا فكلمته فذاكرني بأكثر من مئتي حديث في الأبواب وكنت قد

536 سلبت في الطريق فأعطاني ما عليه فلما دخل عبدان المسجد اعتنقه وبش به فقلت لهم من هذا قالوا هذا أبو علي الروذباري قيل سئل أبو علي عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال لي لأني قد وصلت إلى رتبة لا يؤثر فيه اختلاف الأحوال فقال نعم قد وصل ولكن إلى سقر وقال أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك وصغر ما دونه عندك وثبت الرجاء والخوف في قلبك قال أبو علي الكاتب ما رأيت أحدا أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي قال أحمد بن عطاء الروذباري كان خالي أبو علي يفتي بالحديث قلت توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة أخذ عنه ابن أخته ومحمد بن عبدالله الرازي وأحمد بن علي

الوجيهي ومعروف الزنجاني وآخرون 309 ابن حربويه
القاضي العلامة المحدث الثبت قاضي القضاة أبو عبيد
537 علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي
سمع أحمد بن المقدام والحسن بن عرفة وزيد بن أخزم
ويوسف بن موسى القطان والحسن بن محمد الزعفراني
وطبقتهم حدث عنه أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن المقرئ
وأبو حفص ابن شاهين وعدة قال أبو بكر البرقاني ذكرت
ابن حربويه للدارقطني فذكر من جلالته وفضله وقال حدث
عنه النسائي في الصحيح ثم قال لم يحصل لي عنه حرف
واحد وقد مات بعد أن كتبت الحديث بخمس سنين قلت
ولي قضاء مصر فقدمها سنة ثلاث وتسعين قال ابن زولاق
كان عالما بالاختلاف والمعاني والقياس عارفا بعلم القرآن
والحديث فصيحا عاقلا عفيفا قوالا بالحق سمحا متعصبا
كان أمير مصر تكين يأتي مجلسه ولا يدعه أن يقوم له فإذا
جاء هو إلى مجلس تكين مشى له وتلقاه ولم يكن في زيه
ولا منظره بذاك وكان بوجهه جدري ولكنه كان من فحول
العلماء قال الإمام أبو بكر بن الحداد سمعت أبا عبيد
القاضي يقول ما لي وللقضاء لو اقتصرت على الوراقة ما
كان خطي بالرديء وكان رزقه في الشهر مئة وعشرين
دينارا قال ابن زولاق قال أبو عبيد القاضي ما يقلد إلا
عصبي أو
538 غبي قال فجمع أحكامه بمصر بما اختاره وكان أولا
يذهب إلى قول أبي ثور وكان يورث ذوي الأرحام وولي
قضاء واسط أولا إلى أن قال وأبو عبيد آخر قاض ركب إليه
الأمراء بمصر وقد تسرى بمصر بجارية فتجنت عليه
وطلبت البيع وكان به فتق ثم ذكر ابن زولاق عدة حكايات
تدل على وقار أبي عبيد ورزانته وورعه التام وسعة علمه
قال وحدث عنه في سنة ثلاث مئة النسائي قال الشيخ
محيي الدين النواوي كان من أصحاب الوجوه تكرر ذكره
في المهذب والروضة وقال أبو سعيد بن يونس هو قاضي
مصر أقام بها طويلا كان شيئا عجبا ما رأينا مثله لا قبله ولا
بعده وكان يتفقه لأبي ثور وعزل عن القضاء سنة إحدى
عشرة لأنه كتب يستعفي من القضاء ووجه رسولا إلى

بغداد يسأل في عزله وأغلق بابه وامتنع من الحكم فأعفي فحدث حين جاء عزله وأملى مجالس ورجع إلى بغداد وكان ثقة ثبتا حدث عن زيد بن أخزم وأحمد بن المقدام وطبقتهما قال الخطيب توفي ابن حربويه في صفر سنة تسع عشرة وثلاث مئة وصلى عليه أبو سعيد الاصطخري

310 الشهيد الإمام الحافظ الناقد المجود أبو الفضل محمد بن أبي

539 الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي الهروي الشهيد سمع أحمد بن نجدة بن العريان والحسين بن إدريس ومعاذ بن المثنى وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الأنصاري وأقرانهم بخراسان وبالعراق وهو من أقران الطبراني وابن عدي وإنما كتب هنا لقدم وفاته فافهم ذلك ولو أنني أخرته إلى عصر أقرانه لساغ أيضا وقد سمع بنيسابور من أبي العباس الثقفي حدث عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وعبدالله ابن سعد حفاظ نيسابور ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي وأبو الحسين بن المظفر وغيرهم قال الحاكم سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول كأني أنظر إلى الحافظ محمد بن أبي الحسين وقد أخذته السيوف وهو متعلق بيديه جميعا بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة هكذا قال فوهم إنما كان ذلك سنة سبع عشرة وثلاث مئة في ذي الحجة عام اقتلع الحجر الأسود وردم بئر زمزم بالقتلى على يد القرامطة وقتل معه أخوه المحدث أبو نصر أحمد وقد سمعا من جدهما للأم أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي

540 وقد خرج الحافظ أبو الفضل صحيحا على رسم صحيح مسلم ورأيت له جزءا مفيدا فيه بضعة وثلاثون حديثا من الأحاديث التي بين عللها في صحيح مسلم وأقدم شيخ لقيه عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ولعله لم يبلغ خمسين سنة رحمه الله ولهذا لم يشتهر حديثه أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه في كتابه أخبرنا محمد بن عصية وزكريا العلبي وعبدالرحمن بن صيلاء قالوا أخبرنا عبدالأول

ابن عيسى أخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ أخبرنا الحسين بن إسحاق أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه حدثنا أبو الفضل الشهيد حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي حدثنا علي بن عثمان اللاحقي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذروني ما تركتكم

541 311 الجوهري القاضي العلامة أبو علي عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب السامري الجوهري روى عن علي بن حرب ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان وثقه ابن يونس روى عنه الطبراني وابن المقرئ وجماعة توفي سنة عشرين وثلاث مئة من أبناء السبعين ناب في القضاء بمصر بل استقل به وكان الذي استنابه مقيما ببغداد وهو هارون بن إبراهيم بن حماد قال ابن زولاق كان فقيها حاسبا خبيرا عاقلا له حلقة وكان يتأدب مع الطحاوي ويقول هو أسن مني والقضاء أقل من أن أفخر به ثم عزل بعد سنة وشهرين حدث عن علي بخمسين جزءا وعن الربيع بأكثر كتب الشافعي مات في ربيع الآخر من العام 312 أبو نعيم بن عدي الإمام الحافظ الكبير الثقة أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن

542 عدي الجرجاني الأستراباذي الفقيه الشافعي قال حمزة بن يوسف ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين قال وكان مقدما في الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه قلت سمع علي بن حرب الطائي والحسن بن محمد الزعفراني وعمر بن شبة النميري والربيع المرادي ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم والعباس بن الوليد البيروتي وعلي بن عثمان النفيلي ومحمد بن عيسى الدامغاني وأبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي وأحمد بن منصور الرمادي وسليمان بن سيف ويزيد بن عبدالصمد ويوسف بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم الطلقي وعمار ابن رجاء وخلقا كثيرا بخراسان والعراق والحجاز والشام والجزيرة ولقي بمكة أبا يحيى بن أبي مسرة حدث عنه أبو محمد بن صاعد والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو القاسم الطبراني وأبو إسحاق

المزكي وأبو بكر الجوزقي وأبو محمد المخلدي وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري وأبو بكر ابن مهران المقرئ وعدة قال الحاكم هو الفقيه الحافظ للمسانيد والفقهيات عن الصحابة والتابعين وقال الخطيب كان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع
543 الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ قال الحاكم سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول لم يكن في عصرنا أحد من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني وبالعراق من أبي زياد النيسابوري الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله أوقال أفضل منه كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد وقال أبو نعيم الجرجاني قد تواترت الأخبار في عدد التكبير على الجنائز أربعا وأشهرها وأصحها حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة إلا أنه في التكبير على الغائب
544 وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي حدثنا محمد بن خالد الرازي حدثنا أبو يوسف القاضي عن عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على ابنه أربعا قال وتواترت الأخبار على شدة حزنه عليه يعني ابنه وأنه مشى خلف جنازته حافيا وأنه أخذ عن جبريل عن الله تعالى أن له في الجنة مرضعا تتم رضاعه
545 وحدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي حدثنا ابن أبي مريم قال كنا عند مالك فجعل الناس يذكرون أحاديث لا يأخذ بها أهل المدينة فقال مالك ماذا عند الناس من هذه الأحاديث ثم قال مالك وودت بأني أضرب بكل حديث حدثت به مما لا يؤخذ به سوطا وأني لم أحدث به قال حمزة السهمي توفي أبو نعيم بأستراباذ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة عن نيف وثمانين سنة قال الحاكم سمعت علي بن محمد بن شعيب الأستراباذي يقول توفي أبو نعيم بعد منصرفه من بخارى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة قال الحاكم سمعت إسماعيل بن أحمد

الجرجاني سمعت أبا نعيم سمعت عمار بن رجاء سمعت يزيد بن هارون يقول وسئل عن حديث فقال إنا واسطيون يعني تغافل كأنك واسطي أخبرنا عمر بن عبدالمنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا علي ابن عبدالسلام حدثنا الشيخ أبو إسحاق قال ومنهم أبو نعيم الأستراباذي صاحب الربيع أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الأديب

546 أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن مهران المقرئ حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن سعيد بن غالب العطار حدثنا أبو قطن حدثنا شعبة عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في الصف المقدم كانت قرعة غريب تفرد به أبو قطن عمرو بن الهيثم أخرجه مسلم عن ابن حرب النشائي عنه واسم أبي رافع نفيع الصائغ أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البحيري حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشي عن زهير ابن محمد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم للمسجد مسيجد فإنه بيت الله يذكر الله فيه ولا يقولن أحدكم مصيحف فإن كتاب الله أعظم من أن يصغر ولا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عباد وإماء ولا يقولن للرجل رويجل ولا للمرأة مرية هذا حديث منكر شبه موضوع لا يحتمله زهير التميمي وإن كان كثير المناكير بل آفته عيسى فإنه غير ثقة

547 وفي سنة ثلاث مات الحافظ المتهم أبو بشر أحمد بن محمد ابن عمرو الكندي المصعبي المروزي وحافظ بغداد أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب وشيخ النحو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي نفطويه والمحدث أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري

الكوفي صاحب أبي كريب وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة الدمشقي والمحدث أبو عمران موسى بن العباس الجويني وعبيد الله بن عبدالرحمن السكري البغدادي 313 الإسفراييني الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحد أبو بكر عبدالله بن محمد ابن مسلم الإسفراييني أحد الرحالين ويقال له الجوربذي من قرية جوربذ

548 سمع يونس بن عبدالأعلى والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن يحيى وأبا زرعة والعباس بن الوليد البيروتي وأبا بكر الصغاني وطبقتهم حدث عنه أبو عبدالله بن الأخرم وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر بن مهران المقرئ وآخرون ولقي بمنبج حاجب بن سليمان وجمع وصنف ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين ومات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة أرخه الحاكم أبو عبدالله وقال هو ختن بديل الإسفراييني من الأثبات المجودين في أقطار الأرض أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء أنبأنا أبو روح عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا أبو بكر ابن مهران حدثنا عبدالله بن محمد بن مسلم حدثنا يوسف بن مسلم حدثنا خلف بن تميم حدثنا أبو رجاء عبدالله بن واقد الهروي عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم إلا ولله فيه عتقاء يعتقهم من النار إلا يوم الجمعة فإنه ما فيه ساعة إلا ولله عتقاء يعتقهم من النار تفرد به أبو رجاء وهو لين الحديث

549 314 أسلم ابن عبدالعزيز بن هاشم بن خالد العلامة الحافظ قاضي القضاة بالأندلس أبو الجعد الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي أحد الأعلام من ذرية أبان مولى عثمان رضي الله عنه ارتحل سنة ستين ومئتين وأخذ عن يونس بن عبدالأعلى وأبي إبراهيم المزني والربيع المرادي ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم ورجع بإسناد عال وعلم جم ولازم بقي بن مخلد مدة طويلة وكان إماما فقيها محدثا رئيسا نبيلا معظما بعيد الصيت

ولي قضاء الجماعة للناصر لدين الله وكان حميد السيرة شديدا على الشهود المريبين وهو أخو هاشم بن عبدالعزيز حدث عنه جماعة قال أبو سعيد بن يونس مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة

550 315 ابن عمروس الإمام محدث همذان أبو إسحاق إبراهيم بن عمروس بن محمد الفسطاطي الفقيه روى عن أبي عمار المروزي وعبدالرحمن بن بشر والعباس بن يزيد البحراني وعبدالحميد بن عصام وأحمد بن بديل وحميد بن زنجويه والبخاري وخلق قال صالح بن أحمد التميمي سمعت منه مع أبي وقرأت عليه بعض فوائده وهو صدوق توفي في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة 316 المروزي الشيخ الإمام المسند الصدوق أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي خاتمة أصحاب علي بن حجر حدث عن علي بن حجر وعلي بن خشرم والحسن بن أبي الربيع وسلمة بن شبيب لقيه بمكة والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبدالأعلى وعبيدالله بن جرير بن جبلة وعباس الدوري وطائفة في رحلته

551 وقدم نيسابور سنة نيف وعشرين وثلاث مئة فأملى بها ولم أر الحاكم ذكره في تاريخه روى عنه أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني وطاهر ابن محمد بن سهلويه وأبو محمد بن الحسن بن أحمد المخلدي ومحمد بن الحسين العلوي شيخ البيهقي والعلوي خاتمة من روى عنه فحديثه أعلى شيء وقع للحافظ البيهقي ولم أظفر له بوفاة كتب إلي أبو حامد محمد بن عبدالكريم الخطيب وجماعة أنبأهم القاسم بن أبي سعيد الشافعي أخبرنا وجيه بن طاهر أخبرنا أبو حامد الأزهري أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي إملاء بنيسابور حدثنا علي بن حجر حدثنا محمد بن عمار الأنصاري عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله شيئا ما أعطى كافرا منها شيئا 317

الفضل بن الخصيب ابن العباس بن نصر المحدث الصدوق الرحال أبو العباس الأصبهاني الزعفراني
552 حدث عن أبي يحيى بن المقرئ وأحمد البزي وسلمة بن شبيب وحميد بن مسعدة والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبدالله بن المستورد وأحمد بن الفرات ومحمد بن وزير الواسطي وأحمد بن الخليل ومحمد بن عبدالله المخرمي وهارون بن موسى الفروي والنضر بن سلمة وطبقتهم حدث عنه عبدالله بن أحمد والد أبي نعيم والقاضي أبو أحمد العسال والحسن بن عبدالله بن سعيد وأبو بكر بن المقرئ والحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي وآخرون وهو من مشاهير الأصبهانيين قال أبو نعيم توفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاث مئة أنبأنا أحمد بن سلامة عن أبي جعفر القرطبي أخبرنا أبو القاسم الحافظ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد ابن سليمان بن البغدادي أخبرنا محمود بن جعفر الكوسج أخبرنا الحسن بن علي بن البغدادي حدثنا الفضل بن الخصيب حدثنا محمد بن الوزير الواسطي حدثنا معتمر عن ليث عن عدي بن عدي قال قال عمر بن الخطاب لقد هممت أن أنظر فمن أتى له أربعون سنة فلم يحج ولم يكن له عهد إلا ضربت عليه الجزية غريب
553 318 الأعمشي الإمام الحافظ الثبت المصنف أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعمشي لقب ببغداد بالأعمشي لحفظه حديث الأعمش واعتنائه به سمع محمد بن رافع وإسحاق بن منصور وعلي بن خشرم والزعفراني ومحمد بن عثمان بن كرامة وأبا سعيد الأشج ويحيى بن حكيم وزيادة بن يحيى الحساني وأبا زرعة الرازي ومحمد بن المهلب السرخسي وطبقتهم وكان من كبار الحفاظ روى عنه أبو الوليد الفقيه وأبو علي الحافظ وعبدالله بن سعد وأبو إسحاق المزكي وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم ويحيى بن إسماعيل الحراني وآخرون قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول حدثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه

قلت وكان يلقب أبا تراب قال الحاكم فقلت لأبي علي أهذا الذي تذكره من جهة المجون والسخف الذي كان أو لشيء أنكرته منه في الحديث قال بل من جهة الحديث قلت فما أنكرت عليه قال حديث عبيدالله بن عمر عن عبدالله بن الفضل قلت قد حدث به غيره فأخذ يذكر أحاديث
554 حدث بها غيره فقلت أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته ثم حدثت أبا الحسين الحجاجي بهذا فرضي كلامي فيه وقال القول ما قلته ثم تأملت أجزاء كثيرة بخطه فلم أجد فيها حديثا يكون الحمل فيه عليه وأحاديثه كلها مستقيمة وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول حضرت ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي كم روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة حتى فرغ منها وأبو بكر يتعجب منه وسمعت محمد بن حامد البزاز يقول دخلنا على أبي حامد الأعمشي وهو عليل فقلت كيف تجدك قال أنا بخير لولا هذا الجار يعني أبا حامد الجلودي راوية أحمد بن حفص ثم قال يدعي أنه عالم ولا يحفظ إلا ثلاثة كتب كتاب عمى القلب وكتاب النسيان وكتاب الجهل دخل علي أمس وقد اشتدت بي العلة فقال يا أبا حامد علمت أن زنجويه مات فقلت رحمه الله فقال دخلت اليوم على المؤمل بن الحسن وهو في النزع ثم قال يا أبا حامد كم لك قلت أنا في السادس والثمانين فقال إذا أنت أكبر من أبيك يوم مات فقلت أنا بحمد الله في عافية جامعت البارحة مرتين واليوم فعلت كذا فخجل وقام قلت قيل إن صاحب الترجمة هو ولد الزاهد حمدون القصار أحد مشايخ الطريق مات أبو حامد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وقد قارب التسعين
555 أخبرنا علي بن بقاء ومحمد بن حازم قالا أخبرنا عبدالرحمن بن نجم أخبرتنا الكاتبة شهدة أخبرنا ظريف بن محمد أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد البحيري أخبرنا إبراهيم بن محمد المحفوظي أخبرنا أحمد بن حمدون أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن مسلم وأبو زرعة ويعقوب بن سليمان وعباس بن محمد والصغاني قالوا حدثنا عارم حدثنا حماد بن زيد عن أبان بن تغلب عن الأعمش عن أبي

عمرو الشيباني عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له كأجر فاعله رواه مسلم من وجه آخر عن الأعمش 319 أبو عمر القاضي الإمام الكبير قاضي القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن عالم البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي المالكي سمع أباه الحافظ يوسف القاضي صاحب السنن ومحمد بن الوليد البسري والحسن بن أبي الربيع الجرجاني وزيد بن أخزم وطبقتهم
556 حدث عنه الدارقطني والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ وأبو القاسم بن حبابة وعيسى بن الوزير وعدة مولده بالبصرة في سنة ثلاث وأربعين ومئتين وولي قضاء مدينة المنصور في سنة أربع وثمانين وكان عديم النظير عقلا وحلما وذكاء بحيث إن الرجل كان إذا بالغ في وصف شخص قال كأنه أبو عمر القاضي ثم قلده المقتدر بالله قضاء الجانب الشرقي وعدة نواح ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاث مئة حمل الناس عنه علما واسعا من الحديث والفقه ولم ير أجل من مجلسه للحديث البغوي عن يمينه وابن صاعد عن شماله وابن زياد النيسابوري وغيره بين يديه وكان يذكر أن جده لقنه حديثا فحفظه وله أربع سنين عن وهب ابن جرير عن أبيه عن الحسن قال لا بأس بالكحل للصائم قال الخطيب هو ممن لا نظير له في الأحكام عقلا وذكاء واستيفاء للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة وقيل كان الرجل إذا امتلأ غيظا يقول لو أني أبو عمر القاضي ما صبرت استخلف ولده على قضاء الجانب الشرقي وقد كتب الفقه عن إسماعيل القاضي سوى قطعة من التفسير
557 وعمل مسندا كبيرا قرأ أكثره على الناس ومات سنة عشرين وثلاث مئة رحمه الله أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبدالله أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن الوزير قرئ على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وأنا أسمع قيل له حدثكم الحسن بن أبي الربيع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر

عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به خمسين صلاة ثم نقصت حتى جعلت خمسا فقال الله عز وجل إن لك بالخمس خمسين الحسنة بعشر أمثالها أصل الحديث في الصحاح لأنس بن مالك وغيره وهذا إسناد لين من جهة أبي هارون 320 الدغولي الإمام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان أبو العباس

558 محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السرخسي الدغولي قال الحاكم في كتاب مزكي الأخبار كان أبو العباس أحد أئمة عصره بخراسان في اللغة والفقه والرواية أقام بنيسابور مستفيدا على محمد بن يحيى الذهلي وعبدالرحمن بن بشر وأقرانهما سنين وكتب بالعراق والحجاز عن محمد بن إسماعيل الأحمسي وأقرانه قلت روى عن الزعفراني وسعدان بن نصر وأحمد بن المقدام العجلي وأحمد بن سيار وأحمد بن زهير ومسلم بن الحجاج ومحمد بن عبدالله بن قهزاد ومحمد بن مشكان وأحمد ابن حفص بن عبدالله ومحمد بن الكريم العبدي ومحمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن الجهم وأبي قلابة والحسن بن أبي ربيع وعلي بن الحسين بن أبي عيسى وأبي يحيى بن أبي مسرة وأحمد بن أبي غرزة ومحمد بن المهلب السرخسي وعبدالله بن هاشم الطوسي وأبي زرعة الرازي وأحمد بن يوسف السلمي وأحمد بن الأزهر وطبقتهم وصنف وجمع حدث عنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو الوليد الفقيه ومحمد بن أحمد الكرابيسي ويحيى بن عمرو البستي وأبو عبدالله بن أبي ذهل وأبو بكر الجوزقي وجعفر بن محمد بن الحارث والحافظ أبو علي النيسابوري وآخرون وله كتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وأشياء الحاكم سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول قيل لأبي العباس

559 الدغولي لم لا تقنت في صلاة الفجر فقال لراحة الجسد وسنة أهل البلد ومداراة الأهل والولد الحاكم سمعت أبا سعيد محمد بن أحمد الكرابيسي بسرخس يقول قدم علينا أبو أحمد عبدالله بن عدي سرخس متوجها

إلى بخارى فلما انصرف إلينا قيل له ما رأينا بهذه الديار مثل أبي العباس الدغولي فقال أيش هذا ما رأيت أنا طول رحلتي مثل أبي العباس وقال أبو بكر بن علي بن الحسين الحافظ خرجنا مع الإمام أبي بكر بن خزيمة إلى سمرقند لتهنئة الأمير الشهيد والتعزية عن الأمير أبي إبراهيم الماضي فلما انصرفنا قلت لأبي خزيمة ما رأينا في سفرنا مثل أبي العباس الدغولي فقال أبو بكر ما رأيت أنا مثل أبي العباس قلت ما أطلق ابن خزيمة هذا القول إلا عن أمر كبير من سعة علم أبي العباس رحمه الله قال الحاكم سمعت يحيى بن عمرو البستي يقول سمعت أبا العباس الدغولي يقول لأبي حسين الحجاجي أيش حال أبي علي الحافظ وما الذي يصنفه الآن قال هو ذا يرد على مسلم بن الحجاج فأنشأ يقول * يقضى للحطيئة ألف بيت * كذلك الحي يغلب كل ميت * * كذلك دعبل يرجو سفاها * وحمقا أن ينال مدى الكميت * * إذا ما الحي ناقض حشو قبر * فذلكم ابن زانية بزيت *

560 قال ابن أبي ذهل سمعت أبا العباس الدغولي يقول أربع مجلدات لا تفارقني في السفر والحضر وإذا خرجت من البلد كتاب المزني وكتاب العين وتاريخ البخاري وكتاب كليلة ودمنة الحاكم حدثني جعفر بن محمد بن الحارث حدثنا أبو العباس الدغولي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يحيى الوحاظي حدثتنا أم هاشم مولاة عبدالله بن بسر قالت بينما أنا أوضئ عبدالله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم إذ خر مغشيا عليه تعني مات فجأة قال الحاكم قال الدغولي في العلماء جماعة فقدوا فجأة فلم يوجدوا منهم عبدالرحمن بن أبي ليلى فقد يوم الجماجم ومنهم معمر بن راشد ولم تعرف له تربة قط وبدل بن المحبر افتقد ولا يدرى أين ذهب ثم سمى جماعة ماتوا فجأة كالشعبي وحميد الطويل والأوزاعي قال الحاكم سألت محمد بن عبدالرحمن بن الدغولي عن وفاة جده فقال في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة قرأت على شرف الدين أحمد بن أبي الحسين الدمشقي في سنة

ثلاث وتسعين وست مئة عن أبي روح الهروي أخبرنا أبو القاسم
561 الشحامي سنة سبع وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني أخبرنا أبو بكر الجوزقي أخبرنا أبو العباس الدغولي وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان قالوا حدثنا عبدالرحمن بن بشر حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثني محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب وأبوه أنهما سمعا موسى بن طلحة يخبر عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله وقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة وتصل الرحم ذرها كأنه كان على راحلته لفظ الشرقي أخرجه البخاري ومسلم جميعا عن عبدالرحمن فوقع موافقة لهما بعلو أخبرتنا أم الفضل زينب بنت عمر بن كندي ببعلبك عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم أخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم أخبرنا محمد بن علي الخشاب أخبرنا محمد بن عبدالله بن زكريا الحافظ أخبرنا أبو العباس الدغولي ومكي بن عبدان قالا حدثنا عبدالله بن هاشم حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ذكره ليعجب من الرجلين يقتل أحدهما الآخر فيدخلان الجنة زاد الدغولي في حديثه فقال سفيان يكون هذا كافرا وهذا مسلما فيقتل الكافر المسلم ثم
562 يرزق الله الكافر التوبة فيسلم فيقتل فيدخل الجنة متفق عليه وما اتصل علوه لي إلا من هذا الوجه 321 ثابت بن حزم ابن عبدالرحمن بن مطرف العلامة الإمام الحافظ أبو القاسم السرقسطي الأندلسي اللغوي صاحب كتاب الدلائل أخذ عن محمد بن وضاح محمد بن عبدالسلام الخشني وفي الرحلة عن النسائي وأبي بكر البزار ومحمد بن علي الجوهري الصائغ وعدة قال ابن الفرضي كان عالما مفتيا بصيرا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر

إلى أن قال توفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة
وله مصنفات مفيدة وقد ولي قضاء سرقسطة
563 وكان ولده من الأذكياء المعدودين مات بعد
الثلاث مئة شابا وهو قاسم بن ثابت وقال أبو سعيد بن
يوسف مات ثابت في سنة أربع عشرة وثلاث مئة قال أبو
الربيع بن سالم ومن تآليف بلادنا كتاب الدلائل في الغريب
مما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة لقاسم بن ثابت
السرقسطي احتفل في تأليفه ومات قبل إكماله فأكمله
أبوه وكان سماعهما واحدا ورحلتهما واحدة سمعته من ابن
حبيش قال حدثنا به جعفر بن محمد بن مكي حدثنا ابن
سراج عن يونس بن عبدالله القاضي عن العباس بن عمر
الصقلي عن ثابت بن قاسم بن ثابت عن جده قراءة وعن
ابنه إجازة وهذا عكس المعهود ومات أبوه نحو سنة اثنتين
وثلاث مئة وذكروا أنه عرض قضاء بلده عليه فأباه فأراد
أبوه الحمل عليه في ذلك فسأله إنذاره ثلاثا فتوفي فيها
فكانوا يرون أنه دعا على نفسه بالموت وكان معروفا
بإجابة الدعوة وكتب أبو علي القالي هذا الكتاب وكان يقول
لم يوضع بالأندلس مثله 322 عبدالله بن مظاهر الحافظ
البارع أحد الأذكياء الأفراد أبو محمد الأصبهاني بلغنا أنه
حفظ المسند جميعه ثم شرع في حفظ أقوال الصحابة
564 أخذ عن يوسف القاضي ومطين وأبي خليفة
وأقرانهم ومات شابا حدث عنه رفيقه أبو الشيخ وهو من
طبقته وإنما تقدم موته فإنه توفي سنة أربع وثلاث مئة 323
القاضي الخياط الإمام المحدث الحافظ القاضي الورع أبو
عبدالله محمد ابن علي المروزي أحد السادات والأولياء
عرف بالخياط لأنه كان يخيط على الأيتام والمساكين
حسبة ولد سنة بضع وثلاثين ومئتين وسمع علي بن خشرم
ومحمود بن آدم وأحمد بن سيار الحافظ وخلقا سواهم ثم
سئل الرواية فما كان يحدث إلا باليسير في المذاكرة ولي
قضاء القضاة بنيسابور في سنة ثمان وثلاث مئة إلى أن
استعفى سنة إحدى عشرة ورد خريطة الحكم إلى الرئيس
أبي الفضل البلعمي فما شرب لأحد ماء ولا ظفر له بزلة
وكان لا يدعو سماع الحديث أيام قضائه ويحضر مجلس أبي

العباس السراج بالغ الحاكم في تعظيمه وقال سمعت أبا الوليد الفقيه يقول مررت أنا وأبو الحسن الصباغ على مسجد رجاء والقاضي الخياط
565 جالس وكاتبه بحذائه فقلنا نحتسب ونتقدم إليه ويدعي أحدنا على الآخر فادعيت أني سمعت في كتابي هذا وليس يعيرني سماعي فسكت ساعة ثم قال بإذنك السمع في كتابك قال نعم قال فأعره سماعه وقال الحاكم سمعت أبي يقول كان القاضي محمد بن علي المروزي طول أيامه يسكن دار ابن حمدون بحذاء دارنا وكنت أعرفه يخيط بالليل وإذا تفرغ بالنهار للأيتام والضعفاء ويعدها صدقة سمعت محمد بن عبدان خادم الجامع يقول كان محمد بن علي الحاكم يجيء في كل أسبوع ليلة إلى الجامع فيتعبد إلى الصباح من حيث لا يعرف غيري فصادفته ليلة يتلو ^ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ^ المائدة 44 الآيات وكلما تلا آية منها ضرب بيده على صدره ضربة أسمع صوتها من شدته رحمه الله تعالى توفي بعد العشرين وثلاث مئة وله بضع وثمانون سنة 324 ابن قتيبة قاضي القضاة بمصر أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب
566 حدث عن أبيه بكتبه كلها حفظا حدث عنه عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي وابنه عبدالواحد ابن أحمد وولي قضاء مصر فمات بها قال يوسف بن يعقوب بن خرزاذ إن أبا جعفر حدث بكتب أبيه كلها بمصر من حفظه ولم يكن معه كتاب ومات في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وبقي في القضاء شهرين ونصف شهر وعزل فوثبت به الرعية وشتموه وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حماد قال المسبحي كان يحفظ كتب أبيه كلها بالنقط والشكل كما يحفظ القرآن وهي أحد وعشرون مصنفا فلما سمع بذلك أهل الأدب والعلم جاؤوه وجاءه أولاد الملوك فأخذوا عنه وقال ابن زولاق كان مالكيا شيخا حادا أذكر أن أباه حفظه كتبه في اللوح وفيها مات صالح بن الحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو جعفر محمد بن إبراهيم

الديبلي 325 ابن أبي العزاقر الزنديق المعثر أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني الرافضي
567 قال بالتناسخ وبحلول الإلهية فيه وأن الله يحل في كل شيء بقدر ما يحتمله وأنه خلق الشيء وضده فحل في آدم وفي إبليسه وكل منهما ضد للآخر وقال إن الضد أقرب إلى الشيء من شبهه وإن الله يحل في جسد من يأتي بالكرامات ليدل على أنه هو وإن الإلهية اجتمعت في نوح وإبليسه وفي صالح وعاقر الناقة وفي إبراهيم ونمروذ وعلي وإبليسه وقال من احتاج الناس إليه فهو إله وسمى موسى ومحمدا الخائنين لأن هارون أرسل موسى وعليا أرسل محمدا فخاناهما وإن عليا أمهل محمدا ثلاث مئة سنة ثم تذهب شريعته ومن رأيه ترك الصلاة والصوم وإباحة كل فرج وأنه لا بد للفاضل أن ينيك المفضول ليولج فيه النور ومن امتنع مسخ في الدور الثاني فربط الجهلة وتخرق وأضل طائفة فأظهر أمره أبو القاسم الحسين بن روح رأس الشيعة الملقب بالباب إلى صاحب الزمان فطلب ابن أبي العزاقر فاختفى وتسحب إلى الموصل فأقام هناك سنين ورجع فظهر عنه ادعاء الربوبية واتبعه الوزير حسين بن الوزير القاسم بن عبيدالله بن وهب وزير المقتدر فيما قيل وابنا بسطام وإبراهيم بن أبي عون فطلبوا فتغيبوا فلما كان في شوال من سنة
568 اثنتين وعشرين ظفر الوزير ابن مقلة بهذا فسجنه وكبس داره فوجد فيها رقاعا وكتبا مما يدعى عليه وفيها خطابه بما لا يخاطب به بشر فعرضت عليه فأقرأنها خطوطهم وتنصل مما يقال فيها وتبرأ منهم فمد ابن عبدوس يده فصفعه وأما ابن أبي عون فمد يده إليه فارتعدت يده ثم قبل لحيته ورأسه وقال إلهي ورازقي وسيدي فقال له الراضي بالله قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية فما هذا قال وما علي من قول هذا والله يعلم أنني ما قلت له إنني إله قط فقال ابن عبدوس إنه لم يدع إلهية إنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر ثم إنهم أحضروا مرات بمحضر الفقهاء والقضاة ثم في آخر الأمر أفتى العلماء بإباحة دمه فأحرق في ذي القعدة من السنة

وضرب ابن أبي عون بالسياط ثم ضربت عنقه وأحرق وله مصنفات أدبية وكان من كبار الكتاب وذكرنا في الحوادث أن في هذا العام ظهر الشلمغاني وشلمغان قرية من قرى واسط فشاع عنه ادعاء الربوبية وأنه يحيي الموتى فأحضره ابن مقلة عند الراضي فسمع كلامه وأنكر ما قيل عنه وقال لتنزلن العقوبة على الذي باهلني بعد ثلاث وأكثره تسعة أيام وإلا فدمي حلال فضرب ثمانين سوطا ثم قتل وصلب وقتل بسببه وزير المقتدر الحسين اتهم بالزندقة وقتل أبو إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن هلال بن أبي عون الأنباري الكاتب وقد كان أبو علي الحسين ويقال الجمال وزر للمقتدر في سنة

569 تسع عشرة وثلاث مئة ولقبوه عميد الدولة وعزل بعد سبعة أشهر وسجن وعقد له مجلس في كائنة الشلمغاني ونوظر فظهرت رقاعه يخاطب الشلمغاني فيها بالإلهية وأنه يحييه ويميته ويسأله أن يغفر له ذنوبه فأخرجت تلك الرقاع وشهد جماعة أنه خطه فضربت عنقه وطيف برأسه في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وعاش ثمانيا وسبعين سنة 326 الإلبيري الحافظ الإمام البارع أبو جعفر أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الإلبيري ارتحل وحج وسمع من يونس بن عبدالأعلى والربيع بن سليمان المؤذن ومحمد بن سنجر وعلي بن عبدالعزيز البغوي وخلق كثير وجمع مصنف وكانت الرحلة إليه بالأندلس ويعرف أيضا بابن عمريل وكان إماما في علل الحديث ذكره أبو الوليد بن الفرضي وعظمه توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وكان خطيبا بمدينة إلبيرة مات في عشر الثمانين

570 جاء في آخر الأصل ما نصه تم الجزء التاسع من كتاب سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالم العامل الحجة الناقد البارع جامع أشتات الفنون شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي وهو أول نسخة نسخت من خط المصنف وقوبلت عليه حسب الإمكان ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة ويتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الذي يليه وهو العاشر حماد ابن

شاكر بن سوية النسفي وكان الفراغ منه لليلتين خلتا من شهر ذي الحجة سنة أربعين وسبع مئة أحسن الله خلفها الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم